تبصرةُ المريدين وتنبيهُ الغافلين

من كلام سيد المرسلين ﷺ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جمع القلوب عليه فأحبَّتْ، وزكّى النفوسَ بنورِهِ فأفلحَتْ، وحرَّك الألسنةَ بذكرِهِ فترطَّبَتْ، وجعلَنا من خير أمةٍ أُخرجَت للناس، وألبسَنا التَّقوى خيرَ لباسٍ.

والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ أُسوتنا وقدوتنا، طيَّب الله به قلوب الأتقياء الخشَّع، وملأ بحبه نفوس الأصفياء السُّجد الرَّكع، قد بلّغ الرسالة، وأدّى الأمانة، ونصح الأمَّة، وكشف الله به الغُمَّة، وتركنا على المحجة البيضاء ليلُها كنهارها، لا يزيغ عنها إلا هالك.

أما بعد، فقد جعل الله تعالى الدنيا سُوْقاً يغدو إليها الناس ويروحون، فبائعٌ نفسه فمعتقُها أو موبقُها، وإنَّما يظهر الفرقان ويتجلّى الربح من الخسران، ﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ وَمَن يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ۝٩ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ [التغابن ٩-١٠].

والله ﷻ جعل ذكره نعيماً للصَّالحين، وقُرَّةَ أعينٍ للمؤمنين، يَعْمُرون به في الدنيا الزمان، ويثقّلون به يوم القيامة الميزان.

قال عبد الله بن بُسرٍ ﷺ قال رجل يا رسول الله إنَّ شرائع الإسلام قد كثُرت عليَّ فمُرني بأمرٍ أتشبَّث به. فقال ﷺ: «لا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْباً مِنْ ذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ». أحمد ٤/١٨٨.

قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا﴾ [الأحزاب: ٤١].

وعن أنس ﷺ قال: قال النبيُّ ﷺ: «علامَةُ حُبِّ اللهِ حبُّ ذِكْرِ اللهِ، وعلامةُ بُغْضِ اللهِ بُغْضُ ذِكْرِ اللهِ». البيهقي في شعب الإيمان ١/٤١٠.

وعن مُعاذ ﷺ عن رسول الله ﷺ أنَّ رَجُلاً سَأَلَهُ فَقَالَ: أيُّ الجِهاد أَعْظَمُ أَجْرًا؟ قَالَ: «أَكْثَرُهُمْ للهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذِكْرًا». قَالَ: فَأَيُّ الصَّائِمينَ أَعْظَمُ أَجْرًا؟ قَالَ: «أَكْثَرُهُمْ للهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذِكْرًا» ثُمَّ ذَكَرَ لَنَا الصَّلاةَ وَالزَّكَاةَ والحَجَّ والصَّدَقَةَ كلُّ ذَلِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «أَكْثَرُهُمْ للهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذِكْرًا». فَقَالَ أبو بَكْرٍ ﷺ لعُمَرَ ﷺ يا أَبَا حَفْصٍ ذَهَبَ الذَّاكِرُونَ بِكُلِّ خَيْرٍ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَجَلْ». أحمد ٣/٤٣٨.

وَعَنْ أُمِّ أنسٍ أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَوْصِنِي. فَقَالَ ﷺ: «اهْجُرِي الْمَعَاصِيَ فَإِنَّهَا أَفْضَلُ الْهِجْرَةِ، وَحَافِظِي عَلَى الْفَرَائِضِ فَإِنَّهَا أَفْضَلُ الْجِهَادِ، وَأَكْثِرِي مِنْ ذِكْرِ اللهِ، فَإِنَّكِ لا تَأْتِي اللهَ بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ كَثْرَةِ ذِكْرِهِ». المعجم الكبير للطبراني ٢٣/٢٠٨٢١.

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ أَنَا مَعَ عَبْدِي إِذَا هُوَ ذَكَرَنِي وَتَحَرَّكَتْ بِي شَفَتَاهُ». أحمد ٢/٥٤٠، ابن مَاجَه ٢/٣٧٩٢.

وما ذُكِرَ اللهُ ﷻ على صعبٍ إلا هان، ولا على عسيرٍ إلا تيسَّر، ولا على مشقَّةٍ إلا خفَّت، ولا على شدَّةٍ إلا زالت، ولا على كُربةٍ إلا انفرجت.

وحتى يبقى اللسان نديّاً بذكر الله ﷻ فقد جمع ابننا أحمد عبد الله الربيعة ما أسماه (تبصرة المريدين وتنبيه الغافلين من كلام سيد المرسلين ﷺ) طاف المؤلف -وَفَّقَهُ اللهُ- كالنحلة بين أزهار الكتب، فأخذ من رحيقها، ثم جعله

عسلاً يشفى به، [مع ما حوى مما فيه قول ونظر]، لقد طالع وجمع، وشكّل في حُلّة رائقة، حزمة من شموع تُضيء للسَّاري طريقه، وتُنير سبيله.

ما أحوجنا إلى هواء هذه الخصال ننتعش به، إنَّها مائدة غنيَّة الفائدة، هي غيض من فيض، فخذ منها أيُّها القارئ موعظة وعبرة، واستفد درساً وزاداً.

بارك الله بالمؤلِف، وزاده توفيقاً، وجعل جهده جهداً مشكوراً، وعمله عملاً مقبولاً.

والله أسأل أن يجعل في هذا المؤلَّف، عميم النفع والفائدة لقارئه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

الشيخ الدكتور رجب ديب

المدرس في دائرة الإفتاء العام

بسم الله الرحمن الرحيم

◻ مقدمة:

الحمد لله رب العالمين رب السموات والأرض رب العرش العظيم، وأفضل الصلاة والتسليم على أشرف الخلق والمرسلين سيدنا وإمامنا ومولانا محمد بن عبد الله، وعلى آله بيته الهداة المهدين، وأزواجه أمهات المؤمنين، وصحابته الأبطال الغرّ الميامين، وعلى الأخص الخلفاء الراشدون سيدنا أبو بكر وعمر وعثمان وعلي ﷺ أجمعين، وعلى من تبعهم وسار على خطاهم إلى يوم الدين.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمداً ﷺ عبده ورسوله، أدى الأمانة، وبلّغ الرسالة، ونصح الأمة، وجاهد في الله حق الجهاد.

أما بعد: فقد منّ الله عليّ من فضله وجوده بجمع هذا الكتاب المبارك، حيث أوردت فيه جملة من الأحاديث والأدعية والآثار وخصائص الفضائل وأسرار السور والآيات الكريمة من القرآن والأذكار وفوائدها، والمجربات من أهل العلم واجتهادات العلماء والعارفين.

وقد أوردت فيه أهمّ ما ينبغي على المسلم من أعمال من الكتاب والسنة الشريفة، اللهمّ اجعلنا ممن اتّبع سنّة نبيك محمد ﷺ وسار على نهجه المستقيم، ولا تحرمنا شفاعته في الموقف العظيم آمين.

إنّ ذكر الله تعالى هي العبادة الوحيدة السهلة والميسّرة، وله ثواب عظيم وجبال من الحسنات التي لا يحصيها سوى الخالق، وقد طالبك الله تعالى بها فلا تغفل عنها فإنّ الغفلة من الشيطان.

قال تعالى: ﴿وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [الجمعة: ١٠]. وقال ﷻ: ﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ﴾ [آل عمران: ٤١]. وقال ﷻ: ﴿وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾ [المزمل: ٨].

واعلم أن النية عبودية القلب، والعمل عبودية القالب، وأن الدين إمّا ظاهر وهو العمل، أو باطن، وهو النية.

عن ابن مسعود رضي الله عنهما قال: «لا ينفع قولٌ إلا بعملٍ، ولا ينفعُ قولٌ ولا عملٌ إلا بنيَّةٍ، ولا ينفعُ قولٌ ولا عملٌ ولا نيَّةٌ إلا بما وافق السُّنَّة».

وقال ﷺ: «لا أجر إلا عن حسبةٍ، ولا عمل إلا بنيَّةٍ» رواه الديلمي.

ولذلك فاستحضار النية واحتساب ثواب العمل في فضائل الأعمال أمرٌ لا بد منه، والمطلوب هنا الامتثال لأوامر الله ﷻ ومجاهدة النفس والإخلاص في النية والفعل بالعمل، والطمع بالثواب والأجر من الله ﷻ، فمن فعل الواجب بلا نية التقرب والاحتساب فإنه وإن سقطت المطالبة عنه، فإنه لا أجر له، فالنية مهمة في كل عمل، ولذلك فاحرص على إتيانها على أكمل وجه، واطلب من الله ﷻ أن يعطيك عليها لتأديتها على الوجه الذي يرضيه.

قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ﴾ [الرعد: ٢٨].

وقال تعالى: ﴿وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٣٥].

وقال تعالى: ﴿فَٱذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ وَٱشْكُرُواْ لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾ [البقرة: ١٥٢].

عن أبي الدرداء ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «ليبعثنَّ اللهُ أقواماً يوم

القيامة في وجوههم النُّور على منابر اللؤلؤ يغبطهم الناس ليسوا بأنبياء ولا شهداء». قال: فجثا أعرابيٌّ على ركبتيه فقال: يا رسول الله حلِّهم لنا نعرفهم. قال: «هم المُتحابُّون في الله من قبائل شتَّى وبلادٍ شتى يجتمعون على ذكر الله يذكرونه» رواه الطبراني.

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله تعالى: (أنا عند ظنِّ عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خيرٍ منهم، وإن تقرَّب إليَّ شبراً تقرَّبت إليه ذراعاً، وإن تقرَّب إليَّ ذراعاً تقرَّبت إليه باعاً، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة)» رواه البخاري ومسلم.

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أوَّل من يُدعى إلى الجنَّة الحمَّادون الذين يحمدون الله في السَّرَّاء والضَّرَّاء» رواه الحاكم.

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «ما جلس قومٌ مجلساً فلم يذكروا الله فيه إلا كان عليهم ترةً، وما من رجلٍ مشى طريقاً فلم يذكر الله ﷻ إلا كان عليه ترة» رواه أحمد.

عن معاذ ﷺ عن النبيِّ ﷺ قال: «أحبُّ الأعمال إلى الله أن تموت ولسانك رطبٌ من ذكر الله ﷻ» رواه البيهقي.

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «يا غلام احفظ الله ﷻ يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، تعرَّف إلى الله ﷻ في الرَّخاء يعرفك في الشِّدَّة، واعلم أن ما أصابك لم يكن ليُخطئك، وما أخطأك لم يكن ليُصيبك، واعلم أن الخلائق لو اجتمعوا على أن يعطوك شيئاً لم يُرد الله ﷻ أن يُعطيك لم يقدروا عليه، ولو اجتمعوا أن يصرفوا عنك شيئاً أراد الله ﷻ

أن يُصيبك به لم يقدروا على ذلك، فإذا سألت فاسأل الله ﷻ، وإذا استعنت فاستعن بالله ﷻ واعلم أن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن مع العُسر يُسراً، واعلم أن القلم قد جرى بما هو كائن» رواه البخاري ومسلم.

روى مسلم في حديث طويل: عن أبي هريرة ﷺ عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ لله تبارك وتعالى ملائكة سيَّارة فضلاً، يتَّبعون مجالس الذِّكر، فإذا وجدوا مجلساً فيه ذكرٌ قعدوا معهم، وحفَّ بعضهم بعضاً بأجنحتهم، حتَّى يملؤوا ما بينهم وبين السماء الدُّنيا، فإذا تفرَّقوا عرجوا وصعدوا إلى السَّماء».

عن أبي هريرة ﷺ عن النبيِّ ﷺ: «من قال سبحانه الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوَّة إلا الله، ضمَّ عليهنَّ ملكٌ جناحه فلا يرجعن بشيءٍ حتى يبلغ بهنَّ العرش، ولا يمرُّ على شيءٍ إلا صلَّى عليهنَّ وعلى قائلهنَّ» رواه الطبراني.

عن أبي هريرة ﷺ قال: خرج علينا رسول الله ﷺ وقال: «خُذُوا جُنَّتكم» قلنا: يا رسول الله أمن عدوٍّ حضر؟ قال: «خُذُوا جُنَّتكم من النار. قولوا: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله، فإنَّهنَّ يأتين يوم القيامة مُستقدمات ومُستأخرات ومُنجيات وهنَّ الباقيات الصَّالحات» رواه الطبراني.

ولذلك أخي في الله لا تحرم نفسك من الأجور العظيمة والأعمال الصالحة المفيدة لكي ترفع -بإذن الله- درجتك في الجنّة وتصل إلى الفردوس الأعلى، ولولا كرم الله ﷻ ومنّه عليك لما كنت تصل إليها بأعمالك، وإنّه ينبغي على المسلم أن يحمد الله تعالى ليجزيه بالعمل القليل الأجر الكثير، وإنه يجب على كل مسلم ألا يقطع صلته بالله تعالى على جميع الأحوال.

والحمد لله رب العالمين

في الأذان إثبات لذات الله تعالى، وما تستحقه من الكمال وشهادة بالوحدانية لله عز وجل، وبرسالة خاتم المرسلين، ودعوة إلى الصلاة صلة مع رب العالمين، وإلى القيام بما يوصل العبد إلى الفلاح، وتأكيد على الوحدانية المطلقة لله تبارك وتعالى.

فَضلُ الذِّكرِ عِندَ سَمَاعِ الأَذَانِ

عَن عَامِرِ بنِ سَعدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَن أَبِيهِ سَعدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا عَن رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَن قَالَ حِينَ يَسمَعُ المُؤَذِّنَ: أَشهَدُ أَن لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، رَضِيتُ بِاللهِ رَبًّا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولا، وَبِالإِسلامِ دِينًا، غُفِرَ لَهُ ذَنبُهُ»[1] رواه مسلم.

عَن جَابِرِ بنِ عَبدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَن قَالَ حِينَ يَسمَعُ النِّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعوَةِ التَّامَّةِ، وَالصَّلاةِ القَائِمَةِ، آتِ مُحَمَّدًا الوَسِيلَةَ وَالفَضِيلَةَ، وَابعَثهُ مَقَامًا مَحمُودًا الَّذِي وَعَدتَهُ، حَلَّت لَهُ شَفَاعَتِي يَومَ القِيَامَةِ»[2] رواه البخاري.

عَن مَيمُونَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَامَ بَينَ صَفِّ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، فَقَالَ: «يَا مَعشَرَ النِّسَاءِ، إِذَا سَمِعتُنَّ أَذَانَ هَذَا الحَبَشِيِّ وَإِقَامَتِه، فَقُلنَ كَمَا يَقُولُ، فَإِنَّ لَكُنَّ بِكُلِّ حَرفٍ أَلفَ أَلفَ دَرَجَةٍ» فَقَالَ عُمَرُ: هَذَا لِلنِّسَاءِ فَمَا لِلرِّجَالِ؟ قَالَ: «ضِعفَانِ يَا عُمَرُ»[3] رواه الطبراني.

عَن مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ قَالَ: مَن قَالَ كَمَا يَقُولُ المُؤَذِّنُ، فَإِذَا قَالَ: أَشهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، قَالَ: وَأَنَا أَشهَدُ، وَأَشهَدُ أَنَّ الَّذِينَ يَجحَدُونَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ كَاذِبُونَ، كَانَ لَهُ مِنَ الأَجرِ عَدَدَ مَن كَذَّبَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ[4]. رواه الطبراني.

عَن الحَسَنِ قَالَ: مَن قَالَ إِذَا قَالَ المُؤَذِّنُ: أَشهَدُ أَن لا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَأَشهَدُ

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، حديث (٦٠٥).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأذان، حديث (٥٩٧).

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، باب الياء، حديث (١٩٩٠٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الدعاء، باب ثواب من قال كما يقول المؤذن، حديث (٤٣٧).

أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَأَنَا أَشهَدُ مَعَ مَن شَهِدَ، كَانَ لَهُ أَجرُ مَن شَهِدَ وَمَن لَم يَشهَد[1]. رواه ابن أبي شيبة.

فَضلُ المُؤَذِّنِينَ

عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمُؤَذِّنِينَ وَالْمُلَبِّينَ يَخْرُجُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يُؤَذِّنُ الْمُؤَذِّنُ وَيُلَبِّي الْمُلَبِّي، يُغْفَرُ لِلْمُؤَذِّنِ مَدَى صَوْتِهِ، وَيَشْهَدُ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ يَسْمَعُ صَوْتَهُ مِنْ حَجَرٍ وَشَجَرٍ وَمَدَرٍ وَرَطْبٍ وَيَابِسٍ، وَيُكْتَبُ لَهُ بِعَدَدِ كُلِّ إِنْسَانٍ يُصَلِّي مَعَهُ فِي ذَلِكَ الْمَسْجِدِ بِمِثْلِ حَسَنَاتِهِمْ، وَلا يُنْقَصُ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ، وَيُعْطَى مَا بَيْنَ الأَذَانِ وَالإِقَامَةِ مَا سَأَلَ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، إِمَّا أَنْ يُعَجَّلَ لَهُ فِي الدُّنْيَا فَيُصْرَفَ عَنْهُ السُّوءُ، أَوْ يُدَّخَرُ لَهُ فِي الآخِرَةِ، وَيُؤْتَى فِيمَا بَيْنَ الأَذَانِ وَالإِقَامَةِ مِنَ الأَجْرِ كَالْمُتَشَحِّطِ فِي دَمِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَيُكْتَبُ لَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِثْلُ مِائَةٍ وَخَمْسِينَ شَهِيداً، وَمِثْلُ أَجْرِ الْحَاجِّ وَالْمُعْتَمِرِ وَجَامِعِ الْقُرْآنِ وَالْفِقْهِ، وَمِثْلُ أَجْرِ الْقَائِمِ اللَّيْلَ الصَّائِمِ النَّهَارَ، وَمِثْلُ أَجْرِ الصَّلاةِ الْمَكْتُوبَةِ وَالزَّكَاةِ الْمَفْرُوضَةِ، وَمِثْلُ أَجْرِ مَنْ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ، وَمِثْلُ أَجْرِ صِلَةِ الرَّحِمِ، وَأَوَّلُ مَنْ يُكْسَى مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ مُحَمَّدٌ وَإِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ ﷺ، ثُمَّ النَّبِيُّونَ وَالرُّسُلُ، ثُمَّ يُكْسَى الْمُؤَذِّنُونَ، وَتَلَقَّاهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَجَائِبُ مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ أَزِمَّتُهَا مِنْ زَبَرْجَدٍ أَخْضَرَ أَلْيَنَ مِنَ الْحَرِيرِ، وَرِحَالُهَا مِنْ ذَهَبٍ حَافَتَاهُ مُكَلَّلَةٌ بِالدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ وَالزُّمُرُّدِ، عَلَيْهَا مَيَاثِرُ السُّنْدُسِ وَالإِسْتَبْرَقِ، وَمَنْ فَوْقِ الإِسْتَبْرَقِ حَرِيرٌ أَخْضَرُ، وَيُحَلَّى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِثَلاثَةِ أَسْوِرَةٍ، سُوَارٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَسُوَارٍ مِنْ فِضَّةٍ، وَسُوَارٍ مِنْ لُؤْلُؤٍ، عَلَيْهِمُ التِّيجَانُ أَكَالِيلُ مُكَلَّلَةٌ بِالدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ وَالزُّمُرُّدِ، نِعَالُهُمْ مِنْ ذَهَبٍ شِرَاكُهَا مِنْ دُرٍّ، وَلِنَجَائِبِهِمْ أَجْنِحَةٌ تَضَعُ

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الدعاء، حديث (٢٩٢٧٥).

خَطْوَهَا مَدَّ بَصَرِهَا، عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا فَتًى شَابٌّ أَمْرَدُ جَعْدُ الرَّأْسِ لَهُ جُمَّةٌ عَلَى مَا اشْتَهَتْ نَفْسُهُ، حَشْوُهَا الْمِسْكُ الأَذْفَرُ، لَوِ انْتَشَرَ مِنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ بِالْمَشْرِقِ لَوَجَدَ أَهْلُ الْغَرْبِ رِيحَهُ، أَنْوَرُ الْوَجْهِ، أَبْيَضُ الْجِسْمِ، أَصْفَرُ الْحُلِيِّ، أَخْضَرُ الثِّيَابِ، يُشَيِّعُهُمْ مِنْ قُبُورِهِمْ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، يَقُولُونَ: تَعَالَوْا إِلَى حِسَابِ بَنِي آدَمَ كَيْفَ يُحَاسِبُهُمْ رَبُّهُمْ، مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ سَبْعُونَ أَلْفَ حَرْبَةٍ مِنْ نُورِ الْبَرْقِ حَتَّى يُوَافُوا بِهِمُ الْمَحْشَرَ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَٰنِ وَفْدًا﴾»[1].

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ الأَنْصَارِيِّ ثُمَّ الْمَازِنِي، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِي، قَالَ لَهُ: إِنِّي أَرَاكَ تُحِبُّ الْغَنَمَ وَالْبَادِيَةَ، فَإِذَا كُنْتَ فِي غَنَمِكَ، أَوْ بَادِيَتِكَ، فَأَذَّنْتَ بِالصَّلاةِ فَارْفَعْ صَوْتَكَ بِالنِّدَاءِ، فَإِنَّهُ: «لا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ، جِنٌّ وَلا إِنْسٌ وَلا شَيْءٌ، إِلا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ[2]. رواه البخاري.

عَنْ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْ أَقْسَمْتُ لَبَرَرْتُ أَنَّ أَحَبَّ عِبَادِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ لَدُعَاةُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ -يَعْنِي الْمُؤَذِّنِينَ-»[3].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الْمُؤَذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ مَدَى صَوْتِهِ، وَيَشْهَدُ لَهُ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ، وَشَاهِدُ الصَّلاةِ يُكْتَبُ لَهُ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ حَسَنَةً،

---

(١) ذكره ابن شاهين في كتابه: الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك، باب فضل الأذان، حديث (٥٦٧).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأذان، باب رفع الصوت بالنداء، حديث (٥٩٣).

(٣) ذكره ابن شاهين في كتابه: الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك، باب فضل الأذان، حديث (٥٦١).

وَيُكَفِّرُ عَنهُ مَا بَينَهُمَا» قَالَ أَبُو بَكرٍ: يُرِيدُ مَابَينَ الصَّلاتَينِ[1]. رواه ابن خزيمة.

قَالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّاب: لَوْ كُنْتُ مُؤَذِّناً لَكَمُلَ أَمْرِي، وَمَا بَالَيْتُ أَنْ لا أَنْتَصِبَ لَقِيَامِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤَذِّنِينَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤَذِّنِينَ» ثَلاثاً، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّه تَرَكْتَنَا وَنَحْنُ نَجْتَلِدُ عَلَى الأَذَانِ بِالسُّيُوفِ، قَالَ: «كَلا يَا عُمَرُ، إِنَّهُ سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَتْرُكُونَ الأَذَانَ عَلَى ضُعَفَائِهِمْ»[2].

عَن أَنَسِ بنِ مَالِك قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «مَنْ أَذَّنَ سَنَةً بِنِيَّةٍ صَادِقَةٍ مَا يَطْلُبُ عَلَيْهَا أَجْراً، دُعِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَأُوقِفَ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَقِيلَ لَهُ: اشْفَعْ لِمَنْ شِئْتَ»[3].

عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ أَذَّنَ خَمْسَ صَلَواتٍ وَأَمَّهُم إِيمَانَاً وَاحْتِسَابَاً، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِهِ»[4] رواه البيهقي.

عَن ابنِ عَبَّاسٍ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «مَن أَذَّنَ سَبعَ سِنِينَ مُحتَسِباً، كُتِبَت لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ»[5] رواه الترمذي.

---

(١) أخرجه ابن خزيمة في صحيحه، كتاب الصلاة، باب فضل الأذان ورفع الصوت به، حديث (٣٨٢).

(٢) ذكره ابن شاهين في كتابه: الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك، باب فضل الأذان، حديث (٥٦٦).

(٣) ذكره ابن شاهين في كتابه: الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك، باب فضل الأذان، حديث (٥٦٥).

(٤) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتب الصلاة، باب الترغيب في الأذان، حديث (١٨٨٦).

(٥) أخرجه الترمذي في سننه، باب ما جاء في فضل الأذان، حديث (١٩٥).

عَن ابنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَن أَذَّنَ اثنَتَي عَشرَةَ سَنَةً وَجَبَت لَهُ الجَنَّةُ، وَكُتِبَ لَهُ بِتَأذِينِهِ فِي كُلِّ مَرَّةٍ سِتُّونَ حَسَنَةً، وَبِإِقَامَتِهِ ثَلاثُونَ حَسَنَةً»[1] رواه الحاكم.

عَن مُعَاوِيَةَ بنِ أَبِي سُفيَانَ قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ المؤَذِّنِينَ أَطوَلُ النَّاسِ أَعنَاقاً يَومَ القِيَامَةِ»[2] رواه البيهقي.

عَن عَبدِ اللهِ بنِ عَمرُو، أَنَّ رَجُلا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ المؤَذِّنِينَ يَفضُلُونَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «قُل كَمَا يَقُولُونَ، فَإِذَا انتَهَيتَ، فَسَل تُعطَهُ»[3] رواه ابن حبان.

عَن ابنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ: مَا عَمَلُكَ؟ قَالَ: الآذَانُ، قَالَ: نِعمَ العَمَلُ، يَشهَدُ لَكَ كُلُّ شَيءٍ سَمِعَكَ[4]. رواه ابن أبي شيبة.

عَن زَيدِ بنِ أَرقَمَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بِلالٌ سَيِّدُ المؤَذِّنِينَ يَومَ القِيَامَةِ، وَلا يَتبَعُهُ إِلا مُؤمِنٌ، وَالمؤَذِّنُونَ أَطوَلُ النَّاسِ أَعنَاقاً يَومَ القِيَامَةِ»[5] رواه ابن أبي شيبة.

عَن ابنِ مَسعُودٍ ﷺ قَالَ: لَو كُنتُ مُؤَذِّناً مَا بَالَيتُ أَن لا أَحُجَّ وَلا أَغزُوَ[6]. رواه ابن أبي شيبة.

---

(١) أخرجه الحاكم في كتابه: المستدرك على الصحيحين، كتاب الصلاة، باب في فضل الصلوات الخمس، حديث (٦٨٢)، وقال عنه: حديث صحيح على شرط البخاري.

(٢) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصلاة، باب الترغيب في الأذان، حديث (١٨٨٣).

(٣) أخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب الصلاة، باب الأذان، حديث (١٧١٦).

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الأذان والإقامة، حديث (٢٣٣٦).

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الأذان والإقامة، حديث (٢٣٢٧).

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الأذان والإقامة، حديث (٢٣٢٨).

عَن سَعدٍ قَالَ: لان أَقوَى عَلَى الآذَانِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِن أَن أَحُجَّ وَأَعتَمِرَ وَأُجَاهِدَ[1]. رواه بن أبي شيبة.

فَضلُ الأَذَانِ إِذَا تَغَوَّلَت الشَّيَاطِينُ (تَشَكَّلَت)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا تَغَوَّلَتْ لَكُمُ الْغُولُ، فَنَادُوا بِالأَذَانِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ، أَدْبَرَ، وَلَهُ حُصَاصٌ»[2]. رواه الطبراني.

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالدُّلْجَةِ، فَإِنَّ الأَرْضَ تُطْوَى بِاللَّيْلِ، فَإِذَا تَغَوَّلَتْ لَكُمُ الْغِيلانُ فَنَادُوا بِالأَذَانِ»[3] رواه النسائي.

فَضلُ الأَذَانِ فِي أُذُنِ المَولُودِ

عَن عُبَيدِ اللهِ بنِ أَبِي رَافِعٍ عَن أَبِيهِ قَالَ: رَأَيتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَذَّنَ فِي أُذُنِ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ حِينَ وَلَدَتهُ فَاطِمَةُ بِالصَّلاةِ[4]. رواه أبو داود.

عَن حُسَينٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَن وُلِدَ لَهُ، فَأَذَّنَ فِي أُذُنِهِ اليُمنَى، وَأَقَامَ فِي أُذُنِهِ اليُسرَى، لَم تَضُرُّهُ أُمُّ الصِّبيَانِ»[5] رواه أبو يعلى.

وأم الصبيان هي التابعة من الجن.

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الأذان والإقامة، حديث (٢٣٢٠).

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب العين، حديث (٧٥٧٥).

(٣) أخرجه النسائي في السنن الكبرى، الأمر بالأذان إذا تغولت الغيلان، حديث (١٠٣٦٩).

(٤) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأدب، باب في الصبي يولد يؤذن في أذنه، حديث (٤٤٦٢).

(٥) أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده، مسند الحسين بن علي بن أبي طالب، حديث (٦٦٣٠).

عَن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَبعَةٌ مِنَ السُّنَّةِ فِي الصَّبِي يَومَ السَّابِعِ: يُسَمَّى، وَيُختَنُ، وَيُمَاطُ عَنهُ الأَذَى، وَتُثَقَّبُ أُذُنُهُ، وَيُعَقُّ عَنهُ، وَيُحلَقُ رَأسُهُ، وَيُلَطَّخُ بِدَمِ عَقِيقَتِهِ، وَيُتَصَدَّقُ بِوَزنِ شَعرِهِ فِي رَأسِهِ ذَهَبَاً أَو فِضَّةً[1]. رواه الطبراني.

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب الألف، حديث (٥٦٤).

باب فضائل الوضوء

الوضوء ليس مجرد تنظيف للأعضاء الظاهرة، وليس مجرد تطهير للجسد عدة مرات في اليوم، بل له أثر نفسي، وسمو روحي، قد تعجز الكلمات عن التعبير والبوح به.

فَضلُ الوُضوءِ ثلاثاً

عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ خَرَجَتْ خَطَايَاهُ مِنْ جَسَدِهِ، حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِهِ»(١). رواه مسلم

عَنْ حُمْرَانَ، رَأَيْتُ عُثْمَانَ ﷺ، تَوَضَّأَ فَأَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ ثَلاَثًا، ثُمَّ تَمَضْمَضَ وَاسْتَنْثَرَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثًا، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ اليُمْنَى إِلَى المَرْفِقِ ثَلاَثًا، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ اليُسْرَى إِلَى المَرْفِقِ ثَلاَثًا، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ اليُمْنَى ثَلاَثًا، ثُمَّ اليُسْرَى ثَلاَثًا، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ نَحْوَ وَضُوئِي هَذَا ثُمَّ قَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ وُضُوئِي هَذَا، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ لاَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ فِيهِمَا بِشَيْءٍ، إِلا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»(٢). رواه البخاري

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ -أَوِ الْمُؤْمِنُ- فَغَسَلَ وَجْهَهُ خَرَجَ مِنْ وَجْهِهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا بِعَيْنَيْهِ مَعَ الْمَاءِ -أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ-، فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ خَرَجَ مِنْ يَدَيْهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ كَانَ بَطَشَتْهَا يَدَاهُ مَعَ الْمَاءِ أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ-، فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ خَرَجَتْ كُلُّ خَطِيئَةٍ مَشَتْهَا رِجْلاَهُ مَعَ الْمَاءِ- أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ- حَتَّى يَخْرُجَ نَقِيًّا مِنَ الذُّنُوبِ»(٣). رواه مسلم

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ وَاحِدَةً فَتِلْكَ وَظِيفَةُ الْوُضُوءِ الَّتِي لا بُدَّ مِنْهَا، وَمَنْ تَوَضَّأَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُ كِفْلانِ، وَمَنْ تَوَضَّأَ ثَلاثًا فَذَلِكَ وُضُوئِي، وَوُضُوءُ الأَنْبِيَاءِ قَبْلِي»(٤). رواه أحمد

---

(١) حديث صحيح، أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة، حديث: ٣٨٧.

(٢) حديث صحيح، أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الصوم، حديث: ١٨٤٧.

(٣) حديث صحيح، أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة، حديث: ٣٨٦.

(٤) حديث ضعيف، أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند بني هاشم، حديث: ٥٥٥٧.

فَضلُ الدُّعاءِ بعدَ الوُضوءِ

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: كَانَتْ عَلَيْنَا رِعَايَةُ الإِبِلِ فَجَاءَتْ نَوْبَتِي فَرَوَّحْتُهَا بِعَشِيٍّ فَأَدْرَكْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَائِماً يُحَدِّثُ النَّاسَ فَأَدْرَكْتُ مِنْ قَوْلِهِ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهُ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، مُقْبِلٌ عَلَيْهِمَا بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ، إِلا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ» قَالَ فَقُلْتُ: مَا أَجْوَدَ هَذِهِ فَإِذَا قَائِلٌ بَيْنَ يَدَيَّ يَقُولُ: الَّتِي قَبْلَهَا أَجْوَدُ فَنَظَرْتُ فَإِذَا عُمَرُ قَالَ: إِنِّي قَدْ رَأَيْتُكَ جِئْتَ آنِفاً، قَالَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيَبْلُغُ -أَوْ فَيُسْبِغُ- الْوَضُوءَ ثُمَّ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ إِلا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةُ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ»[1]. رواه مسلم

عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ، فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابِ الجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ»[2]. رواه الترمذي

عن الْبَيْلَمَانِيِّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ «أَنَّهُ تَوَضَّأَ بِالْمَقَاعِدِ، وَالْمَقَاعِدُ بِالْمَدِينَةِ حَيْثُ يُصَلَّى عَلَى الْجَنَائِزِ عِنْدَ الْمَسْجِدِ، فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلاثاً ثَلاثاً، وَاسْتَنْثَرَ ثَلاثاً، وَمَضْمَضَ ثَلاثاً، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاثاً، وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثَلاثاً، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ثَلاثاً، وَغَسَلَ قَدَمَيْهِ ثَلاثاً، وَسَلَّمَ عَلَيْهِ رَجُلٌ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ حَتَّى فَرَغَ، فَلَمَّا فَرَغَ كَلَّمَهُ مُعْتَذِراً إِلَيْهِ، وَقَالَ: لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَرُدَّ عَلَيْكَ

---

(١) حديث صحيح، أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة، حديث: ٣٧١.

(٢) حديث صحيح، أخرجه الترمذي في سننه، أبواب الطهارة عن رسول الله ﷺ، حديث: ٥٢.

إلا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ يَقُولُ: «مَنْ تَوَضَّأَ هَكَذَا وَلَمْ يَتَكَلَّمْ ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَ الْوُضُوئَيْنِ»[1]. رواه الدارقطني

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَقَالَ: سُبْحَانَكَ اللهُمَّ، وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، كُتِبَ فِي رَقٍّ ثُمَّ طُبِعَ بِطَابَعٍ فَلَمْ يُكْسَرْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»[2]. رواه النسائي

فضلُ زيارةِ المريضِ على وُضوءٍ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، وَعَادَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ مُحْتَسِباً بُوعِدَ مِنْ جَهَنَّمَ، مَسِيرَةَ سَبْعِينَ خَرِيفاً» قُلْتُ: يَا أَبَا حَمْزَةَ، وَمَا الْخَرِيفُ؟ قَالَ: «الْعَامُ»[3]. رواه أبو داود

فضلُ الوُضوءِ قبلَ المجيءِ إلى المسجدِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ تَطَهَّرَ فِي بَيْتِه، ثُمَّ مَشَى إِلَى بَيْتٍ مَنْ بُيُوتِ اللهِ لِيَقْضِيَ فَرِيضَةً مِنْ فَرَائِضِ اللهِ، كَانَتْ خَطْوَتَاهُ إِحْدَاهُمَا تَحُطُّ خَطِيئَةً، وَالأُخْرَى تَرْفَعُ دَرَجَةً»[4]. رواه مسلم

---

(١) أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الطهارة، حديث: ٢٦٢.

(٢) حديث صحيح، والصواب أنه موقوف، أخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، حديث: ٩٥٦٨.

(٣) حديث ضعيف، أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الجنائز، حديث: ٢٧٠٩.

(٤) حديث صحيح، أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، حديث: ١١٠٥.

فضلُ إسباغِ الوُضوء

عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ خَرَجَتْ خَطَايَاهُ مِنْ جَسَدِهِ، حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِهِ»(١). رواه مسلم

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ يُقْبِلُ عَلَيْهِمَا بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»(٢). رواه النسائي

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَنَسُ، أَسْبِغِ الْوُضُوءَ يُزَدْ فِي عُمُرِكَ»(٣). رواه أبو يعلى

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَبْلُغُ حِلْيَةُ الْجَنَّةِ مَبْلَغَ الْوُضُوءِ»، وَذَلِكَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ تَوَضَّأَ ذَاتَ يَوْمٍ فَبَلَغَ الْوُضُوءُ إِلَى إِبْطِهِ»(٤). رواه أبو يعلى

عَنْ حُذَيْفَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ حَوْضِي لأَبْعَدُ مِنْ أَيْلَةَ مِنْ عَدَنٍ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لأَذُودُ عَنْهُ الرِّجَالَ كَمَا يَذُودُ الرَّجُلُ الإِبِلَ الْغَرِيبَةَ عَنْ حَوْضِهِ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ وَتَعْرِفُنَا؟ قَالَ: «نَعَمْ تَرِدُونَ عَلَيَّ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ لَيْسَتْ لأَحَدٍ غَيْرِكُمْ»(٥). رواه مسلم

---

(١) حديث صحيح، أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة، حديث: ٣٨٧.

(٢) حديث صحيح، أخرجه النسائي في السنن الكبرى، ذكر ما ينقض الوضوء وما لا ينقضه، حديث: ١٧٤.

(٣) حديث ضعيف، أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده، حديث: ٤٠٧٢.

(٤) أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده، حديث: ٦٠٧١.

(٥) حديث صحيح، أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة، حديث: ٣٩٢.

فضلُ غَسلِ الأعضَاءِ في الوُضوءِ

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا تَوَضَّأَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ خَرَجَتْ ذُنُوبُهُ مِنْ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ، فَإِنْ قَعَدَ قَعَدَ مَغْفُوراً لَهُ»[1]. رواه أحمد

فضلُ إسباغِ الوُضوءِ على المكارِهِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «كَفَّارَاتُ الْخَطَايَا، إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ، وَإِعْمَالُ الأَقْدَامِ إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلاةِ بَعْدَ الصَّلاةِ»[2]. رواه ابن مَاجَه

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، يَقُولُ: «مَنْ تَوَضَّأَ عَلَى طُهْرٍ كُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ»[3]. رواه الترمذي

فضلُ الرَّكعتَين بعدَ الوُضوءِ

حَدَّثَنَا ابْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِلالاً، فَقَالَ: «يَا بِلالُ، بِمَ سَبَقْتَنِي إِلَى الْجَنَّةِ، إِنِّي دَخَلْتُ الْجَنَّةَ الْبَارِحَةَ، فَسَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ أَمَامِي، فَأَتَيْتُ عَلَى قَصْرٍ مِنْ ذَهَبٍ مُرَبَّعٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا: لِرَجُلٍ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ، قُلْتُ: فَأَنَا مُحَمَّدٌ، لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُو: لِرَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ، قُلْتُ: أَنَا عَرَبِيٌّ، لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا: لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، قُلْتُ: فَأَنَا قُرَشِيٌّ، لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا: لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ»، فَقَالَ

---

(١) حديث ضعيف صحيح بشواهده وطرقه، أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند الأنصار، حديث: ٢١٥٩٠.

(٢) حديث صحيح، أخرجه ابن مَاجَه في سننه، كتاب الطهارة وسننها، حديث: ٤٢٥.

(٣) أخرجه الترمذي في سننه، أبواب الطهارة عن رسول الله، حديث: ٥٦.

بلالٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَذَّنْتُ قَطُّ إلا صَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ، وَمَا أَصَابَنِي حَدَثٌ قَطُّ إلا تَوَضَّأْتُ عِنْدَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «بِهَذَا»[1]. رواه أحمد

فضلُ الوُضوءِ قبلَ النومِ

عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «طَهِّرُوا هَذِهِ الأَجْسَادَ طَهَّرَكُمُ اللهُ، فَإِنَّهُ لَيْسَ عَبْدٌ يَبِيتُ طَاهِراً إلا بَاتَ مَعَهُ مَلَكٌ فِي شِعَارِهِ (ثوبه) لا يَنْقَلِبُ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ إلا قَالَ: اللهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِكَ فَإِنَّهُ بَاتَ طَاهِراً»[2]. رواه الطبراني

عن مُجَاهد، قال: قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ: «لا تَنَامَنَّ إلا عَلَى وُضُوءٍ، فَإِنَّ الأَرْوَاحَ تُبْعَثُ عَلَى مَا قُبِضَتْ عَلَيْهِ»[3]. رواه البيهقي

فَضلُ عَدَمِ مَسحِ الوُضوءِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَمَسَحَ بِثَوْبٍ نَظِيفٍ فَلا بَأْسَ، وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ فَهُوَ أَفْضَلُ لأَنَّ الْوُضُوءَ نُورٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ سَائِرِ الأَعْمَالِ»[4].

فَضلُ غسلِ الميِّتِ

عَنْ أَبِي رَافِعٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ غَسَّلَ مَيِّتاً فَكَتَمَ عَلَيْهِ غُفِرَ لَهُ أَرْبَعِينَ مَرَّةً، وَمَنْ كَفَّنَ مَيِّتاً كَسَاهُ اللَّهُ مِنْ سُنْدُسِ وَإِسْتَبْرَقِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ

---

(١) حديث صحيح لغيره، أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند الأنصار، حديث: ٢٢٤٢٧.

(٢) حديث حسن، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، من اسمه عبد الله، حديث: ١٣٣٩٥.

(٣) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، فصل: في النوم الذي هو من نعم الله تعالى، حديث: ٤٥١٦.

(٤) ذكر في فوائد تمام، حديث: ٦٤٣.

حَفَرَ لِمَيِّتٍ قَبْراً وَأَجَنَّهُ فِيهِ أُجْرِيَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ كَأَجْرِ مَسْكَنٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»[1]. رواه الحاكم

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَفَرَ قَبْراً بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ غَسَّلَ مَيِّتاً خَرَجَ مِنَ الْخَطَايَا كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وَمَنْ كَفَّنَ مَيِّتاً كَسَاهُ اللَّهُ أَثْوَاباً مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ عَزَّى حَزِيناً أَلْبَسَهُ اللَّهُ التَّقْوَى وَصَلَّى عَلَى رُوحِهِ فِي الأَرْوَاحِ، وَمَنَ عَزَّى مُصَاباً كَسَاهُ اللَّهُ حُلَّتَيْنِ مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ لا يَقُومُ لَهُمَا الدُّنْيَا، وَمَنِ اتَّبَعَ جَنَازَةً حَتَّى يُقْضَى دَفْنُهَا كُتِبَ لَهُ ثَلاثَةُ قَرَارِيطَ، الْقِيرَاطُ مِنْهَا أَعْظَمُ مِنْ جَبَلِ أُحُدٍ، وَمَنْ كَفَلَ يَتِيماً أَوْ أَرْمَلَةً أَظَلَّهُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ وَأَدْخَلَهُ جَنَّتَهُ»[2]. رواه الطبراني

عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ مَرَّ بِأَبِي هُرَيْرَةَ وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ تَبِعَ جَنَازَةً فَصَلَّى عَلَيْهَا، فَلَهُ قِيرَاطٌ، فَإِنْ شَهِدَ دَفْنَهَا، فَلَهُ قِيرَاطَانِ، الْقِيرَاطُ أَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ» فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ: أَبَا هُرَيْرَةَ انْظُرْ مَا تُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَامَ إِلَيْهِ أَبُو هُرَيْرَةَ، حَتَّى انْطَلَقَ بِهِ إِلَى عَائِشَةَ، فَقَالَ لَهَا: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَنْشُدُكِ بِاللهِ، أَسَمِعْتِ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ تَبِعَ جَنَازَةً فَصَلَّى عَلَيْهَا، فَلَهُ قِيرَاطٌ فَإِنْ شَهِدَ دَفْنَهَا فَلَهُ قِيرَاطَانِ» فَقَالَتْ: اللهُمَّ نَعَمْ»[3]. رواه أحمد

فَضْلُ التَّيَمُّمِ

عَنِ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَمَسَّحُوا بِالأَرْضِ؛ فَإِنَّهَا بِكُمْ بَرَّةٌ»[4]. رواه الطبراني

---

(١) حديث صحيح، أخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب الجنائز، حديث: ١٢٧٣.

(٢) حديث ضعيف، أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب العين، حديث: ٩٤٦٦.

(٣) حديث صحيح، أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند بني هاشم، حديث: ٤٢٨٥.

(٤) حديث صحيح، أخرجه الطبراني في المعجم الصغير، باب من اسمه: حملة، حديث: ٤١٧.

حافظ على صلواتك الخمس	كالمصبح، وعساه لا يُمْسِي
واستقبل اليوم الجديد بتوبة	تمحو ذنوب صبيحة الأمسِ
فليفعلن بجسمك الْغَضِّ البلا	فعلَ الظلام بصورة الشمسِ

فَضْلُ صَلاةِ الفَجرِ

عَن أَنَسِ بنِ سِيرِينَ قَالَ: سَمِعتُ جُنْدُبًا القَسرِيَّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «من صَلَّى صَلاةَ الصُّبحِ فَهُوَ في ذِمَّةِ الله، فَلا يَطلُبَنَّكُمُ اللهُ من ذِمَّتِه بِشَيءٍ فَإِنَّهُ مَن يَطلُبُهُ من ذِمَّتِه بِشَيءٍ يُدرِكْهُ، ثُمَّ يَكُبُّهُ عَلَى وَجهِهِ في نَارِ جَهَنَّمَ»[1] رواهُ مُسلِمٌ.

عَنِ ابنِ عُمَرَ ﷺ عَنِ النَّبيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: أَفضَلُ الصَّلاةِ عِندَ اللهِ صَلاةُ الصُّبحِ يَومَ الجُمُعَةِ في جَمَاعَةٍ»[2] رواهُ البَيهَقِي.

فَضْلُ صَلاةِ الفَجْرِ والعَصْرِ

عَن أَبي مُوسَى الأَشعَرِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَن صَلَّى البَردَينِ دَخَلَ الجَنَّةَ»[3] رواهُ البُخاريُّ.

حَدَّثَنَا وكِيعٌ، عَن ابنِ أَبي خَالِد، ومَسعَر، والبُختُري بنِ المختَارِ، سَمِعُوهُ من أَبي بَكرِ بنِ عمَارَةَ بنِ رُؤَيبَةَ، عَن أَبيه قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «لَن يَلِجَ النَّارَ أَحَدٌ صَلَّى قَبلَ طُلُوعِ الشَّمسِ، وقَبلَ غُرُوبِهَا» -يعني الفجر والعصر- فَقَالَ لهُ رَجُلٌ من أَهلِ البَصْرَةِ: آنْتَ سَمِعتَ هَذَا من رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَم. قَالَ الرَّجُلُ: وأَنَا أَشهَدُ أَنِّي سَمِعتُهُ من رَسُولِ اللهِ ﷺ، سَمِعَتهُ أُذُنَايَ، وَوَعَاهُ قَلبي»[4] رواهُ مُسلمٌ.

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، حديث (١٠٨٦).

(٢) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، فضل الصلاة على النبي ﷺ ليلة الجمعة ويومها، حديث (٢٩٠٢).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب مواقيت الصلاة، باب فضل صلاة الفجر، حديث (٥٥٨).

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل صلاتي الصبح والعصر، حديث (١٠٣٧).

فَضْلُ صَلاةِ الفَجْرِ والعِشَاءِ

عَن أَبي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبيُّ ﷺ: «لَيسَ صَلاةٌ أَثقَلُ عَلَى المُنَافقينَ منَ الفَجرِ والعِشَاءِ، ولَو يَعلَمُونَ ما فِيهِمَا لأَتَوهُمَا ولَو حَبوًا، لَقَد هَمَمْتُ أَن آمُرَ المؤَذِّنَ، فَيُقِيمَ، ثُمَّ آمُرَ رَجُلا يَؤُمَّ النَّاسَ، ثُمَّ آخُذَ شُعَلا مِن نَارٍ، فَأُحرِقَ عَلَى مَن لا يَخرُجُ إلى الصَّلاةِ بَعدُ»[1] رواهُ البُخاريُّ.

فَضْلُ صَلاةِ سُنَّةِ الفَجْرِ

عَن أَبي هُرَيرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «لا تَدَعُوا رَكعَتَيِّ الفَجرِ ولَو طَرَدَتْكُمُ الخَيلُ»[2] رَوَاهُ أَحمَدُ.

عَنْ عَائِشَةَ عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: «ركعَتَا الفَجْرِ خَيرٌ مِنَ الدُّنيَا ومَا فِيهَا»[3] رَوَاه مُسلِمُ.

وكَمَا في رَكعَتَيِّ الفَجرِ خَيرٌ عَظِيمٌ، كَذلِكَ في الجُلُوسِ بَعدَ الفَجرِ إلى طُلُوعِ الشَّمسِ مَعَ قَومٍ يَذكُرُونَ اللهَ تَعَالى، وكَذَلِكَ مِن صَلاةِ العَصْرِ إلى غُرُوبِ الشَّمسِ.

عَنْ أَنَسٍ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لأَنْ أُجَالِسَ قَومًا يَذكُرُونَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ مِن صَلاةِ الغَدَاةِ إلى طُلُوعِ الشَّمسِ أَحَبُّ إليَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيه الشَّمسُ، ولأَن أَذكُرَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ مِن صَلاةِ العَصرِ إلى غُرُوبِ الشَّمسِ أَحَبُّ

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأذان، باب فضل العشاء في جماعة: حديث (٦٣٧).

(٢) أخرجه أحمد في مسنده، ومن مسند بني هاشم، حديث (٩٠٤٥).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب ركعتي سنة الفجر، حديث (١٢٢٨).

إليَّ من أن أعتقَ ثمانيةً من وَلَدِ إسماعيلَ، ديةُ كُلٍّ وَاحد منهُم اثنا عَشَرَ ألفاً». «فَحَسبْنَا ديَاتِهُم ونحنُ في مَجلسٍ فَبَلَغَ ستَّةً وتسعينَ ألفاً، وهَاهُنا مَن يَقُولُ أربَعةً من وَلَدِ إسمَاعيلَ، واللهِ مَا قَالَ إلا ثَمانيةً، ديةُ كُلِّ وَاحِدٍ منهُم اثنا عَشَرَ ألفاً»[1] رواهُ ابنُ حجَرٍ.

عَن أَنَسٍ قالَ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «مَن صَلَّى الغَداةَ في جَمَاعَة، ثُمَّ قَعَدَ يَذكُرُ اللهَ تَعَالى حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ، ثُمَّ صَلَّى رَكعَتَينِ كَانَتَ لَهُ كَأَجرِ حَجَّةٍ وعُمرَةٍ» قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: تَامَّة، تَامَّة، تَامَّة»[2] رَواهُ التِّرمذي.

فَضلُ التَّطَهرِ والخُرُوجِ مِنَ المنزِلِ مُرِيداً الصَّلاةَ

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- قَالَ: «مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ مُتَطَهِّراً إِلَى صَلاةٍ مَكْتُوبَةٍ فَأَجْرُهُ كَأَجْرِ الْحَاجِّ الْمُحْرِمِ، وَمَنْ خَرَجَ إِلَى تَسْبِيحِ الضُّحَى لاَ يُنْصِبُهُ إِلا إِيَّاهُ فَأَجْرُهُ كَأَجْرِ الْمُعْتَمِرِ، وَصَلاةٌ عَلَى إِثْرِ صَلاةٍ لاَ لَغْوَ بَيْنَهُمَا كِتَابٌ فِي عِلِّيِّينَ»[3] رواهُ أَبو داوُدَ.

فَضلُ صَلاةِ الضُّحَى

عَنْ أَبي ذرٍّ ﷺ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «يُصبِحُ على كُلِّ سَلامَى مِنْ أَحدِكُم صَدَقَةٌ، فَكُلُّ تَسبِيحَةٍ صَدَقَةٌ، وكُلُّ تَحمِيدَةٍ صَدَقَةٌ، وكُلُّ تَهلِيلَةٍ صَدَقَةٌ، وكُلُّ

---

(١) أخرجه ابن حجر في المطالب العالية، كتاب الأذكار والدعوات، باب فضل الذكر بعد صلاة الصبح والعصر، حديث (٣٤٥٢).

(٢) حديث حسن غريب، أخرجه الترمذي في سننه الجامع الصحيح، أبواب الجمعة، حديث (٥٦٦).

(٣) حديث حسن، أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب ما جاء في فضل المشي إلى الصلاة، حديث (٤٧٦).

تَكبِيرَةٍ صَدَقَةٌ، وأَمرٌ بِالمعرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهيٌ عَنِ المنكَرِ صَدَقَةٌ، ويُجزِئُ مِن ذَلِكَ رَكعَتَانِ يرَكَعهُمَا مِنَ الضُّحَى»[1] رَوَاهُ مُسلِمٌ.

عَنْ مُعَاذَةَ، أَنَّها سَأَلَتْ عَائِشَةَ ﵂: كَمْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي صَلاةَ الضُّحَى؟ قَالَتْ: «أَربَعُ رَكعَاتٍ وَيَزِيدُ مَا شَاءَ»[2] رواهُ مُسلِمٌ.

عَنْ إِسمَاعِيلَ بنَ عُبَيدِ اللهِ عَنْ عَبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ قَالَ: لَقِيتُ أَبَا ذَرٍّ فَقُلتُ: يَا عَمُّ، أَقبِسنِي خَيرًا، فَقَالَ: سَأَلتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَمَا سَأَلْتَنِي فَقَالَ: «إِن صَلَّيتُ الضُّحَى رَكعَتَينِ لم تُكتَبْ مِنَ الغَافِلِينَ، وإِن صَلَّيتَهَا أَربَعًا كُتِبْتَ مِنَ المحسِنِينَ، وإِن صَلَّيتَهَا ستًّا كُتِبْتَ مِنَ القَانِتِينَ، وإِن صَلَّيتَهَا ثَمَانِيًا كُتِبْتَ مِنَ الفَائِزِينَ، وإِن صَلَّيتَهَا عَشرًا لَم يُكتَبْ لَكَ ذَلِكَ اليَومَ ذَنبٌ، وإِن صَلَّيتَهَا ثِنتَي عَشْرَةَ رَكعَةً بَنَى اللهُ لَكَ بَيتًا فِي الجَنَّةِ»[3] رواهُ البَيهَقِي.

عن أَنَسِ بْنِ مَالِك، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ صَلَّى مِنَ الضُّحَى ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْرًا مِن ذهَبٍ فِي الْجَنَّةِ»[4] رَوَاهُ ابنُ مَاجَه.

عَنْ عَمْرَةَ تَقُولُ: سَمِعتُ أُمَّ المؤمِنِينَ تَقُولُ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب صلاة الضحى، حديث (١٢١٦).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب صلاة الضحى، حديث (١٢١٠).

(٣) حديث إسناده ضعيف، أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصلاة، حديث (٤٥٦٢).

(٤) حديث غريب، أخرجه ابن مَاجَه، كتاب إقامة الصلاة، باب ما جاء في صلاة الضحى، حديث (١٣٧٦).

يَقُولُ: «مَن صَلَّى الفَجْرَ -أو قَالَ: الغَدَاةَ- فَقَعَدَ في مَقعَدِهِ فَلَم يَلْغُ بِشَيءٍ مِن أَمرِ الدُّنيَا ويَذكُرُ اللهَ حَتَّى يُصَلِّي الضُّحَى أَربَعَ رَكَعَاتٍ، خَرَجَ مِن ذُنُوبِهِ كَيَومَ وَلَدَتْهُ أُمُّهِ لا ذَنبَ لَهُ»[1] رواه ابنُ حَجَرٍ.

فَضْلُ صَلاةِ الظُّهرِ

فضلُ صلاةِ أربعُ ركعاتٍ قَبلَ الظُّهرِ وبَعدَهُ

عَنْ خَالد، عَن عَبد اللهِ بنِ شَقِيقٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَائشَةَ عَنْ صَلاة رَسُولُ اللهِ ﷺ عَن تَطَوُّعه، فَقَالَتْ: «كَانَ يُصَلِّي في بَيتِي قَبلَ الظُّهرِ أَربَعًا، ثُمَّ يَخرُجُ فَيُصَلِّي بِالنَّاسِ، ثُمَّ يَدخُلُ فَيُصَلِّي رَكعَتَينِ، وكَانَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ المغرِبَ، ثُمَّ يَدخُلُ فَيُصَلِّي رَكعَتَينِ، ويُصَلِّي بِالنَّاسِ العِشَاءَ، ويَدخُلُ بَيتِي فَيُصَلِّي رَكعَتَينِ، وكَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيلِ تسعَ رَكعَاتٍ فيهِنَّ الوترُ، وكَانَ يُصَلِّي لَيلاً طَوِيلاً قَائمًا، ولَيلا طَوِيلا قَاعِدًا، وكَانَ إذَا قَرَأَ وهُو قَائمٌ، رَكَعَ وسَجَدَ وهُو قَائمٌ، وإذَا قَرَأَ قَاعِدًا رَكَعَ وسَجَدَ وهُوَ قَاعِدٌ، وكَانَ إذَا طَلَعَ الفَجرَ صَلَّى رَكعَتَينِ»[2] رواهُ مُسلمٌ.

عَن عَمْرُو بنِ الأَنصَارِيِّ ﷺ عَن أَبيه عَنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «مَن صَلَّى قَبلَ الظُّهرِ أَربَعًا كَانَ كَعَدْلِ رَقَبَةٍ من بَني إسمَاعِيلَ»[3] رواهُ الطَّبرانيُّ.

عَن عَنْبَسَةَ بنِ أَبي سُفيَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أُختِي زَوجَ النَّبيِّ ﷺ تَقُولُ:

---

(١) أخرجه ابن حجر في المطالب العالية، كتاب النوافل، باب صلاة الضحى، حديث (٦٨٣).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب جواز النافلة قائماً وقاعداً، حديث (١٢٣٧).

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، باب الياء، مَنْ اسمه يعيشُ، حديث (١٨٧٧٤).

سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يقُولُ: «مَنْ حَافَظَ عَلَى أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ وَأَرْبَعٍ بَعْدَهَا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ»[1] رَوَاهُ التِّرمِذيُّ.

فَضْلُ صَلاةِ العَصرِ

عَن أَبي هُرَيرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ: «يَتَعَاقَبُونَ فِيكُم مَلائِكَةٌ باللَّيلِ ومَلائِكَةٌ بالنَّهَارِ، ويَجتَمِعُونَ في صَلاةِ الفَجرِ وصَلاةِ العَصْرِ، ثُمَّ يَعرُجُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ فَيَسأَلُهُم رَبُّهُم وَهُوَ أَعلَمُ بِهِم: كَيفَ تَرَكتُم عِبَادِي؟ فَيَقُولُونَ: تَرَكنَاهُم وَهُم يُصَلُّونَ وأَتَينَاهُمْ وهُم يُصَلُّونَ»[2] رَوَاهُ مُسلِمٌ.

عَنْ أَبي بَصْرَةَ الغِفَارِيِّ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ العَصْرَ بِالمخَمَّصِ فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ الصَّلاةَ عُرِضَتْ عَلَى مَن كَانَ قَبلَكُم فَضَيَّعُوهَا، فَمَن حَافَظَ عَلَيهَا كَانَ لَهُ أَجرُهُ مَرَّتَينِ، ولا صَلاةَ بَعدَهَا حَتَّى يَطلُعَ الشَّاهِدُ»[3] رواهُ مُسلِمٌ.

عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَومَ الأَحزَابِ: «شَغَلُونَا عَنِ الصَّلاةِ الوُسطَى: صَلاةُ العَصْرِ، مَلا اللهُ بُيُوتَهُم وَقُبُورَهُم نَارًا، ثُمَّ صَلاهَا بَينَ العِشَاءَينِ: المغرِبُ والعِشَاءُ»[4] رَوَاهُ مُسلِمٌ.

---

(١) حديث حسن صحيح، أخرجه الترمذي في سننه الجامع الصحيح، أبواب الصلاة عن رسول الله ﷺ، حديث (٤٠٩).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل صلاتي الصبح والعصر، حديث (١٠٣٥).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الأوقات التي نُهي عن الصلاة فيها، حديث (١٤١٤).

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي صلاة العصر، حديث (١٠٣٠).

فَضْلُ سُنَّةِ العَصْرِ

عَنِ ابنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رسُولِ اللهِ ﷺ: «رَحِمَ اللهُ امرَأً صَلَّى أَربَعاً قَبلَ العَصْرِ»[1] رَواهُ ابنُ خُزَيمَةَ.

قَالَ ابنُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنَا إسمَاعِيلُ وهُوَ ابنُ جَعفَرَ، أَخبَرَنِي مُحَمَّدُ وهُو ابنُ أَبِي حَرمَلَةَ، قَالَ: أَخبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائشَةَ عَنِ السَّجْدَتَينِ اللَّتَينِ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّيهِمَا بَعْدَ العَصْرِ، فَقَالَتْ: «كَانَ يُصَلِّيهِمَا قَبلَ العَصْرِ، ثُمَّ إِنَّهُ شُغِلَ عَنهُمَا، أَو نَسِيَهُمَا فَصَلاهُمَا بَعْدَ العَصْرِ، ثُمَّ أَثبَتَهُمَا، وكَانَ إِذَا صَلَّى صَلاةً أَثبَتَهَا» قال يحيى بن أيوب: قال إسماعيل: تعني داوم عليها[2]. رواهُ مُسلمُ.

فَضْلُ سُنَّةِ المغرِبِ والاعتِكَافِ بَعْدَهَا

عَنْ عَائشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَفْضَلَ الصَّلاةِ عِنْدَ اللَّهِ صَلاةُ الْمَغْرِبِ، وَمَنْ صَلَّى بَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ، يَغْدُو فِيهِ وَيَرُوحُ»[3] رواه الطبراني.

عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى سَتَّ رَكَعَاتٍ بَعْدَ المغرِبِ، لَم يَتَكَلَّمْ بَينَهُنَّ بشَيءٍ إِلا بِذِكرِ اللهِ، عُدِلْنَ لَهُ بِعِبَادَةِ اثنَتَي عَشْرَةَ سَنَةً»[4] رواهُ ابنُ خُزَيمَةَ.

---

(١) حديث حسن غريب، أخرجه ابن خزيمة في صحيحه، باب فضل صلاة التطوع قبل العصر، حديث (١١٢٢).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب معرفة الركعتين اللتين كان يصليهما النبي ﷺ، حديث (١٤٢٣).

(٣) حديث ضعيف، أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب العين، باب الميم مَن اسمه: محمد، حديث (٦٥٦٥).

(٤) أخرجه ابن خزيمة في صحيحه، جماع أبواب ذكر الوتر وما فيه من السن، باب فصل التطوع بين المغرب والعشاء، حديث (١١٢٤).

عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ في قوله تعالى ﴿نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ﴾ قَالَ: «مَا بَينَ المَغرب والعِشَاءِ، وكَانَ رَسُولُ اللهِ يُصَلِّي ما بينَ المغرب والعشاء»[1] رواهُ البَيهقي.

فَضْلُ الصَّفِّ الأَوَّلِ والعَتَمَةِ والصُّبحِ

عَن أَبي هُرَيرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَو يَعْلَمُ النَّاسُ مَا في النِّدَاءِ والصَّفِّ الأَوَّلِ، ثُمَّ لَم يَجِدُوا إلا أَن يَستَهِمُّوا عَلَيهِ لاستَهَمُّوا عَلَيهِ، ولَو يَعلَمُونَ مَا في التَّهجِيرِ لاستَبَقُوا إِلَيهِ، ولَو يَعلَمُونَ مَا في العَتْمَةِ والصُّبْحِ لأَتَوهُمَا ولَو حَبوًا»[2] رواه البخاري.

عَنْ أَبي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «خَيرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوَّلُهَا، وَشَرُّهَا آخِرُهَا، وَخَيرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا وشرهَا أَوَّلُهَا»[3] رَوَاهُ مُسلِمٌ

عَن عَبدِ الرَّحمنِ بنِ أَبي عَمرةَ قَالَ: دَخَلَ عُثمَانُ بنُ عَفَّانَ المسجدَ بَعدَ صَلاةِ المغرب، فَقَعدَ وَحدَهُ فَقَعَدتُ إِلَيه، فَقَالَ: يا بنَ أخي سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يقُولُ: «مَن صَلَّى العِشَاءَ في جَمَاعة فَكَأَنَّما قَامَ نِصفَ اللَّيلِ، ومَن صَلَّى الصُّبحَ في جَمَاعةٍ فَكَأَنَّما صَلَّى اللَّيلَ كُلَّهُ»[4] رواهُ مُسلِمٌ.

عَنِ ابنِ عُمَرَ قالَ: قالَ رسُولُ اللهِ ﷺ: «مَن صَلَّى العِشَاءَ في جَمَاعَةٍ،

---

(١) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصلاة، جماع أبواب صلاة التطوع، حديث (٤٤١١).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأذان، باب الاستهام في الأذان، حديث (٥٩٨).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب تسوية الصف، حديث (٦٩٣).

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل صلاة العشاء والصبح في جماعة، حديث (١٠٨٤).

وصَلَّى أَربَعَ رَكعَاتٍ قَبلَ أَن يَخرُجَ مِنَ المسجِدِ كَانَ كَعدْلِ لَيلَةِ القَدْرِ»[1] رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ.

فَضْلُ الصَّلَوات المكتُوبَة

عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «الصَّلَواتُ الخَمْسُ، والجُمُعَةُ إِلى الجُمُعَة، وَرَمَضَانُ إِلى رَمَضَانَ مُكَفِّرَاتٌ لما بَينَهُنَّ إِذا اجتَنَبَ الكَبَائِرُ»[2] رَواهُ مُسلِمٌ.

حَدَّثَنَا شَدَّادُ، حَدَّثَنَا أَبو أُمَامَةَ قَالَ: بَينَمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ في المسجد، ونَحنُ قُعُودٌ مَعَهُ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا، فَأَقِمْهُ عَلَيَّ، فَسَكَتَ عَنهُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، ثُمَّ أَعَادَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا، فَأَقِمْهُ عَلَيَّ، فَسَكَتَ عَنْهُ، وَأُقِيمَتِ الصَّلاةُ، فَلَمَّا انصرَفَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ قَالَ: أَبو أُمَامَةَ: فَاتَّبَعَ الرَّجُلُ رَسُولَ اللهِ ﷺحِينَ انصرَفَ، واتَّبَعْتُ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنظُرُ مَا يَرُدُّ عَلَى الرَّجُلِ، فَلَحِقَ الرَّجُلُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا، فَأَقِمْهُ عَلَيَّ، قَالَ أَبو أُمَامَةَ: فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَرَأَيتَ حِينَ خَرَجْتَ من بَيتِكَ، أَلَيسَ قَد تَوَضَّأْتَ فَأَحسَنْتَ الوُضُوءَ؟» قَالَ: بَلَى، يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «ثُمَّ شَهِدْتَ الصَّلاةَ مَعَنَا» فَقَالَ: نَعَم، يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فإِنَّ اللهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ حَدَّكَ -أَو قَالَ: ذَنْبَكَ-»[3] رواهُ مُسلمٌ.

---

(١) لم يروِ هذا الحديث عن ابن عمر إلا (محارب بن دثار) ولا من محارب إلا حنيفة، تفرّد به إسحاق الأزرق، أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب العين، باب الميم من اسمه محمد، حديث (٥٣٤١).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة، باب الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة، حديث (٣٧٠).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب المشي إلى الصلاة تمحى به الخطايا، حديث (١١٠٦).

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يقُولُ: «مَا مِن مُسلِمٍ يُذنِبُ ذَنبَاً فَيتَوَضَّأُ ثُمَّ يُصَلِّي رَكعَتَينِ أَو أَربَعَاً مَفرُوضَةً أَو غَيرَ مَفرُوضَةٍ، ثُمَّ يَستَغفِرُ اللهَ إلا غَفَرَ اللهُ لَهُ»[1] رواهُ الطَّبرانيُّ.

عَنِ ابنِ شِهَابٍ، أَنَّ عَطَاءَ بنَ يَزِيدَ أَخبَرَهُ أَنَّ حمرانَ مَولَى عُثمَانَ أَخبَرَهُ أَنَّهُ، رَأَى عُثمَانَ بنَ عَفَّانَ دَعَا بِإِنَاءٍ، فَأَفرَغَ عَلَى كَفَّيهِ ثَلاثَ مِرَارٍ، فَغَسَلَهُمَا، ثُمَّ أَدخَلَ يَمِينُهُ فِي الإِنَاءِ، فَمَضْمَضَ، واستَنشَقَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجهَهُ ثَلاثاً، ويَدَيهِ إلى المرفَقَينِ ثَلاثَ مِرَارٍ، ثمَّ مَسَحَ بِرأسِهِ، ثمَّ غَسَلَ رِجلَيهِ ثَلاثَ مِرارٍ إلى الكَعبَينِ، ثمَّ قَالَ: قَالَ رَسُول اللهِ «مَنْ تَوَضَّأَ نَحوَ وُضُوئِي هَذَا، ثمَّ صَلَّى رَكعَتَينِ لا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفسَهُ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِهِ»[2] رَواهُ ابنُ حِبَّانَ.

عَن يَزِيدَ الرَّقَّاشِي عَن أَنَسِ بنِ مَالِكَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ بِهِ العَبْدُ صَلاتَهُ، يَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالى لِلمَلائِكَةِ: انظُرُوا إلى صَلاةِ عَبدِي، فَإِنْ وَجَدُوهَا كَامِلَةً كُتِبَتْ لَهُ كَامِلَةً، وإن وَجَدُوهَا انتُقِصَ مِنهَا شَيءٌ قَالَ: انظُرُوا هَلْ تَجِدُونَ لِعَبدِي تَطَوُّعَاً؟ فَتكمَلُ صَلاتُهُ مِن تَطَوُّعِهِ، ثُمَّ تُؤخَذُ الأَعمَالُ عَلَى قَدْرِ ذَلِكَ»[3] رواهُ ابنُ حَجَرٍ.

---

(١) لم يروِ هذا الحديث عن أبي الدرداء بهذا الإسناد، إلا (صدقة بن سهل) تفرّد به. أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب العين، باب الميم من اسمه محمد، حديث (٥١٢٧).

(٢) أخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب الطهارة، باب فضل الوضوء، حديث (١٠٤٦).

(٣) أخرجه ابن حجر في المطالب العالية، كتاب الصلاة، باب عظيم قدر الصلاة، حديث (٢٣٢).

فَضْلُ التَّهجِيرِ (التبكير) إلى الصَّلاةِ

عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ «إِنَّما مَثَلُ المهَجِّرِ إلى الصَّلاةِ كَمَثَلِ الَّذي يُهدي البَدَنَةَ، ثُمَّ الَّذي عَلَى إثرِه كَالَّذي يُهدي البَقَرَةَ، ثُمَّ الَّذي عَلَى إثرِه كَالَّذي يُهدي الكَبشَ، ثُمَّ الَّذي عَلَى إثرِه كَالَّذي يُهدي الدَّجَاجَةَ، ثُمَّ الَّذي عَلَى أَثَرِه كَالَّذي يُهدي البَيضَةَ»[1] رواهُ النَّسَائي.

فَضْلُ انتِظَارِ الصَّلاةِ

عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لا يَزَالُ أَحَدُكُم فِي صَلاةٍ مَا دَامَتِ الصَّلاةُ تَحبِسُهُ لا يَمنَعُهُ أَن يَنقَلِبَ إلى أَهلِه إلا الصَّلاةَ»[2] رَوَاهُ مُسلِمٌ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ قَالَ: «مُنْتَظِرُ الصَّلاةِ مِنْ بَعْدِ الصَّلاةِ، كَفَارِسٍ اشْتَدَّ بِه فَرَسُهُ فِي سَبِيلِ اللَّه عَلَى كَشْحِه، تُصَلِّي عَلَيْهِ مَلائِكَةُ اللَّه، مَا لَمْ يُحْدِثْ أَوْ يَقُومُ، وَهُوَ فِي الرِّبَاطِ الأَكْبَرِ»[3] رَوَاهُ أَحمَدُ.

فَضْلُ تَمَامِ الصَّلاةِ والمحَافَظَةِ عَلَيهَا

عَنْ عُمَرَ بنِ الحَكَمِ عَنْ عَبدِ اللهِ بنِ عَنَمَةَ المزَنِيِّ عَنْ عَمَّارِ بنِ يَاسِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَنصَرِفُ ومَا كُتِبَ لَهُ إلا عشْرُ صَلاتِه: تسعُهَا، ثُمُنُهَا سُبعُهَا، سُدُسُهَا، خَمسُهَا، رُبعُهَا، ثُلُثُهَا، نِصفُهَا»[4] رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ.

---

(١) أخرجه النسائي في السنن الصغرى، كتاب الإمامة، التهجير إلى الصلاة، حديث صحيح، (٨٥٨).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل صلاة الجماعة وانتظار الصلاة، حديث (١٠٩٧).

(٣) أخرجه أحمد في مسنده، مسند أبي هريرة ﷺ، حديث (٨٤١٩).

(٤) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصلاة باب ما جاء في نقصان الصلاة، حديث (٦٨٣).

عَن عُبَادَةَ بنِ الصَّامتِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا أَحسَنَ الرَّجُلُ الصَّلاةَ فَأَتَمَّ رُكُوعَهَا وسُجُودَهَا قَالَت الصَّلاةُ:حَفِظَكَ اللهُ كَمَا حَفِظتَنِي، فَتُرفَعُ، وإِذَا أَسَاءَ الصَّلاةَ فَلَم يُتِمَّ رُكُوعَهَا وسُجُودَهَا قَالَت الصَّلاةُ: ضَيَّعَكَ اللهُ كَمَا ضَيَّعتَنِي، فَتُلَفُّ كَمَا يُلَفُّ الثَّوبُ الخَلِقُ، فَيُضرَبُ بِهَا وَجهَهُ»[1] رَوَاهُ الطَّيَالِسِي.

عَنْ عَبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ ذَكَرَ الصَّلاةَ فَقَالَ: «مَنْ حَافَظَ عَلَيهَا، كَانَتْ لَهُ نُورًا، وبُرهَانًا، ونَجَاةً يومَ القِيَامَةِ، ومَنْ لم يُحَافِظْ عَلَيهَا، لَم يَكُنْ لَهُ بُرهانٌ، ولا نُورٌ، ولا نَجَاةٌ، وكَانَ يَومَ القِيامَةِ معَ قَارونَ وهَامانَ وفِرعَونَ وأُبَيِ بنِ خَلَف»[2] رواهُ ابنُ حِبَّانَ.

فَضلُ الصَّلاةِ في البُيوتِ

عَنِ زَيدِ بنِ ثَابِت: أَنَّ النَّبيَّ ﷺ اتَّخَذَ حُجرَةً في المسجدِ مِنْ حَصِير، فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ فِيهَا لَيَالِيَ حَتَّى اجتَمَعَ إليه نَاسٌ، ثُمَّ فَقَدُوا صَوتَهُ لَيلَةً، فَظَنُّوا أَنَّهُ قَدْ نَامَ، فَجَعَلَ بَعضُهُم يَتَنَحنَحُ ليخرُجَ إِلَيهِم، فَقَالَ: «مَا زَالَ بِكُمُ الَّذي رَأَيتُ مِن صَنِيعِكُم حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يُكتَبَ عَلَيكُم، ولَو كَتَبَ عَلَيكُم مَا قُمتُم بِهِ، فَصَلُّوا أَيُّهَا النَّاسُ في بُيوتِكُم، فَإِنَّ أَفضَلَ صَلاةِ المرءِ في بَيتِهِ إلا الصَّلاةَ المكتُوبَةَ»[3] رواهُ البُخَاري.

---

(١) حديث إسناده ضعيف، أخرجه الطيالسي في مسنده، أحاديث عبادة بن الصامت، حديث (٥٨٠).

(٢) أخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب الصلاة، باب الوعيد على تـــرك الـــصلاة، حديث (١٤٨٣).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، حديث (٦٨٨٠).

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا قَضَى أَحَدُكُمُ الصَّلاةَ فِي مَسْجِده، فَلْيَجْعَلْ لِبَيْتِهِ نَصِيباً مِنْ صَلاتِه، فَإِنَّ اللَّهَ جَاعِلٌ فِي بَيْتِه مِنْ صَلاته خَيْراً»[1] رواهُ مُسلمٌ.

عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا خَرَجْتَ مِن مَنزِلكَ إِلى الصَّلاةِ فَصَلِّ رَكعَتَينِ يَمنَعَانكَ مِنْ مَخرَجَ السُّوءِ، وإِذَا دَخَلتَ إِلى مَنزِلكَ فَصَلِّ رَكعَتَينِ يمنعَانكَ مِنْ مَدخَلِ السُّوءِ»[2] رواهُ البَيهَقي.

فَضْلُ صَلاةِ المَرأَةِ في بَيتِهَا ومَخْدَعِهَا

عَنْ عَبدِ اللهِ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «صَلاةُ المرأَةِ في مَخدَعِها أَفضَلُ مِنْ صَلاتِهَا في بَيتِهَا، وصَلاتُهَا في بَيتِهَا أَفضَلُ مِن صَلاتِهَا في حُجرَتِهَا»[3] رواهُ ابنُ خُزَيمَةَ.

فَضْلُ الصَّلاةِ خَلفَ مَقَامِ ابرَاهِيمَ

عَنْ سَعِيدِ بنِ أَبِي بُردَةَ عَن أَبِيه قَالَ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا طَافَ، ثُمَّ صَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: «أَلا إِنَّ كُلَّ رَكْعَتَيْنِ تُكَفِّرُ مَا بَيْنَهُمَا»، أَوْ قَالَ: «قَبْلَهُمَا»، أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا[4]. رواهُ الفَاكهي.

فَضْلُ المُحَافَظَةِ عَلَى الصَّلَوَاتِ الخَمْسِ في جَمَاعَةٍ

عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ، وابنِ عَبَّاسٍ قَالا: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وكَانَتْ آخِرُ خُطبَةٍ خَطَبَهَا حَتَّى قَبَضَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وكَانَ فيمَا قَالَ:

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب صلاة النافلة في بيته، حديث (١٣٣٨).

(٢) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، فضل الأذان والإقامة للصلاة المكتوبة، حديث (٢٩٣٥).

(٣) أخرجه ابن خزيمة في صحيحه، كتاب الإمامة في الصلاة، حديث (١٥٨٧).

(٤) أخرجه الفاكهي في أخبار مكة، ذكر الصلاة خلف المقام، حديث (٩٦٥).

«أيّما رَجُلٌ صَلَّى الصَّلَوَاتِ الخَمْسِ في جَمَاعَةٍ حَيثُ كَانَ وَأَينَ كَانَ أَجَازَ الصِّرَاطَ كَالبَرقِ اللَّامِعِ في أَوَّلِ زُمرَةٍ مِنَ السَّابِقِينَ وجَاءَ يَومَ القِيَامَةِ وَوَجهُهُ كَالبَدرِ لَيلَةَ القَدرِ، وكَانَ لَهُ بِكُلِّ يَومٍ حَافَظَ عَلَيهِنَّ كَأَجرِ أَلفِ شَهِيدٍ قُتِلُوا في سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ»[1] رواهُ ابنُ شاهين.

عَنْ أُمِّ فَروَةَ قَالَتْ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَيُّ الأَعمَالِ أَفضَلُ؟ قَالَ: «الصَّلاةُ في أَوَّلِ وَقتِها»[2] رواهُ أبو داوُدَ.

فَضلُ التَّسلِيمِ في الصَّلاةِ عَنِ اليَمِينِ والشِّمَالِ

عَنْ عَامِرِ بنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «كُنتُ أَرَى رَسُولَ اللهِ ﷺ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ، وعَنْ يَسَارِهِ، حَتَّى أَرَى بَيَاضَ خَدِّهِ»[3] رَوَاهُ مُسلِمٌ.

عَنْ عُبَيدِ اللهِ، عَنْ جَابِرِ بنِ سُمرَةَ قَالَ: صَلَّيتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَكُنَّا إِذَا سَلَّمنَا قُلنَا بِأَيدِينَا: السَّلامُ عَلَيكُم، السَّلامُ عَلَيكُم، فَنَظَرَ إِلَينَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «مَا شَأنُكُم تُشِيرُونَ بِأَيدِيكُم كَأَنَّها أَذنَابُ خَيلٍ شُمسٍ؟ إِذَا سَلَّمَ أَحَدُكُم فَلْيَلْتَفِتْ إِلى صَاحِبِهِ، ولا يُومِئْ بِيَدِهِ»[4] رواهُ مُسلِمٌ.

---

(١) أخرجه ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك لابن شاهين، حديث (٧٢).

(٢) أخرجه أبو داود في سننه، كتب الصلاة، باب المحافظة على وقت الصلوات، حديث (٣٦٦).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب السلام للتحليل من الصلاة عند فراغها وكيفيته، حديث (٩٤٨).

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب الأمر بالسكون في الصلاة، حديث (٦٨٢).

عَنْ سُمرَةَ قَالَ: «أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ نُسَلِّمَ عَلَى أَيْمَانِنَا، وأَن يَرُدَّ بَعضُنَا عَلَى بَعضٍ»[1] رواهُ ابنُ خُزيمَةَ.

عَنِ ابنِ سِيرِينَ قَال: «إِذَا صَلَّيتَ وَحْدَكَ فَسَلِّمْ عَنْ يَمِينِكَ السَّلامُ، وعَنْ يَسَارِكَ: السَّلامُ عَلَينَا وعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، وإِذَا كُنْتَ فِي صَفٍّ عَنْ يَمِينِكَ وعَنْ يَسَارِكَ أُنَاسٌ فَقُلْ: السَّلامُ عَلَيكُم، وعَنْ يَسَارِكَ قُلْ: السَّلامُ عَلَينَا، وإِذَا كُنْتُ فِي طَرَفِ الصَّفِ عَن يَمِينِكَ نَاسٌ ولَيسَ عَنْ يَسَارِكَ نَاسٌ فَقُلْ عَنْ يَمِينِكَ: السَّلامُ عَلَيكُم، وعَنْ يَسَارِكَ: السَّلامُ عَلَينَا وعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، وإِن كُنتَ عَنْ يَسَارِكَ أُنَاسٌ ولَيسَ عَنْ يَمِينِكَ نَاسٌ فَقُلْ: السَّلامُ عَلَيكُم، وعَنْ يَسَارِكَ: السَّلامُ عَلَيكُم»[2] رواهُ عَبدُ الرَّزَّاقِ.

فَضْلُ السُّجُودِ للهِ ﷻ فِي الصَّلاةِ

عَنْ جُبَيرِ بنِ نَفِيرٍ، أَنَّ عَبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ رضي الله عنه رَأَى فَتَىً وهُوَ يُصَلِّي قَدْ أَطَالَ صَلاتَهُ. فَلَمَّا انصَرَفَ مِنهَا قَالَ: مَنْ يَعرِفُ هَذَا؟ قَالَ رَجُلٌ: أَنَا، فَقَالَ عَبدُ اللهِ: لَو كُنْتُ أَعرِفُهُ لأَمَرتُهُ أَن يُطِيلَ الرُّكُوعَ والسُّجُودَ، فإِنِّي سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا قَامَ العَبدُ يُصَلِّي أُتِيَ بِذُنُوبِهِ، فَجُعِلَتْ عَلَى رَأسِهِ وعَاتِقَيهِ، فَكُلَّمَا رَكَعَ أَو سَجَدَ، تَسَاقَطَتْ عَنهُ»[3] رَوَاهُ الطَّحَاوِي.

---

(١) أخرجه ابن خزيمة في صحيحه، كتاب الإمامة في الصلاة، باب ردّ المأموم على الإمام، حديث (١٦٠٦).

(٢) ذكره عبد الرزاق الصنعاني في مصنفه، كتاب الصلاة، باب التسليم، حديث (٣٠٤٥).

(٣) أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار، باب الأفضل في صلاة التطوع هل هو طول القيام أو كثرة، حديث (١٧٤١).

عَنْ مَعْدَانَ بنِ طَلْحَةَ اليَعمُري قَالَ: لَقيتُ ثَوبَانَ مَولَى رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقُلتُ لَهُ: دُلَّني عَلَى عَمَلٍ يَنفَعُني اللهُ بِهِ ويُدخِلُني اللهُ الجَنَّةَ؟ فَسَكَتَ عَنِّي مَلِيًّا، ثُمَّ التَفَتَ إليَّ فَقَالَ: عَلَيكَ بالسُّجُود، فَإنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يقُولُ: «مَا منْ عَبدٍ يَسجُدُ للهِ سَجدَةً إلا رَفَعَهُ اللهُ بِهَا دَرَجَةً وَحَطَّ عَنهُ بِهَا خَطِيئَةً»، قَالَ مَعدَانُ: فَلَقِيتُ أَبَا الدَّردَاءِ، فَسَأَلتُهُ عَمَّا سَأَلتُ عَنْهُ ثَوبَانَ؟ فَقَالَ: عَلَيكَ بالسُّجُود، فَإني سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يقُولُ: «مَا منْ عَبدٍ يَسجُدُ للهِ سَجدَةً إلا رَفَعَهُ اللهُ بِهَا دَرَجَةً وحَطَّ عَنهُ بِهَا خَطِيئَةً»[1] رواهُ التِّرمذي.

عَنْ عَطَاءَ بنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبي هُرَيرَةَ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «تَأكُلُ النَّارَ ابنُ آدَمَ إلا أَثرَ السُّجُودِ، حَرَّمَ اللهُ عَلَى النَّارِ أَن تَأكُلَ أَثَرَ السُّجُودِ»[2] رواهُ ابنُ مَاجَه.

الأَدْعِيَةُ المَأثُورَةُ عَنِ النبيِّ ﷺ بَعْدَ التَّسلِيمِ منَ الصَّلاةِ

عَنْ وَرَّادَ، كَاتبُ المُغيرَةِ بنِ شُعْبَةَ، قالَ: أَملَى عَليَّ المُغيرَةُ بنُ شُعبةَ فِي كتاب إلى مُعاويةَ: أنَّ النَّبيَّ ﷺ كانَ يَقولُ في دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ مَكتُوبَة : «لا إلهَ إلا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، لهُ المُلْكُ، ولَهُ الحَمدُ، وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ، اللَّهمَّ لا مَانِعَ لِمَا أَعطَيتَ، وَلا مُعطِيَ لِما مَنعْتَ، ولا يَنفعُ ذَا الجدِّ منكَ الجَدُّ» وقالَ شُعبَةُ: عَن عَبدِ المَلكِ بنِ عُمير، بهذا، وعَنِ الحَكَمِ، عَنِ القَاسِمِ ابنِ مُخَيمرةَ، عَن وَرَّادَ، بِهذا، وقالَ الحَسَنُ: الجَدُّ: غِنى. رواهُ البُخاريُّ[3].

---

(١) حديث حسن صحيح أخرجه الترمذي في سننه الجامع الصحيح، باب ما جاء في كثرة الركوع والسجود، حديث (٣٦٩).

(٢) أخرجه ابن مَاجَه في سننه، كتاب الزهد، باب صفة النار، حديث (٤٣٢٤).

(٣) أخرجه البخاري، حديث (٨٢١)، كتاب الأذان، أبواب صفة الصلاة، باب الذكر بعد الصلاة.

عَنْ أَنسَ يقولُ: كانَ أكثرُ دَعاءِ النَّبيِّ ﷺ: «ربَّنَا آتِنَا في الدُّنيَا حَسَنَةً، وفي الآخرةِ حَسنةً، وقِنَا عذابَ النَّار». رواهُ البُخاري[1].

عَن ثَوبانَ ﷺ قالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إذَا انصَرَفَ من صَلاتِه استَغفرَ ثلاثاً وَقَالَ: «اللهمَّ أنتَ السَّلامَ ومِنكَ السَّلامُ تَبَارَكْتَ يَا ذا الجَلالِ والإكْرَامِ». قالَ الوليدُ: فقلْتُ للأوزاعِي كيفَ الاستغفارُ؟ قالَ: تقولُ: أَسْتَغفرُ اللهَ، أَستَغفرُ اللهَ. رواهُ مُسلمٌ[2].

عَنْ كَعبِ بنِ عُجْرَةَ، عَنْ رَسولِ اللهِ ﷺ قالَ: «مُعقِّباتٌ لا يَخيبُ قَائلهُنَّ -أو فَاعلهُنَّ- دُبرَ كُلِّ صَلاةٍ مَكتُوبَةٍ، ثَلاثٌ وثلاثونَ تَسبيحَةٍ، وثَلاثٌ وثلاثونَ تَحميدةٍ، وأربعٌ وثلاثونَ تكبيرةٍ». رواه مُسلمٌ[3].

عَن مِحْجَن بنِ الأَدْرَعِ، قَالَ: دَخَلَ رَسُولَ اللهُ ﷺ المَسْجدَ فَإذا هُوَ برَجُلٍ قَد صَلَّى صَلاتَهُ وَهُو يَتَشَهَّدُ وَيَقولُ: اللَّهُمَّ إنِّي أَسألُكَ باللهِ الأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذي لَمْ يَلِدْ، ولَمْ يُولَدْ، ولَمْ يَكنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، أَنْ تَغْفرَ لِي ذُنُوبِي، إنَّكَ أَنتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ، فقالَ: «قَدْ غُفِرَ لَهُ، قَدْ غُفِرَ لَهُ، قَدْ غُفِرَ لَهُ». رواه الحاكم وأبو داوُد[4].

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، حديث (٦٠٣٥)، كتاب الدعوات باب قول النبيّ ﷺ، ومسلم في صحيحه حديث (٤٩٦١)، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فصل الدعاء.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، حديث (٩٦٣)، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه حديث (٩٦٩)، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة.

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، حديث (٩٢٢)، كتاب الإمامة وصلاة الجماعة، وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرّجاه. وأبو داوُد في سننه حديث (٨٤٨)، كتاب الصلاة، باب تفريغ أبواب الركوع والسجود.

عَنْ مُعاذَ بنِ جَبَلٍ، أَنَّهُ قالَ: إنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَخَذَ بيدي يَومًا، ثُمَّ قالَ: «يا معاذُ، واللهِ إنِّي لأُحِبُّكَ» فقالَ مُعاذُ: بأَبِي وَأُمِّي يا رَسولَ اللهِ وَأَنا واللهِ أُحِبُّكَ، فقالَ: «أُوصِيكَ يا مُعاذُ لا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ أَنْ تقولَ: اللهمَّ أَعِنِّي على ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وحُسنِ عِبادَتِكَ». قالَ: وَأَوصَى بِذَلِكَ مُعاذُ الصُّنَابِحِيَّ، وَأَوصَى الصُّنَابِحِيُّ أَبَا عَبدَ الرَّحْمَنِ الحُبُلِيَّ، وأَوصَى أَبو عَبد الرَّحْمَنِ عُقبَةَ بنَ مُسلِمٍ. رواهُ الحاكمُ وأبو داوُدَ والنَّسائيُّ[1].

عَنْ أَبِي سَعيدٍ الخُدْرِيِّ ﷺ قالَ: كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ إذا سَلَّمَ مِنَ الصَّلاةِ قالَ: ﴿ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ -إلى آخرِ الآيةِ- وقالَ أبو بَكرٍ ابنُ أبي شَيبَةَ: حَدَّثنا هشيمٌ، ثنا أبو هارونُ العَبْديُّ، عَن أبي سَعيدٍ الخُدري ﷺ قالَ: سَمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ غيرَ مَرَّةٍ يقولُ في آخرِ صَلاتِه عندَ انصرَافِه فَذكرَهُ، قالَ عبدُ، حَدَّثنا عُبيدُ اللهِ بنُ مُوسى، عَن سُفيانَ، عَن أبي هارونَ، عن أبي سعيد ﷺ قالَ: كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يقولُ في دُبرِ كلِّ صَلاةٍ، لا أَدريْ بعدَ التَّسليمِ أَوْ قبلَ التَّسليمِ، فَذكرهُ[2].

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كانَ إذا صَلَّى الصُّبْحَ ثُمَّ سَلَّمَ قالَ: «اللهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ علمًا نافعًا، وَرِزقًا طَيِّبًا، وعَمَلاً مُتَقبَّلاً». رواهُ أبو يَعلَى[3].

عَنْ أنسَ بنِ مَالكٍ ﷺ قالَ: كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ إذا صلَّى وفَرغَ مِن

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، حديث (٩٤٦)، كتاب الإمامة وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرّجاه. وأبو داوُد في سننه، حديث (١٣١٤)، والنسائي حديث (١٢٠٣).

(٢) حديث ضعيف، أخرجه ابن حجر العسقلاني في المطالب العالية حديث (٥٦٣)، كتاب الصلاة، وإسناده فيه موضع إرسال.

(٣) أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده، حديث (٦٨٣٨)، باب مسند أمّ سلمة زوج النبيّ ﷺ.

صَلاته مَسَحَ بِيَمينه على رَأسه، ثُمَّ يقولُ: «بِسمِ اللهِ الَّذى لا إلهَ إلا هُوَ الرَّحمَنُ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ أذهِبْ عَنِّي الهَمَّ والحَزَنَ». رواهُ الطَّبرَانيُّ[1].

وَقالَ يَا مُحَمَّدُ: «إذَا صَلَّيتَ فَقلْ: اللَّهُمَّ إنِّي أسألُكَ فعلَ الخَيرَاتِ وتَرْكَ المُنكَرَاتِ وحُبَّ المَسَاكِينَ، وإذَا أردْتَ بِعِبَادِكَ فتْنَةً فَاقْبِضْنِي إليكَ غَيرَ مَفتونٍ قالَ: والدَّرَجاتُ: إفشَاءُ السَّلامِ، وإطعَامُ الطَّعامِ، والصَّلاةُ باللَّيلِ والنَّاسُ نِيامٌ». رواه التِّرمذِي[2].

عَنْ أبِي سَعيدٍ الخُدْرِيِّ أنَّ النَّبيَّ ﷺ كانَ يقولُ إذا قَضَى صَلاتَهُ: «اللهمَّ إنِّي أسألُكَ بحقِّ السَّائلينَ عليكَ -فإنَّ للسَّائلينَ عَليكَ حَقًّا- أيَّمَا عَبدٌ أو أمَةٌ مِن أهْلِ البرِّ والبَحرِ تقبَّلتَ دَعوَتَهُم واستَجَبْتَ دُعاءَهُم أنْ تُشرِكَنَا في صَالحِ مَا يدعُونَكَ بِه، وأنْ تُعَافِيَنا وإيَّاهُم وأنْ تَقبَّلَ منَّا ومِنهُم وأنْ تَجَاوزُ عَنَّا وعَنهُم، فإنَّا آمنَّا بِمَا أنْزَلتَ واتَّبَعْنَا الرَّسُولُ فاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ» وكانَ يقولُ: «لا يَتكلَّمُ بِهذا أحدٌ مِنْ خَلقِ اللهِ إلا أشرَكَهُ اللهُ فِي دَعوةِ أهلِ بَحرِهِم وأهلِ بَرِّهِم وَهُوَ مَكَانَهُ». رواهُ ابنُ مَردَويه[3].

---

(١) أخرجه الطبرانيُّ في المعجم الأوسط (ج٣) ص٦٤، ورجال إسناده ثقات وفي بعضهم خلاف.

(٢) حديث صحيح، أخرجه الترمذي في سننه في الجامع الصحيح حديث (٣٢٣٩)، باب الذبائح أبواب تفسير القرآن، وقال أبو عيسى الترمذي: وقد ذكروا بين أبي قلابة وبين ابن عباس في سند الحديث رجلاً وقد رواه قتادة عن أبي قلابة عن خالد ابن اللحاج عن ابن عباس.

(٣) أخرجه جلال الدين السيوطي في جامع الأحاديث الصحيحة: ج٣٨، مسند أبي سعيد الخدري. وقال الدَّيلمي في المغني: أنّ عمرو بن عقبة العوفي (أحد رواة الحديث) ضعّفه الدارقطني.

عَنْ عَلِيٍّ بنِ أَبِي طالب كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ قالَ: ألا يَقومُ أحدُكُم فَيُصَلِّيَ أربَعَ رَكعَاتٍ قَبلَ العَصْرِ وَيقُولُ فيهِنَّ مَا كانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يقولُهُ: «تَمَّ نُورُكَ فَهَدَيتَ فَلكَ الحَمْدُ، عَظُمَ حِلْمُكَ فَعَفَوتَ فَلكَ الحَمْدُ، بَسَطْتَ يَدَكَ فَأعْطَيتَ فَلكَ الحَمْدُ، رَبَّنَا وَجْهُكَ أكْرَمُ الوُجُوهِ، وجَاهُكَ أعْظَمُ الجَاهِ، وَعَطِيَّتُكَ أفضَلُ العَطِيَةِ وَأهنَؤُهَا، تُطَاعُ رَبُّنَا فَتشْكُرَ، وتُعصَى رَبُّنَا فَتَغْفِرَ، وتُجيبُ المُضْطَرَّ وتَكشِفُ الضُّرَ، وتَشفِي السَّقِيمَ، وتغفِرُ الذَّنبَ، وتَقبلُ التَّوبَةَ، وَلا يَجزِي بِآلائِكَ أحَدٌ، ولا يَبلُغُ مِدْحَتَكَ قولُ قَائِلٍ» رواهُ أبو يعلي[1].

عَنْ ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ أتاني ربِّي تَبَارَكَ وتَعَالى اللَّيلةَ فِي أحْسَنِ صُورَةٍ -قالَ: أحْسِبُه في المَنَامِ- فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ هَلْ تَدْرِي فيمَ يَختَصِمُ المَلا الأعلَى؟ قالَ: قُلتُ: لا. قالَ: فَوضَعَ يدَهُ بَينَ كَتِفَيَّ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا بَينَ ثَدْيَيَّ -أوْ قالَ: فِي نَحرِي- فَعَلِمْتُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ ومَا فِي الأرْضِ. قالَ: يَا مُحَمَّدُ هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَختَصِمُ المَلا الأعْلَى؟ قُلتُ: نَعمْ. قالَ: فِي الكفَّارَاتِ، والكفَّاراتُ: المَكثُ فِي المَسَاجِدِ بَعدَ الصَّلَواتِ والمَشْيِ عَلى الأقْدَامِ إلى الجَمَاعَاتِ، وإسْبَاغِ الوُضُوءِ فِي المَكَارِهِ. ومَنْ فَعَلَ ذَلكَ عَاشَ بِخَيرٍ ومَاتَ بِخَيرٍ، وَكانَ مِنْ خَطِيئَتِه كَيومِ وَلَدَتْهُ أمُّهُ.

عَنْ زَيْدِ بنِ أرقَمَ قالَ: سَمِعْتُ النَّبيَّ يقولُ فِي دُبُرِ صَلاتِه: «اللهُمَّ ربَّنا وربَّ كُلِّ شَيءٍ، أنَا شَهيدٌ أنَّكَ أنتَ الرَّبُّ وَحدَكَ لا شَريكَ لكَ. اللَّهُمَّ ربَّنا وربَّ كُلِّ شَيءٍ أنَا شَهيدٌ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُكَ ورسُولُكَ. اللَّهُمَّ ربَّنا ورَبَّ كُلِّ شَيءٍ أنا شَهيدٌ أنَّ العِبادَ كُلَّهُم أخوةٌ. اللَّهمَّ ربَّنا وربَّ كُلِّ شيءٍ اجعَلْنِي مُخلِصاً

---

(١) أخرجه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لأنّ فيه عدة علل منها: أنّ فرات بن سليمان أحد رواة الحديث لم يلق عليّاً. فهو حديث منقطع الإسناد.

لكَ وَأهلِيَ في كُلِّ سَاعةٍ في الدُّنيَا والآخرةِ، ذَا الجَلالِ والإكْرَامِ اسمعْ واستجبْ. اللهُ أكبرُ اللهُ أكبرُ، اللهُ نورُ السَّمواتِ والأرْضِ، اللهُ أكبرُ اللهُ أكبرُ حَسبِيَ اللهُ ونِعْمَ الوَكيلُ اللهُ أكبرُ اللهُ أكبرُ». رواهُ أبو داودَ والنِّسَائيُّ والبَيهَقِيُّ[1].

عَنِ الأعْمَشِ عَنْ عُمَيرِ بنِ سَعْدٍ قالَ: كانَ عَبدُ اللهِ يَدعُو بهذه الدَّعَوَاتِ بَعدَ التَّشَهُّدِ: «اللهُمَّ إنِّي أسألُكَ منَ الخَيرِ كُلِّه مَا عَلمْتُ منهُ، ومَا لَمْ أعْلَمْ، وأعوذُ بكَ منَ الشَّرِ كُلِّه مَا عَلمْتُ منْهُ ومَا لَمْ أعْلَمْ، اللهُمَّ إنِّي أسألُكَ خيرَ مَا سَألُكَ عِبادُكَ الصَّالحُونَ، وأعُوذُ بكَ منْ شَرِّ مَا عَاذَ منهُ عِبادُكَ الصَّالحُون. رَبَّنَا آتنَا في الدُّنيَا حَسَنةً وفِي الآخرةِ حَسَنةً، وقِنَا عذابَ النَّارِ. ربَّنَا إنَّنَا آمنَّا فاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنا وكفِّرْ عنَّا سَيِّئَاتِنَا وتوفَّنَا مَعَ الأبْرَارِ. رَبَّنَا وآتنَا مَا وَعَدْتَنَا على رُسُلِكَ ولا تُخزِنَا يومَ القِيامَةِ إنَّكَ لا تُخلفُ المِيعَادِ». رواهُ ابنُ أبِي شَيبَةَ[2].

دُعاءُ النَّبِيِّ ﷺ لأُمَّتِه

عَنْ سَعْدِ بنِ أبِي وقَّاصٍ أنَّ النَّبِيَّ أقبلَ ذاتَ يومٍ منَ العَالِيَةِ حتَّى إذا مَرَّ بمَسجِدِ بَنِي مُعَاويةَ دخلَ فركَعَ فيهِ رَكعَتَينِ وصَلَّينَا مَعَهُ، ودَعا ربَّهُ طَويلاً ثمَّ انْصَرَفَ إلينَا، فقالَ: سَألتُ ربِّيَ ثلاثاً، فأعطَانِي اثنتين ومَنَعَنِي وَاحدَةً. سألْتُهُ أنْ لا يُهْلِكَ أُمَّتِي بالغَرَقِ فأَعْطَانيهَا وسَألتُهُ أن لا يُهلِكَ أمَّتِي بالسَّنَةِ فَأعْطَانيهَا وسَألتُهُ أنْ لا يَجعَلَ بَأسُهُم بَينَهُم فمَنَعنيهَا». رواهُ وأحمدُ وابنُ أبي شيبةَ وابنُ خزيمةَ[3].

---

(١) حديث ضعيف، أخرجه أبو داوُد في سننه، ج(١)، باب ما يقول الرجل إذا سلّم. وقد ضعّفه لضعف أحد رجال سنده وهو (داوُد الطفاوي). وقد ذكره العقيلي في الضعفاء بأنّه حديث باطل لا أصل له.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنّفه، ج (٧)، ص٦٢.

(٣) أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده، حديث (١٥١٤)، مسند العشرة المبشرين بالجنة، وابن أبي شيبة في مصنّفه، حديث (٣١٠٥٧)، كتاب الفضائل، وابن خزيمة في صحيحه، حديث (١١٤٣)، باب جماع أبواب ذكر الوتر وما فيه من السنن.

فَضْلُ سُجُودِ السَّهوِ

عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَجْدَتَا السَّهْوِ تُجْزِئَان مِنْ كُلِّ زِيَادَةٍ وَنُقْصَانٍ»[1] رواهُ ابنُ حَجَر.

فَضْلُ سَدِّ الفُرَجِ في الصَّلاةِ

عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سَوُّوا صُفُوفَكُم، فَإِنَّ تَسوِيَةَ الصُّفُوفِ مِنْ تَمَامِ الصَّلاةِ»[2] رَواهُ البُخَارِي.

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللهَ ومَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الَّذِينَ يَصِلُونَ الصُّفُوفَ، ومَنْ سَدَّ فُرجَةً رَفَعَهُ اللهُ بِهَا دَرَجَةً»[3] رَوَاهُ ابنُ مَاجَه.

عَنْ عَبدِ اللهِ بنِ عَمْرُو أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ «أَقِيمُوا الصُّفُوفَ فَإِنَّما تَصُفُّونَ بِصُفُوفِ الملائِكَة، وحَاذُوا بَينَ المَنَاكِبِ، وسُدُّوا الخَلَلِ، وَلِينُوا بِأَيدِي إِخوَانِكُم، ولا تَذَرُوا فُرُجَاتٍ للشَّيطَانِ، ومَنْ وَصَلَ صَفّاً وصَلَهُ اللهُ تَبَارَكَ وتَعالى، ومَنْ قَطَعَ صَفّاً قَطَعَهُ اللهُ تَبارَكَ وتَعَالى»[4] رواهُ أَحمَدُ.

---

(١) حديث ضعيف، أخرجه ابن حجر العسقلاني في المطالب العالية، كتاب النوافل، باب السهو، حديث (٧٠٠).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأذان، باب إقامة الصف من تمام الصلاة، حديث (٧٠٢).

(٣) أخرجه ابن مَاجَه في سننه، كتاب إقامة الصلاة، باب إقامة الصفوف، حديث (٩٩١).

(٤) أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، مسند عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، حديث (٥٥٤٦).

فَضْلُ صَلاةُ القَائمِ عَلى القَاعِدِ

عَنْ عَبدِ اللهِ بنِ عَمْرُو قَالَ: حُدِّثْتُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «صَلاةُ الرَّجُلِ قَاعِداً نصفُ الصَّلاة»، قَالَ: فَأَتَيتُهُ، فَوَجَدتُهُ يُصَلِّي جَالِساً، فَوَضَعتُ يَدِيَ عَلَى رَأسِه فَقَالَ: «مَا لَكَ يَا عَبدَ اللهِ بنَ عَمْرُو؟»: حُدِّثْتُ يَا رَسُولَ اللهِ أَنَّكَ قُلْتَ: «صَلاةُ الرَّجُلِ قَاعِداً عَلى نِصفِ الصَّلاة»، وأَنتَ تُصَلِّي قَاعِداً!، قَالَ: «أَجَلْ، ولَكِنِّي لَستُ كَأَحَدٍ مِنكُم»[1] رواهُ مُسلمٌ.

فَضْلُ مَيَامِنَ الصُّفُوفِ في الصَّلاة

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «إِنَّ اللهَ ومَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى مَيَامِنِ الصُّفُوفِ»[2] رَواهُ ابنُ حِبَّانَ.

فَضْلُ التَّسوُّكِ قَبلَ الصَّلاة

عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَولا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي -أو على النَّاسِ- لأمَرتُهُم بِالسِّوَاكِ عِندَ كُلِّ صَلاة»[3] رَوَاهُ البُخَارِي.

عَنْ عَائِشَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «رَكعَتَانِ بَعدَ السِّوَاكِ أَحَبُّ مِنْ سَبعِينَ رَكعَةٍ قَبلَ السِّوَاك»[4] رَوَاهُ البَيهَقِي.

جَوازُ الصَّلاةِ بالنَّعلين

يَجُوزُ الصَّلاةُ بالنَّعلينِ إِذَا كَانَتا طَاهِرَتَينِ جَافَّتَينِ وَقد شُرِعَ ذَلكَ عِندَمَا

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب جواز النافلة قائماً وقاعداً، حديث (١٢٥٠).

(٢) أخرجه ابن حبّان في صحيحه، باب الإمامة والجماعة، فصل في فضل الجماعة، حديث (٢١٨٤).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجمعة، باب السواك يوم الجمعة، حديث (٨٦١).

(٤) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، فضل الوضوء، حديث (٢٦٥٠).

كَانَ المسجدُ مَفروشاً بالحَصبَاءِ أَمَّا المساجدُ اليَومَ بخلاف ذلكَ.

عَنْ عَبدِ اللهِ بنِ مَسعُودٍ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «مِنْ تَمَامِ الصَّلاةِ الصَّلاةُ في النَّعلَينِ»[1] رواهُ الطَّبَراني.

عَنْ يَعلى بنِ شَدَّادِ بنِ أَوسٍ عَنْ أَبيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «خَالِفُوا اليَهُودَ فَإِنَّهُم لا يُصَلُّونَ في خِفَافِهِم ولا نِعَالِهِم»[2] رواهُ الحَاكِمُ.

فَضْلُ قِيَامُ اللَّيلِ

عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعتُ النَّبيَّ ﷺ «إِنَّ في اللَّيلِ لَسَاعَةً لا يُوَافِقُهَا رَجُلٌ مُسلِمٌ يَسأَلُ اللهَ تَعَالى خَيرَاً مِنْ أَمْرِ الدُّنيَا والآخِرَةِ إلا أَعطَاهُ إِيَّاهَا وذَلِكَ كُلُّ لَيلَةٍ»[3] رواهُ مُسلِمُ

عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «أَفضَلُ الصَّلاةِ طُولُ القُنُوتِ»[4] رَواهُ مُسلِم.

عَنْ عَائِشَةَ زَوجُ النَّبيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِن امرِئٍ يَكُونُ لَهُ صَلاةٌ بلَيلٍ يَغلُبُهُ عَلَيهَا النَّومُ إلا كَتَبَ اللهُ لَهُ أَجْرَ صَلاتِهِ، وكَانَ نَومُهُ

---

(١) لم يروِ هذا الحديث عن مغيرة إلا علي بن عاصم، تفرّد به موسى بن أبي سهل، أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب الألف، من اسمه أحمد، حديث (١٤٩).

(٢) حديث صحيح الإسناد و لم يخرّجاه، أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، ومن كتب الإمامة، حديث (٨٩٨).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب في الليل ساعة مستجاب فيها الدعاء، حديث (١٢٩٩).

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب أفضل الصلاة طول القنوت، حديث (١٢٩٧).

عَلَيه صَدَقَةً»[1] رواهُ النَّسائي.

عَنْ أُمَامَةَ البَاهلي عن رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: «عَلَيكُم بقيَامِ اللَّيلِ فَإِنَّهُ دَأْبُ الصَّالحينَ قَبلَكُم، و هُو قُربَةٌ لَكُم إلى رَبِّكُم، ومُكَفرٌ للسَّيِّئَاتِ، ومَنهَاةٌ عَنِ الإِثمِ»[2] رَوَاهُ الحَاكِمُ.

عَنْ أَبي سَعيد الخُدريِّ وَأَبي هُرَيرَةَ قَالا: قَالَ رسُولُ الله ﷺ «مَنْ استَيقَظَ مِنَ اللَّيلِ وأيقَظَ أَهلَهُ فَقَامَا فَصَلَّيَا رَكعَتَينِ كُتِبَا مِنَ الذَّاكِرِينَ الله كَثِيرَاً والذَّاكِرَات»[3] رواهُ ابنُ حبَّانَ.

عَنْ عَبد الله بنِ عَمْرَو بنِ العَاصِ عَنْ رسُولِ الله ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَامَ بعَشْرِ آيَات لم يُكتَبْ مِنَ الغَافلينَ، ومَنْ قَامَ بمائة آيَة كُتِبَ مِنَ القَانتِينَ، ومَنْ قَامَ بِألفِ آيَةٍ كُتِبَ منَ المقَنطرِينَ»[4] رواهُ ابنُ خُزَيمَةَ.

فَضلُ صَلاةِ الوِترِ

عَنْ خَصيفٍ عَنْ عَبدِ العَزِيزِ بنِ جُرَيجٍ قَالَ: «سَأَلنَا عَائشَةَ: بِأَيِّ شَيءٍ كَانَ يُوترُ رَسُولَ الله ﷺ؟ قَالَتْ: كَانَ يَقرأُ في الأُولى بِـ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ وفي الثَّانية بِـ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ وفي الثَّالثَة بِـ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ والمعَوِّذَتَينِ»[5] رَواهُ التِّرمِذي.

---

(١) أخرجه مالك في موطئه، كتاب صلاة الليل، باب ما جاء في صلاة الليل، حديث (٢٥٧).

(٢) حدث صحيح على شرط البخاري و لم يخرجاه، أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، من كتاب صلاة التطوع، حديث (١٠٩١).

(٣) أخرجه ابن حبّان في صحيحه، باب الإمامة والجماعة، باب الحديث في الصلاة، حديث (٢٦١٠).

(٤) أخرجه ابن خزيمة في صحيحه، جماع أبواب ذكر الوتر وما فيه من السنن، حديث (١٠٧٥).

(٥) حديث حسن غريب، أخرجه الترمذي في سننه الجامع الصحيح، أبواب الوتر، باب ما جاء ما يُقرأ في الوتر، حديث (٤٤٥).

عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: أَوتَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «يَا أَهْلَ القُرآنِ أَوتِرُوا فَإِنَّ اللهَ وِترٌ يُحبُّ الوِتر»[1] رواهُ النَّسَائي.

فَضْلُ القِيَامِ فِي لَيَالِي رَمَضَانَ

عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا واحتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِه»[2] رواهُ البُخَاري.

عَنْ سَلمَانَ الفَارِسِي قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ آخرَ يَومٍ مِنْ شَعبَانَ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، قَدْ أَظَلَّكُم شَهرٌ مُبَارَكٌ، فِيهِ لَيلَةٌ خَيرٌ مِنْ أَلفِ شَهرٍ، فَرَضَ اللهُ فِيهِ صِيَامَهُ، وجَعَلَ قِيَامَ لَيلِهِ تَطَوُّعًا، فَمَنْ تَطَوَّعَ فِيهِ بِخَصْلَةٍ مِنَ الخَيرِ كَانَ كَمَن أَدَّى فَرِيضَةً فِيمَا سِوَاهُ، وَمَنْ أَدَّى فِيهِ فَرِيضَةً كَانَ كَمَنْ أَدَّى سَبعِينَ فَرِيضَةً، فَهُوَ شَهْرُ الصَّبرِ، والصَّبرُ ثَوَابُهُ الجَنَّةُ، وهُوَ شَهرُ المواسَاةِ، وهُو شَهرٌ يُزَادُ فِيهِ رِزْقُ المؤمِنِ، مَنْ فَطَّرَ فِيهِ صَائِمًا كَانَ لَهُ عِتقُ رَقَبَةٍ، ومَغفِرَةٌ لِذُنُوبِه». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، كُلُّنَا نَجِدُ مَا نُفَطِّرُ بِهِ الصَّائِمَ. قَالَ: «يُعطِي اللهُ هَذَا الثَّوابَ مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا عَلَى مَذقَةِ لَبَنٍ، أَوْ تَمرٍ، أَوْ شَربَةِ مَاءٍ، ومَنْ أَشبَعَ صَائِمًا كَانَ لَهُ مَغفِرَةٌ لِذُنُوبِه، وسَقَاهُ اللهُ مِنْ حَوضِي شَربَةً لا يَظمَأُ بَعدَهَا أَبَدًا حَتَّى يَدخُلَ الجَنَّةَ، وكَانَ لَهُ مِثْلُ أَجرِهِ مِنْ غَيرِ أَنْ يَنقُصَ مِنْ أَجرِهِ شَيئًا. وهُوَ شَهرٌ أَوَّلُهُ رَحمَةٌ، وأَوسَطُهُ مَغفِرَةٌ، وآخِرُهُ عِتقٌ مِنَ النَّارِ، ومَنْ خَفَّفَ فِيهِ عَنْ مَملُوكٍ أَعتَقَهُ اللهُ مِنَ النَّارِ»[3] رواهُ ابنُ حَجَرٍ.

---

(١) أخرجه النسائي في السنن الصغرى، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب الأمر بالوتر، حديث (١٦٦٦).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الإيمان، باب تطوع قيام رمضان من الإيمان، حديث (٣٧).

(٣) أخرجه ابن حجر العسقلاني في المطالب العالية، كتاب الصوم، باب فضل شهر رمضان، حديث (١٠٥١).

فَضْلُ إحيَاءِ لَيلَةِ العِيدِ

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَامَ لَيْلَتَيْ الْعِيدَيْنِ مُحْتَسِباً لِلّهِ لَمْ يَمُتْ قَلْبُهُ يَوْمَ تَمُوتُ الْقُلُوبُ»[1] رواهُ ابنُ مَاجَه.

صَلاةُ الجَنَازَةِ:

أجرُ الصَّلاةِ عَلَيهَا، تَشيِيعُهَا، حَملُهَا، دَفْنُهَا، الشَّهادَةُ فِيهِ

عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ شَهِدَ الجَنَازَةَ حَتَّى يُصَلَّى عَلَيهَا فَلَهُ قِيراطٌ؛ ومَنْ شَهِدَهَا حَتَّى تُدفَنَ فَلَهُ قِيرَاطَانِ، قِيلَ: ومَا القِيرَاطَانِ؟ قَالَ: مِثْلُ الجَبَلَينِ العَظِيمَينِ»[2] رَوَاهُ مُسلِمٌ.

عَنْ كُرَيبٍ مَولى ابنِ عَبَّاسٍ عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ مَاتَ ابْنٌ لَهُ بِقُدَيْدٍ أَوْ –بِعُسْفَانَ– فَقَالَ: يَا كُرَيْبُ انْظُرْ مَا اجْتَمَعَ لَهُ مِنَ النَّاسِ، قَالَ: فَخَرَجْتُ فَإِذَا نَاسٌ قَد اجْتَمَعُوا لَهُ، فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ: تَقُولُ هُمْ أَرْبَعُونَ، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَخْرِجُوهُ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ يَمُوتُ، فَيَقُومُ عَلَى جَنَازَتِهِ أَرْبَعُونَ رَجُلاً لا يُشْرِكُونَ بِاللّهِ شَيْئاً، إِلا شَفَّعَهُمُ اللّهُ فِيهِ»[3] رواه مسلم.

عَنْ ثَوْبَانَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: مَنْ تَبِعَ جَنَازَةً فَأَخَذَ بِجَوَانِبِ السَّرِيرِ

---

(١) أخرجه ابن مَاجَه في سننه، كتاب الصيام، باب فيمن قام في ليلتي العيدين، حديث (١٧٧٨).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الجنائز، باب فضل الصلاة على الجنازة واتباعها، حديث (١٦٢١).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الجنائز، باب من صلّى عليه أربعون شُفعوا فيه، حديث (١٦٢٨).

الأَرْبَعِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ أَرْبَعِينَ ذَنْباً، كُلُّهَا كَبِيرَةٌ[1]. رواهُ ابنُ حَجَر

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَا صُفَّ صُفُوفٌ ثَلاثَةٌ عَلَى مَيِّتٍ، فَيَشْفَعُونَ لَهُ، إلا شُفِّعُوا فِيهِ»[2] رواه الشافعي.

عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ، قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ وَقَدْ وَقَعَ بِهَا مَرَضٌ، فَجَلَسْتُ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ، فَمَرَّتْ بِهِمْ جَنَازَةٌ فَأُثْنِيَ عَلَى صَاحِبِهَا خَيْراً، فَقَالَ عُمَرُ ﷺ: وَجَبَتْ، ثُمَّ مُرَّ بِأُخْرَى فَأُثْنِيَ عَلَى صَاحِبِهَا خَيْراً، فَقَالَ عُمَرُ ﷺ: وَجَبَتْ، ثُمَّ مُرَّ بِالثَّالِثَةِ فَأُثْنِيَ عَلَى صَاحِبِهَا شَرّاً، فَقَالَ: وَجَبَتْ، فَقَالَ أَبُو الأَسْوَدِ: فَقُلْتُ: وَمَا وَجَبَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: قُلْتُ كَمَا، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَيُّمَا مُسْلِمٍ شَهِدَ لَهُ أَرْبَعَةٌ بِخَيْرٍ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ»، فَقُلْنَا: وَثَلاثَةٌ؟ قَالَ: «وَثَلاثَةٌ» فَقُلْنَا: وَاثْنَانِ؟ قَالَ: «وَاثْنَانِ» ثُمَّ لَمْ نَسْأَلْهُ عَنِ الْوَاحِدِ[3]. رواهُ البُخَارِيُّ.

فَضْلُ صَلاةِ التَّسَابِيحِ

عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِلعَبَّاسِ بنِ عَبدِ المطَّلِبِ: «يا عَبَّاسُ، يا عَمَّاهُ أَلا أُعطِيكَ، أَلا أُجيزُكَ، أَلا أَفعَلُ لَكَ عَشْرَ خِصَالٍ، إذَا أَنتَ فَعَلْتَ ذَلِكَ غَفَرَ اللهُ ذَنبَكَ أَوَّلَهُ وآخِرَهُ، قَدِيمَهُ وحَدِيثَهُ، خَطَأَهُ وعَمدَهُ، صَغِيرَهُ وكَبِيرَهُ، سِرَّهُ وعَلانِيَتَهُ، عَشْرُ خِصَالٍ: أَن تُصَلِّي أَربَعَ رَكَعَاتٍ تَقرَأُ فِي كُلِّ

---

(١) حديث ضعيف، أخرجه ابن حجر في المطالب العالية، كتاب الجنائز، باب المشي مع الجنازة والقيام معها إلى أن تدفن، حديث (٨٥٣).

(٢) أخرجه أبو بكر الشافعي في الفوائد الشهير بالغلانيّات، مجلس من إملاء الشافعي، حديث (٧٧٨).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجنائز، باب ثناء الناس على الميت، حديث (١٣١٣).

رَكعَتَين بفَاتحَة الكتَاب وسُورَة، فَإذَا فَرَغْتَ منَ القرَاءَة في أوَّل رَكعَة، قُلْتَ وأنتَ قَائمٌ: سُبحَانَ الله، والحَمدُ لله، ولا إلَهَ إلا الله، والله أكبَرُ. خَمسَ عشرةَ مَرَّةً، ثُمَّ تركَعُ وتَقُولَ وأنتَ رَاكعٌ عَشْرًا، ثُمَّ تَرفَعُ رَأسَكَ منَ الرُّكُوعِ فتَقُولَهَا عَشْرًا، ثُمَّ تَسجُدُ فتَقُولَها عَشْرًا، ثُمَّ تَرفَعُ رَأسَكَ فتَقُولَها عَشْرًا، ثُمَّ تَسجُدُ فتَقُولَهَا عَشْرًا، ثُمَّ تَرفَعُ رَأسَكَ فتَقُولَها عَشْرًا، فذَلكَ خَمسٌ وسَبعُونَ في كُلِّ رَكعَة تَفعَلُ في أربَعِ رَكعَات إن استَطَعتَ أنْ تُصَلِّيهَا في كُلِّ يَوم مَرَّةً فَافْعَلْ، فَإنْ لَم تَفعَلْ ففي كُلِّ جُمعَة مَرَّةً، فَإنْ لَم تَفعَلْ ففي كُلِّ شَهْر مَرَّةً، فَإنْ لَم تَفْعَلْ ففي كُلِّ سَنَة مَرَّةً، فَإنْ لَم تَفْعَلْ ففي عُمرِكَ مَرَّةً»[1] رواهُ ابنُ خُزَيمَة.

كَيفيَّةُ صَلاة التَّسَابيح

أن يَنويَ المصَلِّي صَلاةَ أربَعِ رَكعَات سُنَّةَ التَّسابيحَ، وبَعدَ تَكبيرَة الإحرامِ ودُعاء التَّوجُه يَقرَأُ الفَاتحَةَ ثُمَّ سُورةً أخرى، ثُمَّ يَقُولُ قَبلَ الرُّكُوعِ: (سُبحَانَ الله والحَمدُ لله ولا إلَهَ إلا الله والله أكبَرُ) خَمسَ عَشْرَةَ مَرَّةً، ثُمَّ يَركَعُ وبعدَ تَسبيحِ الرُّكوعِ يَقُولُ: (سُبحَانَ الله والحَمدُ لله ولا إلَهَ إلا الله والله أكبَرُ) عَشْراً، ثُمَّ يعتَدلُ منِ الرُّكوعِ ثُمَّ يَقُولُهَا عَشرًا، ثُمَّ يَسجُدُ وبَعدَ تَسبيحِ السُّجُود يَقُولها عَشراً، ثُمَّ بينَ السَّجدَتَين عَشراً، ثُمَّ يُكرِّرُ ذَلكَ في السَّجدَة الثَّانيَة، ثُمَّ قَبلَ القيامِ إلى الرَّكعَة الثَّانيَة عَشرًا، فَذلكَ خَمسٌ وسَبعونَ تَسبيحَةً، ثُمَّ يُتبِعُ ذَلكَ في الرَّكعَاتِ الثَّلاثَة البَاقيَة فَيَتحصَّلُ ثَلاثُمئَة تَسبيحةً، ثُمَّ يُسلِّمُ وَيدعُو الله ما يَشَاءُ.

فَضلُ صَلاة الحَاجَة

عَنْ أبي أُمَامَةَ بنِ سَهلِ بنِ حَنيف، عَنْ عَمِّه عُثمَانَ بنِ حَنيف، قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ الله ﷺ وجَاءَهُ رَجُلٌ ضَرِيرٌ، فَشَكَا إلَيه ذَهَابَ بَصَرِه، فَقَالَ:

---

(١) أخرجه ابن خزيمة في صحيحه، باب صلاة التسبيح إن صحَّ الخبر، حديث (١٤٢).

يَا رَسُولَ اللهِ، لَيسَ لِيَ قَائِدٌ، وقَدْ شَقَّ عَلَيَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ائْتِ الميضَأَةَ فَتَوَضَّأْ، ثُمَّ صَلِّ رَكعَتَينِ، ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ، وأَتَوَجَّهُ إِلَيكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّد ﷺ نَبِيِّ الرَّحمَةِ، يا مُحَمَّدُ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلى رَبِّكَ فَيجلِي لِي عَنْ بَصَرِي، اللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِيَّ، وشَفِّعنِي فِي نَفسِي». قالَ عثمانُ: فَوَاللهِ مَا تَفَرَّقنَا، ولا طَالَ بنَا الحَدِيثُ حَتَّى دخلَ الرَّجلُ وكَأَنَّهُ لَم يَكُن بِه ضُرٌّ قَط»[1] رواهُ الحَاكِمُ.

فَضْلُ صَلاةِ الشُّكرِ

عن عبد الله بن أبي أَوفَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى يَومَ بُشِّر بِرَأسِ أبي جَهْلٍ رَكعَتَينِ[2]. رواهُ ابنُ مَاجَه.

فَضْلُ صَلاةِ الحِفظِ

عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ وَعِكْرِمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي تَفَلَّتَ هَذَا الْقُرْآنُ مِنْ صَدْرِي، فَمَا أَجِدُنِي أَقْدِرُ عَلَيْهِ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا أَبَا الْحَسَنِ: «أَفَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهِنَّ، وَيَنْفَعُ بِهِنَّ مَنْ عَلَّمْتَهُ، وَيُثَبِّتُ مَا تَعَلَّمْتَ فِي صَدْرِكَ؟» قَالَ: أَجَلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَعَلِّمْنِي. قَالَ: «إِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَقُومَ فِي ثُلُثِ اللَّيْلِ الآخِرِ، فَإِنَّهَا سَاعَةٌ مَشْهُودَةٌ، وَالدُّعَاءُ فِيهَا مُسْتَجَابٌ، وَقَدْ قَالَ أَخِي يَعْقُوبُ لِبَنِيهِ ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيٓ﴾ يَقُولُ: «حَتَّى تَأْتِيَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقُمْ فِي

---

(١) حديث صحيح على شرط البخاري، أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب الدعاء، حديث (١٨٧٠).

(٢) أخرجه ابن مَاجَه في سننه، كتاب إقامة الصلاة، باب ما جاء في الصلاة والسجدة عند الشكر، حديث (١٣٨٧).

وَسَطِهَا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ، فَقُمْ فِي أَوَّلِهَا، فَصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ فِي الرَّكْعَةِ الأُولَى بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةِ يس، وفِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَحم الدُّخَانَ، وفِي الرَّكْعَةِ الثَّالِثَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَالم تَنْزِيلُ السَّجْدَةَ، وفِي الرَّكْعَةِ الرَّابِعَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَتَبَارَكَ الْمُفَصَّلَ، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ التَّشَهُّدِ، فَاحْمَدِ اللَّهَ وَأَحْسِنِ الثَّنَاءَ عَلَى اللَّهِ، وَصَلِّ عَلَيَّ وَأَحْسِنْ وَعَلَى سَائِرِ النَّبِيِّينَ، وَاسْتَغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلإِخْوَانِكَ الَّذِينَ سَبَقُوكَ بِالإِيمَانِ، ثُمَّ قُلْ فِي آخِرِ ذَلِكَ: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِتَرْكِ الْمَعَاصِي أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي، وَارْحَمْنِي أَنْ أَتَكَلَّفَ مَا لاَ يَعْنِينِي، وَارْزُقْنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي، اللَّهُمَّ بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ وَالْعِزَّةِ الَّتِي لاَ تُرَامُ أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ بِجَلاَلِكَ وَنُورِ وَجْهِكَ أَنْ تُلْزِمَ قَلْبِي حِفْظَ كِتَابِكَ كَمَا عَلَّمْتَنِي وَارْزُقْنِي أَنْ أَتْلُوَهُ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي يُرْضِيكَ عَنِّي، اللَّهُمَّ بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ وَالْعِزَّةِ الَّتِي لاَ تُرَامُ أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ بِجَلاَلِكَ وَنُورِ وَجْهِكَ أَنْ تُنَوِّرَ بِكِتَابِكَ بَصَرِي، وَأَنْ تُطْلِقَ بِهِ لِسَانِي، وَأَنْ تُفَرِّجَ بِهِ عَنْ قَلْبِي، وَأَنْ تَشْرَحَ بِهِ صَدْرِي، وَأَنْ تَغْسِلَ بِهِ بَدَنِي لأَنَّهُ لاَ يُعِينُنِي عَلَى الْحَقِّ غَيْرُكَ وَلاَ يُؤْتِيهِ إِلا أَنْتَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. يَا أَبَا الْحَسَنِ تَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلاَثَ جُمَعٍ أَوْ خَمْسَ أَوْ سَبْعَ تُجَابُ بِإِذْنِ اللَّهِ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا أَخْطَأَ مُؤْمِناً قَطُّ». قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ: فَوَاللَّهِ مَا لَبِثَ عَلِيٌّ إِلا خَمْساً أَوْ سَبْعاً حَتَّى جَاءَ عَلِيٌّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي مِثْلِ ذَلِكَ الْمَجْلِسِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ فِيمَا خَلاَ لاَ آخُذُ إِلاَّ أَرْبَعَ آيَاتٍ أَوْ نَحْوَهُنَّ، وَإِذَا قَرَأْتُهُنَّ عَلَى نَفْسِي تَفَلَّتْنَ، وَأَنَا أَتَعَلَّمُ الْيَوْمَ أَرْبَعِينَ آيَةً أَوْ نَحْوَهَا، وَإِذَا قَرَأْتُهَا عَلَى نَفْسِي، فَكَأَنَّمَا كِتَابُ اللَّهِ بَيْنَ عَيْنَيَّ، وَلَقَدْ كُنْتُ أَسْمَعُ الْحَدِيثَ

فَإِذَا رَدَّدْتُهُ تَفَلَّتَ، وَأَنَا الْيَوْمَ أَسْمَعُ الأَحَادِيثَ، فَإِذَا تَحَدَّثْتُ بِهَا لَمْ أَخْرِمْ مِنْهَا حَرْفاً. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عِنْدَ ذَلِكَ مُؤْمِنٌ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ يَا أَبَا الْحَسَنِ»[1] رواهُ التِّرمِذِي.

(١) حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم، أخرجه الترمذي في سننه، الجامع الصحيح، باب في دعاء الحفظ، حديث (٣٥٨٠).

بَابُ
فَضْلِ المسَاجِد

ما أجمل المساجد عندما تكون بيوت الرحمة بين الناس، وبيوت التعاون بين المؤمنين، وبيت المحبة بين المصلين.

فبيوت الله - المساجد- هي مكان الأمان والاستقرار. وهي أماكن الرأفة والطمأنينة لقلوب مَن يدخلها ويعمرها بالإيمان.

المسجد هو المؤلِّف للقلوب، والمُصلِح بين الناس، منه ينطلق من يريد بناء وطنه، وخدمة أبناء مجتمعه.

فَضْلُهَا

عَنْ أَبي هُرَيرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «أَحَبُّ البِلادِ إلى اللهِ مَسَاجِدُهَا، وأَبغَضُ البِلادِ إلى اللهِ أسواقُهَا»[1] رواهُ مُسلمٌ.

الغُدُوُّ والرَّوَاحُ إليهَا

عَنْ أَبي هُرَيرَةَ عَنِ النَّبيِّ ﷺ: «صَلاةُ الرَّجُلِ في جَمَاعَةٍ تَضعُفُ عَلى صَلاتِه في بَيتِه وفي سُوقِه خَمساً وعِشْرِينَ ضعفاً، وذَلكَ إذَا تَوَضَّأَ فَأَحسَنَ الوُضُوءَ، ثُمَّ خَرَجَ إلى المسجدِ لا يُخرِجُهُ إلا الصَّلاةُ، لَم يَخْطُ خُطْوَةً إلا رُفِعَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ، وَحُطَّتْ عَنهُ بِهَا خَطِيئَةٌ، فَإذَا صَلَّى لَم تَزَلِ الملائكَةُ تُصَلِّي عَلَيهِ مَا دَامَ في مُصَلاهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَليهِ، اللَّهُمَّ ارحَمْهُ، ولا يَزَالُ في صَلاةٍ مَا انتَظَرَ الصَّلاةَ»[2] رواهُ البُخَاريُّ.

عَنْ أَبي هُرَيرَةَ عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: «مَنْ غَدَا إلى المسجِدِ أَو رَاحَ أَعَدَّ اللهُ لَهُ في الجَنَّةِ نُزُلا، كُلَّمَا غَدَا أَو رَاحَ»[3] رواهُ مُسلمٌ.

عَنْ أَبي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولَ اللهِ ﷺ: «مَنْ تَطَهَّرَ في بَيته ثُمَّ مَشَى إلى بَيت مِنْ بُيُوت اللهِ ليقضيَ فَريضَةً من فَرَائضِ اللهِ، كَانَتْ خُطُواتِه إحدَاهُمَا تَحُطُّ خَطِيئَةً والأُخرَى تَرفَعُ دَرَجَةً»[4] رواهُ مسلمٌ.

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل الجلوس في مصلاه بعد الصبح، حديث (١١١١).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأذان، أبواب صلاة الجماعة والإمامة، باب فضل صلاة الجماعة، حديث (٦٢٩).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب المشي إلى الصلاة تمحى به الخطايا، حديث (١١٠٨).

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب المشي إلى الصلاة تمحى به الخطايا، حديث (١١٠٥).

عَنْ بُرَيدَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «بَشِّرِ المشَّائِينَ فى الظُّلَمِ إلى المسَاجِدِ بِالنُّورِ التَّامِّ يَومَ القِيامَةِ»[1] رواهُ التِّرمذيُّ.

عَن أَبي سَعِيدٍ عَنِ النَّبيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا رَأَيتُمُ الرَّجُلَ يَعتَادُ المسَاجِدَ، فاشهَدُوا لَهُ بِالإِيمَانِ»[2] رواهُ البَيهَقي.

الجُلُوسُ فيهَا

عَنْ حَفْصِ بنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبي هُرَيرَةَ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ في ظِلِّه، يَومَ لا ظِلَّ إلا ظِلُّهُ: الإِمَامُ العَادِلُ، وشَابٌّ نَشَأَ في عِبَادَةِ رَبِّه، ورَجُلٌ قَلبُهُ مُعَلَّقٌ في المسَاجِدِ، ورَجُلانَ تَحَابَّا في اللهِ اجتَمَعَا عَلَيهِ وتَفَرَّقَا عَلَيه، ورَجُلٌ طَلَبَتْهُ امرَأَةٌ ذَاتُ مَنصِبٍ وجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ، أَخْفَى حَتَّى لا تَعلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنفِقُ يَمِينُهُ، ورَجُلٌ ذَكَرَ اللهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَينَاهُ»[3] رواهُ البُخَاريُّ.

عَنْ عَمرُو بنِ مَيمُونَ عَن عَبدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ بُيُوتَ اللهِ في الأَرضِ المساجِدُ وإِنَّ حَقًّا عَلَى اللهِ أَن يُكرِمَ مَن زَارَهُ»[4] رواهُ الطَّبَرانيُّ.

عَنْ أَنَسٍ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِن بُقعَةٍ يُذكَرُ اللهُ عَليهَا بِصَلاةٍ أَو

---

(١) حديث غريب أخرجه الترمذي سننه الجامع الصحيح، باب ما جاء في فضل العشاء والفجر في الجماعة، حديث (٢١٢).

(٢) حدث غريب حسن، أخرجه الترمذي في سننه الجامع الصحيح، الذبائح، باب ما جاء في حرمة الصلاة، حديث (٢٦٠٨).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأذان، أبواب صلاة الجماعة والإمامة، باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة وفضل الصلاة، حديث (٦٤٠).

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، مَنِ اسمه عبد الله، حديث (١٠١٢٤).

بِذِكرٍ إلا استَبشَرَتْ بِذَلِكَ إلى مُنتَهَاهَا مِن سَبعِ أَرَضِينِ، وفَخَرَتْ عَلَى مَا حَولَهَا مِنَ البِقَاعِ، ومَا مِنْ عَبْدٍ يَقُومُ بِفَلاةٍ مِنَ الأَرضِ يُرِيدُ الصَّلاةَ إلا تَزَخْرَفَتْ لَهُ الأَرضُ»[1] رواهُ أَبو يَعلَى.

الدُّعَاءُ المسنُونِ عِندَ الخُروجِ إلى المَسجِدِ والدُّخُولِ إِلَيهِ والخُرُوجِ مِنْهُ

عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرُو بنِ العَاصِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ المسجدَ قَالَ: «أَعُوذُ بِاللهِ العَظِيمِ، وَبِوَجهِهِ الكَرِيمِ، وَسُلطَانِهِ القَدِيمِ مِنَ الشَّيطَانِ الرَّجِيمِ» قَالَ: أَقَطُّ؟ قُلْتُ: نَعَم. قَالَ: «فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ، قَالَ الشَّيطَانُ: حُفِظَ مِنِّي سَائِرَ اليَومِ»[2] رواهُ أَبو دَاوُدَ.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «مَن خَرَجَ مِن بَيتِهِ إِلى الصَّلاةِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيكَ، وبِحَقِّ مَمشَايَ هَذا، فَإِنِّي لَم أَخرُجْ أَشِراً ولا بَطَراً ولا رِيَاءً ولا سُمعَةً، وَخَرَجْتُ اتِّقَاءَ سَخَطِكَ، وابتِغَاءَ مَرضَاتِكَ، فَأَسأَلُكَ أَن تُعِيذَنِي مِنَ النَّارِ، وأَن تَغفِرَ لِي ذُنُوبِي، إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلا أَنتَ، وَاستَغفَرَ لَهُ سَبعُونَ أَلفَ مَلَكٍ»[3] رواهُ ابنُ مَاجَه.

فَضلُ بِنَاءِ المسجِدِ وكِسوتِهِ وعُمَّارِهِ

عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ بَنَى للهِ مَسجِداً صَغِيراً كَانَ أَو كَبِيراً

---

(١) في إسناده ضعف أخرجه أبو يعلى في مسنده، يزيد الرَّقّاشي، حديث (٣٩٩٧).

(٢) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب فيما يقوله الرجل عند دخوله المسجد، حديث (٣٩٩).

(٣) أخرجه ابن مَاجَه في سننه، كتاب المساجد والجماعات، باب المشي إلى الصلاة، حديث (٧٧٦).

بَنَى اللهُ لَهُ بَيتاً في الجَنَّة»[1] رَوَاهُ التِّرمذي.

عَن مَالك بن دِينَارٍ يَقُولُ: إنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالى يَقُولُ: «أُريدُ عَذَابَ عِبَادي فَإذا نَظَرْتُ إلى جُلَسَاءِ القُرآن، وعُمَّارِ المسَاجِدِ، وَوِلدَانِ الإسلامِ سَكَنَ غَضَبِي. يَقُولُ: صَرَفتُ عَذابي»[2] رواهُ أحمدُ.

عَنْ عَلِيٍّ بنِ أَبي طَالِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ عَلَّقَ قنديلاً في مَسجدٍ صَلَّى عَلَيه سَبعُونَ أَلْفَ مَلَك مَا دَامَ ذَلكَ القنديلُ يَقُدُّ، وَمَن بَسطَ في مَسجدٍ حَصيراً صلَّى عَلَيه سَبعُونَ أَلفَ مَلك، واستَغفرَ لَهُ مَادَامَ في ذلكَ المسجدِ منْ ذَلكَ الحَصيرِ شيءٌ»[3] رواهُ الطَّبراني.

فَضْلُ الصَّلاةِ في المَسجِدِ الحَرَامِ ومَسجِدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ

عن أَبي هُرَيرةَ أَنَّ رسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «صَلاةٌ في مَسْجِدي هَذَا أَفضَلُ من أَلْفِ صَلاةٍ فيما سِوَاهُ إلا المسجدَ الحَرَامَ»[4] رواهُ البُخَاري.

عَنْ أَبي هُرَيرةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ قَالَ: «مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ»[5] رَوَاهُ البُخَارِيُّ.

عَنْ أَنسِ بنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى في مَسجِدِي أَربَعِينَ

---

(١) أخرجه الترمذي في سنه الجامع الصحيح، باب ما جاء في فضل بنيان المسجد، حديث (٣٠١).

(٢) أخرجه أحمد بن حنبل في كتابه زهد، بقية زهد عيسى عليه السلام (حديث (٥٠٧).

(٣) أخرجه الطبراني في مسند الشاميين، حديث (١٢٩٥).

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجمعة، أبواب تقصير الصلاة، باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة، حديث (١١٤٨).

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، حديث (٦٩٢٤).

صَلاةً لا يَفُوتُهُ صَلاةٌ كُتِبَتْ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ، ونجَاةٌ مِنَ العَذَابِ، وَبَرِئَ مِنَ النِّفَاقِ»[1] رَوَاهُ أَحمَدُ.

فَضْلُ الصَّلاةِ في مَسجِدِ قِبَاءٍ

عَنْ سَهْلِ بنِ حُنَيفٍ قَالَ: قَالَ أَبي: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ خَرجَ حَتَّى يَأتِيَ هَذَا المسجِدَ مَسجِدَ قِبَاءٍ، فَيُصَلِّي فِيهِ كَانَ لَهُ عَدْلُ عُمرَةٍ»[2] رَوَاهُ النَّسَائيُّ.

أَعمالُ يَومِ الجُمعةِ وفَضَائِلِها

فضلُ يومِ الجُمعةِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ، وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا، وَلا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلا فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ»[3]. رواه مسلم

عَنْ حُذَيْفَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَضَلَّ اللهُ عَنِ الْجُمُعَةِ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا، فَكَانَ لِلْيَهُودِ يَوْمُ السَّبْتِ، وَكَانَ لِلنَّصَارَى يَوْمُ الأَحَدِ، فَجَاءَ اللهُ بِنَا فَهَدَانَا اللهُ لِيَوْمِ الْجُمُعَةِ، فَجَعَلَ الْجُمُعَةَ، وَالسَّبْتَ، وَالأَحَدَ، وَكَذَلِكَ هُمْ تَبَعٌ لَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، نَحْنُ الآخِرُونَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا، وَالأَوَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، الْمَقْضِيُّ لَهُمْ قَبْلَ الْخَلائِقِ»[4]. رواه مسلم

---

(١) أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، مسند أنس بن مالك، حديث (١٢٣٣١).

(٢) إسناده ضعيف أخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب المساجد، فضل مسجد قباء والصلاة فيه، حديث (٧٦٤).

(٣) حديث صحيح، أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحجة، حديث: ١٤٥٦.

(٤) حديث صحيح، أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الجمعة، حديث: ١٤٦١.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «الصَّلاَةُ الْخَمْسُ، وَالْجُمْعَةُ إِلَى الْجُمْعَةِ، كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ، مَا لَمْ تُغْشَ الْكَبَائِرُ»(١). رواه مسلم

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: خَرَجْتُ إِلَى الطُّورِ، فَلَقِيتُ كَعْبَ الأَحْبَارِ فَجَلَسْتُ مَعَهُ فَحَدَّثَنِي عَنِ التَّوْرَاةِ، وَحَدَّثْتُهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَكَانَ فِيمَا حَدَّثْتُهُ، أَنْ قُلْتُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، يَوْمُ الْجُمُعَةِ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ وَفِيهِ أُهْبِطَ وَفِيهِ تِيبَ عَلَيْهِ وَفِيهِ مَاتَ وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ إِلاَّ وَهِيَ مُصِيخَةٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، مِنْ حِينِ تُصْبِحُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، شَفَقاً مِنَ السَّاعَةِ إِلاَّ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ وَفِيهَا سَاعَةٌ لاَ يُصَادِفُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ يُصَلِّي، يَسْأَلُ اللهَ شَيْئاً إِلاَّ أَعْطَاهُ اللهُ إِيَّاهُ»(٢). رواه مالك

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اليَوْمُ الْمَوْعُودُ يَوْمُ القِيَامَةِ، وَاليَوْمُ الْمَشْهُودُ يَوْمُ عَرَفَةَ، وَالشَّاهِدُ يَوْمُ الجُمُعَةِ، وَمَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَلاَ غَرَبَتْ عَلَى يَوْمٍ أَفْضَلَ مِنْهُ، فِيهِ سَاعَةٌ لاَ يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ يَدْعُو اللَّهَ بِخَيْرٍ إِلاَّ اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ، وَلاَ يَسْتَعِيذُ مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ أَعَاذَهُ اللَّهُ مِنْهُ»(٣). رواه الترمذي

عَنْ أَبِي لُبَابَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْذِرِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَيِّدُ الأَيَّامِ، وَأَعْظَمُهَا عِنْدَ اللَّهِ، وَهُوَ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ يَوْمِ الأَضْحَى وَيَوْمِ الْفِطْرِ، فِيهِ خَمْسُ خِلاَلٍ، خَلَقَ اللَّهُ فِيهِ آدَمَ، وَأَهْبَطَ اللَّهُ فِيهِ آدَمَ إِلَى الأَرْضِ، وَفِيهِ تَوَفَّى اللَّهُ آدَمَ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لا يَسْأَلُ اللَّهَ فِيهَا الْعَبْدُ شَيْئاً إِلا أَعْطَاهُ، مَا لَمْ يَسْأَلْ حَرَاماً، وَفِيهِ

---

(١) حديث صحيح، أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة، حديث: ٣٦٨.

(٢) حديث صحيح، أخرجه مالك في الموطأ، كتاب الجمعة، حديث: ٢٣٩.

(٣) حديث حسن، أخرجه الترمذي في سننه، كتاب الذبائح، حديث: ٣٣٤٥.

تَقُومُ السَّاعَةُ، مَا مِنْ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ، وَلا سَمَاءٍ، وَلا أَرْضٍ، وَلا رِيَاحٍ، وَلا جِبَالٍ، وَلا بَحْرٍ، إِلا وَهُنَّ يُشْفِقْنَ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ»[1]. رواه ابن مَاجَه

عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ الأَيَّامَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى هَيْئَتِهَا ، وَيَبْعَثُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ زَهْرَاءَ مُنِيرَةً، أَهْلُهَا يَحُفُّونَ بِهَا كَالْعَرُوسِ تُهْدَى إِلَى كَرِيمِهَا، تُضِيءُ لَهُمْ، يَمْشُونَ فِي ضَوْئِهَا، أَلْوَانُهُمْ كَالثَّلْجِ بَيَاضاً، وَرِيحُهُمْ يَسْطَعُ كَالْمِسْكِ، يَخُوضُونَ فِي جِبَالِ الْكَافُورِ، يَنْظُرُ إِلَيْهِمُ الثَّقَلانِ، مَا يُطْرِقُونَ تَعَجُّباً، حَتَّى يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ، لا يُخَالِطُهُمْ أَحَدٌ إِلا الْمُؤَذِّنُونَ الْمُحْتَسِبُونَ»[2]. رواه ابن خزيمة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «نَحْنُ الآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، بَيْدَ أَنَّهُمْ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا، وَأُوتِينَاهُ مِنْ بَعْدِهِمْ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي أُمِرُوا بِهِ، فَاخْتَلَفُوا فِيهِ، فَجَعَلَهُ اللهُ لَنَا عِيداً، فَالْيَوْمَ لَنَا، وَغَداً لِلْيَهُودِ، وَبَعْدَ غَدٍ لِلنَّصَارَى»[3]. رواه أحمد

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ لَكُمْ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ حَجَّةً وَعُمْرَةً، فَالْحَجَّةُ التَّهْجِيرُ لِلْجُمُعَةِ، وَالْعُمْرَةُ انْتِظَارُ الْعَصْرِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ»[4]. رواه البيهقي

عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ قَالَ: «الْجُمُعَةُ حَجُّ الْمَسَاكِينِ»[5].

---

(١) حديث حسن، أخرجه ابن مَاجَه في سننه، كتاب إقامة الصلاة، حديث: ١٠٨٠.

(٢) حديث حسن، أخرجه ابن خزيمة في صحيحه، كتاب الجمعة، حديث: ١٦٢٥.

(٣) حديث صحيح، أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند بني هاشم، حديث: ٧٢١٥.

(٤) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الجمعة، حديث: ٥٥٥٣.

(٥) ذكره الفاكهي في أخبار مكة، حديث: ٧٦٠.

سُنَّةُ الاغتسالِ يومَ الجُمعةِ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الغُسْلُ يَوْمَ الجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ»[1]. رواه البخاري

عن سَلْمَان الفَارِسِي ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الجُمُعَة، وَتَطَهَّرَ بِمَا اسْتَطَاعَ مِنْ طُهْرٍ، ثُمَّ ادَّهَنَ أَوْ مَسَّ مِنْ طِيبٍ، ثُمَّ رَاحَ فَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ اثْنَيْنِ، فَصَلَّى مَا كُتِبَ لَهُ، ثُمَّ إِذَا خَرَجَ الإِمَامُ أَنْصَتَ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الجُمُعَةِ الأُخْرَى»[2]. رواه البخاري

عن عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما، يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ جَاءَ مِنْكُمِ الْجُمُعَةَ، فَلْيَغْتَسِلْ» وقَالَ طَاوُوسٌ: قُلْتُ لابْنِ عَبَّاسٍ: ذَكَرُوا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اغْتَسِلُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَاغْسِلُوا رُءُوسَكُمْ، وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا جُنُباً، وَأَصِيبُوا مِنَ الطِّيبِ» فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَمَّا الْغُسْلُ، فَنَعَمْ، وَأَمَّا الطِّيبُ، فَلا أَدْرِي[3]. رواه أحمد

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْغُسْلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَيَسْتَلُّ الْخَطَايَا مِنْ أُصُولِ الشَّعْرِ اسْتِلالاً»[4]. رواه الطبراني

عَنْ عَبْدِ اللَّه بْنِ قَتَادَةَ، قَالَ: دَخَلَ عَلَيَّ أَبِي وَأَنَا أَغْتَسِلُ يَوْمَ الْجُمُعَة فَقَالَ: غُسْلٌ مِنْ جَنَابَة أَوْ لِلْجُمُعَة؟ قَالَ: قُلْتُ: مِنْ جَنَابَة، قَالَ: أَعِدْ غُسْلاً آخَرَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ يَقُولُ: «مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ كَانَ فِي

---

(١) حديث صحيح، أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأذان، حديث: ٨٣٤.

(٢) حديث صحيح، أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجمعة، حديث: ٨٨٣.

(٣) حديث صحيح، أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند بني هاشم، حديث: ٢٩٣٩.

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، باب الصاد، حديث: ٧٨٧٨.

طَهَارَةٍ إِلَى الْجُمُعَةِ الأُخْرَى»[1]. رواه الحاكم

عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ غَسَّلَ وَاغْتَسَلَ، وَغَدَا، وابْتَكَرَ، فَدَنَا، وَأَنْصَتَ وَلَمْ يَلْغُ كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ، كَأَجْرِ سَنَةٍ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا»[2]. رواه أحمد

عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَحْضُرُ الْجُمُعَةَ ثَلاثَةٌ: رَجُلٌ يَحْضُرُهَا يَلْغُو ، فَهُوَ حَظُّهُ مِنْهَا ، وَرَجُلٌ حَضَرَهَا بِدُعَاءٍ، فَهُوَ رَجُلٌ دَعَا اللَّهَ، فَإِنْ شَاءَ اللَّهُ أَعْطَاهُ، وَإِنْ شَاءَ مَنَعَهُ، وَرَجُلٌ حَضَرَهَا بِوَقَارٍ وَإِنْصَاتٍ وَسُكُونٍ، وَلَمْ يَتَخَطَّ رَقَبَةَ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُؤْذِ أَحَداً، فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ إِلَى الْجُمُعَةِ الَّتِي تَلِيهَا، وَزِيَادَةُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ؛ لأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ [الأنعام: ١٦٠][3]. رواه ابن خزيمة

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ تَكَلَّمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالإِمَامُ يَخْطُبُ، فَهُوَ كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَاراً، وَالَّذِي يَقُولُ لَهُ: أَنْصِتْ، لَيْسَ لَهُ جُمُعَةٌ»[4]. رواه أحمد

دُعاءُ دُخولِ المسجدِ يومَ الجُمعةِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَخَذَ بِعِضَادَتَيِ الْبَابِ -بَابِ الْمَسْجِدِ- ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَوْجَهَ مَنْ تَوَجَّهَ إِلَيْكَ، وَأَقْرَبَ مَنْ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ، وَأَفْضَلَ مَنْ سَأَلَكَ وَرَغِبَ إِلَيْكَ»[5].

---

(١) حديث صحيح، أخرجه الحاكم في مستدركه، كتاب الجمعة، حديث: ٩٨١.

(٢) حديث صحيح، أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند المدنيين، حديث: ١٥٨٤٧.

(٣) حديث حسن، أخرجه ابن خزيمة في صحيحه، كتاب الجمعة، حديث: ١٦٩٩.

(٤) حديث ضعيف، أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند بني هاشم، حديث: ١٩٦٠.

(٥) حديث ضعيف، أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة، ١/٣٣٢، ٣٧٤.

الدُّعاءُ بسيِّدِ الاستغفارِ يومُ الجُمعَةِ

عَنْ أَنَسٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ فَمَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ قَالَهَا فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَمَاتَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ دَخَلَ الْجَنَّةَ، مَنْ قَالَ: اللهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ خَلَقْتَنِي، وَأَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ، وَفِي قَبْضَتِكَ، وَنَاصِيَتِي بِيَدِكَ، أَمْسَيْتُ عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ، وَأَبُوءُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلا أَنْتَ»[1].

فضلُ آخرِ ساعةٍ من يومِ الجُمعَةِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ «إِنَّ فِي الْجُمُعَةِ لَسَاعَةً، لا يُوَافِقُهَا مُسْلِمٌ، قَائِمٌ يُصَلِّي، يَسْأَلُ اللهَ خَيْرًا، إِلا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ» وَقَالَ بِيَدِهِ: يُقَلِّلُهَا يُزَهِّدُهَا[2]. رواه مسلم

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «يَوْمُ الْجُمُعَةِ ثِنْتَا عَشْرَةَ -يُرِيدُ- سَاعَةً، لا يُوجَدُ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ شَيْئًا، إِلا أَتَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَالْتَمِسُوهَا آخِرَ سَاعَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ»[3]. رواه الحاكم

عن أبي سعيد الخدري ﷺ، أن النبي ﷺ قال: «الساعة التي يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة آخر ساعة من يوم الجمعة قبل غروب الشمس أغفل ما يكون الناس»[4].

---

(١) أخرجه البيهقي في الشعب، ٤/٤٤٠، برقم ٢٧٨١.

(٢) حديث صحيح، أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الجمعة، حديث: ١٤٥٢.

(٣) حديث صحيح، أخرجه الحاكم في مستدركه، كتاب الجمعة، حديث: ٩٦٩.

(٤) حديث ضعيف، أخرجه إسماعيل أبو القاسم قوام السنة في الترغيب والترهيب، ١/٥٠٣، برقم ٩٠٧.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: لأيِّ شَيْءٍ سُمِّيَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ؟ قَالَ: «لأَنَّ فِيهَا طُبِعَتْ طِينَةُ أَبِيكَ آدَمَ، وَفِيهَا الصَّعْقَةُ، وَالْبَعْثَةُ، وَفِيهَا الْبَطْشَةُ، وَفِي آخِرِ ثَلاثِ سَاعَاتٍ مِنْهَا سَاعَةٌ مَنْ دَعَا اللهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا اسْتُجِيبَ لَهُ»[1]. رواه أحمد

عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِك، قَالَ: «إِنِّي لأَرْجُو أَنْ تَكُونَ سَاعَةُ الْجُمُعَةِ فِي إِحْدَى السَّاعَاتِ الثَّلاثِ، إِذَا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ، وَإِذَا أَمَّ الإِمَامُ الْمِنْبَرَ، وَعِنْدَ الإِقَامَةِ»[2]. رواه الطبراني

عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: قُلْتُ: وَاللَّهِ لَوْ جِئْتُ أَبَا سَعِيد الْخُدْرِي فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذِهِ السَّاعَةِ لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُ مِنْهَا عِلْمٌ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: يَا أَبَا سَعِيد، إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَنَا عَنِ السَّاعَةِ الَّتِي فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَهَلْ عِنْدَكَ مِنْهَا عِلْمٌ؟ فَقَالَ: سَأَلْنَا النَّبِيَّ ﷺ عَنْهَا، فَقَالَ: «إِنِّي كُنْتُ أَعْلَمُهَا، ثُمَّ أُنْسِيتُهَا كَمَا أُنْسِيتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ»[3]. رواه الحاكم

عَرضُ الأعمالِ ليلةَ الجُمعةِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ تُعْرَضُ كُلَّ خَمِيسٍ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، فَلا يُقْبَلُ عَمَلُ قَاطِعِ رَحِمٍ»[4]. رواه أحمد

فَضلُ مَنْ توفَّاهُ اللهُ يومَ الجمعةِ

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ يَوْمَ

---

(١) حديث ضعيف، أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند بني هاشم، حديث: ٧٨٩٥.

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، من اسمه عبد الله، حديث: ١٤٩٠٧.

(٣) حديث صحيح، أخرجه الحاكم في مستدركه، كتاب الجمعة، حديث: ٩٧٠.

(٤) حديث حسن، أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند بني هاشم، حديث: ١٠٠٥٨.

الْجُمُعَةِ أَوْ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ إِلا وَقَاهُ اللهُ فِتْنَةَ الْقَبْرِ»[1]. رواه الترمذي

عَنْ أَنَسٍ ﷺ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَاتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وُقِيَ عَذَابَ الْقَبْرِ»[2]. رواه ابن حجر

استحبابُ التَّزَين بيومِ الجُمعَةِ

عن مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا عَلَى أَحَدِكُمْ إِنْ وَجَدَ -أَوْ مَا عَلَى أَحَدِكُمْ إِنْ وَجَدْتُمْ- أَنْ يَتَّخِذَ ثَوْبَيْنِ لِيَوْمِ الْجُمُعَةِ، سِوَى ثَوْبَيْ مِهْنَتِهِ»[3]. رواه أبو داود

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: «كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَوْبَانِ يَلْبَسُهُمَا فِي جُمُعَتِهِ، فَإِذَا انْصَرَفَ طَوَيْنَاهُمَا إِلَى مِثْلِهَا»[4]. رواه الطبراني

استحبابُ تعطيرِ وتجميرِ المساجِدِ

عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «جَنِّبُوا مَسَاجِدَكُمْ صِبْيَانَكُمْ، وَمَجَانِينَكُمْ، وَشِرَاءَكُمْ، وَبَيْعَكُمْ، وَخُصُومَاتِكُمْ، وَرَفْعَ أَصْوَاتِكُمْ، وَإِقَامَةَ حُدُودِكُمْ، وَسَلَّ سُيُوفِكُمْ، وَاتَّخِذُوا عَلَى أَبْوَابِهَا الْمَطَاهِرَ، وَجَمِّرُوهَا فِي الْجُمَعِ»[5]. رواه ابن مَاجَه

---

(١) أخرجه الترمذي في الجامع الصحيح، أبواب الجنائز عن رسول الله، حديث: ١٠٣٠.

(٢) أخرجه ابن حجر في المطالب العالية، كتاب الجنائز، حديث: ٨٣٣.

(٣) حديث صحيح، أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصلاة، حديث: ٩٢٣.

(٤) حديث غريب، أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب الحاء، حديث: ٣٥٩٥.

(٥) حديث ضعيف، أخرجه ابن مَاجَه في سننه، كتاب المساجد والجماعات، حديث: ٧٤٨.

ثوابُ عملِ الخيرِ في يومِ الجُمعَةِ

عن أَبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ ﷺ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «خَمْسٌ مَنْ عَمِلَهُنَّ فِي يَوْمٍ كَتَبَهُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ: مَنْ عَادَ مَرِيضاً، وَشَهِدَ جَنَازَةً، وَصَامَ يَوْماً، وَرَاحَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَأَعْتَقَ رَقَبَةً»(١). رواه ابن حبان

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى الْجُمُعَةَ وَصَامَ يَوْمَهُ، وَعَادَ مَرِيضاً، وَشَهِدَ جِنَازَةً، وَشَهِدَ نِكَاحاً، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»(٢). رواه الطبراني

ثوابُ قِرَاءَةِ بعضِ السُّوَرِ يومَ الجمعةِ

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ السُّورَةَ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا آلُ عِمْرَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَمَلَائِكَتُهُ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ»(٣). رواه الطبراني

الصَّدَقَةُ يومَ الجُمعَةِ تضاعفُ الحسنَات

عَنْ كَعْبٍ ﷺ، قَالَ: «الصَّدَقَةُ تُضَاعَفُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ»(٤). رواه ابن أبي شيبة

عَنْ كَعْبٍ ﷺ، «أَنَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَفْزَعُ لَهُ الْخَلَائِقُ وَالْجِنُّ وَالإِنْسُ، وَأَنَّهُ لَتُضَاعَفُ فِيهِ الْحَسَنَةُ وَالسَّيِّئَةُ، وَأَنَّهُ لَيَوْمُ الْقِيَامَةِ»(٥). رواه ابن أبي شيبة

---

(١) حديث صحيح، أخرجه ابن حبان في صحيحه، باب الإمامة والجماعة، حديث: ٢٨١٦.

(٢) حديث ضعيف، أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب الألف، حديث: ٢٣٨٧.

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب العين، حديث: ٦٢٩٥.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الجمعة، حديث: ٥٤٣٤.

(٥) ذكره ابن أبي شيبة في مصنفه، ٤٧٧/١، برقم ٥٥١٤،

الصوم وسيلة إلى التقوى، فمَن قَدَرَ على الامتناع عن الحلال المباح المتاح، طمعاً بمرضاة الله عز وجل، فهو أولى بأن يتجنب الحرام، ولو كان سهل المنال.

في الصوم رحمة وعطف على المساكين، وانطلاقة إلى الإحسان إلى المعوزين والمحتاجين.

فَضلُ شَهرِ رَمَضَان المُبَارَكِ

عن أبي هُرَيْرَةَ ﷺ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ، وَسُلْسِلَتِ الشَّيَاطِينُ»(١).

رواه البخاري

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ، وَمَرَدَةُ الْجِنِّ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ، فَلَمْ يُفْتَحْ مِنْهَا بَابٌ، وَفُتِحَتْ أَبْوَابُ الْجِنَانِ فَلَمْ يُغْلَقْ مِنْهَا بَابٌ، وَنَادَى مُنَادٍ يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ أَقْبِلْ، وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ، وَلِلَّهِ عُتَقَاءُ مِنَ النَّارِ»(٢). رواه الحاكم

فَضلُ الصِّيَامِ

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لِلصَّائِمِينَ بَابٌ فِي الْجَنَّةِ يُقَالُ لَهُ الرَّيَّانُ، لا يَدْخُلُ فِيهِ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، فَإِذَا دَخَلَ آخِرُهُمْ أُغْلِقَ، مَنْ دَخَلَ فِيهِ شَرِبَ وَمَنْ شَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ أَبَداً»(٣). رواه النسائي

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: الصَّوْمُ لِي، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، يَدَعُ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَشَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِي، فَالصَّوْمُ جُنَّةٌ وَلِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ: فَرْحَةٌ حِينَ يُفْطِرُ، وَفَرْحَةٌ حِينَ يَلْقَى اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَلَخُلُوفُ فِيهِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ»(٤). رواه البخاري

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الصوم، حديث: ١٨١١.

(٢) حديث صحيح، أخرجه الحاكم في مستدركه، كتاب الصوم، حديث: ١٤٦٥.

(٣) حديث صحيح، أخرجه النسائي في السنن الصغرى، كتاب الصيام، حديث: ٢٢١٦.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التوحيد، حديث: ٧٠٧٥.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، إِيمَاناً وَاحْتِسَاباً، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»(١). رواه البخاري

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلا الصَّوْمَ، فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَلَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رائحة المِسْكِ»(٢). رواه البخاري

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «فِي الجَنَّةِ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ، فِيهَا بَابٌ يُسَمَّى الرَّيَّانَ، لاَ يَدْخُلُهُ إِلا الصَّائِمُونَ»(٣). رواه البخاري

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ يَوْماً فِي سَبِيلِ اللهِ، إِلا بَاعَدَ اللهُ، بِذَلِكَ الْيَوْمِ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفاً»(٤). رواه مسلم

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَامَ يَوْماً فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَعَلَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ خَنْدَقاً كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ»(٥). رواه الترمذي

عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَامَ يَوْماً مِنْ رَمَضَانَ فِي إِنْصَاتٍ وَسُكُوتٍ بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ مِنْ زَبَرْجَدَةٍ خَضْرَاءَ أو يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ»(٦). رواه الطبراني

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الإيمان، حديث: ٣٨.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب اللباس، حديث: ٥٥٩٠.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب بدء الخلق، حديث: ٣١٠٠.

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الصيام، حديث: ٢٠٢٠.

(٥) حديث حسن، أخرجه الترمذي في سننه، كتاب الذبائح، حديث: ١٥٩١.

(٦) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب الألف، حديث: ١٧٩٠.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَامَ يَوْماً فِي سَبِيلِ اللهِ، زَحْزَحَ اللهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ بِذَلِكَ اليوم سَبْعِينَ خَرِيفاً»[1]. رواه أحمد

عَنْ قَيْسِ بْنِ زَيْدٍ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ صَامَ يَوْماً تَطَوُّعاً غُرِسَتْ لَهُ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ، ثَمَرُهَا أَصْغَرُ مِنَ الرُّمَّانِ، وَأَضْخَمُ مِنَ التُّفَّاحِ وَعُذُوبَتُهُ كَعُذُوبَةِ الشَّهْدِ، وَحَلاوَتُهُ كَحَلاوَةِ الْعَسَلِ، يُطْعِمُ اللهُ الصَّائِمَ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[2]. رواه الطبراني

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ثَلاَثَةٌ لاَ تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ: الصَّائِمُ حَتَّى يُفْطِرَ، وَالإِمَامُ العَادِلُ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ يَرْفَعُهَا اللَّهُ فَوْقَ الغَمَامِ وَيَفْتَحُ لَهَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ وَيَقُولُ الرَّبُّ: وَعِزَّتِي لأَنْصُرَنَّكِ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ»[3]. رواه الترمذي

عن أنس ﷺ عن النبي ﷺ: الصَّوْمُ يُذْبِلُ اللَّحْمَ وَيُبْعِدُ مِنْ حر السعير إن لله مائدة عليها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لا يقعد عليها إلا الصائمون[4]. رواه الطبراني

عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ فِي هَذَا الْقَصْرِ بَيْنَ يَدَيْهِ ابْنُ حَامِهِ وَبِيَدِهِ رَغِيفٌ يَكْسِرُهُ أَحْيَاناً بِيَدِهِ، وَأَحْيَاناً عَلَى رُكْبَتِهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلامَ، ثُمَّ قَالَ: ادْنُ فَكُلْ، فَقُلْتُ: إِنِّي صَائِمٌ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ مَنَعَهُ الصِّيَامُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ يَشْتَهِيهِ

---

(١) حديث صحيح، أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند بني هاشم، حديث: ٧٧٨٤.

(٢) حديث ضعيف، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، باب الفاء، حديث: ١٥٧٢٢.

(٣) حديث حسن، أخرجه الترمذي في سننه، كتاب الذبائح، حديث: ٣٦٠٨.

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب العين، حديث: ٩٦١٨.

أَطْعَمَهُ اللهُ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ وَسَقَاهُ مِنْ شَرَابِها»[1]. رواه البيهقي

عَنْ أمير المؤمنينَ عَليٍّ بنِ أبي طالب ﷺ قالَ سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقُولُ: إنَّ اللهَ عزَّ وجَلَّ أوحىَ إلى نبيٍّ مِنْ بني إسرائيلَ: أن أخبرْ قومَكَ أنْ ليسَ عبدٌ يَصُومُ يومًا ابتغاءَ وجهِي إلا أصحَحْتُ جسمَهُ وأعظَمْتُ أجرَهُ[2]. رواه البيهقي

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَعْمَلَ أَبَا مُوسَى عَلَى سَرِيَّةِ الْبَحْرِ» فَبَيْنَا هِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي الْبَحْرِ فِي اللَّيْلِ إِذْ نَادَاهُمْ مُنَادٍ مِنْ فَوْقِهِمْ: أَلا أُخْبِرُكُمْ بِقَضَاءٍ قَضَاهُ اللَّهُ عَلَى نَفْسِهِ أَنَّهُ مَنْ يَعْطَشْ لِلَّهِ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ، فَإِنَّ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْقِيَهُ يَوْمَ الْعَطَشِ الأَكْبَرِ[3]. رواه الحاكم

ثوابُ الصِّيامِ والعَمَلَ الصَّالحِ في شَهرِ رَمَضَانَ المبارك

عن عبد الرحمن بن عوف عن رَسُولُ اللَّه ﷺ: «إِنَّ رَمَضَانَ شَهْرٌ افْتَرَضَ اللَّهُ صِيَامَهُ، وَسَنَنْتُ أنا قيامه، فَمَنْ صَامَهُ وَقَامَهُ إِيمَاناً وَاحْتِسَاباً خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»[4]. رواه ابن خزيمة

عن أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «صَوْمُ شَهْرِ الصَّبْرِ، وَثَلاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، صَوْمُ الدَّهْرِ»[5]. رواه أحمد

---

(١) حديث ضعيف، أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، فصل: أخبار وحكايات في الصيام، حديث: ٣٧٤٦.

(٢) حديث ضعيف، أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، فصل: أخبار وحكايات في الصيام، حديث: ٣٧٥٠.

(٣) قال عنه الحاكم في مستدركه صحيح، كتاب معرفة الصحابة رضي الله عنهم، حديث: ٥٩٦٤.

(٤) حديث ضعيف، أخرجه ابن خزيمة في صحيحه، كتاب الصيام، حديث: ٢٠٤٣.

(٥) حديث صحيح، أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند بني هاشم، حديث: ٧٣٨٨.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أُعْطِيَتْ أُمَّتِي خَمْسَ خِصَالٍ فِي رَمَضَانَ لَمْ تُعْطَهَا نبي قبلي: خُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أُطَيِّبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ، وَتَسْتَغْفِرُ لَهُ الْمَلائِكَةُ حَتَّى يُفْطِرُوا، وَيُزَيِّنُ اللهُ كُلَّ يَوْمٍ جَنَّتَهُ» ثُمَّ قَالَ: «يُوشِكُ عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ أَنْ يُلْقُوا عَنْهُمُ الْمُؤْنَةَ وَالأَذَى، وَيَصِيرُونَ إِلَيْكَ، وَتُصَفَّدُ فِيهِ الشَّيَاطِينُ، فَلا يَخْلُصُونَ فِيهِ إِلَى مَا يَخْلُصُونَ فِي غَيْرِهِ، وَيَغْفِرُ لَهُمْ آخِرَ لَيْلَةٍ «قيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ هِيَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ؟ قَالَ: «لا، وَلَكِنَّ الْعَامِلَ إِنَّمَا يُوفَّى أَجْرُهُ إِذَا قَضَى عَمَلَهُ»[1]. رواه أحمد

فَضلُ أيَّامِ العَشْرِ الأواخِرِ من رمضانَ والاعتكافِ فيها

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ أَيَّامٍ الدُّنْيَا أَيَّامٌ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ أَنْ يُتَعَبَّدَ لَهُ فِيهَا مِنْ أَيَّامِ الْعَشْرِ، وَإِنَّ صِيَامَ يَوْمٍ فِيهَا لَيَعْدِلُ صِيَامَ سَنَةٍ، وَلَيْلَةً فِيهَا بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ»[2]. رواه ابن مَاجَه

عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنِ اعْتَكَفَ عَشْراً فِي رَمَضَانَ كَانَ كَحَجَّتَيْنِ وَعُمْرَتَيْنِ»[3]. رواه البيهقي

فَضلُ لَيلَةِ القَدْرِ وقيامِها

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ قَامَ لَيْلَةَ القَدْرِ إِيمَاناً وَاحْتِسَاباً، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَاناً وَاحْتِسَاباً غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»[4]. رواه البخاري

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده، مسند بني هاشم، حديث: ٧٧١١.

(٢) حديث ضعيف، أخرجه ابن مَاجَه في سننه، كتاب الصيام، حديث: ١٧٢٤.

(٣) حديث ضعيف، أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، الرابع والعشرون من شعب الإيمان، حديث: ٣٧٩٢.

(٤) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الصوم، حديث: ١٨١٣.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَعْتَكِفُ العَشْرَ الأَوْسَطَ مِنْ شهر رَمَضَانَ، فَاعْتَكَفَ عَاماً، حَتَّى إِذَا كَانَ لَيْلَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ، وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي يَخْرُجُ مِنَ اعْتِكَافِه، قَالَ: «مَنْ اعْتَكَفَ مَعِي، فَلْيَعْتَكِفِ العَشْرَ الأَوَاخِرَ، وَقَدْ رأيتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ ثُمَّ أُنْسِيتُهَا، وَقَدْ رَأَيْتُنِي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ، فَالْتَمِسُوهَا فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ، وَالْتَمِسُوهَا فِي كُلِّ وِتْرٍ»، قال أبو سعيد: فَمَطَرَتِ السَّمَاءُ من تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَكَانَ المَسْجِدُ عَلَى عَرِيشٍ (سقف المسجد المبني من جريد النخل)، فَوَكَفَ المَسْجِدُ، قال أبو سعيد: فَأَبْصَرَتْ عَيْنَايَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وعَلَى جَبْهَتِهِ وأنفه أَثَرُ المَاءِ وَالطِّينِ، مِنْ صبيحة إِحْدَى وَعِشْرِينَ[1]. رواه البخاري

ذُكِرَ عِنْدَ الْحَسَنِ: أَنَّ صِيَامَ عَرَفَةَ يَعْدِلُ صِيَامَ سَنَةٍ، فَقَالَ الْحَسَنُ: «مَا أَعْلَمُ لِيَوْمٍ فَضْلاً عَلَى يَوْمٍ، وَلا لِلَيْلَةٍ عَلَى لَيْلَةٍ إِلا لَيْلَةَ الْقَدْرِ، فَإِنَّهَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ»[2]. رواه ابن أبي شيبة

عن عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ قال: «أَنَا حَرَّضْتُ عُمَرَ عَلَى قِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ وأَخْبَرْتُهُ أَنَّ فوق السَّمَاءِ السَّابِعَةِ حَظِيرَةً، يُقَالُ: لَهَا حَظِيرَةُ الْقُدُسِ، يَسكُنها قَومٌ يُقَالُ لَهُمُ: الروح، فَإِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ اسْتَأْذَنُوا ربهم تبارك وتعالى في النُّزُول إلى الدُّنْيَا، فَيَأْذَن لَهُم فَلا يَمُرُّونَ بأَحَد يصلي أو على الطَّرِيق إلا دَعوا له فَأَصَابَه منهم بَرَكَةً فَقَال عمر: يا أبا الحسَن فتحرض الناسَ على الصلاة حَتَّى تُصيبَهُمْ البَرَكَة فَأَمَرَ النَّاسَ بالقيام[3]. رواه البيهقي

---

(١) حديث صحيح، أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الاعتكاف، حديث: ١٩٤٠.

(٢) أثر صحيح، أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الصيام، حديث: ٩٥٦٥.

(٣) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، التماس ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر من رمضان، حديث: ٣٥٣٠.

عَنْ مُجَاهد، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ رَجُلاً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَبِسَ السِّلاحَ فِي سَبِيلِ اللهِ أَلْفَ شَهْرٍ قَالَ: فَعَجِبَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ: فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ۝١ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ۝٢ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ [القدر: ٢] الَّتِي لَبِسَ فِيهَا ذَلِكَ الرَّجُلُ السِّلاحَ فِي سَبِيلِ اللهِ أَلْفَ شَهْرٍ[1]. رواه البيهقي

عن أَبِي بَكْرَةَ، ﷺ قَالَ: مَا أَنَا بطَالِبِهَا إلا فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ بَعْدَ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «الْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ تِسْعٍ يَبْقَيْنَ، أَوْ سَبْعٍ يَبْقَيْنَ، أَوْ خَمْسٍ يَبْقَيْنَ، أَوْ ثَلاثٍ يَبْقَيْنَ، أَوْ آخِرِ لَيْلَةٍ»[2]. رواه أحمد

عَنِ ابْنِ مَسْعُود، قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّه ﷺ: «اطْلُبُوهَا لَيْلَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ مِنْ رَمَضَانَ، وَلَيْلَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ، وَلَيْلَةَ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ، ثُمَّ سَكَتَ»[3]. رواه أبو داود

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «كَمْ مَضَى مِنَ الشَّهْرِ؟» قُلْنَا: مَضَى اثْنَانِ وَعِشْرُونَ يَوْماً، وَبَقِيَتْ ثَمَانٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بَلْ مَضَتِ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ يَوْماً، وَبَقِيَتْ سَبْعٌ الْتَمِسُوهَا اللَّيْلَةَ» ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الشَّهْرُ هَكَذَا، وَالشَّهْرُ هَكَذَا» ثَلاثَ مَرَّاتٍ وَأَمْسَكَ وَاحِدَةً[4]. رواه ابن أبي شيبة

---

(١) حديث ضعيف، أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصيام، باب فضل ليلة القدر، حديث: ٧٩٩٩.

(٢) حديث صحيح، أخرجه الإمام أحمد في مسنده، أول مسند البصريين، حديث: ١٩٩٠٣.

(٣) حديث ضعيف، أخرجه أبو داوود في سننه، كتاب الصلاة، حديث: ١١٨٩.

(٤) حديث صحيح على شرط الشيخين، أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الصيام، حديث: ٩٤٤٧.

عن عَبْد اللَّه بْن الْمُبَارَك عَن عَبْد الرَّحْمَن بْن يزِيد عَن الأوْزَاعِيّ عَن عَبدة بْن أَبِي لبَابَة قَالَ ذقت مَاء الْبَحْر لَيْلَة سبع وَعشْرين من شهر رمضان فإذا هو عذاب»[1]. رواه البيهقي

عن ابْنُ عَبَّاس: دَعَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّاب أَصْحَابَ مُحَمَّد ﷺ، فَسَأَلَهُمْ عَنْ لَيْلَة الْقَدْر؟ فَأَجْمَعُوا أَنَّهَا فِي الْعَشْرِ الأوَاخِرِ، قَالَ ابْنُ عَبَّاس: فَقُلْتُ لعُمَرَ: «إِنِّي لأعْلَمُ، أَوْ إِنِّي لأظُنُّ أَيَّ لَيْلَة هِيَ؟»، قَالَ عُمَرُ: وَأَيُّ لَيْلَة هِيَ؟ فَقُلْتُ: «سَابِعَةٌ تَمْضِي، أَوْ سَابِعَةٌ تَبْقَى مِنَ الْعَشْرِ الأوَاخِرِ»، فَقَالَ عُمَرُ: وَمِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ ذَلكَ؟ فَقَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَات، وَسَبْعَ أَرَضِينَ، وَسَبْعَةَ أَيَّام، وَإِنَّ الدَّهْرَ يَدُورُ فِي سَبْعٍ، وَخَلَقَ اللَّهُ الإِنْسَانَ مِنْ سَبْعٍ، وَيَأْكُلُ مِنْ سَبْعٍ، وَيَسْجُدُ عَلَى سَبْعٍ، وَالطَّوَافُ بِالْبَيْت سَبْعٌ، وَرَمِيُ الْجِمَارِ سَبْعٌ، لأَشْيَاءَ ذَكَرَهَا»، فَقَالَ عُمَرُ: لَقَدْ فَطِنْتَ لأَمْرٍ مَا فَطِنَّا لَهُ[2]. رواه عبد الرزاق الصنعاني

ثوابُ تعجيل الإفطارِ في رمضَانَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّ أَحَبَّ عِبَادِي إِلَيَّ، أَعْجَلُهُمْ فِطْرًا»[3]. رواه أحمد

صيامُ ستٍ منْ شوالٍ تعدلُ صيامَ الدَّهرِ

عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ، كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ»[4]. رواه ابن حبان

---

(١) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، التماس ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر، حديث: ٣٥٢٢.

(٢) حديث صحيح، أخرجه عبد الرزاق في مصنفه، كتاب الصيام، حديث: ٧٤٢٣.

(٣) حديث ضعيف، أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند بني هاشم، حديث: ٧٠٦٠.

(٤) أخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب الصوم، باب صوم التطوع، حديث: ٣٦٩٤.

عَنْ ثَوْبَانَ، مَوْلَى رَسُولِ اللَّه ﷺ، عَنْ رَسُولِ اللَّه ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ صَامَ سِتَّةَ أَيَّامٍ بَعْدَ الْفِطْرِ كَانَ تَمَامَ السَّنَةِ، مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا»[1]. رواه ابن مَاجَه

ثواب الصِّيامِ في الشَّهرِ الحَرَامِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ شَهْرُ اللهِ الْمُحَرَّمُ، وَأَفْضَلُ الصَّلاةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ أَوِ الْفَرْضِ صَلاةُ اللَّيْلِ»[2]. رواه أحمد

عَنْ عَلِيٍّ، ﷺ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَخْبِرْنِي بِشَهْرٍ أَصُومُهُ بَعْدَ رَمَضَانَ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنْ كُنْتَ صَائِماً شَهْراً بَعْدَ رَمَضَانَ، فَصُمِ الْمُحَرَّمَ، فَإِنَّهُ شَهْرُ اللهِ، وَفِيهِ يَوْمٌ تَابَ فِيهِ عَلَى قَوْمٍ، وَيَتُابُ فِيهِ عَلَى آخَرِينَ»[3]. رواه أحمد

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَيُّ الصَّلاةِ أَفْضَلُ بَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ؟ قَالَ: «الصَّلاةُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ» قِيلَ: أَيُّ الصِّيَامِ أَفْضَلُ بَعْدَ رَمَضَانَ؟ قَالَ: «شَهْرُ اللهِ الَّذِي تَدْعُونَهُ الْمُحَرَّمَ»[4]. رواه أحمد

---

(١) حديث صحيح، أخرجه ابن مَاجَه في سننه، كتاب الصيام، باب صيام ستة أيام من شوال، حديث: ١٧١١.

(٢) حديث صحيح، أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند بني هاشم، حديث: ٨٣٢٥.

(٣) حديث ضعيف، أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند العشرة المبشرين بالجنة، حديث: ١٢٨٦.

(٤) حديث صحيح، أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند بني هاشم، حديث: ٧٨١٨.

ثوابُ صيامِ ثلاثةِ أيّامٍ مِنْ كُلِّ شَهرٍ

عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْبَجَلِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «صِيَامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صِيَامُ الدَّهْرِ، وَأَيَّامُ الْبِيضِ صَبِيحَةَ ثَلاثَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ»(١). رواه النسائي

عَنْ أَبِي ذَرٍّ، ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَامَ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، فَذَلِكَ صَوْمُ الدَّهْرِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تَصْدِيقَ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ [الأنعام: ١٦٠] فَالْيَوْمُ بِعَشْرَةِ أَيَّامٍ»(٢). رواه ابن مَاجَه

عَنِ الأَزْرَقِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ قَالَ: كُنَّا عَلَى بَابِ مُعَاوِيَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَمَعَنَا أَبُو ذَرٍّ فَذَكَرَ أَنَّهُ صَائِمٌ فَلَمَّا دَخَلْنَا وَوُضِعَتِ الْمَوَائِدُ جَعَلَ أَبُو ذَرٍّ يَأْكُلُ قَالَ: فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ: يَا أَحْمَرُ مَا لَكَ، أَتُرِيدُ أَنْ تَشْغَلَنِي عَنْ طَعَامِي؟ قُلْتُ: أَلَمْ تُخْبِرْنَا أَنَّكَ صَائِمٌ؟ أَوْ قُلْتَ أَلَمْ تَزْعُمْ أَنَّكَ صَائِمٌ؟ قَالَ: بَلَى ثُمَّ قَالَ لِي: أَقَرَأْتَ الْقُرْآنَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ قَالَ: لَعَلَّكَ قَرَأْتَ الْمُفْرَدَةَ مِنْهُ وَلَمْ تَقْرَأِ الْمُضَاعَفَ ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ [الأنعام: ١٦٠] ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «صَوْمُ شَهْرِ الصَّبْرِ وَثَلاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ -حَسِبْتُهُ قَالَ- صَوْمُ الدَّهْرِ» وَلَكِنْ هَذَا الَّذِي لا شَكَّ فِيهِ يُذْهِبُ مَغْلَةَ الصَّدْرِ»، قَالَ: قُلْتُ: مَا مَغْلَةُ الصَّدْرِ؟ قَالَ: رِجْزُ الشَّيْطَانِ(٣). رواه البيهقي

---

(١) حديث حسن، أخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب الصيام، حديث: ٢٦٨٦.

(٢) حديث صحيح، أخرجه ابن مَاجَه في سننه، كتاب الصيام، حديث: ١٧٠٤.

(٣) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، صوم ثلاثة أيام من كل شهر، حديث: ٣٦٨٤.

فضلُ شَهرِ رَجَبٍ وصيامه

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ «يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ: لاَ يُفْطِرُ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ: لاَ يَصُومُ، فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ اسْتَكْمَلَ صِيَامَ شَهْرٍ إِلا رَمَضَانَ، وَمَا رَأَيْتُهُ أَكْثَرَ صِيَاماً مِنْهُ فِي شَعْبَانَ»(١). رواه البخاري

عن أَبِي رَجَاءٍ العُطَارِدِيِّ، يَقُولُ: «كُنَّا نَعْبُدُ الحَجَرَ، فَإِذَا وَجَدْنَا حَجَراً هُوَ أَخْيَرُ مِنْهُ أَلْقَيْنَاهُ، وَأَخَذْنَا الآخَرَ، فَإِذَا لَمْ نَجِدْ حَجَراً جَمَعْنَا جُثْوَةً مِنْ تُرَابٍ، ثُمَّ جِئْنَا بِالشَّاةِ فَحَلَبْنَاهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ طُفْنَا بِه، فَإِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَجَبٍ قُلْنَا: مُنَصِّلُ الأَسِنَّةِ(٢)، فَلاَ نَدَعُ رُمْحاً فِيهِ حَدِيدَةٌ، وَلاَ سَهْماً فِيهِ حَدِيدَةٌ، إِلا نَزَعْنَاهُ وَأَلْقَيْنَاهُ شَهْرَ رَجَبٍ»(٣). رواه البخاري

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، عَنْ صَوْمِ رَجَبٍ وَنَحْنُ يَوْمَئِذٍ فِي رَجَبٍ فَقَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، يَقُولُ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ: لا يُفْطِرُ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ: لا يَصُومُ»(٤). رواه مسلم

عَنْ خَرَشَةَ بْنِ الْحُرِّ قَالَ: رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، يَضْرِبُ أَكُفَّ الرِّجَالِ فِي صَوْمِ رَجَبَ، حَتَّى يَضَعُونَهَا فِي الطَّعَامِ، وَيَقُولُ: «رَجَبُ وَمَا رَجَبُ؟ إِنَّمَا رَجَبُ شَهْرٌ كَانَ يُعَظِّمُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا جَاءَ الإِسْلامُ تُرِكَ»(٥). رواه الطبراني

---

(١) حديث صحيح، أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الصوم، حديث: ١٨٨٢.

(٢) أي مترع الحديد من السلاح والأسنة جمع سنان وهو مقدمة الرمح.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المغازي، حديث: ٤١٢٦.

(٤) حديث صحيح، أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الصيام، حديث: ٢٠٣٤.

(٥) حديث صحيح، أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب العين، حديث: ٧٧٧٧.

عن أَبي قِلابَةَ قال: «فِي الْجَنَّةِ قَصْرٌ لِصُوَّامِ رَجَبٍ»[1]. رواه البيهقي

عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فِي رَجَبٍ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ مَنْ صَامَ ذَلِكَ الْيَوْمَ، وَقَامَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ كَانَ كَمَنْ صَامَ مِنَ الدَّهْرِ مِائَةَ سَنَةٍ، وَقَامَ مِائَةَ سَنَةٍ وَهُوَ ثَلاثٌ بَقَيْنَ مِنْ رَجَبٍ، وَفِيهِ بَعَثَ اللهُ مُحَمَّدًا»[2]. رواه البيهقي

فَضْلُ شهرِ شَعْبَانَ وصيامِه

عن عَائِشَةَ رضي الله عنها قالت: كَانَ «أَحَبُّ الشُّهُورِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنْ يَصُومَهُ شَعْبَانَ، ثُمَّ يَصِلَهُ بِرَمَضَانَ»[3]. رواه أحمد

عن عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، لَمْ يَكُنْ يَصُومُ مِنْ شَهْرٍ مِنَ السَّنَةِ أَكْثَرَ مِنْ صِيَامِهِ مِنْ شَعْبَانَ، فَإِنَّهُ كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ، وَكَانَ يَقُولُ: «خُذُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لا يَمَلُّ، حَتَّى تَمَلُّوا»، فَإِنَّهُ كَانَ أَحَبُّ الصَّلاةِ إِلَيْهِ مَا دَاوَمَ عَلَيْهَا، وَإِنْ قَلَّ، وَكَانَ إِذَا صَلَّى صَلاةً يُدَاوِمُ عَلَيْهَا[4]. رواه أحمد

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «يَطَّلِعُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى خَلْقِهِ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَيَغْفِرُ لِعِبَادِهِ إِلا لاثْنَيْنِ: مُشَاحِنٍ، وَقَاتِلِ نَفْسٍ»[5]. رواه أحمد

---

(١) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، تخصيص شهر رجب بالذكر، حديث: ٣٦٢٩.

(٢) حديث ضعيف، أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، تخصيص شهر رجب بالذكر، حديث: ٣٦٣٨.

(٣) حديث صحيح، أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند الأنصار، حديث: ٢٤٩٧٤.

(٤) حديث صحيح، أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند الأنصار، حديث: ٢٤٤١٢.

(٥) حديث صحيح لغيره، أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند الأنصار، حديث: ٦٤٤٨.

عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَيَطَّلِعُ فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَيَغْفِرُ لِجَمِيعِ خَلْقِهِ إِلا لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ»[1]. رواه ابن مَاجَه

فَضْلُ العَشْرِ مِنْ ذِي الحِجَّةِ وصيامها

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «سَيِّدُ الشُّهُورِ شَهْرُ رَمَضَانَ وَأَعْظَمُهَا حُرْمَةً ذُو الْحِجَّةِ»[2]. رواه البيهقي

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ عَمَلٍ أَزْكَى عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلا أَعْظَمَ أَجْراً مِنْ خَيْرٍ يَعْمَلُهُ فِي عَشْرِ الأَضْحَى». قِيلَ: وَلا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ: «وَلا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلا رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فَلَمْ يَرْجِعْ مِنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ»، قَالَ: وَكَانَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ إِذَا دَخَلَ أَيَّامُ الْعَشْرِ اجْتَهَدَ اجْتِهَاداً شَدِيداً حَتَّى مَا يَكَادُ يَقْدِرُ عَلَيْهِ»[3]. رواه الدارمي

عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ أَيَّامٍ أَعْظَمُ عِنْدَ اللهِ وَلا أَحَبُّ إِلَيْهِ الْعَمَلُ فِيهِنَّ مِنْ هَذِهِ الأَيَّامِ الْعَشْرِ، فَأَكْثِرُوا فِيهِنَّ مِنَ التَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّحْمِيدِ»[4]. رواه أحمد

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: مَا مِنْ أَيَّامٍ أَحَبُّ إِلَى اللهِ أَنْ يُتَعَبَّدَ لَهُ فِيهَا مِنْ عَشْرِ ذِي الحِجَّةِ، يَعْدِلُ صِيَامُ كُلِّ يَوْمٍ مِنْهَا بِصِيَامِ سَنَةٍ، وَقِيَامُ كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْهَا بِقِيَامِ لَيْلَةِ القَدْرِ[5]. رواه الترمذي

---

(١) حديث حسن، أخرجه ابن مَاجَه في سننه كتاب إقامة الصلاة، حديث ١٣٨٦.

(٢) حديث ضعيف، أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، تخصيص أيام العشر من ذي الحجة، حديث: ٣٥٨٦.

(٣) حديث صحيح، أخرجه الدارمي في سننه، كتاب الصلاة، حديث: ١٧٧١.

(٤) حديث ضعيف، أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند بني هاشم، حديث: ٥٢٦٩.

(٥) حديث ضعيف، أخرجه الترمذي في سننه، الجامع الصحيح، أبواب الجمعة، حديث: ٧٢٢.

فَضْلُ صيامِ يومِ عَرفةَ

عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «صِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةَ، إِنِّي أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّه أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ، وَالَّتِي بَعْدَهُ»[1]. رواه ابن مَاجَه

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «مَنْ صَامَ يَوْمَ عَرَفَةَ كَانَ لَهُ كَفَّارَةُ سَنَتَيْنِ، وَمَنْ صَامَ يَوْماً مِنَ الْمُحَرَّمِ فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ ثَلاثُونَ يَوْماً»[2]. رواه الطبراني

عَنْ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «مَنْ صَامَ يَوْمَ عَرَفَةَ غُفِرَ لَهُ سَنَةٌ أَمَامَهُ وَسَنَةٌ خَلْفَهُ»[3]. رواه ابن مَاجَه

عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «صَوْمُ يَوْمِ عَرَفَةَ كَفَّارَةُ سَنَتَيْنِ: سَنَةٍ مَاضِيَةٍ، وَسَنَةٍ مُسْتَقْبَلَةٍ، وَصَوْمُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ كَفَّارَةُ سَنَةٍ»[4]. رواه أحمد

عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ. فَقَالَ: «كَفَّارَةُ سَنَتَيْنِ». وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ. فَقَالَ: «كَفَّارَةُ سَنَةٍ»[5]. رواه أحمد

عَنْ مَسْرُوقٍ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ، يَوْمَ عَرَفَةَ، فَقَالَ: اسْقُونِي، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا غُلامُ، اسْقِه عَسَلاً، ثُمَّ قَالَتْ: وَمَا أَنْتَ يَا مَسْرُوقُ بِصَائِمٍ؟ قَالَ: لا، إِنِّي أَتَخَوَّفُ أَنْ يَكُونَ يَوْمَ الأَضْحَى، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: لَيْسَ ذَلِكَ، إِنَّمَا يَوْمُ عَرَفَةَ يَوْمَ يَعْرِفُ الْإِمَامُ، وَيَوْمُ النَّحْرِ يَوْمَ يَنْحَرُ الْإِمَامُ، أَوَ مَا سَمِعْتَ يَا مَسْرُوقُ

---

(١) حديث صحيح، أخرجه ابن مَاجَه في سننه، كتاب الصيام، باب صوم يوم عرفة، حديث: ١٧٢٦.

(٢) حديث ضعيف، أخرجه الطبراني في المعجم الصغير، من اسمه محمد، حديث: ٩٦٠.

(٣) أخرجه ابن مَاجَه في سننه، كتاب الصيام، حديث: ١٧٢٧.

(٤) حديث صحيح لغيره، أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند الأنصار، حديث: ٢١٩٨٣.

(٥) حديث صحيح، أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند الأنصار، حديث: ٢١٩١٩.

«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَعْدِلُهُ بِصِيَامِ أَلْفِ يَوْمٍ؟»[1]. رواه البيهقي

فَضْلُ صيامِ يومُ عاشُورَاءَ

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لما قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ المَدِينَةَ وَاليَهُودُ تَصُومُ يوم عَاشُورَاءَ، فسألهم فَقَالُوا: هَذَا اليَوْم الذي ظَهَرَ فيه مُوسَى عَلَى فِرْعَوْنَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «نحن أولى بِمُوسَى مِنْهُمْ فَصُومُوه»[2]. رواه البخاري

عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ، قَالَ: كَانَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ تَعُدُّهُ اليَهُودُ عِيداً، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَصُومُوهُ أَنْتُمْ»[3]. رواه البخاري

عَنْ أَبِي قَتَادَةَ: رَجُلٌ[4] أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: كَيْفَ تَصُومُ؟ فَغَضِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا رَأَى عُمَرُ ﷺ، غَضَبَهُ، قَالَ: رَضِينَا بِاللهِ رَبّاً، وَبِالإِسْلامِ دِيناً، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيّاً، نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ غَضَبِ اللهِ وَغَضَبِ رَسُولِه، فَجَعَلَ عُمَرُ ﷺ يُرَدِّدُ هَذَا الْكَلامَ حَتَّى سَكَنَ غَضَبُهُ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ بِمَنْ يَصُومُ الدَّهْرَ كُلَّهُ؟ قَالَ: «لا صَامَ وَلا أَفْطَرَ» -أَوْ قَالَ- «لَمْ يَصُمْ وَلَمْ يُفْطِرْ» قَالَ: كَيْفَ مَنْ يَصُومُ يَوْمَيْنِ وَيُفْطِرُ يَوْماً؟ قَالَ: «وَيُطِيقُ ذَلِكَ أَحَدٌ؟» قَالَ: كَيْفَ مَنْ يَصُومُ يَوْماً وَيُفْطِرُ يَوْماً؟ قَالَ: «ذَاكَ صَوْمُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلام» قَالَ: كَيْفَ مَنْ يَصُومُ يَوْماً وَيُفْطِرُ يَوْمَيْنِ؟ قَالَ: «وَدِدْتُ أَنِّي طُوِّقْتُ ذَلِكَ» ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ثَلاثٌ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ، فَهَذَا صِيَامُ الدَّهْرِ كُلِّهِ، صِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةَ، أَحْتَسِبُ عَلَى اللهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ،

---

(١) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، تخصيص يوم عرفة بالذكر، حديث: ٣٥٩٥.

(٢) حديث صحيح، أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب تفسير القرآن، سورة البقرة، حديث: ٤٤٦٧.

(٣) حديث صحيح، أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الصوم، حديث: ١٩١٨.

(٤) هكذا بالرفع في معظم النسخ، خبر لمبتدأ محذوف.

وَالسَّنَةَ الَّتِي بَعْدَهُ، وَصِيَامُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ، أَحْتَسِبُ عَلَى اللهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ»[1]. رواه مسلم

عن عَبْد الله بْنَ عَبَّاس رضي الله عنهما، قال: حِينَ صَامَ رَسُولُ الله ﷺ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَأَمَرَ بصيَامه قَالُوا: يَا رَسُولَ الله إِنَّهُ يَوْمٌ تُعَظِّمُهُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «فَإِذَا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ إِنْ شَاءَ اللهُ صُمْنَا الْيَوْمَ التَّاسِعَ» قَالَ: فَلَمْ يَأْتِ الْعَامُ الْمُقْبِلُ، حَتَّى تُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ[2]. رواه مسلم

ثوابُ التَّوسعةِ على العيال في عاشوراء

عَنْ جَابِر، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ وَسَّعَ عَلَى أَهْلِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَسَّعَ اللهُ عَلَى أَهْلِه طُولَ سَنَتِه»[3]. رواه البيهقي

عَنْ عَبْدِ الله، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ وَسَّعَ عَلَى عِيَالِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ لَمْ يَزَلْ فِي سَعَةٍ سَائِرَ سَنَتِه»[4]. رواه الطبراني

فضلُ صيامِ يومٍ في سبيلِ الله

عَنْ أَبِي سَعِيد الْخُدْرِيِّ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَا مِنْ عَبْد يَصُومُ يَوْماً فِي سَبِيلِ الله، إِلا بَاعَدَ اللهُ، بِذَلِكَ الْيَوْمِ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفاً»[5]. رواه مسلم

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «من صام يوماً في سبيل الله زحزح الله وجهه عن النار بذلك سبعين خريفاً»[6]. رواه أحمد

---

(١) حديث صحيح، أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الصيام، حديث: ٢٠٥٠.

(٢) حديث صحيح، أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الصيام، حديث: ١٩٨١.

(٣) حديث ضعيف، أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، حديث: ٣٦٢٠.

(٤) حديث ضعيف، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، من اسمه عبد الله، حديث: ٩٨١٧.

(٥) حديث صحيح، أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الصيام، حديث: ٢٠٢٠.

(٦) حديث صحيح، أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند بني هاشم، حديث: ٧٧٨٤.

ثوابُ صيامِ الاثنين والخَميسِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الاثْنَيْنِ، وَيَوْمَ الْخَمِيسِ، فَيُغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ لا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا، إِلا رَجُلاً كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ، فَيُقَالُ: أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا، أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا، أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا»[1]. رواه مسلم

فَضلُ دُعاءِ الصَّائِمِ عِنْدَ الإفطَارِ

عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لِلصَّائِمِ عِنْدَ إِفْطَارِهِ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ»[2]. رواه البيهقي

عَنْ أَنَسٍ، أَوْ غَيْرِهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ اسْتَأْذَنَ عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَقَالَ: «السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ»، فَقَالَ سَعْدٌ: وَعَلَيْكَ السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ، وَلَمْ يُسْمِعِ النَّبِيَّ ﷺ حَتَّى سَلَّمَ ثَلاثًا، وَرَدَّ عَلَيْهِ سَعْدٌ ثَلاثًا، وَلَمْ يُسْمِعْهُ فَرَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ وَاتَّبَعَهُ سَعْدٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، مَا سَلَّمْتَ تَسْلِيمَةً إِلا هِيَ بِأُذُنِي، وَلَقَدْ رَدَدْتُ عَلَيْكَ وَلَمْ أُسْمِعْكَ، أَحْبَبْتُ أَنْ أَسْتَكْثِرَ مِنْ سَلامِكَ، وَمِنَ الْبَرَكَةِ، ثُمَّ أَدْخَلَهُ الْبَيْتَ فَقَرَّبَ لَهُ زَبِيباً، فَأَكَلَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ: «أَكَلَ طَعَامَكُمُ الأَبْرَارُ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمُ الْمَلائِكَةُ، وَأَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ»[3]. رواه أحمد

عَنْ مُعَاذِ بْنِ زُهْرَةَ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَفْطَرَ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ

---

(١) حديث صحيح، أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة والآداب، حديث: ٤٧٥٧.

(٢) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، فصل: ما يفطر الصائم عليه وما يقوله عند فطره، حديث: ٣٧٣٧.

(٣) حديث صحيح، أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند بني هاشم، حديث: ١٢١٦٣.

صُمْتُ، وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْتُ»[1]. رواه أبو داوود

فَضْلُ تَسبِيحِ ونَومِ الصَّائِمِ

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى الأَسْلَمِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «نَوْمُ الصَّائِمِ عِبَادَةٌ، وَصَمْتُهُ تَسْبِيحٌ، وَدُعَاؤُهُ مُسْتَجَابٌ، وَعَمَلُهُ مُضَاعَفٌ»[2]. رواه البيهقي

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «نَوْمُ الصَّائِمِ عِبَادَةٌ، وَصَمْتُهُ تَسْبِيحٌ، وَعَمَلُهُ مُضَاعَفٌ، وَدُعَاؤُهُ مُسْتَجَابٌ، وَذَنْبُهُ مَغْفُورٌ»[3]. رواه البيهقي

عَنْ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: «تَسْبِيحَةٌ فِي رَمَضَانَ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ تَسْبِيحَةٍ فِي غَيْرِهِ»[4]. رواه الترمذي

أَفْضَلُ الصِّيَامِ

عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «صَامَ نُوحٌ الدَّهْرَ إِلا يَوْمَ الْفِطْرِ وَالأَضْحَى، وَصَامَ دَاوُدُ نِصْفَ الدَّهْرِ، وَصَامَ إِبْرَاهِيمُ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صَامَ الدَّهْرَ وَأَفْطَرَ الدَّهْرَ»[5]. رواه البيهقي

عَنْ صَدَقَةَ الدِّمَشْقِيِّ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، يَسْأَلُهُ عَنِ الصِّيَامِ؟

---

(١) حديث ضعيف، أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصوم، حديث: ٢٠٢٤.

(٢) حديث ضعيف، أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، فصل: أخبار وحكايات في الصيام، حديث: ٣٧٦٦.

(٣) حديث ضعيف، أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، فصل: أخبار وحكايات في الصيام، حديث: ٣٧٦٤.

(٤) حديث ضعيف، أخرجه الترمذي في سننه، كتاب الذبائح، حديث: ٣٤٨٠ وقال عنه: أثر مقطوع.

(٥) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، صوم ثلاثة أيام من كل شهر، حديث: ٣٦٧٤.

فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ الصِّيَامِ صِيَامَ أَخِي دَاوُدَ، كَانَ يَصُومُ يَوْماً، وَيُفْطِرُ يَوْماً»[1]. رواه أحمد

غُرَفٌ في الجَنَّة

عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ فِي الجَنَّةِ غُرَفاً تُرَى ظُهُورُهَا مِنْ بُطُونِهَا وَبُطُونُهَا مِنْ ظُهُورِهَا»، فَقَامَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: لِمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لِمَنْ أَطَابَ الكَلامَ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَأَدَامَ الصِّيَامَ، وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ»[2]. رواه الترمذي

ثوابُ إفطارِ الصَّائمِ

عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ فَطَّرَ صَائِماً، كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، إِلا أَنَّهُ لا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ شَيْءٌ، وَمَنْ جَهَّزَ غَازِياً فِي سَبِيلِ اللهِ أَوْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ، كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ إِلا أَنَّهُ لا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الْغَازِي شَيْءٌ وَيَزِيدُ»، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِلا أَنَّهُ قَالَ: «مِنْ غَيْرِ أَنْ يُنْتَقَصُ»[3]. رواه أحمد.

فَضلُ السُّحورِ

عن أَنَسِ بْنَ مَالِكٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً»[4]. رواه البخاري

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الْمُتَسَحِّرِينَ»[5]. رواه ابن حبان

---

(١) حديث ضعيف، أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند بني هاشم، حديث: ٢٧٦٤.

(٢) حديث حسن، أخرجه الترمذي في سننه، كتاب الذبائح، حديث: ١٩٥٥.

(٣) حديث صحيح لغيره، أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند الشاميين، حديث: ١٦٧٠٦.

(٤) حديث صحيح، أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الصوم، حديث: ١٨٣٦.

(٥) حديث حسن، أخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب الصوم، حديث: ٣٥٢٦.

نزولُ الكتُبِ السماويَّةَ في رمضان

عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «نَزَلَتْ صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ أَوَّلَ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَأُنْزِلَتِ التَّوْرَاةُ لِستٍّ مَضَيْنَ مِنْ رَمَضَانَ، وَأُنْزِلَ الإِنْجِيلُ لِثَلاثَ عَشْرَةَ مَضَتْ مِنْ رَمَضَانَ، وَأُنْزِلَ الزَّبُورُ، لِثَمَانَ عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ، وَأُنْزِلَ الْقُرْآنُ لأَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ»[1]. رواه الطبراني

(١) حديث حسن، أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب العين، حديث: ٣٨٢٧.

الحج ملتقى المؤمنين المحبين المخلصين، الذين لبوا النداء، وأتوا من سائر الفجاج، ليشهدوا منافع لهم.

بعد صلاة يؤدونها كل يوم، وبعد صيام شهر رمضان من كل عام، وبعد أداء حق الله في المال زكاة، وبعد استقامة على الصلة بالله وحسن المعاملة لخلق الله.

فَضلُ حَجِّ بَيتِ اللهِ الحَرَامِ

عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: سَمعتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَن حَجَّ للهِ فَلَم يَرفُث وَلَم يَفسُق، رَجَعَ كَيَومِ وَلَدَتهُ أُمُّهُ»[1] رواه البخاري.

عَن سَهلِ بنِ سَعد السَّاعدي قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا رَاحَ مُسلِمٌ فِي سَبِيلِ اللهِ مُجَاهِداً أَو حَاجّاً مُهِلا أَو مُلَبِّياً إِلا غَرُبَت الشَّمسُ بِذُنُوبِهِ وَخَرَجَ مِنهَا»[2] رواه الطبراني.

عَن عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا خَرَجَ الْحَاجُّ مِنْ بَيْتِهِ كَانَ فِي حِرْزِ اللَّهِ، فَإِنْ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَقْضِيَ نُسُكَهُ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، وَإِنْفَاقُهُ الدِّرْهَمَ الْوَاحِدَ فِي ذَلِكَ الْوَجْهِ يَعْدِلُ أَلْفَ أَلْفِ دِرْهَمٍ فِيمَا سِوَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»[3].

عَن عَائِشَةَ أُمِّ المُؤمِنِينَ رَضِيَ اللهُ عَنهَا قَالَت: قُلتُ يَا رَسُولَ اللهِ، أَلا نَغزُو وَنُجَاهِدُ مَعَكُم؟ فَقَالَ: «لَكِنَّ أَحسَنَ الجِهَادِ وَأَجمَلَهُ الحَجُّ، حَجٌّ مَبرُورٌ»، فَقَالَت عَائِشَةَ: فَلا أَدَعُ الحَجَّ بَعدَ إِذ سَمِعتُ هَذَا مِن رَسُولِ اللهِ ﷺ[4]. رواه البخاري.

فَضلُ العُمرَةِ

عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: العُمرَةُ الحَجُّ الأَصغَرُ[5]. رواه ابن أبي شيبة.

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الحج، حديث (١٤٥٩).

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب العين، حديث (٦٢٧٣).

(٣) ذكره ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك، باب مختصر من فضل الحج، حديث (٣٢١).

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الحج، باب حج النساء، حديث (١٧٧١).

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الحج، حديث (١٦٧٢١).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ قَالَ: «الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا، وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلا الْجَنَّةُ»[1] رواه البخاري.

فَضلُ العُمرَةِ في رَمَضَانَ

عَن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «عُمرَةٌ فِي رَمَضَانَ، تَعدِلُ حَجَّةً»[2] رواه ابن حبان.

عَن عَبد الله بن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا أَنَّ النَّبِيّ ﷺ قَالَ لامرَأَةٍ مِنَ الأَنصَارِ يُقَالُ لَهَا أُمُّ سِنَانَ: «عُمرَةٌ فِي رَمَضَانَ، تَعدِلُ حَجَّةً مَعِي»[3].

عَن مَعقِلِ بنِ أَبِي مَعقِلٍ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ أُمَّ مَعقِلٍ فَاتَهَا الحَجُّ معك، قَالَ: فَخَرَجَت حِينَ فَاتَهَا الحَجُّ مَعَكَ، قَالَ: «فَلتَعتَمِر فِي رَمَضَانَ، فَإِنَّ عُمرَةً فِي رَمَضَانَ كَحَجَّةٍ»[4] رواه أحمد.

فَضلُ المَشيِ وَالرُّكُوبِ إِلَى الحَجِّ

عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لِلمَاشِي أَجرُ سَبعِينَ حُجَّةً، وَلِلرَّاكِبِ أَجرُ ثَلاثِينَ حجَّةً»[5] رواه الطبراني.

عَن زَاذَانَ، قَالَ: مَرِضَ ابنُ عَبَّاسٍ مَرَضاً شَدِيداً، فَدَعَا وَلَدَهُ فَجَمَعَهُم فَقَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَن حَجَّ مِن مَكَّةَ مَاشِياً حَتَّى يَرجِعَ إِلَى

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الحج، حديث (١٦٩١).

(٢) أخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب الحج، حديث (٣٧٦٠).

(٣) ذكره الأصبهاني في جزء ما رواه الزبير عن غير جابر، أبو الزبير عن سعيد بن جبير، حديث (٦٠).

(٤) أخرجه أحمد في مسنده، مسند الشاميين، حديث (١٧٥٠٩).

(٥) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب العين، حديث (٧٢٠٠).

مَكَّةَ، كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ خُطوَةٍ سَبعُ مائَةِ حَسَنَةٍ، كُلُّ حَسَنَةٍ مِثلُ حَسَنَاتِ الحَرَمِ» قِيلَ: وَمَا حَسَنَاتُ الحَرَمِ؟ قَالَ: «بِكُلِّ حَسَنَةٍ مِائَةُ أَلفِ حَسَنَةٍ»[1]. رواه الحاكم.

عَن عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَت: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ الملائِكَةَ لَتُصَافِحُ رُكَّابَ الحُجَّاجِ، وَتَعتَنِقُ المشَاةَ»[2] رواه البيهقي.

فَضلُ مَن مَاتَ فِي حَجٍّ أَو عُمرَةٍ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ النَّبِيِّ ﷺ خَرَّ رَجُلٌ مِنْ بَعِيرِهِ، فَوُقِصَ، فَمَاتَ، فَقَالَ: «اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْهِ وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّيًا»[3] رواه مسلم.

عَنْ سَلْمَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ مَاتَ فِي أَحَدِ الْحَرَمَيْنِ اسْتَوْجَبَ شَفَاعَتِي، وَجَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الآمِنِينَ»[4] رواه البيهقي.

عَن عَائِشَةَ قَالَت: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَن مَاتَ فِي هَذَا الوَجهِ مِن حَاجٍّ أَو مُعتَمِرٍ لَم يُعرَض، وَلَم يُحَاسَب، وَقِيلَ لَهُ: ادخُلِ الجَنَّةَ»[5] رواه الدارقطني.

فَضلُ التَّلبِيَةِ فِي الحَجِّ

عَن جَابِرِ بنِ عَبدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِن مُحرِمٍ يَضْحَى للهِ

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، بسم الله الرحمن الرحيم أول كتاب المناسك، حديث (١٦٣١).

(٢) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، فضل الحج والعمرة، حديث (٣٩٣٠).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحج، حديث (٢١٦٧).

(٤) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، فضل الحج والعمرة، حديث (٤٠٠٧).

(٥) أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الحج، حديث (٢٤٢٩).

يَومَهُ، يُلَبِّي حَتَّى تَغِيبَ الشَّمسُ إلا غَابَت بِذُنُوبِهِ، فَعَادَ كَمَا وَلَدَتهُ أُمُّهُ»[1] رواه ابن مَاجَه.

عَن سَهلِ بنِ سَعدٍ عَن رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِن مُلَبٍّ يُلَبِّي إلا لَبَّى مَا عَن يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ مِن حَجَرٍ أَو شَجَرٍ أَو مُدَرٍ، حَتَّى تَنقَطِعَ الأَرضُ مِن هَهُنَا وَمِن هَهُنَا»[2] رواه البيهقي.

فَضلُ مَن أوصَى بِحَجَّةٍ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي رَجُلٍ أَوْصَى بِحَجَّةٍ: «كُتِبَتْ له أَرْبَعَ حُجَجٍ: حَجَّةٌ لِلَّذِي كَتَبَهَا، وَحَجَّةٌ لِلَّذِي أَنفَذَهَا، وَحَجَّةٌ لِلَّذِي أَخَذَهَا، وَحَجَّةٌ لِلَّذِي أَمَرَ بِهَا»[3] رواه البيهقي.

فَضلُ الحَجِّ لِلَّذِينَ لَم يَبلُغُوا التَّكلِيفَ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما عَنْ النَّبِيِّ ﷺ لَقِيَ رَكْباً بِالرَّوْحَاءِ فَقَالَ: «مَنْ الْقَوْمُ؟»، قَالُوا: الْمُسْلِمُونَ، فَقَالُوا: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: «رَسُولُ اللَّهِ»، فَرَفَعَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ صبيا فقالت: أَلِهَذَا حَجٌّ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَلَكِ أَجْرٌ»[4] رواه مسلم.

فَضلُ الحَجِّ عَن الوَالِدَينِ وَقَضَاءِ الدَّينِ عَنهُمَا

عَن عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَن حَجَّ عَن أَبَوَيهِ، أَو عَن أَحَدِهِمَا

---

(١) أخرجه ابن مَاجَه في سننه، كتاب المناسك، حديث (٢٩٢٢).

(٢) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، فصل في الإحرام والتلبية ورفع الصوت بها، حديث (٣٨٤٨).

(٣) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، جماع أبواب وقت الحج والعمرة، حديث (٩٢٥٤) وقال: الإسناد ضعيف.

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحج، حديث (٢٤٥٣).

كُتِبَ لِلمَيِّتِ أَجرُ حَجَّة، وَكُتِبَ لِلحَاجِّ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ»[1].

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «مَنْ حَجَّ عَنْ أَبَوَيْهِ أَوْ قَضَى عَنْهُمَا مَغْرَماً بُعِثَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ الأَبْرَارِ»[2]. رواه الدارقطني.

فَضلُ النَّفَقَةِ فِي حَجِّ بَيتِ اللهِ الحَرَامِ

عَن بُرَيدَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «النَّفَقَةُ فِي الحَجِّ كَالنَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللهِ، الدِّرهَمُ بِسَبعِ مِائَة ضِعف»[3] رواه أحمد.

فَضلُ المُتَابَعَةِ بَينَ الحَجِّ وَالعُمرَةِ

عَن عَبد الله قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «تَابِعُوا بَينَ الحَجِّ وَالعُمرَةِ، فَإِنَّهُمَا يُنفِيَانِ الفَقْرَ وَالذُّنُوبَ، كَمَا يَنفِي الكِيرُ خَبَثَ الحَدِيدِ وَالذَّهَبِ وَالفِضَّةِ، وَلَيسَ لِلحَجِّ المَبرُورِ ثَوابٌ دُونَ الجَنَّة»[4] رواه النسائي.

عَن أَبِي هُرَيرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «العُمرَةُ إِلَى العُمرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَينَهُمَا، وَالحَجُّ المَبرُورُ لَيسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلا الجَنَّةَ»[5] رواه البخاري.

فَضلُ المحَلِّقِينَ فِي الحَجِّ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ «قَالُوا: وَلِلْمُقَصِّرِينَ، قَالَ:» اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ» قَالُوا: وَلِلْمُقَصِّرِينَ، قَالَهَا ثَلاثاً، قَالَ: «وَلِلْمُقَصِّرِينَ»[6] رواه البخاري.

---

(١) ذكره الأصبهاني في أخبار أصبهان، باب العين، حديث (١٤٥٤).

(٢) أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الحج، حديث (٢٢٨٥).

(٣) أخرجه أحمد في مسنده، مسند الأنصار، حديث (٢٢٣٨٧).

(٤) أخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب المناسك، حديث (٣٤٨٨).

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الحج، حديث (١٦٩١).

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الحج، حديث (١٦٥٢).

فَضلُ الطَّوَافُ بِالكَعبَةِ

عَن عَبدِ اللهِ بنِ أَبِي أَوفَى قَالَ: اعتَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَطَافَ بِالبَيتِ، وَصَلَّى خَلفَ المَقَامِ رِكعَتَينِ»[1] رواه البخاري.

عَن عَائِشَةَ قَالَت: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ يُبَاهِي بِالطَّائِفِينَ»[2] رواه أبو يعلى.

عَن عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَت: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيُبَاهِي بِالطَّائِفِينَ مَلائِكَتَهُ»[3].

عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ قَالَ: مَن طَافَ بِهَذَا البَيتِ سَبعًا لا يَتَكَلَّمُ فِيهِ إِلا بِتَكبِيرٍ أَو تَهلِيلٍ كَانَ عَدلُ رَقَبَةٍ[4]. رواه البيهقي.

عَن ابنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَن طَافَ بِالبَيتِ سَبعًا، يُحصِيهِ، كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ خُطوَةٍ حَسَنَةً، وَمُحِيَت عَنهُ سَيئَةٌ، وَرُفِعَت لَهُ دَرَجَةٌ، وَكَانَ لَهُ عَدلُ رَقَبَةٍ»[5] رواه البيهقي.

عَن أَبِي عُقَالٍ قَالَ: طِفتُ مَعَ أَنَسٍ وَالحَسَنَ بنَ أَبِي الحَسَنِ فِي مَطَرٍ، فَقَالَ لَنَا أَنَس: استَأنِفُوا العَمَلَ، فَقَد غُفِرَ لَكُم، طُفتُ مَعَ نَبِيِّكُم ﷺ فِي مِثلِ هَذَا اليَومِ فَقَالَ: «استَأنِفُوا العَمَلَ، فَقَد غُفِرَ لَكُم»[6] رواه البيهقي.

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الحج، حديث (١٥٣٣).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده، مسند عائشة، حديث (٤٤٨٨).

(٣) ذكره ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال، باب مختصر من فضل الطائفين، حديث (٣٣١).

(٤) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، جماع أبواب الخير وقت الحج والعمرة، حديث (٨٧٢٧).

(٥) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، جماع أبواب وقت الحج والعمرة، حديث (٨٨٥٠).

(٦) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، فضيلة الحجر الأسود، حديث (٣٨٦٩).

عَن محَمَّد بنِ المنكَدَر عَن أَبيه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَن طَافَ حَولَ البَيتِ أُسبوعاً لا يَلغُو فيه كَانَ عَدلُ رَقَبَةٍ يَعتِقُهَا»[1] رواه ابن أبي شيبة.

عَن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَن طَافَ بِالبَيتِ خَمسِينَ أُسبُوعاً، خَرَجَ مِنَ الذُّنُوبِ كَيَومِ وَلَدَتهُ أُمُّهُ[2]. رواه ابن أبي شيبة.

عَن عَبدِ اللهِ بنِ عُبَيد بنِ عُمَيرٍ أَنَّ رَجُلا قَالَ: يَا أَبَا عَبدِ الرَّحمَنِ، مَا أَرَاكَ تَستَلِمُ إِلا هَذَينِ الرُّكنَينِ؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ مَسحَهُمَا يَحُطُّ الخَطِيئَةَ» وَسَمِعتُهُ يَقُولُ: «مَن طَافَ سَبعاً، فَهُوَ كَعَدلِ رَقَبَةٍ»[3] رواه النسائي.

عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ أُسْبُوعاً يُحْصِيهِ ثُمَّ أَتَى مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ فَرَكَعَ عِنْدَهُ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ أَتَى زَمْزَمَ فَشَرِبَ مِنْ مَائِهَا، أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»[4].

عَن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَن طَافَ بِالبَيتِ أُسبُوعاً لا يَضَعُ قَدَمَاً، وَلا يَرفَعُ أُخرَى إِلا حَطَّ اللهُ عَنهُ بِهَا خَطِيئَةً، وَكَتَبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةً، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً»[5] رواه ابن حبان.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ طَافَ

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الحج، حديث (١٥٧٥٥).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الحج، حديث (١٥٧٥٦).

(٣) أخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب المناسك، حديث (٣٨٢٣).

(٤) ذكره ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال، باب مختصر من فضل الطائفين وثواب ذلك، حديث (٣٣٣).

(٥) أخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب الحج، حديث (٣٧٥٧).

بِالْبَيْتِ سُبُوعاً حَاسِراً يَغُضُّ طَرْفَهُ، وَيُقَارِبُ خُطَاهُ، وَلا يَلْتَفِتُ، وَيَسْتَلِمُ الرُّكْنَ فِي كُلِّ شَوْطٍ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُؤْذِيَ أَحَداً، كُتِبَ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ حَسَنَةٍ، وَمُحِيَ عَنْهُ سَبْعُونَ أَلْفَ سَيِّئَةٍ، وَرُفِعَ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ دَرَجَةٍ، وَعُتِقَ عَنْهُ سَبْعُونَ أَلْفَ رَقَبَةٍ، كُلُّ رَقَبَةٍ عَشَرَةُ آلافِ دِرْهَمٍ، وَأَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى سَبْعِينَ شَفَاعَةً، إِنْ شَاءَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ خَاصَّةً، وَإِنْ شَاءَ فِي الْعَامَّةِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَإِنْ شَاءَ أَخَّرَهَا، وَإِنْ شَاءَ عَجَّلَهَا»[1].

عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَن طَافَ بِالبَيتِ خَمسِينَ مَرَّةً، خَرَجَ مِن ذُنُوبِهِ كَيَومِ وَلَدَتهُ أُمُّهُ»[2] رواه الترمذي.

فَضلُ رَمي حَصَى الجَمَرَاتِ

عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ قَالَ: إِنَّمَا الحَصَى قُربَانٌ، فَمَا يُقبَلُ مِنهُ رُفِعَ، وَمَا لَم يُتَقَبَّل مِنهُ فَهُوَ الَّذِي يَبقَى[3].

فَضلُ الحَجَرِ الأَسوَدِ مِنَ الكَعبَةِ

عَن ابنِ عَبَّاسٍ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «الحَجَرُ الأَسوَدُ مِن حِجَارَةِ الجَنَّةِ، وَمَا فِي الأَرضِ مِنَ الجَنَّةِ غَيرَهُ، وَكَانَ أَبيَضَ كَالمَهَا، وَلَولا مَا مَسَّهُ مِن رِجسِ الجَاهِلِيَّةِ مَا مَسَّهُ ذُو عَاهَةٍ إِلا بَرِئَ»[4] رواه الطبراني.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَوْلا مَا طَبَعَ اللَّهُ الرُّكْنَ مِنْ أَنْجَاسِ الْجَاهِلِيَّةِ وَأَرْجَاسِهَا وَأَيْدِي الظَّلَمَةِ وَالأَئِمَّةِ

---

(١) ذكره الفاكهي في أخبار مكة، ذكر التؤدة والسرعة في الطواف، حديث (٣٤٢).

(٢) أخرجه الترمذي في سنن الجامع الصحيح، أبواب الجمعة، حديث (٨٢٨).

(٣) ذكره الأزرقي في أخبار مكة، في ذكر حصى الجمار كيف يرمى به، حديث (٩٢٦).

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، من اسمه عبد الله، حديث (١١١٠٤).

لاستشفيَ به من كُلِّ عاهَة، ولأُلفيَ اليَوْمَ كَهَيْئَته يَوْمَ خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَإِنَّمَا غَيَّرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بالسَّوَادِ لئلا يَنْظُرَ أَهْلُ الدُّنْيَا إِلَى زِينَة الْجَنَّة وَلَيَصِيرَنَّ إِلَيْهَا، وَإِنَّهَا لَيَاقُوتَةٌ بَيْضَاءُ من يَاقُوت الْجَنَّة، وَضَعَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حينَ أَنْزَلَهُ لآدَمَ فِي مَوْضِعِ الْكَعْبَة قَبْلَ أَنْ تَكُونَ الْكَعْبَةُ، وَالأَرْضُ يَوْمَئذ طَاهِرَةٌ لَمْ يُعْمَلْ فيهَا بشَيْءٍ منَ الْمَعَاصِي، وَلَيْسَ لَهَا أَهْلٌ يُنَجِّسُونَهَا، فَوَضَعَ لَهُ صَفّاً من الْمَلائكَة عَلَى أَطْرَاف الْحَرَم يَحْرُسُونَهُ منْ سُكَّان الأَرْض، وَسُكَّانُهَا يَوْمَئذ الْجنُّ، وَلَيْسَ يَنْبَغي لَهُمْ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَيْه لأَنَّهُ شَيْءٌ منَ الْجَنَّة، وَمَنْ نَظَرَ إِلَى الْجَنَّة دَخَلَهَا، فَلَيْسَ يَنْبَغي أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا إلا مَنْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَالْمَلائكَةُ يَذُودُونَهُمْ عَنْهُ لا يُجيزُ منْهُمْ شَيْءٌ»[1].

فَضلُ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ

عَن عَبد الله بن عَمرو رَضيَ اللهُ عَنهُمَا يَقُولُ: سَمعتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ يَقُولُ: «إنَّ الرُّكْنَ وَالْمَقَامَ يَاقُوتَتَان من يَاقُوت الْجَنَّة، طَمَسَ الله نُورَهُمَا، وَلَوْ لم يَطْمسْ نُورَهُمَا لاضَاءَتَا ما بين الْمَشْرِق وَالْمَغْرِب»[2] رواه الترمذي.

عَنِ الزُّهري قَالَ: بَلَغَني أَنَّهُم وَجَدُوا فِي مَقَام إِبرَاهيمَ ثَلاثَةَ صُفُوح فِي كُلِّ صَفح منهَا كتَابٌ، فِي الصَّفح الأَوَّل: «أَنَا اللهُ ذُو بَكَّةَ، صُغتُهَا يَومَ صُغتُ الشَّمسَ وَالقَمَرَ، وَحَفَفتُهَا بسَبعَة أَملاك حُنَفَاءَ، وَبَارَكتُ لأَهلهَا فِي اللَّحمِ وَاللَّبَنِ، وَفِي الصَّفحِ الثَّاني: أَنَا اللهُ ذُو بَكَّةَ خَلَقتُ الرَّحِمَ، وَشَقَقتُ لَهَا من اسمي، وَمَن وَصَلَهَا وَصَلتُهُ، وَمَن قَطَعَهَا بَتَتُّهُ، وَفِي الثَّالث: أَنَا اللهُ ذُو بَكَّةَ، خَلَقتُ الخَيرَ وَالشَّرَّ، فَطُوبَى لِمَن كَانَ الخَيرُ

---

(١) ذكره الفاكهي في أخبار مكة، ذكر فضل الركن الأسود وما جاء فيه، حديث (١).

(٢) أخرجه الترمذي في سنن الجامع الصحيح، أبواب الجمعة، حديث (٨٣٨).

عَلَى يَدَيه، وَوَيلٌ لِمَن كَانَ الشَّرُّ عَلَى يَدَيه»[1] رواه البيهقي.

عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ: رَأَيتُ المَقَامَ فِيهِ أَصَابِعُهُ وَأَخمَصَ قَدَمَيهِ وَالعَقِبُ غَيرَ أَثَرٍ أَذهَبَهُ مَسحُ النَّاسِ بِأَيدِيهِم[2].

عَن قَتَادَةَ أَنَّهُ قَالَ: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبۡرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾، إِنَّمَا أُمِرُوا أَن يُصَلُّوا عِندَهُ، وَلَم يُؤمَرُوا بِمَسحِهِ، وَلَقَد تَكَلَّفَت هَذِهِ الأُمَّةُ شَيئًا مَا تَكَلَّفَتهُ الأُمَمُ قَبلَهَا[3]. رواه الطبري.

عَن أَبِي مَيسَرَةَ قَالَ: قَالَ عُمَرَ: يَا رَسُولَ اللهِ هَذَا مَقَامُ خَلِيلِ رَبِّنَا، أَفَلا نَتَّخِذُهُ مُصَلًّى؟ فَنَزَلَت ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبۡرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾[4]. رواه ابن حجر.

عَن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ هَذَا الرُّكنَ الأَسوَدَ يَمِينُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الأَرضِ، يُصَافِحُ بِهَا عِبَادَهُ مُصَافَحَةَ الرَّجُلِ أَخَاهُ[5].

عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ مَسْحَ الْحَجَرِ الأَسْوَدِ وَالرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ يَحُطَّانِ الْخَطَايَا حَطًّا»[6] رواه الطبراني.

عَن عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَت: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَكثِرُوا استِلامَ هَذَا الحَجَرِ، فَإِنَّكُم تُوشِكُونَ أَن تَفقِدُوهُ، بَينَمَا النَّاسُ يَطُوفُونَ بِهِ ذَاتَ

---

(١) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، حديث الكعبة، حديث (٣٨٤٣).

(٢) ذكره الفاكهي في أخبار مكة، ذكر الأثر الذي في المقام وموضع قدم إبراهيم عليه الصلاة والسلام، حديث (٩٣٢).

(٣) أخرجه الطبري في جامع البيان في تفسير القرآن، سورة البقرة، حديث (١٨١٤).

(٤) أخرجه ابن حجر العسقلاني في كتابه المطالب العالية، كتاب التفسير، حديث (٣٦١٥).

(٥) ذكر الأزرقي في أخبار مكة، ما جاء في فضل الركن الأسود، حديث (٣٩٣).

(٦) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، من اسمه عبد الله، حديث (١٣٢٠٧).

لَيلَةٍ إذ أصبَحُوا وَقَد فَقَدُوهُ، إنَّ اللهَ لا يُنزِلُ شَيئاً مِنَ الجَنَّةِ إلا أعَادَهُ فِيهَا قَبلَ يَومِ القِيَامَةِ»[1].

عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِب ﷺ قَالَ: إنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ قَالَ لأَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، إنَّ عَلَى الرُّكْنِ الأَسْوَدِ لَسَبْعِينَ مَلَكاً، يَسْتَغْفِرُونَ لِلْمُسْلِمِينَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ بِأَيْدِيهِمْ، وَالرَّاكِعِينَ وَالسَّاجِدِينَ وَالطَّائِفِينَ»[2].

عَن عَبدِ اللهِ بنِ عَمرو بنِ العَاصِ أَنَّهُ قَالَ فِي الرُّكنِ: لَولا مَا مَسَّهُ مِن أَنجَاسِ الجَاهِلِيَّةِ وَأَرجَاسِهِم مَا مَسَّهُ ذُو عَاهَةٍ إلا بَرَأَ. وَقَالَ عَبدُ اللهِ بنِ عَمرو ابنِ العَاصِ: نَزَلَ الرُّكنُ، وَإِنَّهُ لأَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ الفِضَّةِ[3].

عَن عَمرو بنِ شُعَيبٍ عَن أَبِيهِ عَن جَدِّهِ قَالَ: كَانَ الحَجَرُ الأَسوَدُ أَبيَضَ كَاللَّبَنِ، وَكَانَ طُولُهُ كَعَظمِ الذِّرَاعِ، وَمَا اسوِدَادُهُ إلا مِنَ المشرِكِينَ، كَانُوا يَمسَحُونَهُ، وَلَولا ذَلِكَ مَا مَسَّهُ ذُو عَاهَةٍ إلا بَرَأَ[4].

عَن يُوسُفَ بنِ مَاهك قَالَ: إنَّ اللهَ جَعَلَ الرُّكنَ عِيدَ أَهلِ هَذِهِ القِبلَةِ، كَمَا كَانَت المَائِدَةُ عِيداً لِبَنِي إسرَائِيلَ، وَإِنَّكُم لَن تَزَالُوا بِخَيرٍ مَا دَامَ بَينَ ظَهرَانِيكُم، وَإِنَّ جبرِيلَ وَضَعَهُ فِي مَكَانِهِ، وَإِنَّهُ لَيَأتِيهِ فَيَأخُذُهُ مِن مَكَانِهِ[5].

عَن ابنِ عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، عَن أَبِيهِ، أَنَّ ابنَ عُمَرَ كَانَ يُزَاحِمُ عَلَى الرُّكنَينِ، فَقُلتُ: يَا أَبَا عَبدِ الرَّحمَنِ، إنَّكَ تُزَاحِمُ عَلَى الرُّكنَينِ زِحَاماً مَا رَأَيتُ أَحَداً مِن

---

(١) ذكره الأزرقي في أخبار مكة، ما جاء في رفع الركن الأسود، حديث (٤٧١).

(٢) ذكره الفاكهي في أخبار مكة، ذكر فضل الركن الأسود وما جاء فيه، حديث (٣).

(٣) ذكره الأزرقي في أخبار مكة، ما جاء في فضل الركن الأسود، حديث (٣٨٥).

(٤) ذكره الأزرقي في أخبار مكة، ما جاء في فضل الركن الأسود، حديث (٤١١).

(٥) ذكره الأزرقي في أخبار مكة، ما جاء في رفع الركن الأسود، حديث (٤٧٢).

أَصحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُزَاحِمُ عَلَيهِ؟ قَالَ: إِنْ أَفعَل فَإِنِّي سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ مَسحَهُمَا كَفَّارَةٌ لِلخَطَايَا» وَسَمِعتُهُ يَقُولُ: «مَن طَافَ بِهَذَا البَيتِ أُسبُوعاً فَأَحصَاهُ، كَانَ كَعِتقِ رَقَبَةٍ»[1] رواه الترمذي.

فَضلُ الدُّعَاءِ عِندَ المُلتَزَمِ

عَن ابنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ كَانَ يَلتَزِمُ مَا بَينَ الرُّكنِ وَالبَابِ، وَكَانَ يَقُولُ: مَا بَينَ الرُّكنِ وَالبَابِ يُدعَى المُلتَزَمُ، لا يَلزَمُ مَا بَينَهُمَا أَحَدٌ يَسأَلُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ شَيئاً إِلا أَعطَاهُ إِيَّاهُ[2]. رواه البيهقي.

عَن عَمرِو بنِ شُعَيبٍ عَن أَبِيهِ قَالَ: طُفْتُ مَعَ عَبْدِ اللهِ فَلَمَّا جِئْنَا دُبُرَ الكَعْبَةِ قُلْتُ أَلاَ تَتَعَوَّذُ قَالَ نَعُوذُ بِاللهِ مِنَ النَّارِ، ثُمَّ مَضَى حَتَّى اسْتَلَمَ الْحَجَرَ وَأَقَامَ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْبَابِ، فَوَضَعَ صَدْرَهُ وَوَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ وَكَفَّيْهِ هَكَذَا وَبَسَطَهُما بَسْطاً ثُمَّ قال: هَكَذَا رأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَفْعَلُهُ[3]. رواه أبو داود.

عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ صَفوَانَ قَالَ: رَأَيتُ النَّبِيَّ ﷺ قَد خَرَجَ مِنَ الكَعبَةِ هُوَ وَأَصحَابُهُ، قَد استَلَمُوا البَيتَ مِنَ البَابِ إِلَى الحَطِيمِ، وَقَد وَضَعُوا خُدُودَهُم عَلَى البَيتِ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ وَسَطَهُم[4]. رواه أبو داود.

عَن عَطَاءَ بنِ أَبِي رَبَاحٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الرُّكنِ اليَمَانِي وَهُوَ يَطُوفُ بِالبَيتِ، فَقَالَ عَطَاء: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «وُكِّلَ بِهِ سَبعُونَ مَلَكاً، فَمَن

---

(١) أخرجه الترمذي في الجامع الصحيح، أبواب الجمعة، حديث (٩١٨).

(٢) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، جماع أبواب وقت الحج والعمرة، حديث (٩١٦٦)، وقال عنه: حديث موقوف.

(٣) أخرجه أبو داود، كتاب المناسك، حديث (١٦٣٦).

(٤) أخرجه أبو داود، كتاب المناسك، حديث (١٦٣٥).

قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ العَفوَ وَالعَافِيَةَ فِي الدُّنيَا وَالآخِرَةِ، رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، قَالُوا: آمِين»[1] رواه ابن مَاجَه.

فَضلُ النَّظَرِ إِلَى الكَعبَةِ

عَن ابنِ المسَيَّب قَالَ: مَن نَظَرَ إِلَى الكَعبَةِ إِيمَانًا وَتَصدِيقًا خَرَجَ مِنَ الخَطَايَا كَيَومِ وَلَدَتهُ أُمُّهُ[2].

عَن عَطَاءَ قَالَ: النَّظَرُ إِلَى البَيتِ عِبَادَةٌ، وَالنَّاظِرُ إِلَى البَيتِ بِمَنزِلَةِ الصَّائِمِ القَائِمِ المُخبِتِ المجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ سُبحَانَهُ[3].

عَن إِبرَاهِيمَ النَّخعِي قَالَ: النَّاظِرُ إِلَى الكَعبَةِ كَالمجتَهِدِ فِي العِبَادَةِ فِي غَيرِهَا مِنَ البِلادِ[4].

عَن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ للهِ فِي كُلِّ يَومٍ وَلَيلَةٍ عِشرِينَ وَمَائَةَ رَحمَةٍ تَنزِلُ عَلَى هَذَا البَيتِ سِتُّونَ لِلطَّائِفِينَ، وَأَربَعُونَ لِلمُصَلِّينَ، وَعِشرُونَ لِلنَّاظِرِينَ»[5].

فَضلُ يومِ عَرَفَةَ

عن عَائِشَةَ رضي الله عنها قالت: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ يَوْمٍ

---

(١) أخرجه ابن مَاجَه في سننه، كتاب المناسك، حديث (٢٩٥٤).

(٢) ذكره الأزرقي في أخبار مكة، ما جاء في الرحمة التي تنزل على أهل الطواف، حديث (٥٢٥).

(٣) ذكره الأزرقي في أخبار مكة، ما جاء في الرحمة التي تنزل على أهل الطواف، حديث (٥٢٨).

(٤) ذكره الأزرقي في أخبار مكة، ما جاء في الرحمة التي تنزل على أهل الطواف، حديث (٥٢٠).

(٥) ذكره الأصبهاني في كتابه أخبار أصبهان، باب الألف، حديث (٣٦٥).

أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُعْتِقَ اللهُ فيه عَبْداً مِنَ النَّارِ، مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَإِنَّهُ لَيَدْنُو، ثُمَّ يُبَاهِي بِهِمِ الْمَلائِكَةَ، فَيَقُولُ: مَا أَرَادَ هَؤُلاءِ؟»[1]. رواه مسلم

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنَّ اللَّهَ يُبَاهِي بِأَهْلِ عَرَفَاتٍ أَهْلَ السَّمَاءِ، فَيَقُولُ لَهُمْ: انْظُرُوا إِلَى عِبَادِي جَاءُونِي شُعْثاً غُبْراً»[2]. رواه ابن خزيمة

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: «مَا مِنَ السَّنَةِ يَوْمٌ أَصُومُهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ. وَتُوَاصِلُ لَيْلَهُ وَلا تُفْطِرُ حَتَّى تُصْبِحَ»[3].

عن سُكَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ فُلانٌ رَدِيفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ، قَالَ: فَجَعَلَ الْفَتَى يُلاحِظُ النِّسَاءَ، وَيَنْظُرُ إِلَيْهِنَّ، قَالَ: وَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصْرِفُ وَجْهَهُ بِيَدِهِ مِنْ خَلْفِهِ مِرَاراً، قَالَ: وَجَعَلَ الْفَتَى يُلاحِظُ إِلَيْهِنَّ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ابْنَ أَخِي، إِنَّ هَذَا يَوْمٌ مَنْ مَلَكَ فِيهِ سَمْعَهُ، وَبَصَرَهُ، وَلِسَانَهُ، غُفِرَ لَهُ»[4]. رواه أحمد

عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ كَرِيزٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ «مَا رُئِيَ الشَّيْطَانُ يَوْماً هُوَ فِيهِ أَصْغَرُ، وَلاَ أَدْحَرُ، وَلاَ أَحْقَرُ، وَلاَ أَغْيَظُ، مِنْهُ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ. وَمَا ذَاكَ إِلاَّ مما يرى فيه مِنْ تَنَزُّلِ الرَّحْمَةِ، وَتَجَاوُزِ اللهِ عَنِ الذُّنُوبِ الْعِظَامِ. إِلاَّ مَا أُرِيَ يَوْمَ بَدْرٍ، قالوا: ما رأي يوم بدر يا رسول الله؟ قَالَ: رَأَى

---

(١) حديث صحيح، أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الحج، حديث: ٢٤٧٩.

(٢) حديث صحيح، أخرجه ابن خزيمة في صحيحه، كتاب المناسك، حديث: ٢٦٥١.

(٣) حديث صحيح، ذكره الفاكهي في أخبار مكة، حديث: ٢٧١٤.

(٤) حديث ضعيف، أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند بني هاشم، حديث: ٢٩٢٣.

جِبْرِيلَ يَزَعُ الْمَلاَئِكَةَ»[1]. رواه مالك

فضل الدعاء في يوم عرفة

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَقِفُ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ بِالْمَوْقِفِ فَيَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ بِوَجْهِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مِائَةَ مَرَّةٍ، ثُمَّ يَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ مِائَةَ مَرَّةٍ، ثُمَّ يَقُولُ: اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَعَلَيْنَا مَعَهُمْ مِائَةَ مَرَّةٍ إِلا قَالَ اللهُ تَعَالَى: يَا مَلائِكَتِي مَا جَزَاءُ عَبْدِي هَذَا؟، سَبَّحَنِي، وَهَلَّلَنِي، وَكَبَّرَنِي، وَعَظَّمَنِي، وَعَرَفَنِي، وَأَثْنَى عَلَيَّ، وَصَلَّى عَلَى نَبِيِّي، اشْهَدُوا مَلائِكَتِي أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ، وَشَفَّعْتُهُ فِي نَفْسِهِ، وَلَوْ سَأَلَنِي عَبْدِي هَذَا لَشَفَّعْتُهُ فِي أَهْلِ الْمَوْقِفِ كُلِّهِمْ»[2]. رواه البيهقي

عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ، قَالَ: كان أَكْثَرُ دَعَاءِ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِعَشِيَّةَ عَرَفَةَ فِي الْمَوْقِفِ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَالَّذِي نَقُولُ وَخَيْراً مِمَّا نَقُولُ، اللَّهُمَّ لَكَ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي، وَإِلَيْكَ مَآبِي، وَلَكَ رَبِّي تُرَاثِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَوَسْوَسَةِ الصَّدْرِ وَشَتَاتِ الأَمْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا يَجِيءُ بِهِ الرِّيحُ[3]. رواه ابن خزيمة

---

(١) حديث ضعيف، لعلة الإرسال، أخرجه الإمام مالك في الموطأ، كتاب الحج، حديث: ٩٤٧.

(٢) حديث غريب، أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، الوقوف يوم عرفة بعرفات، حديث: ٣٩٠٢.

(٣) أخرجه ابن خزيمة في صحيحه، كتاب المناسك، حديث: ٢٦٥٣.

الصدقة دليلُ صِدْقِ إيمانِ المتَصَدِّقِ.

في الصدقة يجد المؤمن انشراح الصدر، وراحة النفس، وطمأنينة القلب، وسمو الروح.

والصدقة حساب مفتوح عند الله، بزيادات مرفوعة إلى أعلى المراتب بالتربيح والتكعيب إلى ما لا نهاية.

فَضْلُ الصَّدَقَةِ

عن أبي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنًى، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ[1]»[2]. رواه البخاري

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّه، يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلا ظِلُّهُ: الإِمَامُ العَادِلُ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ رَبِّه، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي المَسَاجِدِ، وَرَجُلاَنِ تَحَابَّا فِي اللَّه اجْتَمَعَا عَلَيْه وَتَفَرَّقَا عَلَيْه، وَرَجُلٌ طَلَبَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ، أَخْفَى حَتَّى لاَ تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِياً فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ»[3]. رواه البخاري

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ تعالى: أَنْفِقْ يَا ابْنَ آدَمَ أُنْفِقْ عَلَيْكَ»[4]. رواه البخاري

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ العِبَادُ فيه، إِلا مَلَكَانِ يَنْزِلاَنِ، فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقاً خَلَفاً، وَيَقُولُ الآخَرُ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكاً تَلَفاً»[5]. رواه البخاري

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «لاَ تَحَاسُدَ إِلا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ القُرْآنَ، فَهُوَ يَتْلُوهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، يَقُولُ: لَوْ أُوتِيتُ

---

(١) (عن ظهر غنى) فاضلاً عن نفقة العيال، (تعول) تجب عليك نفقتهم.

(٢) حديث صحيح، أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الزكاة، حديث: ١٣٧١.

(٣) حديث صحيح، أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأذان، حديث: ٦٤٠.

(٤) حديث صحيح، أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب النفقات، حديث: ٥٠٤٢.

(٥) حديث صحيح، أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الزكاة، حديث: ١٣٨٥.

مِثْلَ مَا أُوتِيَ هَذَا لَفَعَلْتُ كَمَا يَفْعَلُ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالاً يُنْفِقُهُ فِي حَقِّهِ فَيَقُولُ: لَوْ أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ لَفَعَلْتُ كَمَا يَفْعَلُ»[1]. رواه البخاري

عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلا سَيُكَلِّمُهُ رَبُّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تُرْجُمَانٌ، فَيَنْظُرُ أَيْمَنَ مِنْهُ فَلاَ يَرَى إِلا مَا قَدَّمَ مِنْ عَمَلِه، وَيَنْظُرُ أَشْأَمَ مِنْهُ فَلاَ يَرَى إِلا مَا قَدَّمَ، وَيَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلاَ يَرَى إِلا النَّارَ تِلْقَاءَ وَجْهِه، فَاتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ»، قَالَ الأَعْمَشُ: وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ، عَنْ خَيْثَمَةَ، مِثْلَهُ، وَزَادَ فِيه: «وَلَوْ بِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ»[2]. رواه البخاري

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ الصَّدَقَةِ أَعْظَمُ أَجْرًا؟ فَقَالَ: «أَمَا وَأَبِيكَ لَتُنَبَّأَنَّهُ أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَحِيحٌ شَحِيحٌ، تَخْشَى الْفَقْرَ، وَتَأْمُلُ الْبَقَاءَ، وَلا تُمْهِلَ حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ الْحُلْقُومَ، قُلْتَ: لِفُلانٍ كَذَا، وَلِفُلانٍ كَذَا، وَقَدْ كَانَ لِفُلانٍ»[3]. رواه مسلم

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: «مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ، وَمَا زَادَ اللهُ عَبْداً بِعَفْوٍ، إِلا عِزّاً، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلا رَفَعَهُ اللهُ»[4]. رواه مسلم

عن أَبِي كَبْشَةَ الأَنَمَارِيُّ ﷺ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: ثَلاَثَةٌ أُقْسِمُ عَلَيْهِنَّ وَأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثاً فَاحْفَظُوهُ قَالَ: مَا نَقَصَ مَالُ عَبْدٍ مِنْ صَدَقَةٍ، وَلاَ ظُلِمَ عَبْدٌ مَظْلِمَةً فَصَبَرَ عَلَيْهَا إِلاَّ زَادَهُ اللَّهُ عِزًّا، وَلاَ فَتَحَ عَبْدٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ إِلاَّ فَتَحَ

---

(١) حديث صحيح، أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التمني، حديث: ٦٨٢٥.

(٢) حديث صحيح، أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التوحيد، حديث: ٧٠٩٥.

(٣) حديث صحيح، أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الزكاة، حديث: ١٧٧٦.

(٤) حديث صحيح، أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة والآداب، حديث: ٤٧٩٤.

اللَّهُ عَلَيْه بَابَ فَقْرٍ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا وَأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثاً فَاحْفَظُوهُ قَالَ: إِنَّمَا الدُّنْيَا لأَرْبَعَة نَفَرٍ، عَبْد رَزَقَهُ اللَّهُ مَالاً وَعِلْماً فَهُوَ يَتَّقِي فِيه رَبَّهُ، وَيَصِلُ فِيه رَحِمَهُ، وَيَعْلَمُ للَّه فِيه حَقّاً، فَهَذَا بِأَفْضَلِ الْمَنَازِل، وَعَبْد رَزَقَهُ اللَّهُ علْماً وَلَمْ يَرْزُقْهُ مَالاً فَهُوَ صَادِقُ النِّيَّة يَقُولُ: لَوْ أَنَّ لِي مَالاً لَعَمِلْتُ بِعَمَلِ فُلاَن فَهُوَ بِنِيَّتِه فَأَجْرُهُمَا سَوَاءٌ، وَعَبْد رَزَقَهُ اللَّهُ مَالاً وَلَمْ يَرْزُقْهُ علْماً، فَهُوَ يَخْبِطُ فِي مَاله بِغَيْرِ علْمٍ لاَ يَتَّقِي فِيه رَبَّهُ، وَلاَ يَصِلُ فِيه رَحِمَهُ، وَلاَ يَعْلَمُ للَّه فِيه حَقّاً، فَهَذَا بِأَخْبَثِ الْمَنَازِل، وَعَبْد لَمْ يَرْزُقْهُ اللَّهُ مَالاً وَلاَ علْماً فَهُوَ يَقُولُ: لَوْ أَنَّ لِي مَالاً لَعَمِلْتُ فِيه بِعَمَلِ فُلاَنٍ فَهُوَ بِنِيَّتِه فَوِزْرُهُمَا سَوَاءٌ[1]. رواه الترمذي

عن عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ ﷺ، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّ امْرِئٍ فِي ظِلِّ صَدَقَتِه حَتَّى يُفْصَلَ بَيْنَ النَّاسِ -أَوْ قَالَ: يُحْكَمَ بَيْنَ النَّاسِ-» قَالَ يَزِيدُ: «وَكَانَ أَبُو الْخَيْرِ لا يُخْطِئُهُ يَوْمٌ إِلا تَصَدَّقَ فِيهِ بِشَيْءٍ وَلَوْ كَعْكَةً أَوْ بَصَلَةً أَوْ كَذَا»[2]. رواه أحمد

عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيه، قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ: وَلا أُرَاهُ سَمِعَهُ مِنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا يُخْرِجُ رَجُلٌ شَيْئاً مِنَ الصَّدَقَةِ حَتَّى يَفُكَّ عَنْهَا لَحْيَيْ سَبْعِينَ شَيْطَاناً»[3]. رواه أحمد

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ مِنْ طَيِّبٍ، وَلا يَقْبَلُ اللهُ إِلا طَيِّباً، وَلا يَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ إِلا طَيِّبٌ، إِلا وَهُوَ يَضَعُهَا فِي يَدِ الرَّحْمَنِ -أَوْ فِي كَفِّ الرَّحْمَنِ- فَيُرَبِّيهَا لَهُ كَمَا

---

(١) حديث حسن، أخرجه الترمذي في سننه، كتاب الذبائح، حديث: ٢٣٠٤.

(٢) حديث صحيح، أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند الشاميين، حديث: ١٦٩٩٦.

(٣) حديث ضعيف، أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند الأنصار، حديث: ٢٢٣٤٩.

يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ -أَوْ فَصِيلَهُ- حَتَّى إِنَّ التَّمْرَةَ لَتَكُونُ مِثْلَ الْجَبَلِ الْعَظِيمِ»[1]. رواه أحمد

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «سَبَقَ دِرْهَمٌ دِرْهَمَيْنِ»، قَالُوا: وَكَيْفَ ذَاكَ؟ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «كَانَ لِرَجُلٍ دِرْهَمَانِ، فَتَصَدَّقَ أَجْوَدَهُمَا، فَانْطَلَقَ رَجُلٌ إِلَى عُرْضِ مَالِهِ، فَأَخَذَ مِنْهُ مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ، فَتَصَدَّقَ بِهَا»[2]. رواه أحمد

عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا أَطْعَمْتَ نَفْسَكَ، فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَمَا أَطْعَمْتَ وَلَدَكَ، فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَمَا أَطْعَمْتَ زَوْجَتَكَ، فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَمَا أَطْعَمْتَ خَادِمَكَ، فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ»[3]. رواه أحمد

عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، ﷺ قَالَ: «ذُكِرَ لِي أَنَّ الأَعْمَالَ تَبَاهَى فَتَقُولُ الصَّدَقَةُ: أَنَا أَفْضَلُكُمْ»[4]. رواه الحاكم

عن عَبْدِ اللهِ الْمُزَنِيِّ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ صَدَقَةَ الْمُسْلِمِ تَزِيدُ فِي الْعُمُرِ، وَتَمْنَعُ مِيتَةَ السَّوْءِ وَيُذْهِبُ اللهُ بِهَا الْكِبْرَ وَالْفَخْرَ»[5]. رواه الطبراني

عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الصَّدَقَةُ تَسُدُّ سَبْعِينَ بَاباً مِنَ السُّوءِ»[6]. رواه الطبراني

---

(١) حديث صحيح، أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند بني هاشم، حديث: ٩٢١٩.
(٢) إسناده قوي، أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند بني هاشم، حديث: ٨٧٢٦.
(٣) حديث حسن، أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند الشاميين، حديث: ١٦٨٤٥.
(٤) حديث صحيح، أخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب الزكاة، حديث: ١٤٥١.
(٥) حسن لغيره، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، من اسمه عبد الله، حديث: ١٣٩١٣.
(٦) حديث ضعيف، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، باب الذال، حديث: ٤٢٧٣.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟»، قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «الْمِنْحَةُ، أَنْ تَمْنَحَ أَخَاكَ الدَّنَانِيرَ، أَوِ الدَّرَاهِمَ، أَوِ الْبَقَرَةَ، أَوِ الشَّاةَ، أَوِ ظَهْرَ الدَّابَّةِ، أَوْ لَبَنَ الشَّاةِ، أَوْ لَبَنَ الْبَقَرَةِ»، وَلَمْ يَقُلِ: الْبَقَرَةَ وَالشَّاةَ[1]. رواه أبو يعلى

عَنْ مُغِيث، قَالَ: تَعَبَّدَ رَاهِبٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي صَوْمَعَةٍ سِتِّينَ سَنَةً قَالَ: فَنَظَرَ يَوْماً فِي غِبِّ السَّمَاءِ فَأَعْجَبَتْهُ الأَرْضُ فَقَالَ: لَوْ نَزَلْتُ فَمَشَيْتُ فِي الأَرْضِ وَنَظَرْتُ فِيهَا قَالَ: فَنَزَلَ وَنَزَلَ مَعَهُ بِرَغِيفٍ فَعَرَضَتْ لَهُ امْرَأَةٌ فَتَكَشَّفَتْ لَهُ فَلَمْ يَمْلِكْ نَفْسَهُ أَنْ وَقَعَ عَلَيْهَا فَأَدْرَكَهُ الْمَوْتُ وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ، قَالَ: وَجَاءَ سَائِلٌ فَأَعْطَاهُ الرَّغِيفَ وَمَاتَ فَجِيءَ بِعَمَلِ سِتِّينَ سَنَةً فَوُضِعَ فِي كِفَّةٍ قَالَ: وَجِيءَ بِخَطِيئَتِهِ فَوُضِعَتْ فِي كِفَّةٍ فَرَجَحَتْ بِعَمَلِهِ حَتَّى جِيءَ بِالرَّغِيفِ فَوُضِعَ مَعَ عَمَلِهِ قَالَ: فَرَجَحَ بِخَطِيئَتِهِ[2].

فضلُ الصَّدَقَةِ بعدَ المَوتِ

عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُما، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْبَعُونَ خَصْلَةً أَعْلاَهُنَّ مَنِيحَةُ العَنْزِ[3]، مَا مِنْ عَامِلٍ يَعْمَلُ بِخَصْلَةٍ مِنْهَا رَجَاءَ ثَوَابِهَا، وَتَصْدِيقَ مَوْعُودِهَا، إِلا أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهَا الجَنَّةَ» قَالَ حَسَّانُ: فَعَدَدْنَا مَا دُونَ مَنِيحَةِ العَنْزِ، مِنْ رَدِّ السَّلاَمِ، وَتَشْمِيتِ العَاطِسِ، وَإِمَاطَةِ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَنَحْوِهِ فَمَا اسْتَطَعْنَا أَنْ نَبْلُغَ خَمْسَ عَشْرَةَ خَصْلَةً[4]. رواه البخاري

---

(١) حديث ضعيف، أخرجه أبو يعلى في مسنده، مسند عبد الله بن مسعود، حديث: ٤٩٩٣.

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية، حديث: ٧٩٩٩.

(٣) (منيحة العنـــز) أنثى العنـــز تعطى لينتفع بلبنها ثم ترد.

(٤) حديث صحيح، أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الهبة وفضلها، حديث: ٢٥٠٩.

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ الصَّدَقَةَ لَتُطْفِئُ عَنْ أَهْلِهَا حَرَّ الْقُبُورِ، وَإِنَّمَا يَسْتَظِلُّ الْمُؤْمِنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ظِلِّ صَدَقَتِهِ»[1]. رواه الطبراني

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِمَّا يَلْحَقُ الْمُؤْمِنَ مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ عِلْماً عَلَّمَهُ وَنَشَرَهُ، وَوَلَداً صَالِحاً تَرَكَهُ، وَمُصْحَفاً وَرَّثَهُ، أَوْ مَسْجِداً بَنَاهُ، أَوْ بَيْتاً لابْنِ السَّبِيلِ بَنَاهُ، أَوْ نَهْراً أَجْرَاهُ، أَوْ صَدَقَةً أَخْرَجَهَا مِنْ مَالِهِ فِي صِحَّتِهِ وَحَيَاتِهِ، يَلْحَقُهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ»[2]. رواه ابن ماجة

عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّهِ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ عُقْبَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها، -قَالَ سُفْيَانُ: وَكَانَتْ قَدْ صَلَّتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْقِبْلَتَيْنِ- قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ عَلَى ذِي الرَّحِمِ الْكَاشِحِ»[3]. رواه ابن خزيمة

عَنِ الْحَسَنِ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَصِّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ، وَدَاوُوا مَرْضَاكُمْ بِالصَّدَقَةِ، وَاسْتَقْبِلُوا أَمْوَاجَ الْبَلاءِ بِالدُّعَاءِ وَالتَّضَرُّعِ»[4]. رواه أبو داود

قَالَ الْبَيْهَقِيُّ ﷺ: «وَفِي هَذَا الْمَعْنَى حِكَايَةُ قُرْحَةِ شَيْخِنَا الْحَاكِمِ أَبِي عَبْدِ اللهِ رَحِمَهُ اللهُ، فَإِنَّهُ قَرِحَ وَجْهُهُ وَعَالَجَهُ بِأَنْوَاعِ الْمُعَالَجَةِ فَلَمْ يَذْهَبْ وَبَقِيَ فِيهِ قَرِيباً مِنْ سَنَةٍ، فَسَأَلَ الأُسْتَاذَ الإِمَامَ أَبَا عُثْمَانَ الصَّابُونِيَّ أَنْ يَدْعُوَ لَهُ

---

(١) حديث ضعيف، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، من اسمه عبد الله، حديث: ١٤٦١٣.

(٢) حديث حسن، أخرجه ابن ماجه في سننه، حديث: ٢٤٠.

(٣) حديث صحيح، أخرجه ابن خزيمة في صحيحه، كتاب الزكاة، حديث: ٢٢٢٠.

(٤) حديث ضعيف، أخرجه أبو داود في مراسيله، باب الزكاة، حديث: ١٠١.

فِي مَجْلِسه يَوْمَ الْجُمُعَة فَدَعَا لَهُ، وَأَكْثَرَ النَّاسُ فِي التَّأْمِين، فَلَمَّا كَانَت الْجُمُعَةُ الأُخْرَى أَلْقَت امْرَأَةٌ فِي الْمَجْلِسِ رُقْعَةً بِأَنَّهَا عَادَتْ إِلَى بَيْتِهَا، وَاجْتَهَدَتْ فِي الدُّعَاء لِلْحَاكِمِ أَبِي عَبْد الله تِلْكَ اللَّيْلَةَ، فَرَأَتْ فِي مَنَامِهَا رَسُولَ الله ﷺ كَأَنَّهُ يَقُولُ لَهَا: قُولُوا لأَبِي عَبْد الله: يُوسِّعُ الْمَاءَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَجِئْتُ بالرُّقْعَة إِلَى الْحَاكِمِ أَبِي عَبْد الله فَأَمَرَ بِسقَايَة الْمَاء بُنِيَتْ عَلَى بَاب دَارِه وَحِينَ فَرَغُوا مِنَ الْبِنَاء أَمَرَ بِصَبِّ الْمَاء فِيهَا وَطُرِحَ الْحَمَدَ فِي الْمَاء، وَأَخَذَ النَّاسُ فِي الشُّرْب فَمَا مَرَّ عَلَيْه أُسْبُوعٌ حَتَّى ظَهَرَ الشِّفَاءُ، وَزَالَتْ تِلْكَ الْقُرُوحُ، وَعَادَ وَجْهُهُ إِلَى أَحْسَنِ مَا كَانَ، وَعَاشَ بَعْدَ ذَلِكَ سِنِينَ»[1]. رواه البيهقي

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِك ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ الصَّدَقَةَ لَتُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ وَتَدْفَعُ مِيتَةَ السُّوءِ»[2]. رواه الترمذي

غرسُ الأشجارِ وما شابهها صدقةٌ

عَنْ جَابِرٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْساً إِلا كَانَ مَا أُكِلَ مِنْهُ لَهُ صَدَقَةً، وَمَا سُرِقَ مِنْهُ لَهُ صَدَقَةٌ، وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ مِنْهُ فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ، وَمَا أَكَلَت الطَّيْرُ فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ، وَلا يَرْزَؤُهُ[3] أَحَدٌ إِلا كَانَ لَهُ صَدَقَةٌ»[4]. رواه مسلم

عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ بَنَى بُنْيَاناً

---

(١) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، ما جاء في إطعام الطعام وسقي الماء، حديث: ٣٢٢٣.

(٢) حديث حسن غريب، أخرجه الترمذي في سننه، باب ما جاء في فضل الصدقة، حديث: ٦٣٢.

(٣) (ولا يرزؤه) أي لا ينقصه ويأخذ منه.

(٤) حديث صحيح، أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب المساقاة، حديث: ٢٩٨٣.

مِنْ غَيْرِ ظُلْمٍ، وَلا اعْتِدَاءٍ، أَوْ غَرَسَ غَرْساً فِي غَيْرِ ظُلْمٍ، وَلا اعْتِدَاءٍ، كَانَ لَهُ أَجْرٌ جَارٍ مَا انْتُفِعَ بِهِ مِنْ خَلْقِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى»[1]. رواه أحمد

عَمَلُ المعروفِ صَدَقَةٌ

عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَأْسُ الْعَقْلِ بَعْدَ الإِيمَانِ بِاللَّهِ مُدَارَاةُ النَّاسِ، وَلَنْ يَهْلِكَ رَجُلٌ بَعْدَ مَشُورَةٍ، وَأَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الآخِرَةِ»[2]. رواه ابن أبي شيبة

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ تَقِي مَصَارِعَ السَّوْءِ، وَالصَّدَقَةُ خَفِيّاً تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ زِيَادَةٌ فِي الْعُمُرِ، وَكُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، وَأَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الآخِرَةِ، وَأَهْلُ الْمُنْكَرِ فِي الدُّنْيَا أَهْلُ الْمُنْكَرِ فِي الآخِرَةِ، وَأَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ»[3]. رواه الطبراني

عَنْ بِلالٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، وَالْمَعْرُوفُ يَقِي سَبْعِينَ نَوْعاً مِنَ الْبَلاءِ، وَيَقِي مِيتَةَ السُّوءِ، وَالْمَعْرُوفُ وَالْمُنْكَرُ خَلْقَانِ مَنْصُوبَانِ لِلنَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَالْمَعْرُوفُ لازِمٌ لأَهْلِهِ، يَقُودُهُمْ وَيَسُوقُهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ، وَالْمُنْكَرُ لازِمٌ لأَهْلِهِ يَقُودُهُمْ وَيَسُوقُهُمْ إِلَى النَّارِ»[4].

---

(١) حديث ضعيف، أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند المكيين، حديث: ١٥٣١٥.

(٢) حديث ضعيف، أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الأدب، حديث: ٢٤٩٠٥.

(٣) حديث صحيح، أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب العين، حديث: ٦١٩٤.

(٤) أخرجه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج، حديث: ١.

ثوابُ الصَّدَقَةِ وَصِلَةِ الرَّحمِ والتَّواضُعِ

عَن أَنَسِ بنِ مَالكٍ ﷺ عَن النَّبيِّ ﷺ سَمِعَهُ يَقولُ: «إنَّ الصَّدقَةَ وَصِلةَ الرَّحمِ يَزيدُ اللهُ بِهمَا في العُمُرِ، وَيَدفَعُ بِهمَا مِيتةَ السُّوءِ، ويَدفَعُ اللهُ بِهمَا المكَرُوهَ والمحذُورَ»[1] رَواهُ أَبو يَعلَى.

عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ عَنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «الصَّدَقَةُ تَسُدُّ سَبْعِينَ بَابَاً مِنَ السَّوْءِ»[2] رَوَاهُ الطَّبَرانِي.

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده، باب: مسند أنس بن مالك- ٤/١٣٣.

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، باب رافع بن خديج الأنصاري- ٤/٢٧٣.

بابُ فضل
الجِهادِ في سبيلِ اللهِ

الجهاد: بذل الجهد واستفراغ الوسع في هداية الناس والأمم.

فالجهاد الكبير في علم القرآن سلوكاً، والجهاد الأكبر جهاد النفس في أداء الطاعات واجتناب المنكرات، حتى تكون قادراً على قتال المعتدين ودحر أعداء الوطن والدين.

فَضْلُ الشَّهِيدِ وَالجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللهِ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا أَحَدٌ يَدْخُلُ الجَنَّةَ، يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا، وَلَهُ مَا عَلَى الأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ إِلا الشَّهِيدُ يَتَمَنَّى أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا، فَيُقْتَلَ عَشْرَ مَرَّاتٍ لِمَا يَرَى مِنَ الكَرَامَةِ»[1] رَوَاهُ البُخَارِي.

عن سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ، وَتَوَكَّلَ اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِهِ بِأَنْ يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ يُرْجِعَهُ سَالِماً مَعَ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ»[2] رَوَاهُ البُخَارِي.

عن عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ، قَالَ: أَدْرَكَنِي أَبُو عَبْسٍ وَأَنَا أَذْهَبُ إِلَى الْجُمُعَةِ، فَقَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنِ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ»[3] رَوَاهُ البُخَارِي.

عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَعِسَ عَبدُ الدِّينَارِ وَعَبْدُ الدِّرهَمِ وَعَبدُ الخَمِيصَةِ وَعَبدُ القَطِيفَةِ، إِنْ أُعطِيَ رَضِيَ، وَإِن لَم يُعطَ سَخِطَ، تَعِسَ وَانْتَكَسَ، وَإِذَا شِيكَ فَلا انْتَقَشَ، طُوبَى لِعَبدٍ آخِذٍ بِعَنَانِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ أَشعَثَ رَأسُهُ مُغْبَرَّةٍ قَدَمَاهُ، إِن كَانَ فِي الحِرَاسَةِ كَانَ فِي الحِرَاسَةِ، وَإِن كَانَ فِي السَّاقَةِ كَانَ فِي السَّاقَةِ إِن اسْتَأذَنَ لَم يُؤذَنْ لَهُ، وَإِنْ شُفِّعَ لَم يُشَفَّعْ»[4] رَوَاهُ البُخَارِي.

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد، باب تمني المجاهد أن يرجع إلى الدنيا، حديث: ٢٦٨٢.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهد، باب أفضل الناس مؤمن مجاهد بنفسه ماله في سبيل الله، حديث: ٢٦٥٣.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجمعة، حديث: ٨٨٠.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، حديث: ٢٧٥٢.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا تَعُدُّونَ الشَّهِيدَ فِيكُم؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، قَالَ: «إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذاً لَقَلِيلٌ»، قَالُوا: فَمَنْ هُم يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «مَن قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ مَاتَ فِي الطَّاعُونِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ مَاتَ فِي البَطْنِ فَهُو شَهِيدٌ»[1] رَوَاهُ مُسْلِم.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ كَانَ فِي الْمَرَابِطِ فَفَرَغُوا، فَخَرَجُوا إِلَى السَّاحِلِ، ثُمَّ قِيلَ لا بَأْسَ، فَانْصَرَفَ النَّاسُ وَأَبُو هُرَيْرَةَ وَاقِفٌ، فَمَرَّ به إِنْسَانٌ، فَقَالَ: مَا يُوقِفُكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ يَقُولُ: «مَوْقِفُ سَاعَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ قِيَامِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ عِنْدَ الْحَجَرِ الأَسْوَدِ»[2] رَوَاهُ ابْنُ حِبَّان.

عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يُؤْتَى بِالرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، فَيَقُولُ اللهُ لَهُ: يَا ابْنَ آدَمَ، كَيْفَ وَجَدْتَ مَنْزِلَكَ؟ فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ خَيْرَ مَنْزِلٍ، فَيَقُولُ: سَلْ وَتَمَنَّ، فَيَقُولُ: مَا أَسْأَلُكَ وَأَتَمَنَّى؟ أَسْأَلُكَ أَنْ تَرُدَّنِي إِلَى الدُّنْيَا، فَأُقْتَلَ فِي سَبِيلِكَ عَشْرَ مَرَّاتٍ لِمَا رَأَى مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ، قَالَ: وَيُؤْتَى بِالرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَيَقُولُ اللهُ: يَا ابْنَ آدَمَ، كَيْفَ وَجَدْتَ مَنْزِلَكَ؟ فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ شَرَّ مَنْزِلٍ، فَيَقُولُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ: فَتَفْتَدِي مِنْهُ بِطِلاعِ الأَرْضِ ذَهَبًا؟ فَيَقُولُ: نَعَم، فَيَقُولُ: كَذِبْتَ، قَدْ سَأَلْتُكَ دُوْنَ ذَلِكَ فَلَمْ تَفْعَلْ»[3] رَوَاهُ الحَاكِم.

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَرْوَاحُ الشُّهَدَاءِ

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب بيان الشهداء، حديث: ٣٦٣١.

(٢) أخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب السير، باب فضل الجهاد، حديث: ٤٦٧٣.

(٣) أخرج الحاكم في كتابه: المستدرك على الصحيحين، كتاب الجهاد، حديث: ٢٣٤٥. وقال عنه: صحيح على شرط مسلم.

فِي صُوَرِ طَيْرٍ خُضْرٍ مُعَلَّقَةٍ فِي قَنَادِيلَ الجَنَّةِ، يُرْجِعُهَا اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ»[1].

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَرْوَاحَ الشُّهَدَاءِ فِي طَيْرٍ خُضْرٍ، ثُمَّ يَكُونُ مَأْوَاهَا إِلَى قَنَادِيلَ مُعَلَّقَةٍ بِالعَرْشِ، فَيَقُولُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: هَلْ تَعْلَمُونَ كَرَامَةً أَكْرَمَ مِنْ كَرَامَةٍ أُكْرِمْتُمُوهَا؟ فَيَقُولُونَ: لا، إِلا أَنَّا وَدَدْنَا أَنَّكَ أَعَدْتَ أَرْوَاحَنَا فِي أَجْسَادِنَا، حَتَّى نُقَاتِلَ مَرَّةً أُخْرَى فِي سَبِيلِكَ»[2].

عَنِ المِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِب عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لِلشَّهِيدِ عِنْدَ اللهِ خِصَالاً: يَغْفِرُ لَهُ فِي أَوَّلِ دَفْعَةٍ مِنْ دَمِهِ، وَيَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الجَنَّةِ، وَيُحَلَّى عَلَيْهِ حُلَّةُ الإِيْمَانِ، وَيُزَوَّجُ مِنَ الحُوْرِ العِيْنِ، وَيُجَارُ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وَيَأْمَنُ يَوْمَ الفَزَعِ الأَكْبَرِ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الوَقَارِ، اليَاقُوتَةُ مِنْهُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيْهَا، وَيُزَوَّجُ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ زَوْجَةً مِنَ الحُوْرِ العِيْنِ، وَيُشَفَّعُ فِي سَبْعِينَ إِنْسَانًا مِنْ أَقَارِبِهِ»[3] رَوَاهُ البَيْهَقِي.

عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النِّسَاءَ أَتَيْنَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْنَ: يَا رَسُولَ اللهِ، ذَهَبُ الرِّجَالُ بِالفَضْلِ، يُجَاهِدُونَ وَلا نُجَاهِدُ، قَالَ: «مِهْنَةُ إِحْدَاكُنَّ فِي بَيْتِهَا، تُدْرِكُ جِهَادَ المُجَاهِدِينَ إِنْ شَاءَ اللهُ»[4] رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى.

عَنْ حَسْنَاءَ بِنْتِ مُعَاوِيَةَ مِنْ بَنِي صُرَيْمٍ قَالَتْ: حَدَّثَنَا عَمِّي قَالَ : قُلْتُ:

---

(١) ذكره عبد الرزاق الصنعاني في مصنفه، كتاب الجهاد، باب أجر الشهادة، حديث: ٩٢٦٤.

(٢) ذكره ابن أبي حاتم في تفسيره، سورة البقرة، قوله: ﴿بَل أَحْيَاءٌ وَلَكِن لَّا تَشْعُرُونَ﴾ حديث: ١٤٠٣.

(٣) أخرجه البيهقي في كتابه، شعب الإيمان، باب الجهاد، حديث: ٤٠٧٢.

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده، حديث: ٣٣١٩.

يَا رَسُولَ اللَّه، مَنْ فِي الْجَنَّة؟ قَالَ: «النَّبِيُّ فِي الْجَنَّة، وَالشَّهِيدُ فِي الْجَنَّة، وَالْمَوْلُودُ، وَالْوَلِيدَة»[1] رَوَاهُ أَحْمَد.

عَنْ سَعِيد بْنِ زَيْد قال: سَمِعتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَاله فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دينه فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دَمه فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْله فَهُوَ شَهِيدٌ»[2] رَوَاهُ التِّرْمِذي.

عَنْ عَبد الله بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيف أَنَّ سَهْلاً حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «مَنْ أَعَانَ مُجَاهداً فِي سَبِيلِ الله أَو غَارِمًا فِي عُسْرَته، أَو مُكَاتَبًا فِي رَقَبَته، أَظَلَّهُ اللهُ فِي ظِلِّه يَوْمَ لا ظِلَّ إِلا ظِلُّهُ»[3] رَوَاهُ الحَاكم.

عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَفْضَلُ الغُزَاة فِي سَبِيلِ الله خَادمُهُم، ثُمَّ الَّذي يَأتيهم بالأَخبَار، وَأَخصُّهُم مَنزِلَةً عندَ الله الصَّائمُ، وَمَن استَقَى لأَصْحَابه قِربَةً فِي سَبِيلِ الله سَبَقَهُم إِلَى الجَنَّة سَبعينَ دَرَجَةً أَو سَبعينَ عَامًا»[4] رَوَاهُ الطَّبَراني.

عَن سَهلِ بْنِ سَعد قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «غَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ الله خَيرٌ منَ الدُّنيَا وَمَا فِيهَا، وَرَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ الله خَيرٌ منَ الدُّنيَا وَمَا فِيهَا، وَمَوْضِعُ سَوطٍ فِي الجَنَّة خَيرٌ منَ الدُّنيَا وَمَا فِيهَا»[5] رَوَاهُ أَحْمَد.

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده، مسند الأنصار، حديث: ٢٢٨٥١.

(٢) أخرجه الترمذي في سننه: أبواب الجنائز، باب ما جاء فيمن قُتِل دون ماله فهو شهيد، حديث: ١٣٧٩.

(٣) أخرجه الحاكم في كتابه: المستدرك على الصحيحين، كتاب الجهاد، حديث: ٢٣٨٥.

(٤) أخرجه الطبراني في كتابه: المعجم الأوسط، باب العين، حديث: ٥٠٩٤.

(٥) أخرجه أحمد في مسنده، مسند المكيين، من مسند سهل بن سعد الساعدي، حديث: ١٥٢٦٩.

عَنْ أَبِي هُرَيرةَ قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ مَثَلَ المُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَاللهُ أَعلَمُ بِمَن يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ، القَانِتِ، الخَاشِعِ، الرَّاكِعِ، السَّاجِدِ»[1] رَوَاهُ أَبو يَعْلَى.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «المُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللهِ مَضمُونٌ عَلَى اللهِ: إِمَّا أَنْ يَكْفِتَهُ إِلَى مَغْفِرَتِهِ وَرَحْمَتِهِ، وَإِمَّا أَنْ يَرجِعَهُ بِأَجرٍ وَغَنِيمَةٍ، وَمَثَلُ المُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ القَائِمِ الَّذِي لا يَفْتُرُ حَتَّى يَرْجِعَ»[2] رَوَاهُ ابن ماجة.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبدِ اللهِ بْنِ عَتِيكٍ أَخِي بَنِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَن خَرَجَ مِن بَيتِهِ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللهِ»، قَالَ: ثُمَّ ضَمَّ أَصَابِعَهُ الثَّلاثَ، «وَأَيْنَ المُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ، مَن خَرَجَ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَخَرَّ عَن دَابَّتِهِ فَمَاتَ، فَقَد وَقَعَ أَجرُهُ عَلَى اللهِ، وَإِنْ لَدَغَتْهُ دَابَّةٌ فَمَاتَ فَقَد وَقَعَ أَجرُهُ عَلَى اللهِ، وَمَن مَاتَ حَتْفَ أَنفِهِ»، قَالَ: وَإِنَّهَا لَكَلِمَةٌ مَا سَمِعْتُهَا مِن أَحَدٍ مِنَ العَرَبِ أَوَّلَ مِن رَسُولِ اللهِ ﷺ، يَعنِي بِحَتْفِ أَنفِهِ: عَلَى فِرَاشِهِ، «فَقَد وَقَعَ أَجرُهُ عَلَى اللهِ، وَمَن قُتِلَ قَعْصًا فَقَد استَوجَبَ الجَنَّةَ»[3] رَوَاهُ البَيهَقِي.

عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ أَظَلَّ رَأسَ غَازٍ، أَظَلَّهُ اللهُ يَومَ القِيَامَةِ، وَمَن جَهَّزَ غَازِيًا حَتَّى يَستَقِلَّ بِجَهَازِهِ، فَلَهُ مِثْلُ أَجرِهِ»[4] رَوَاهُ الحَاكِم.

---

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده، مسند أبي هريرة، حديث: ٥٧١٠.

(٢) أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الجهاد، باب فضل الجهاد في سبيل الله، حديث: ٢٧٥٠.

(٣) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب السير، باب فضل من مات في سبيل الله، حديث: ١٧٢٣٧.

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب الجهاد، حديث: ٢٣٨٤.

فَضْلُ الرِّبَاطِ فِي سَبِيلِ اللهِ

عَنْ سَهلِ بْنِ سَعد أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «رِبَاطُ يَومٍ فِي سَبِيلِ اللهِ خَيرٌ مِنَ الدُّنيَا وَمَا عَلَيهَا»(١) رَوَاهُ البُخَارِي.

عَنْ سَلْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «رِبَاطُ يَوْمٍ وَلَيْلَة خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِه، وَإِنْ مَاتَ جَرَى عَلَيْهِ عَمَلُهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُهُ، وَأُجْرِيَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ وَأَمِنَ الْفَتَّانَ»(٢) رَوَاهُ مُسلِم.

عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَابَطَ يَوماً فِي سَبِيلِ اللهِ، جَعَلَ اللهُ بَينَهُ وَبَينَ النَّارِ سَبعَ خَنَادِقَ كُلُّ خَندَقٍ كَسَبْعِ سَمَوَاتٍ وَسَبعِ أَرَضِينَ»(٣) رَوَاهُ الطَّبَرَانِي.

عَنْ عِمرَانَ بْنِ حُصَين أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَقَامُ الرَّجُلِ فِي الصَّفِّ فِي سَبِيلِ اللهِ أَفْضَلُ عِندَ اللهِ مِن عِبَادَةِ رَجُلٍ ستِّينَ سَنَةً»(٤) رَوَاهُ الحَاكِم.

عَنْ أَبِي صَالِحٍ مَولَى عُثمَانَ بْنِ عَفَّانَ قَالَ: سَمِعتُ عُثمَانَ بْنِ عَفَّانَ ﷺ يَقُولُ: سَمِعتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ خَيرٌ مِنْ أَلْفٍ فِيمَا سِوَاهُ»(٥) رَوَاهُ الحَاكِم.

عَن أُبَيِّ بْنِ كَعبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَرِبَاطُ يَومٍ فِي سَبِيلِ اللهِ مِن وَرَاءِ عَورَةِ المُسلِمِينَ مُحتَسِباً مِن غَيرِ شَهرِ رَمَضَانَ أَعظَمُ أَجراً مِن عِبَادَةِ

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، حديث: ٢٧٥٧.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، حديث: ٣٦٢٨.

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب العين، حديث: ٤٩٢٥.

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب الجهاد، حديث: ٢٣٢٥.

(٥) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب قسم الفيء، حديث: ٢٥٦٧.

مَائَة سَنَة صِيَامِهَا وقِيَامِهَا، ورِبَاطُ يَومٍ فِي سَبِيلِ اللهِ من وَرَاءِ عَورَةِ المُسلِمِينَ مُحتَسِباً من شَهْرِ رَمَضَانَ أَفضَلُ عِندَ اللهِ وَأَعظَمُ أَجراً -أُرَاهُ قَالَ- من عِبَادَةِ أَلفِ سَنَة صِيَامِها وَقِيامِهَا، فَإِن رَدَّهُ اللهُ إِلَى أَهلِه سَالِماً لَم تُكْتَبْ لَهُ سَيِّئَةٌ أَلفَ سَنَة، وتُكتَبُ لَهُ الحَسَنَاتُ ويُجرَى لَهُ أَجرُ الرِّبَاطِ إِلى يَومِ القِيَامَة»[1] رَوَاهُ ابْنُ مَاجَه.

فَضْلُ مَن مَاتَ مُرَابِطاً فِي سَبِيلِ اللهِ

عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ عَن رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَن مَاتَ مُرَابِطاً فِي سَبِيلِ اللهِ، أَجرَى عَلَيه أَجرَ عَمَلِه الصَّالِحِ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ، وَأَجرَى عَلَيه رِزْقَهُ، وَأَمِنَ مِنَ الفَتَّانِ، وَبَعَثَهُ اللهُ يَومَ القِيَامَة آمِناً مِنَ الفَزَعِ»[2] رَوَاهُ ابْنُ مَاجَه.

عَنِ العِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كُلُّ عَمَلٍ يَنقَطِعُ عَن صَاحِبِه إِذَا مَاتَ إِلا المُرَابِطَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَإِنَّهُ يُنَمِّي لَهُ عَمَلَهُ، وَيَجرِي عَلَيه رِزقَهُ إِلى يَومِ الحِسَابِ»[3].

عَن فُضَالَةَ بنِ عُبيد قَالَ: سَمِعتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّ مَيِّت يُختَمُ عَلَى عَمَلِه إِلا الَّذِي مَاتَ مُرَابِطاً فِي سَبِيلِ اللهِ، فَإِنَّهُ يَنمُو لَه عَمَلُهُ إِلَى يَومِ القِيَامَة، وَيَأمَنُ فِتنَةَ القَبرِ»[4] رَوَاهُ ابْنُ حِبَّان.

عَن أَبِي هُرَيرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «من خَيرِ مَعَاشِ النَّاسِ لَهُم، رَجُلٌ مُمسِكٌ عِنَانَ فَرَسِه فِي سَبِيلِ اللهِ، يَطِيرُ عَلى مَتْنِه كُلَّمَا سَمِعَ هَيعَةً أَو فَزْعَةً

---

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الجهاد، حديث: ٢٧٦٤.

(٢) أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الجهاد، حديث: ٢٧٦٣.

(٣) ذكره ابن أبي عاصم في كتاب الجهاد، ذكر الرباط وفضله، حديث: ٢٥١.

(٤) أخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب السير، حديث: ٤٦٩٥.

طَارَ عَلَيه، يَبتَغِي القَتْلَ وَالمَوْتَ مَظَانَّهُ، أَو رَجُلٌ فِي غُنَيمَةٍ فِي رَأسِ شَعَفَةٍ من هَذِهِ الشَّعف، أَو بَطْنِ وَادٍ من هَذِهِ الأَودِيَةِ، يُقيمُ الصَّلاةَ، وَيُؤتِي الزَّكَاةَ، وَيَعبُدُ رَبَّهُ حَتَّى يَأتِيَهُ اليَقِينُ، لَيسَ مِنَ النَّاسِ إلا فِي خَيرٍ»[1] رَوَاهُ مُسلِم.

عَن أَنَسٍ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَن أَجرِ المُرَابِطِ فَقَالَ: «مَن رَابَطَ لَيلَةً حَارِسًا مِن وَرَاءِ المُسلِمِينَ، كَانَ لَهُ أَجرُ مَن خَلَفَهُ مِمَّنْ صَامَ وَصَلَّى»[2] رَوَاهُ الطَّبَرَانِي.

عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ تَرفَعُ الحَدِيثَ قَالَت: «مَنْ رَابَطَ فِي شَيءٍ من سَوَاحِلِ المُسلِمِينَ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ، أَجزَأَتْ عَنهُ رِبَاطَ سَنَةٍ»[3] رَوَاهُ أَحمَد.

عَنْ سَعِيدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَبِي الطَّوِيلِ قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «حَرْسُ لَيْلَةٍ فِي سَبِيلِ اللهِ أَفْضَلُ من صِيَامِ رَجُلٍ وَقِيَامِهِ فِي أَهْلِهِ أَلْفَ سَنَةٍ، السَّنَةُ ثَلاثُمَائَةِ يَومٍ، وَاليَومُ كَأَلفِ سَنَةٍ»[4] رَوَاهُ ابْنُ مَاجَه.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: قَالَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ وَهُوَ يَخْطُبُ عَلَى مِنْبَرِهِ: إِنِّي مُحَدِّثُكُمْ حَدِيثاً سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا كَانَ يَمْنَعُنِي أَنْ أُحَدِّثَكُمْ إِلا الضِّنُّ بِكُمْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «حَرَسُ لَيْلَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ لَيْلَةٍ يُقَامُ لَيْلُهَا، وَيُصَامُ نَهَارُهَا»[5] رَوَاهُ الحَاكِم.

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لأَنْ أَحْرُسَ ثَلاثَ لَيَالٍ مُرَابِطاً

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، حديث: ٣٥٩٤.

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب العين، حديث: ٨٢١٦.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده، مسند الأنصار، حديث: ٢٦٤٣١.

(٤) أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الجهاد، حديث: ٢٧٦٦.

(٥) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب الجهاد، حديث: ٢٣٦٤.

مِن وَرَاءِ بَيضَةِ المُسلِمِينَ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِن أَنْ تُصِيبَنِي لَيلَةُ القَدرِ فِي أَحَدِ المَسْجِدَينِ: المَدِينةِ أَوْ بَيْتِ المَقدِسِ»[1] رَوَاهُ البَيهَقِي.

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ صَلاةَ المُرَابِطِ تَعْدُلُ خَمْسَمَائَةِ صَلاةٍ، وَنَفَقَةُ الدِّينارِ وَالدِّرْهَمِ فيه أَفْضَلُ مِن سَبْعمَائَةِ فِيمَن يُنْفِقُهُ فِي غَيْرِهِ»[2].

فَضْلُ الرَّمِي فِي سَبِيلِ اللهِ

عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبسَةَ ﷺ قال: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَن رَمَى العَدُوَ بِسَهْمٍ، فَبَلَغَ سَهْمُهُ العَدُوَ، أَصَابَ أَو أَخْطَأَ فَعَدْلُ رَقَبَةٍ»[3] رَوَاهُ ابْنُ مَاجَه.

عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ لَيُدْخِلُ بِالسَّهمِ الوَاحِدِ الجَنَّةَ ثَلاثَةً: صَانِعَهُ يَحتَسِبُ فِي صَنْعَتِهِ الخَيْرَ، وَالرَّامِي بِهِ، والمُمِدَّ بِهِ»[4] رَوَاهُ ابْنُ مَاجَه.

عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَن رَمَى رَمْيَةً فِي سَبِيلِ اللهِ قَصَّرَ أَو بَلَغَ، كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجرِ أَربَعَةِ أُنَاسٍ مِن وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ أَعْتَقَهُم»[5] رَوَاهُ الطَّبَرَانِي.

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَن مَشَى بَينَ الغَرَضَينِ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ خطوَةٍ حَسَنَةٌ»[6] رَوَاهُ الطَّبَرَانِي.

---

(١) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، وهو باب في المرابطة في سبيل الله عز وجل، حديث: ٤١٠٩.

(٢) ذكر تمام في كتابه فوائد، أحاديث جميع بن ثوب الرحبي، حديث: ١٥٥٥.

(٣) أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الجهاد، حديث: ٢٨٠٨.

(٤) أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الجهاد، حديث: ٢٨٠٧.

(٥) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب الألف، حديث: ١٣٦٨. وهو موضع إرسال.

(٦) أخرجه الطبراني في كتابه فضل الرمي وتعليمه، باب فضل المشي بين الغرضين، حديث: ٤٨.

عَنْ ابْنِ عُمَرَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «نَعَمْ لَهُو الْمُؤْمِنُ الرَّمِي، وَمَنْ تَرَكَ الرَّمِي بَعْدَمَا عُلِّمَهُ فَهُوَ نِعْمَةٌ تَرَكَهَا»[1].

عَنْ أَبِي عمرة الأنصاري ﷺ قال: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَبَلَغَ أَو قَصُرَ، كَانَ ذَلِكَ السَّهمُ لَهُ نُوراً يَومَ القِيَامَةِ»[2].

عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَن رَمَى بِسَهمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَأَصَابَ أَو أَخْطَأَ أَو قَصُرَ، فَكَأَنَّما أَعْتَقَ رَقَبَةً كَانَت فِكَاكَهُ مِنَ النَّارِ»[3].

عَن أَبِي نَجِيحٍ السُّلمِي ﷺ قَالَ: حَاصَرْنَا قَصْرَ الطَّائف، فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَمَى بِسَهمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَلَهُ عَدلُ مُحَرَّرٍ»، قَالَ: فَبَلَغْتُ يَومَئِذٍ سِتَّةَ عَشَرَ سَهمَاً[4]. رَوَاهُ الحَاكِم.

عَنْ حُذَيفَةَ ﷺ قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ ﷺ إِلَى أهلِ الشَّامِ: أَيُّهَا النَّاسُ ارْمُوا وَارْكَبُوا، وَالرَّمِيُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الرُّكُوبِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «إِنَّ اللهَ يُدْخِلُ بِالسَّهمِ الوَاحِدِ الجَنَّةَ مِنْ عَمَلِهِ فِي سَبِيلِهِ، وَمَنْ قَوِيَ بِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ»[5].

(١) ذكره إسحاق القراب في فضائل الرمي، حديث: ٦.

(٢) ذكره أبو نعيم الأصبهاني في كتابه معرفة الصحابة، باب العين، حديث: ٦٢٩٠.

(٣) ذكره القراب في كتابه فضائل الرمي، حديث: ١٨.

(٤) أخرجه الحاكم في كتابه المستدرك على الصحيحين، كتاب الجهاد، حديث: ٢٤٠٦.

(٥) ذكره القراب في كتابه فضائل الرمي، حديث: ٣.

الزينة مُحَبَّبَةٌ إلى قلب كل إنسان، وهي قسمان، ظاهرة وباطنة، وكمالها باجتماعهما.

الزينة حق مشروع للزوجين على السواء.

وقد جبلت فطرة النساء على التحلي والتزين، فلتحذر من تتظاهر بزينتها أن توصل غيرها إلى الافتتان المذموم.

فزينة الظاهر جمال للعين، وزينة الباطن جمال السلوك والأخلاق.

فَضْلُ الطِّيبِ وَالتَّطَيُّبِ

عَنْ أَنَسٍ ﷺ أَنَّهُ كَانَ لا يَرُدُّ الطِّيبَ، وَزَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لا يَرُدُّ الطِّيْبَ[1]. رَوَاهُ البُخَارِي.

عَن عَائِشَةَ رَضِي اللهُ عَنهَا قَالَتْ: كُنتُ أُطَيِّبُ النَّبِيَّ ﷺ قَبلَ أَن يُحْرِمَ، وَيَومَ النَّحرِ قَبلَ أَنْ يَطُوفَ بِالبَيتِ بِطِيبٍ فِيهِ مِسْكٌ[2]. رَوَاهُ مُسلِم.

عَن أَنَسِ بْنِ مَالِك ﷺ قَالَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا حُبِّبَ إِلَيَّ مِن دُنْيَاكُمُ النِّسَاءُ والطِّيبُ، وَجُعِلَت قُرَّةُ عَينِي فِي الصَّلاةِ»[3] رَوَاهُ البَيهَقِي.

عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَن عُرِضَ عَلَيهِ رَيْحَانٌ، فَلا يَرُدُّهُ، فَإِنَّهُ خَفِيفُ المَحمِلِ، طَيِّبُ الرِّيحِ»[4] رَوَاهُ مُسلِم.

عَنْ مَكْحُول، قَالَ: قَالَ أَبو أَيُّوب: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْبَعٌ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ: التَّعَطُّرُ، وَالنِّكَاحُ، وَالسِّوَاكُ، وَالْحَيَاءُ»[5] رواه أحمد.

عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِي ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَطيَبُ الطِّيبِ المِسْكُ»[6] رَوَاهُ الحَاكِم.

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الهبة، باب ما لا يرد من الهدية، حديث (٢٤٦٤).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب الطيب للمحرم عند الإحرام، حديث (٢١٣٠).

(٣) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب النكاح، حديث (١٢٥٧٥).

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الألفاظ من الأدب، باب استعمال المسك، حديث (٤٢٧٨).

(٥) أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، مسند الأنصار، حديث (٢٢٩٥٣).

(٦) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب الجنائز، حديث (١٢٦٨).

عَن أَبِي عُثمَانَ النَّهْدِيّ قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أُعطِيَ أَحَدُكُم الرَّيْحَانَ فَلا يَرُدُّهُ، فَإِنَّهُ خَرَجَ مِنَ الجَنَّة»[1] رَوَاهُ التِّرْمِذِي.

عَن أَنَسٍ قَالَ: كَانَ أَحَبُّ الرَّيحَانِ إِلَى رَسُولِ اللهِ الفَاغِيَةَ[2]. رَوَاهُ الطبراني.

عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ طيبٌ يُحِبُّ الطِّيبَ، نَظِيفٌ يُحِبُّ النَّظَافَةَ، كَرِيمٌ يُحِبُّ الْكَرَمَ، جَوَادٌ يُحِبُّ الْجُودَ، فَنَظِّفُوا أَفنِيَتَكُمْ، وَلا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ الَّتِي تَجْمَعُ الأَكْبَاءَ فِي دُورِهَا»[3] رَوَاهُ ابْنُ حَجَر.

عَن أَنَسٍ قَالَ: أَتَى رَسُولُ اللهِ ﷺ قَوماً يُبَايعُونَهُ، وَفِيهِم رَجُلٌ بِيَدِه خَلُوقٌ، فَجَعَلَ يُبَايعُهُم وَيُؤَخِّرُهُ حَتَّى جَعَلَهُ فِي آخِرِهِم، وَقَالَ ﷺ: «إِنَّ طِيبَ الرِّجَالِ مَا خَفِيَ لَونُهُ، وَظَهَرَ رِيحُهُ، وَطِيبُ النِّساءِ مَا ظَهَرَ لَونُهُ وَخَفِيَ رِيحُهُ»[4] رواه البيهقي.

فَضلُ تَسرِيحِ الشَّعرِ

عَنْ أُبَي بْنِ كَعبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ سَرَّحَ لِحيَتَهُ ورَأسَهُ بِالْمُشطِ فِي كُلِّ لَيلَةٍ عُوفِيَ مِن أَنْوَاعِ البَلاءِ، وَزِيدَ فِي عُمُرِه»[5].

---

(١) أخرجه الترمذي في سننه، كتاب الذبائح، حديث (٢٧٨٦).

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، باب من اسمه الأشعث، حديث (٧٣٣).

(٣) أخرجه ابن حجر في كتابه: المطالب العالية، كتاب اللباس، باب الأمر بتنظيف البيوت، حديث (٢٢٥٨).

(٤) أخرجه البيهقي في كتابه: شعب الإيمان، التاسع والثلاثون، حديث (٧٥٤٢).

(٥) أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في كتابه: أخبار أصبهان، باب العين، حديث (٢٣٤٤).

عَن عَائِشَةَ، قَالَتْ: خَمْسٌ لَم يَكُنْ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَعُهُنَّ فِي حَضَرٍ وَلا سَفَرٍ: المِرْآةُ، وَالمِكْحَلَةُ، وَالمُشْطُ، وَالمِدْرَى، وَالسِّوَاكُ[1]. رواه الطبراني.

فَضْلُ الخِضَابِ بِالحِنَّاءِ

عَن عُثمَانَ بْنِ مَوْهَبٍ قَالَ: دَخَلتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهَا، قَالَ: فَأَخرَجَتْ إِلَينَا شَعرًا مِن شَعرِ رَسُولِ اللهِ، مَخضُوبًا بِالحِنَّاءِ وَالكَتَمِ[2]. رواه ابن ماجه.

عَن أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ أَحسَنَ مَا غَيَّرتُم بِهِ الشَّيبَ الحِنَّاءُ وَالكَتَمُ»[3] رَوَاهُ ابْنُ حِبَّان.

عَن عُبَيدِ اللهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَن جَدَّتِه سَلمَى مَولاةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَخَادِمَتُهُ قَالَت: قَلَّمَا كَانَ إِنسَانٌ يَأتِي رَسُولَ اللهِ ﷺ فَيَشْكُو إِلَيهِ وَجَعًا إِلا قَالَ لَهُ: «احتَجِم» وَلا وَجَعًا فِي رِجْلَيْهِ إِلا قَالَ لَهُ: «اخْضِبْهُمَا بِالحِنَّاءِ»[4] رواه الحاكم.

عَن ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ قَد خَضَّبَ بِالحِنَّاءِ فَقَالَ: «مَا أَحسَنَ هَذَا ؟» فَمَرَّ آخَرُ قَد خَضَّبَ بِالحِنَّاءِ وَالكَتَمِ، فَقَالَ: «هَذَا أَحسَنُ مِن هَذَا» قَالَ: فَمَرَّ آخَرُ قَد خَضَّبَ بِالصُّفرَةِ، فَقَالَ: «هَذَا أَحسَنُ مِن هَذَا كُلِّه»[5] رواه أبو داود.

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب العين، حديث (٥٣٤٤).

(٢) أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب اللباس، باب الخضاب بالحناء، حديث (٣٦٢٠).

(٣) أخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب الزينة والتطيب، حديث (٥٥٥٢).

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب معرفة الصحابة ﷺ، حديث (٦٨٩٣).

(٥) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الترجل، باب ما جاء في خضب الصفرة، حديث (٣٦٩٦).

عَن سَلمَى أُمِّ رَافِعٍ مَولاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَت: كَانَ لا يُصِيبُ النَّبيّ ﷺ قَرحَةٌ وَلا شَوْكَةٌ إلا وَضَعَ عَلَيهَا الحِنَّاءَ[1]. رواه ابن ماجه.

عَن أَنَسٍ ﷺ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «اخْتَضِبُوا بِالحِنَّاءِ، فَإِنَّهُ طَيِّبُ الرِّيحِ، يُسْكِنُ الدَّوخَةَ»[2] رواه ابن حجر.

فَضْلُ البَيَاضِ مِنَ الثِّيَابِ

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «البَسُوا مِن ثِيَابِكُم البَيَاضَ، فَإِنَّهَا مِن خَيرِ ثِيَابِكُم، وكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُم»[3] رواه الترمذي.

عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «استَوصُوا بِالمِعزَى خَيْرًا، فَإِنَّها مَالٌ رَقِيقٌ، وَهُو فِي الجَنَّةِ، وَأَحَبُّ المَالِ إِلَى اللهِ الضَّأنُ، وَعَلَيكُم بِالبَيَاضِ، فَإِنَّ اللهَ خَلَقَ الجَنَّةَ بَيْضَاءَ، فَلْيَلْبَسْهُ أَحيَاؤُكُم، وَكَفِّنُوا فِيهِ مَوتَاكُم، وَإِنَّ دَمَ الشَّاةِ البَيْضَاءِ أَعْظَمُ عِندَ اللهِ مِنْ دَمِ السَّوْدَاوَينِ»[4] رواه الطبراني.

فَضلُ لبسِ الصُّوفِ

عَن أَبِي أُمَامَةَ البَّاهِلِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «عَلَيكُم بِلِبَاسِ الصُّوفِ، تَجِدُونَ حَلاوَةَ الإِيمَانِ فِي قُلُوبِكُم»[5] رواه الحاكم.

---

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الطب، باب الحناء، حديث (٣٤٩٩).

(٢) أخرجه ابن حجر في كتابه: المطالب العالية، كتاب اللباس، باب خضاب شعر اللحية، حديث (٢٣١٢).

(٣) أخرجه الترمذي في سننه، باب ما يستحب من الأكفان، حديث (٩٥١).

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، حديث (١٠٩٩١).

(٥) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب الإيمان، حديث (٧٦).

عَن عَبْد الله قَالَ: كَانَت الأَنبِيَاءُ يَستَحِبُّونَ أَن يَلْبَسُوا الصُّوفَ، وَيَحتَلِبُوا الغَنَمَ، وَيَركَبُوا الحُمُرَ[1]. رواه الحاكم.

عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لا يَدْخُلِ الجَنَّةَ مَن كَانَ فِي قَلبِهِ مِثقَالُ ذَرَّةٍ مِن كِبْرٍ قَالُوا: يَا رَسُولَ الله هَلَكْنَا، وَكَيفَ لَنَا أَن نَعْلَمَ مَا فِي قُلُوبِنَا مِن ذَلِكَ الكِبْرِ؟ وَأَينَ هُوَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَن لَبِسَ الصُّوفَ، أَو حَلَبَ الشَّاةَ، أَو أَكَلَ مَعَ مَن مَلَكَتْ يَمِينُهُ، فَلَيسَ فِي قَلبِهِ إِنْ شَاءَ اللهُ الكِبْرُ»[2] رواه الطبراني.

عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ ﷺ أَنَّهُ رَأَى حُلَّةَ سِيَرَاءَ تُبَاعُ عِندَ بَابِ المَسجِدِ، فَقُلتُ: يَا رَسُولَ الله، لَو اشْتَرَيتَهَا لِيَومِ الجُمُعَةِ، وَلِلوَفدِ إِذَا قَدِمُوا عَلَيكَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّمَا يَلبَسُ هَذِهِ مَن لا خَلاقَ لَهُ فِي الآخِرَةِ»، قَالَ: فَأُتِيَ رَسُولَ الله ﷺ بَعدُ مِنهَا حُلَلٌ فَكَسَانِي مِنهَا حُلَّةً، فَقُلتُ: يَا رَسُولَ الله كَسَوتَنِيهَا وَقَد قُلتَ فِيهَا مَا قُلتَ، قَالَ: «إِنِّي لَم أَكْسُكَهَا لِتَلبَسَهَا، إِنَّما كَسَوتُكَهَا لِتَكسُوهَا، أَو لِتَبِيعَهَا»، فَكَسَاهَا عُمَرُ أَخَاً لَهُ مِن أُمِّهِ مُشرِكاً[3]. رواه النسائي.

فَضلُ الإِثمِدِ (الكحل)

عَن ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اكْتَحِلُوا بِالإِثمِدِ، فَإِنَّهُ يَجْلُو البَصَرَ، وَيُنبِتُ الشَّعَرَ» وَزَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَت لَهُ مُكْحُلَةٌ يَكتَحِلُ بِهَا كُلَّ لَيلَةٍ ثَلاثَةً فِي هَذِهِ، وَثَلاثَةً فِي هَذِهِ[4]. رواه الترمذي.

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب اللباس، حديث (٧٤٥٣).

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، ما أسند السائب بن يزيد، حديث (٦٥١١).

(٣) أخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب الزينة، النهي عن لبس السِّيراء، حديث (٩٢٥٢).

(٤) أخرجه الترمذي في سننه، باب ما جاء في الاكتحال، حديث (١٧٢٤).

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنِ اكْتَحَلَ بِالإِثْمِدِ يَومَ عَاشُورَاءَ لَم يَرْمَدْ أَبَدًا»[1] رواه البيهقي.

عَن عَلِيّ بنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «عَلَيكُم بِالإِثْمِدِ، فَإِنَّهُ مُنبِتَةٌ لِلشَّعرِ، مَذهَبَةٌ لِلقَذَى، مَصفَاةٌ لِلبَصَرِ»[2] رواه الطبراني.

فَضلُ العَقِيقِ

عَنْ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ تَخَتَّمَ بِالْعَقِيقِ، لَمْ يَزَلْ يَرَى خَيْراً»[3] رواه الطبراني.

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَخَتَّمُوا بِالْعَقِيقِ فَإِنَّهُ مُبَارَكٌ»[4] رواه البيهقي.

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أَتَى بَعْضُ بَنِي جَعْفَرٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّه أَرْسِلْ مَعِيَ مَنْ يَشْتَرِي لِي نَعْلا وَخَاتَماً، فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِلالَ بنَ رَبَاحٍ، فَقَالَ: «انْطَلِقْ إِلَى السُّوقِ، فاشْتَرِ لَهُ نَعْلاً وَاسْتَجِدهُ وَلا يَكُنْ سَوداءَ، وَاشْتَرِ لَهُ خَاتَماً وَلْيَكُنْ فَصُّهُ عَقِيقاً»[5] رواه الطبراني.

فَضلُ اليَاقُوتِ وَالزُّمُرُّدِ

عَن أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ أَعرَابِيٌّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي

---

(١) أخرجه البيهقي في كتابه: شعب الإيمان، حديث (٣٦٢٥).

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب الألف، حديث (١٠٧٠).

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب الألف، حديث (١٠٢).

(٤) أخرجه البيهقي في كتابه: شعب الإيمان، التاسع والثلاثون من شعب الإيمان، فصل في فصّ الخاتم ونقشه، حديث (٦٠٦٩).

(٥) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب العين، حديث (٦٨٠٩).

أُحِبُّ الخَيلَ، أَفِي الجَنَّةِ خَيلٌ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِن أُدخِلْتَ الجَنَّةَ أُتِيتَ بِفَرَسٍ مِن يَاقُوتَةٍ لَهُ جَنَاحَانِ، فَحُمِلتَ عَلَيهِ، ثُمَّ طَارَ بِكَ حَيثُ شِئتَ»[1] رواه الترمذي.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْجَنَّةُ مَا بِنَاؤُهَا؟ قَالَ: «لَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَلَبِنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ، مِلاطُهَا الْمِسْكُ الأَذْفَرُ، وحَصْبَاؤُهَا الْيَاقُوتُ وَاللُّؤْلُؤُ، وَتُرْابُهَا الزَّعْفَرَانُ، مَنْ يَدْخُلْهَا يَخْلُدْ فيها، يَنْعَم لا يَبْؤُسُ، لا يَفنَى شَبَابُهُمْ، وَلا تبلى ثِيَابُهُمْ»[2] رواه الدّارِميّ.

عَن أَبِي أَيوبَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَهلَ الجَنَّةِ يَتَزَاوَرُونَ عَلَى النَّجَائِبِ بِيْضٌ كَأَنَّهُنَّ اليَاقُوتُ، وَلَيسَ فِي الجَنَّةِ شَيْءٌ مِنَ البَهَائِمِ إِلا الإِبِلَ وَالطَّيرَ»[3] رواه الطبراني.

عن أنس ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «خَلَقَ اللهُ جَنَّةَ عَدْنٍ بِيَدِه، لَبِنَة مِن دُرَّةٍ بَيضَاءَ، وَلَبِنَة مِن يَاقُوتَةٍ حَمرَاءَ، وَلَبِنَة مِن زَبَرجَدَةٍ خَضرَاءَ، مِلاطُهَا المِسكُ، حَشِيشُهَا الزَّعفرَانُ، وَحَصبَاؤُهَا اللُّؤلُؤُ، وَتُرَابُهَا العَنبَرُ، ثُمَّ قَالَ لَهَا: انْطِقِي، قَالَت: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: وَعِزَّتِي، لا يُجَاوِرُنِي فِيكِ بَخِيلٌ». ثُمَّ تَلا رَسُولُ اللهِ ﷺ: ﴿وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [الحشر: ٩][4].

---

(١) أخرجه الترمذي في سننه، باب ما جاء في صفة خيل الجنة، حديث (٢٥٣٠). وقال عنه: إسناده ليس بالقوي.

(٢) أخرجه الدارمي في سننه كتاب الرقاق، باب في بناء الجنة، حديث (٢٧٦٩).

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، باب الخاء، حديث (٣٩٥٩).

(٤) ذكره ابن أبي الدنيا في كتابه: صفة الجنة، حديث (١٨).

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ﴾: نَخْلُ الْجَنَّةِ جُذُوعُهَا زُمُرُّدٌ أَخْضَرُ، وَكَرَانِيفُهَا ذَهَبٌ أَحْمَرُ، وَسَعَفُهَا كسوةٌ لأَهلِ الجَنَّةِ، فِيهَا مَقطُعَاتهم وحُلَلهم، وَثَمَرُهَا أَمْثَالُ الْقِلالِ أَوِ الدِّلاءِ، أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحلَى مِنَ العَسَلِ، وَأَلْيَنُ مِنَ الزُّبْدِ، وَلَيْسَ لَهُا عَجْمٌ[1]. رواه الحاكم.

فَضْلُ حَمْلِ العَصَا

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: التَّوَكُّؤُ عَلَى عَصًا مِن أَخْلاقِ الأَنبِيَاءِ، كَانَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ عَصًا يَتَوَكَّأُ عَلَيهَا، وَيَأمُرُنَا بِالتَّوَكِّي عَلَى العَصَا[2].

عَن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ﷺ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ أَتَّخِذْ مِنْبَرًا فَقَدِ اتَّخَذَ أَبِي إِبرَاهِيمَ عَلَيهِ السَّلامُ، وَإِنْ أَتَّخِذِ العَصَا فَقَدِ اتَّخَذَ أَبِي إِبرَاهِيمَ عَلَيهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ»[3] رواه ابن حجر.

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب التفسير، تفسير سورة الرحمن، حديث (٣٧١١)، وقال عنه: حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه.

(٢) ذكره أبو الشيخ الأصبهاني في كتابه: أخلاق النبي، ذكر عصاه التي كان يتوكأ عليها ﷺ، حديث (٧١٥).

(٣) أخرجه ابن حجر في كتابه: المطالب العالية، كتاب النوافل، باب اتخاذ المنبر، حديث (٧٣٨).

للغذاء مراتب ثلاثة، حاجة، وكفاية، وفَضْلَة زائدة.

وأفضل ما للبدن لقيمات يقمن الصلب، لئلا تسقط القوة، فإن تجاوزها فليأكل في ثلث بطنه، ويدع ثلثاً للماء، وثلثاً للتنفس.

وإلا عَرَضَ الكَرْبُ والتَّعَبُ، وفَسَدَ القلب، وكسلت الجوارح عن الطاعات، وتحركت باحثةً عن الشهوات.

فَضْلُ المَاءِ

عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ صَيْفِيِّ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَلا إِنَّ سَيِّدَ الأَشْرِبَةِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ: الْمَاءُ»[1] رواه الحاكم.

عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا أَصَابَتْ أَحَدَكُم، فَإِنَّ الحُمَّى قِطعَةٌ مِن نَارِ جَهَنَّمَ، فَلْيَطْفِئْهَا عَنهُ بِالمَاءِ البَارِدِ جَارِيَاً، مُستَقْبِلَ جَرِيَةَ المَاءِ، وَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ صَدِّقْ رَسُولَكَ، وَاشْفِ عَبْدَكَ، بَعدَ الفَجرِ قَبلَ طُلُوعِ الشَّمسِ، وَلْيَغمِسْ فِيهِ ثَلاثَ غَمَسَاتٍ، فَإِنْ لَم يَبرَأْ فِي خَمسٍ، فَفِي سَبعٍ، وَإِن لَم يَبرَأْ فِي سَبعٍ، فَفِي تِسْعٍ، فَإِنَّهَا لا تَكَادُ أَن تُجَاوِزَ التِّسعَ بِإِذْنِ اللهِ»[2] رواه الطبراني.

فَضلُ مَاءِ زَمزَمَ

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَاءُ زَمْزَمَ لِمَا شُرِبَ لَهُ، فَإِن شَرِبتَهُ تَستَشفِي بِهِ شَفَاكَ اللهُ، وَإِن شَرِبتَهُ مُستَعِيذاً عَاذَكَ اللهُ، وَإِن شَرِبتَهُ لِيَقطَعَ ظَمَأَكَ قَطَعَهُ» قَالَ: وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِذَا شَرِبَ مَاءَ زَمزَمَ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَسأَلُكَ عِلماً نَافِعاً، وَرِزقاً وَاسِعاً، وَشِفَاءً مِن كُلِّ دَاءٍ»[3] رواه الحاكم.

عَن أَبِي ذَرٍّ قَالَ: لَقَد لَبِثتُ ثَلاثِينَ بَينَ لَيلَةٍ وَيَومٍ، مَا كَانَ لِي طَعَامٌ إِلا مَاءَ زَمزَمَ، فَسَمِنتُ حَتَّى تَكَسَّرَتْ عُكَنُ بَطنِي، وَمَا وَجَدتُ عَلَى كَبِدِي سُخفَةَ جُوعٍ[4]. رواه مسلم.

---

(١) أخرجه الحاكم في كتابه: المستدرك على الصحيحين، كتاب الأشربة، حديث (٧٢٧٠).

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، باب الثاء، حديث (١٤٣٤).

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، أول كتاب المناسك، حديث (١٦٧٩) وقال عنه: صحيح الإسناد إن سلم من الجارودي ولم يخرجاه.

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل أبي ذر ﷺ، حديث (٤٦٢٤).

عنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ جِبْرِيلَ حِينَ رَكَضَ زَمْزَمَ بِعَقِبِهِ جَعَلَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ تَحْمَعُ الْبَطْحَاءَ»، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «رَحِمَ اللَّهُ هَاجَرَ، لَوْ تَرَكَتْهَا كَانَتْ عَيْناً مَعِيناً»[1] رواه ابن حبان.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «خَيرُ مَاءٍ عَلَى وَجهِ الأَرضِ مَاءُ زَمزَمَ، فِيهِ طَعَامٌ مِنَ الطُّعمِ وَشِفَاءٌ مِنَ السُّقمِ، وَشَرُّ مَاءٍ عَلَى وَجْهِ الأَرضِ مَاءٌ بِوَادِي بَرهُوتٍ بَقِيَّةُ حَضرَمَوتَ كَرِحلِ الجَرَادِ مِنَ الهَوَامِّ، يُصبِحُ يَتَدَفَّقُ وَيُمسِي لا بِلالَ بِهَا»[2] رواه الطبراني.

عَن عَائِشَةَ، أَنَّهَا كَانَت تَحمِلُ مِن مَاءِ زَمزَمَ وَتُخبِرُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَحمِلُهُ[3]. رواه الترمذي.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَاءُ زَمزَمَ لِمَا شُرِبَ لَهُ، إِن شَرِبتَهُ تَستَشفِي بِهِ شَفَاكَ اللهُ، وَإِن شَرِبتَهُ لِشِبَعِكَ أَشبَعَكَ اللهُ بِهِ، وَإِن شَرِبتَهُ لِيَقطَعَ ظَمَأَكَ قَطَعَهُ اللهُ، وَهِيَ هَزمَةُ جِبرِيلَ وَسُقيَا اللهِ إِسمَاعِيلَ»[4] رواه الدارقطني.

فَضلُ المِلحِ

عَن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «سَيِّدُ إِدَامِكُمُ المِلحُ»[5] رواه ابن ماجه.

---

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب الحج، باب ذكر الوقت الذي أخرج الله زمزم، حديث (٣٧٧٣).

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، من اسمه عبد الله، حديث (١٠٩٥٧).

(٣) أخرجه الترمذي في الجامع الصحيح، باب الحج عن رسول الله ﷺ، حديث (٩٢٢). وقال عنه: حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

(٤) أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الحج، باب المواقيت، حديث (٢٤٠٠).

(٥) أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الأطعمة، باب الملح، حديث (٣٣١٢).

عَن أنسِ بن مالك قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَثَلُ أَصحَابِي مَثَلُ المِلحِ فِي الطَّعَامِ، وَلا يَصْلُحُ الطَّعَامُ إلا بِالمِلحِ»[1] رواه ابن حجر.

عَن عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ: مَنِ ابْتَدَأَ غَدَاءَهُ بِالمِلحِ، أُذْهِبَ عَنهُ سَبعِينَ نَوعاً مِنَ البَلاءِ[2]. رواه البيهقي.

عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّه ﷺ: «إِذَا أَكَلْتَ فَابْدَأْ بِالْمِلْحِ، وَاخْتِمْ بِالْمِلْحِ، فَإِنَّ الْمِلْحَ شِفَاءٌ من سَبْعِينَ دَاء، أَوَّلُهَا الْجُنُونُ وَالْجُذَامُ، وَالْبَرَصُ، وَوَجَعُ الأَضْرَاسِ، وَوَجَعُ الْحَلْقِ، وَوَجَعُ الْبَطْنِ»[3] رواه ابن حجر.

فَضلُ الخَلِّ

عَن عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «نِعمَ الأُدُمُ، أَوِ، الإِدَامُ الخَلُّ»[4] رواه مسلم.

عَن أُمِّ سَعد، قَالَت: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى عَائِشَةَ، وَأَنَا عَندَهَا، فَقَالَ: «هَل مِن غَدَاءٍ؟» قَالَت: عِندَنَا خُبزٌ، وَتَمرٌ، وَخَلٌّ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «نِعمَ الإِدَامُ الخَلُّ، اللَّهُمَّ بَارِك فِي الخَلِّ، فَإِنَّهُ كَانَ إِدَامُ الأَنبِيَاءِ قَبلِي، وَلَم يَفتَقِر بَيتٌ فِيهِ خَلٌّ»[5] رواه ابن ماجه.

---

(١) أخرجه ابن حجر في كتابه: المطالب العالية، كتاب المناقب، باب فضل الصحابة والتابعين، على الإجمال، حديث (٤٢٥٠).

(٢) أخرجه البيهقي في كتابه: شعب الإيمان التاسع والثلاثون من شعب الإيمان، أكل اللحم، حديث (٥٦٧٦).

(٣) أخرجه ابن حجر في كتابه: المطالب العالية، كتاب الأطعمة والأشربة، باب آداب الأكل، حديث (٢٤٤٤).

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الأشربة، فضيلة الخل والتأدم به، حديث (٣٩١٦).

(٥) أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الأطعمة، باب الائتدام بالخل، حديث (٣٣١٥).

عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَلَّ خَمْرٍ[1]. رواه ابن حجر.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَومَ فَتحِ مَكَّةَ، عَلى أُمِّ هَانِئٍ بنتِ أَبِي طَالِبٍ، وَكَانَ جَائِعًا، فَقَالَ لَهَا: «عندَكِ طَعَامٌ آكُلُهُ؟» فَقَالَت: إِنَّ عندي لَكِسَرًا يَابِسَةً، وَإِنِّي لاستَحِي أَن أُقَرِبَهَا إِلَيكَ، فَقَالَ: «هَلُمِّيهَا» فَكَسَّرَهَا فِي مَاءٍ، وَجَاءَتهُ بِملحٍ فَقَالَ: «مَا مِن إِدَامٍ؟» فَقَالَت: مَا عندي يَا رَسُولَ اللهِ إِلا شَيءٌ مِن خَلٍّ فَقَالَ: «هَلُمِّيه» فَلمَّا جَاءَت بِه صَبَّهُ عَلَى طَعَامِه، فَأَكَلَ مِنهُ، ثُمَّ حَمَدَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ قَالَ: «نِعمَ الإِدَامُ الخَلُّ يَا أُمَّ هَانِئٍ، لا يَفقَرُ بَيتٌ فِيهِ خَلٌّ»[2] رواه البيهقي.

عَن جَابِرٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «نِعمَ الإِدَامُ الخَلُّ، وَكَفَى بِالمَرءِ شَرًّا أَن يَسخَطَ مَا قُرِّبَ إِلَيهِ»[3] رواه أبو يعلى.

فَضلُ زَيتِ الزَّيتُونِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُوا الزَّيْتَ، وَادَّهِنُوا بِهِ، فَإِنَّهُ مُبَارَكٌ»[4] رواه ابن ماجه.

عَن أَبِي أُسَيدٍ الأَنصاري قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كُلُوا الزَّيتَ فَإِنَّهُ مُبَارَكٌ، وَائْتَدِمُوا، وَادَّهِنُوا بِهِ، فَإِنَّهُ يَخرُجُ مِن شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ»[5] رواه الدارمي.

---

(١) أخرجه ابن حجر في كتابه: المطالب العالية، كتاب الأطعمة والأشربة، باب الخل، حديث (٢٤٦٧).

(٢) أخرجه البيهقي في كتابه: شعب الإيمان التاسع والثلاثون من شعب الإيمان، أكل اللحم، حديث (٥٦٦٩).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده، مسند جابر، حديث (١٩٣٥).

(٤) أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الأطعمة، باب الزيت، حديث (٣٣١٧).

(٥) أخرجه الدارمي في سننه، كتاب الأطعمة باب في فضل الزيت، حديث (٢٠٢٤).

عَنِ الصَّعب بْنِ حَكِيمِ بْن شَرِيكٍ عَن أَبِيه عَن جَدِّه قَالَ: ضِفْتُ عُمَرَ بْنَ الخَطَّاب ﷺ لَيلَةً، فَأَطعَمَني كُسُوراً من رَأسِ بَعِيرٍ بَارِدٍ، وَأَطعَمَنَا زَيتاً، وَقَالَ: هَذَا الزَّيتُ المُبَارَكُ الذي قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِنَبِيهِ ﷺ[1]. رواه الطبراني.

عَنْ عَلِي ﷺ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّه ﷺ: «يَا عَلِيُّ، كُلِ الزَّيْتَ، وَادَّهِنْ بِالزَّيْتِ، فَإِنَّهُ مَنِ ادَّهَنَ بِالزَّيْتِ لَمْ يَقْرَبْهُ الشَّيْطَانُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً»[2] رواه ابن حجر.

فَضلُ الحَبَّةِ السَّوداءِ

عَن خَالِد بنِ سَعد، قَالَ: خَرَجنَا وَمَعَنَا غَالِبُ بنُ أَبجَرَ، فَمَرِضَ في الطَّرِيقِ، فَقَدِمنَا المَدِينَةَ وَهُو مَرِيضٌ، فَعَادَهُ ابنُ أَبِي عَتِيقٍ، فَقَالَ لَنَا: عَلَيكُم بِهَذِهِ الحُبَيبَةِ السَّوداءِ، فَخُذُوا منهَا خَمساً أَو سَبعاً فَاسحَقُوهَا، ثُمَّ اقطُرُوهَا في أَنفِهِ بِقَطَرَاتِ زَيتٍ، في هَذَا الجَانِبِ وَفي هَذَا الجَانِبِ، فَإِنَّ عَائِشَةَ، حَدَّثَتنِي: أَنَّهَا سَمِعَت النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ هَذِهِ الحَبَّةَ السَّوداءَ شِفَاءٌ مِن كُلِّ دَاءٍ، إِلا مِنَ السَّامِ» قُلتُ: وَمَا السَّامُ؟ قَالَ: «المَوتُ»[3]. رواه البخاري.

عَن أَبِي هُرَيرَةَ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «عَلَيكُم بِهَذِهِ الحَبَّةِ السَّوداءِ؛ فَإِنَّ فِيهَا شِفَاءٌ مِن كُلِّ دَاءٍ إِلا السَّامَ»[4] رواه الترمذي.

عَن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَى تَقَمَّحَ كَفّاً مِن شُونِيز،

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، ما أسند إلى عمر بن الخطاب، حديث (٨٧).

(٢) أخرجه ابن حجر في كتابه: المطالب العالية، كتاب الأطعمة والأشربة، باب الزيت، حديث (٢٤٧١).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الطب، باب الحبة السوداء، حديث (٥٣٧٠).

(٤) أخرجه الترمذي في سننه، كتاب الذبائح، باب ما جاء في الحبة السوداء، حديث (٢٠١٥).

وَيَشرَبُ عَلَيهِ مَاءً وَعَسَلاً[1]. رواه الطبراني.

فَضلُ السَّنَا وَالسَّنُوت

عن إبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَبْلَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُبَيٍّ ابْنِ أُمِّ حِزَامٍ، وَكَانَ قَدْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الصَّلاتَيْنِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «عَلَيْكُمْ بِالسَّنَا، وَالسَّنُّوت، فَإِنَّ فِيهِمَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ، إِلا السَّامَ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا السَّامُ؟ قَالَ: «الْمَوْتُ»[2]. رواه الحاكم.

عَن أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَت: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «مَا لِي أَرَاكِ مُرتَثَّةً؟»، فَقُلتُ: شَرِبتُ دَوَاءً أَستَحشِي بِه، قَالَ: «وَمَا هُوَ؟»، قُلتُ: الشُّبرُمُ، قَالَ: «وَمَا لَكِ وَالشُّبرُمُ؟»، قَالَ: «فَإِنَّهُ حَارٌّ نَارٌ، عَلَيكِ بِالسَّنَا وَالسَّنُّوتِ، فَإِنَّ فِيهِمَا دَوَاءٌ مِن كُلِّ شَيْءٍ، إِلا السَّامَ»[3] رواه الطبراني.

فَضلُ أكلِ اللُّبَانِ (الكُندُر)

عَن أَنَسٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «تَبَخَّرُوا فِي بُيُوتِكُم بِاللُّبَانِ وَالمُرِّ وَالصَّعتَرِ»[4] رواه ابن حجر.

عَن عُمَرَ بْنِ شَاكِرٍ قَالَ: سَمِعتُ أَنَساً ﷺ: أَنَّهُ شَكَا إِلَيهِ النِّسيَانَ، فَقَالَ:

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الوسط، باب الألف، حديث (١٠٨). والشونيز: الحبة السوداء.

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب الطب، حديث (٧٥١٠)، وقال عنه: حديث صحيح الإسناد، و لم يخرجاه.

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، باب الياء، الزيادات في حديث أم سلمة، حديث (١٩٧٦١).

(٤) أخرجه ابن حجر في كتابه: الطالب العالية، كتاب الطب، باب اللبان والمر والصعتر، حديث (٢٥٠٤).

عَلَيكَ بالكُندُرِ، انْقَعهُ مِنَ اللَّيلِ، فَإِذَا أَصبَحتَ، فَخُذ مِنهُ شَربَةً عَلَى الرِّيقِ، فَإِنَّهُ جَيِّدٌ مِنَ النِّسيَانِ[1].

فَضلُ التَّلبِينَةِ النَّبَوِيَّة

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا كَانَتْ تَأْمُرُ بِالتَّلْبِينِ لِلْمَرِيضِ وَلِلْمَحْزُونِ عَلَى الْهَالِكِ، وَكَانَتْ تَقُولُ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ التَّلْبِينَةَ تُجِمُّ فُؤَادَ الْمَرِيضِ، وَتَذْهَبُ بِبَعْضِ الْحُزْنِ»[2] رواه البخاري.

عَنْ عَائِشَةَ زوج النبي أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا مَاتَ الْمَيِّتُ مِنْ أَهْلِهَا، فَاجْتَمَعَ لِذَلِكَ النِّسَاءُ، ثُمَّ تَفَرَّقْنَ إِلا أَهْلَهَا وَخَاصَّتَهَا، أَمَرَتْ بِبُرْمَةٍ مِنْ تَلْبِينَةٍ فَطُبِخَتْ، ثُمَّ صُنِعَ ثَرِيدٌ فَصُبَّتِ التَّلْبِينَةُ عَلَيْهَا، ثُمَّ قَالَتْ: كُلْنَ مِنْهَا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «التَّلْبِينَةُ مُجِمَّةٌ لِفُؤَادِ الْمَرِيضِ، تُذْهِبُ بَعْضَ الْحُزْنِ»[3] رواه مسلم.

عَن عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهَا قَالَت: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَخَذَ أَهلَهُ الوَعكُ أَمَرَ بِالحِسَاءِ فَصُنِعَ، ثُمَّ أَمَرَهُم فحَسَوا مِنهُ، وَكَانَ يَقُولُ: «إِنَّهُ لَيَرتُقُ فُؤَادَ الحَزِينِ، وَيَسرُو عَن فُؤَادِ السَّقِيمِ، كَمَا تَسرُو إِحدَاكُنَّ الوَسَخَ بِالمَاءِ عَن وَجْهِهَا»[4] رواه الترمذي.

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالْبَغِيضِ النَّافِعِ التَّلْبِينَةِ»،

---

(١) ذكره الخطيب البغدادي في كتابه: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، المآكل المستحب تناولها والمأمور باجتنابها للحفظ، حديث (١٨١٠).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الطب، باب التلبية للمريض، حديث (٥٣٧٢).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب السلام، باب التلبية، مجمة لفؤاد المريض، حديث (٤٢٠١).

(٤) أخرجه الترمذي في سننه، كتاب الذبائح، باب ما جاء ما يطعم المريض، حديث (٢٠١٣). وقال عنه: حديث حسن صحيح.

عَلَيكَ بالكُندُرِ، انْقَعهُ مِنَ اللَّيلِ، فَإِذَا أَصبَحتَ، فَخُذ مِنهُ شَربَةً عَلَى الرِّيقِ، فَإِنَّهُ جَيِّدٌ مِنَ النِّسيَانِ[1].

فَضلُ التَّلبِينَةِ النَّبَوِيَّة

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا كَانَتْ تَأْمُرُ بِالتَّلْبِينِ لِلْمَرِيضِ وَلِلْمَحْزُونِ عَلَى الْهَالِكِ، وَكَانَتْ تَقُولُ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ التَّلْبِينَةَ تُجِمُّ فُؤَادَ الْمَرِيضِ، وَتَذْهَبُ بِبَعْضِ الْحُزْنِ»[2] رواه البخاري.

عَنْ عَائِشَةَ زوج النبي أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا مَاتَ الْمَيِّتُ مِنْ أَهْلِهَا، فَاجْتَمَعَ لِذَلِكَ النِّسَاءُ، ثُمَّ تَفَرَّقْنَ إِلا أَهْلَهَا وَخَاصَّتَهَا، أَمَرَتْ بِبُرْمَةٍ مِنْ تَلْبِينَةٍ فَطُبِخَتْ، ثُمَّ صُنِعَ ثَرِيدٌ فَصُبَّتِ التَّلْبِينَةُ عَلَيْهَا، ثُمَّ قَالَتْ: كُلْنَ مِنْهَا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «التَّلْبِينَةُ مُجِمَّةٌ لِفُؤَادِ الْمَرِيضِ، تُذْهِبُ بَعْضَ الْحُزْنِ»[3] رواه مسلم.

عَن عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهَا قَالَت: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَخَذَ أَهلَهُ الوَعكُ أَمَرَ بِالحِسَاءِ فَصُنِعَ، ثُمَّ أَمَرَهُم فحَسَوا مِنهُ، وَكَانَ يَقُولُ: «إِنَّهُ لَيَرتُقُ فُؤَادَ الحَزِينِ، وَيَسرُو عَن فُؤَادِ السَّقِيمِ، كَمَا تَسرُو إِحدَاكُنَّ الوَسَخَ بِالمَاءِ عَن وَجْهِهَا»[4] رواه الترمذي.

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالْبَغِيضِ النَّافِعِ التَّلْبِينَةِ»،

---

(١) ذكره الخطيب البغدادي في كتابه: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، المآكل المستحب تناولها والمأمور باجتنابها للحفظ، حديث (١٨١٠).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الطب، باب التلبية للمريض، حديث (٥٣٧٢).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب السلام، باب التلبية، مجمة لفؤاد المريض، حديث (٤٢٠١).

(٤) أخرجه الترمذي في سننه، كتاب الذبائح، باب ما جاء ما يطعم المريض، حديث (٢٠١٣). وقال عنه: حديث حسن صحيح.

يَعْنِي: الْحَسَاءَ، قَالَتْ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اشْتَكَى أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهِ، لَمْ تَزَلِ الْبُرْمَةُ عَلَى النَّارِ، حَتَّى يَنْتَهِيَ أَحَدُ طَرَفَيْهِ، يَعْنِي: يَبْرَأُ أَوْ يَمُوتُ[1]. رواه ابن ماجه.

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قِيلَ لَهُ: إِنَّ فُلاناً وَجِعٌ لا يَطْعَمُ الطَّعَامَ، قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالتَّلْبِينَةِ فَحَسُّوهُ إِيَّاهَا، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهَا لَتَغْسِلُ بَطْنَ أَحَدِكُمْ كَمَا يَغْسِلُ أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ بِالْمَاءِ مِنَ الْوَسَخِ»[2] رواه أحمد.

فَضْلُ التَّمرِ

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي عَجْوَةِ الْعَالِيَةِ شِفَاءً -أَوْ إِنَّهَا تِرْيَاقٌ- أَوَّلَ الْبُكْرَةِ»[3] رواه مسلم.

عن سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ﷺ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ تَصَبَّحَ بِسَبْعِ تَمَرَاتٍ عَجْوَةً لَمْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ سُمٌّ وَلا سِحْرٌ»[4] رواه مسلم.

عَن سَعدٍ قَالَ: مَرِضتُ مَرَضاً، أَتَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ يَعُودُنِي، فَوَضَعَ يَدَهُ بَينَ ثَدْيَيَّ حَتَّى وَجَدتُ بَردَهَا عَلَى فُؤَادِي، فَقَالَ: إِنَّكَ رَجُلٌ مَفئُودٌ، ائْتِ الْحَارِثَ بنَ كَلَدَةَ أَخَا ثَقِيف؛ فَإِنَّهُ رَجُلٌ يَتَطَبَّبُ، فَلْيَأخُذْ سَبعَ تَمَرَاتٍ مِن عَجْوَةِ الْمَدِينَةِ، فَلْيَجَأهُنَّ بِنَوَاهُنَّ، ثُمَّ لِيَلُدَّكَ بِهِنَّ»[5] رواه أبو داود.

عَن عَبدِ اللهِ بنِ عَمرٍو عَن رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللهَ يُحِبُّ مَن

---

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الطب، باب التلبية، حديث (٣٤٤٣).

(٢) أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، مسند الأنصار، حديث (٢٣٩٤٤).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الأشربة، باب فضل تمر المدينة، حديث (٣٩٠٨).

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الأشربة، باب فضل تمر المدينة، حديث (٣٩٠٧).

(٥) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الطب، باب في تمرة العجوة، حديث (٣٣٩٥).

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُوا التَّمْرَ عَلَى الرِّيقِ فَإِنَّهُ يَقْتُلُ الدُّودَ»[1].

فَضلُ أَكلِ اللَّحمِ

عن ابْنِ عَبَّاسٍ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ فِي مَا يَرويهِ عَن إبرَاهِيمَ الخَلِيلِ عِندَمَا جَاءَ لِزِيَارَةِ وَلَدِه إِسمَاعِيلَ عَلَيهِمَا الصَّلاةُ وَالسَّلامُ، وَأَنَّهُ لَم يَجِدهُ، وَوَجَدَ زَوجَتَهُ، فَسَأَلَهَا فَقَالَ: مَا طَعَامُكُم؟، قَالَت: اللَّحمُ، قَالَ: فَمَا شَرَابُكُم؟ قَالَت: المَاءُ، قَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُم فِي اللَّحمِ وَالمَاءِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَلَم يَكُن لَهُم يَومَئِذ حَبٌّ، وَلَو كَانَ لَهُم دَعَا لَهُم فِيهِ»، قَالَ: فَهُمَا لا يَخلُو عَلَيهِمَا أَحَدٌ بِغَيرِ مَكَّةَ إلا لَم يُوَافِقَاهُ[2]. رواه البخاري.

عَن جَابِرِ بنِ عَبدِ اللهِ قَالَ: أَتَانَا النَّبِيُّ ﷺ فِي مَنزِلِنَا، فَذَبَحنَا لَهُ شَاةً، فَقَالَ: «كَأَنَّهُم عَلِمُوا أَنَّا نُحِبُّ اللَّحمَ»[3] رواه الترمذي.

عَن أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «سَيِّدُ طَعَامِ أَهلِ الدُّنيَا وَأَهلِ الجَنَّةِ اللَّحمُ»[4] رواه ابن ماجه.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: وُجِدَ فِي المَقَامِ كِتَابٌ فِيهِ: هَذَا بَيتُ اللهِ الحَرَامُ بِمَكَّةَ، تَوَكَّلَ اللهُ بِرِزقِ أَهلِهِ مِن ثَلاثَةِ سُبُلٍ: مُبَارَكٌ لأَهلِهِ فِي اللَّحمِ وَالمَاءِ

---

(١) ذكره أبو بكر الشافعي في كتابه: الفوائد الشهر بالغلانيات، باب في أكل النبي ﷺ التمر، حديث (٩٤٨).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب أحاديث الأنبياء، حديث (٣٢٠٠).

(٣) أخرجه الترمذي في كتابه: الشمائل المحمدية، باب ما جاء في صفة إدام رسول الله ﷺ، حديث (١٧٥).

(٤) أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الأطعمة، باب اللحم، حديث (٣٣٠٢).

وَاللَّبَنِ، لا يُحِلُّهُ أَوَّلُ من أَهله، وَوُجِدَ فِي حَجَرٍ في الحِجرِ كِتَابٌ مِن خلقَةِ الحَجَرِ: «أَنَا اللهُ ذُو بَكَّةَ الحَرَامُ، وَضَعتُهَا يَومَ صَنَعتُ الشَّمسَ وَالقَمَرَ، وَحَفَفتُهَا بِسَبعَةِ أَملاكٍ حُنَفَاءَ، لا تَزُولُ حَتَّى تَزولَ أَخشَبَاها، مُبَارَكٌ لأَهلِهَا فِي اللَّحمِ وَالمَاءِ»[1].

عَن عَبدِ اللهِ بْنِ جَعفَرٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَطيَبُ اللَّحمِ لَحمُ الظَّهرِ»[2] رواه الحاكم.

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيرُ الإِدَامِ اللَّحمُ، وَهُوَ سَيِّدُ الإِدَامِ»[3] رواه البيهقي.

عَن مُجَاهِدٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَكرَهُ مِنَ الشَّاةِ سَبعًا: الدَّمَ، وَالمَرَارَ، وَالذَّكَرَ، وَالأُنثَيَينِ، وَالحَيَا، وَالغُدَّةَ، وَالمَثَانَةَ، قَالَ: وَكَانَ أَعجَبُ الشَّاةِ إِلَيهِ ﷺ مُقَدَّمُهَا[4]. رواه البيهقي.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْلُ اللَّحْمِ يُحَسِّنُ الْوَجْهَ، وَيُحَسِّنُ الْخُلُقَ»[5].

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأعرج، عن ضُبَاعَةَ بِنْتَ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَنَّها

---

(١) ذكره الأزرقي في كتابه: أخبار مكة، ما جاء في مسألة إبراهيم خليل الله الأمن والرزق لأهل مكة، حديث (١٠٨).

(٢) أخرجه الحاكم في كتابه: المستدرك على الصحيحين، كتاب الأطعمة، حديث (٧١٦٠).

(٣) أخرجه البيهقي في كتابه: شعب الإيمان، التاسع والثلاثون من شعب الإيمان، أكل اللحم، حديث (٥٦٢٧).

(٤) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الضحايا، باب ما يكره من الشاة إذا ذبحت، حديث (١٨٣١٧).

(٥) ذكره تمام في كتابه: فوائد تمام، حديث (١٦٤٦).

ذَبَحَتْ فِي بَيْتِهَا شاةً، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ أَطْعِمِينَا مِنْ شاتِكُمْ، فَقَالَتْ لِلرَّسُولِ: واللهِ ما بَقِيَ عِنْدَنَا إلا الرَّقَبَةُ، وَإِنِّي لأَسْتَحْيِي أَنْ أُرْسِلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالرَّقَبَةِ، فَرَجَعَ الرَّسُولُ، فَأَخبَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «ارْجِعْ إليها فَقُلْ: أَرْسِلِي بِها، فَإِنَّهَا هَادِيَةُ الشَّاةِ، وَأَقْرَبُ الشَّاةِ إلى الْخَيْرِ، وَأَبْعَدُهَا مِنَ الأَذَى»[1] رواه أحمد.

عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمّار قَالَ: أَكْرِمُوا الْمِعْزَى، وَامْسَحُوا الرُّغَامَ عَنهَا، وَصَلُّوا فِي مُرَاحِهَا، فَإِنَّهَا مِنْ دَوَابِّ الْجَنَّةِ[2]. رواه ابن حجر.

عَنِ ابْنِ مَسْعُود، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكَ لَتَنْظُرُ إِلَى الطَّائِرِ فِي الْجَنَّةِ، فَتَشْتَهِيهِ، فَيَخِرُّ مَشْوِيّاً بَيْنَ يَدَيْكَ»[3].

عن إِبْرَاهِيمَ بْنَ عُمَرَ بْنِ سَفِينَةَ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي سَفِينَةَ، قَالَ: أَكَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَحْمَ الْحُبَارَى الثَّرِيدَ، وَغَيْرَهُ مِمَّا يَكُونُ أُدُماً[4]. رواه البيهقي.

فَضلُ أَلبَانِ البَقَرِ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُود، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَنْزَلَ اللَّهُ دَاءً، إِلا أَنْزَلَ لَهُ دَوَاءً، فَعَلَيْكُمْ بِأَلْبَانِ الْبَقَرِ؛ فَإِنَّهَا تَرُمُّ مِنْ كُلِّ الشَّجَرِ»[5]. رواه ابن حبان.

---

(١) أخرجه أحمد بن حنبل في مسند الأنصار، مسند النساء، حديث (٢٦٤٢٥).

(٢) أخرجه ابن حجر في كتابه: المطالب العالية، كتاب الجهاد، باب الرفق بالدواب، حديث (٢٠٢٣)، وقال عنه: موقوف صحيح.

(٣) ذكره ابن المبارك في كتابه: الزهد والرقائق، باب فضل ذكر الله عز وجل حديث: (١٤٢٩).

(٤) أخرجه البيهقي في كتابه: شعب الإيمان التاسع والثلاثون من شعب الإيمان، أكل اللحم، حديث (٥٦٣١).

(٥) أخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب الحظر والإباحة، حديث (٦١٦٧).

عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ مَسعُودٍ عَن أَبيه، عَنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «عَلَيكُم بأَلبَانِ البَقَرِ وَسُمنَانِهَا، وَإِيَّاكُم وَلُحُومَهَا، فَإِنَّ أَلبَانَهَا وَسُمنَانَهَا دَوَاءٌ وَشِفَاءٌ، وَلُحُومَهَا دَاءٌ»[1] رواه الحاكم.

عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَتَدَاوَى؟ قَالَ: «نَعَم تَدَاوَوْا؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يُنْزِلْ دَاءً إلا أَنْزَلَ مَعَهُ دواءً، عَلَيْكُمْ بِأَلْبَانِ الْبَقَرِ؛ فَإِنَّهَا تَرُمُّ مِنْ الشَّجَرِ»[2].

عَنْ حَنَشِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ فِي أَبْوَالِ الإِبِلِ وَأَلْبَانِهَا، شِفَاءً لِلذَّرِبَةِ بُطُونُهُمْ»[3] رواه أحمد.

عَن زُهَيرٍ قَالَ: حَدَّثَتني امْرَأَةٌ مِن أَهلِي عَن مَليكَةَ بنت عَمرٍو الزَّيديَّةَ من وَلَدِ زَيدِ اللهِ بنِ سَعدٍ قَالَت: اشتَكَيتُ وَجَعاً في حَلقِي، فَأَتَيتُهَا، فَوَضَعتْ لَهُ سَمنَ بَقَرٍ، قَالَت: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «أَلبَانُهَا شِفَاءٌ، وَسَمنُهَا دَوَاءٌ، وَلَحمُهَا دَاءٌ»[4] رواه الطبراني.

فَضلُ الحُلبَةِ

عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ تَعْلَمُ أُمَّتِي مَا لَهَا فِي الْحُلْبَةِ لاشْتَرَوْهَا وَلَوْ بِوَزْنِهَا ذَهَباً»[5] رواه الطبراني.

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب الطب، حديث (٨٢٩١). وقال عنه: صحيح الإسناد و لم يخرجاه.

(٢) ذكره ابن الجعد في مسنده، كتاب قيس بن الربيع الأسدي، حديث (١٦٧٦).

(٣) أخرجه أحمد في مسنده، من مسند بني هاشم، حديث (٢٥٨٠).

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، باب الفاء، حديث (٢٠٩٧٧).

(٥) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، بقية الميم، حديث (١٧٠٠٧).

فَضلُ الهِندبَاءِ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُوا الْهِنْدِبَاءَ، وَلا تَبْغَضُوهُ، فَإِنَّهُ لَيْسَ يَوْمٌ مِنَ الأَيَّامِ إِلا وَقَطْرَةٌ مِنَ الْجَنَّةِ تَقْطُرُ عَلَيْهِ»[1] رواه ابن حجر.

عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، مرسلاً قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَى كُلِّ وَرَقَةٍ مِنَ الْهِنْدِبَاءِ حَبَّةٌ مِنْ مَاءِ الْجَنَّةِ»[2] رواه البيهقي.

عن بِشْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ الْخَثْعَمِيُّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ وَعِنْدَهُ ابْنُهُ، فَقَالَ: هَلُمَّ إِلَى الْغَدَاءِ، فَقُلْتُ: قَدْ تَغَدَّيْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، فَقَالَ لِي: إِنَّهُ هِنْدِبَاءُ، قُلْتُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، وَمَا فِي الْهِنْدِبَاءِ؟ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ وَرَقَةٍ مِنْ وَرَقِ الْهِنْدِبَاءِ إِلا وَعَلَيْهَا قَطْرَةٌ مِنْ مَاءِ الْجَنَّةِ»[3] رواه الطبراني.

فَضلُ الزَّبِيبِ والعنب

عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُنقَعُ لَهُ الزَّبِيبُ، فَيَشرَبُهُ اليَومَ وَالغَدَ وَبَعدَ الغَدِ إِلَى مَسَاءِ الثَّالِثَةِ، ثُمَّ يَأمُرُ بِهِ فَيُسقَى، أَو يُهرَاقُ[4]. رواه مسلم.

---

(١) أخرجه ابن حجر في المطالب العالية، كتاب الأطعمة والأشربة، حديث (٢٤٧٦).

(٢) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، التاسع والثلاثون من شعب الإيمان، حديث (٥٦٨٩) وقال: هذا مرسل.

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، باب الحاء حسن بن علي بن أبي طالب ﷺ، حديث (٢٨٢٣).

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الأشربة، باب إباحة النبيذ الذي لم يشتد ولم يصر مسكراً، حديث (٣٨٣٤).

عَن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: جَاءَ جبريلُ عَلَيه السَّلامُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ رَبَّكَ يُقرِئُكَ السَّلامَ، وَأَرسَلَنِي إِلَيكَ بِهَذا القُطْفِ لِتَأكُلَهُ. فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ[1].

رواه الطبراني.

فَضلُ البَطِّيخِ والقَرْعِ

عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَأْكُلُ الْبِطِّيخَ بِالرُّطَبِ[2]. رواه الترمذي

عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَأْخُذُ الرُّطَبَ بِيَمِينِهِ وَالْبِطِّيخَ بِيَسَارِهِ، فَيَأْكُلُ الرُّطَبَ بِالْبِطِّيخِ وَكَانَ أَحَبَّ الْفَاكِهَةِ إِلَيْهِ[3].

عَن أَنسٍ ﷺ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ يُحِبُّ القَرْعَ[4]. رواه ابن ماجه.

عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالْقَرْعِ فَإِنَّهُ يَزِيدُ فِي الدِّمَاغِ، عَلَيْكُمْ بِالْعَدْسِ، فَإِنَّهُ قُدِّسَ عَلَى لِسَانِ سَبْعِينَ نَبِيًّا»[5]

رواه الطبراني.

فَضلُ البَصَلِ وَالعَدَسِ

عَن أَبِي زِيَادٍ خيار بن سَلَمَةَ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنِ البَصَلِ، فَقَالَت: إِنَّ آخِرَ طَعَامٍ أَكَلَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ طَعَامٌ فِيهِ بَصَلٌ[6]. رواه النسائي.

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب العين، حديث (٦٤٥١).

(٢) أخرجه الترمذي في سنن الجامع الصحيح، كتاب الذبائح، حديث (١٨١٢).

(٣) ذكره الأصبهاني في كتابه أخلاق النبي، ذكر أكله للقرع ومحبته له ﷺ، حديث (٦٣٥).

(٤) أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الأطعمة، حديث (٣٢٩٩).

(٥) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، بقية الميم، حديث (١٨٠١٠).

(٦) أخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب الوليمة، الرخصة في أكل البصل والثوم المطبوخ، حديث (٦٤٧٥).

فَضلُ الرُّمَّانِ

عَن عَلِيّ بنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ: كُلُوا الرُّمَّانَ بِشَحمِهِ، فَإِنَّهُ دِبَاغُ المَعِدَةِ[1]. رواه أحمد.

عَن ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ يَأخُذُ الحَبَّةَ مِنَ الرُّمَّانِ فَيَأكُلُهَا، فَقِيلَ لَهُ: لِمَ تَفعَلُ هَذَا؟، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّهُ لَيسَ فِي الأَرضِ رُمَّانَةٌ تُلَقَّحُ إِلا بِحَبَّةٍ مِنَ الجَنَّةِ، فَلَعَلَّهَا هَذِهِ[2]. رواه الطبراني.

فَوَائِدُ نَبَاتِ الرِّجلَةِ وَالكُرسُفِ

عَنْ ثَوْرٍ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِالرِّجْلَةِ، وَفِي رِجْلِهِ قُرْحَةٌ، فَدَاوَاهَا بِهَا، فَبَرَأَتْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بَارَكَ اللَّهُ فِيكِ، انْبُتِي حَيْثُ شِئْتِ، فَأَنْتِ شِفَاءٌ مِنْ سَبْعِينَ دَاءً، أَدْنَاهُ الصُّدَاعُ»[3] رواه ابن حجر.

عَن عِمرَانَ بنِ طَلحَةَ، عَن أُمِّهِ حَمنَةَ بِنتِ جَحشٍ قَالَت: كُنتُ أُستَحَاضُ حَيضَةً كَثِيرَةً شَدِيدَةً، فَأَتَيتُ النَّبِيَّ ﷺ أَستَفتِيهِ، وَأُخبِرُهُ، فَوَجَدتُهُ فِي بَيتِ أُختِي زَينَبَ بِنتِ جَحشٍ، فَقُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أُستَحَاضُ حَيضَةً كَثِيرَةً شَدِيدَةً، فَمَا تَأمُرُنِي فِيهَا، فَقَد مَنَعَتنِي الصِّيَامَ وَالصَّلاةَ، قَالَ: «أَنعَتُ لَكِ الكُرسُفَ، فَإِنَّهُ يُذهِبُ الدَّمَ»[4] رواه الترمذي.

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده، مسند الأنصار، حديث (٢٢٦٢٣).

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، من اسمه عبد الله، حديث (١٠٤١٧).

(٣) أخرجه ابن حجر العسقلاني في كتاب المطالب العالية، كتاب الطب، حديث (٢٥٠٣).

(٤) أخرجه الترمذي في سننه، باب: المستحاضة تجمع بين الصلاتين بغسل واحد، حديث (١٢١).

فَضلُ أكلِ السَّفَرجَلِ

عَن طَلحَةَ بنِ عُبَيد الله قَالَ: دَخَلتُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، وَفِي يَده سَفَرجَلَةٌ، فَرَمَاهَا إِلَيَّ -أَو قَالَ: أَلقَاهَا إِلَيَّ- وَقَالَ: «دُونَكَهَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَإِنَّهَا تُجِمُّ الفُؤَادَ»[1] رواه الحاكم.

عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبيه، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبيَّ ﷺ، وَهُوَ فِي جَمَاعَة مِنْ أَصْحَابه، وَفِي يَده سَفَرْجَلَةٌ يُقَلِّبُهَا، فَلَمَّا جَلَسْتُ إِلَيْه دَحَى بهَا نَحْوِي، ثُمَّ قَالَ: «دُونَكَهَا أَبَا مُحَمَّد، فَإِنَّهَا تَشُدُّ الْقَلْبَ، وَتُطَيِّبُ النَّفْسَ، وَتُذْهِبُ بِطَخَاوَةِ الصَّدْرِ»[2] رواه الطبراني.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَ جَابِرُ بنُ عَبد الله إِلَى النَّبيِّ ﷺ بِسَفَرجَلَة قَدِمَ بِهَا مِنَ الطَّائف، فَنَاوَلَهُ إِيَّاهَا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لِيَذهَبُ بِطَخَاوَةِ الصَّدرِ، وَيَحلُو الفُؤَادَ»[3] رواه الطبراني.

فَضلُ الكَمأَةِ

عَن أَبِي هُرَيرَةَ ﷺ أَنَّ نَاسًا مِن أَصحَابِ رَسُولِ الله ﷺ قَالُوا: الكَمأَةُ جُدَرِيُّ الأَرضِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الكَمأَةُ مِنَ المَنِّ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلعَينِ، وَالعَجوَةُ مِنَ الجَنَّة، وَهِي شِفَاءٌ مِنَ السُّمِّ»[4] رواه الترمذي.

---

(١) أخرجه الحاكم في كتابه: المستدرك على الصحيحين، كتاب معرفة الصحابة، حديث (٥٥٧١). وقال عنه: حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه.

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، وما أسند طلحة بن عبيد الله ﷺ، حديث (٢١٩).

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، من اسمه عبد الله، حديث (١٠٩٩٩).

(٤) أخرجه الترمذي في سننه، كتاب الذبائح، باب ما جاء في الكمأة والعجوة، حديث (٢٠٤٥). وقال عنه: حديث حسن.

عَن أَبِي هُرَيرَةَ، أَنَّ أَصحَابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ تَدَارَعُوا فِي الكَمأَة، فَقَالَ بَعضُهُم: أَرَاهَا الشَّجَرَةَ الَّتِي اجتُثَّت مِن فَوقِ الأَرضِ مَا لَهَا مِن قَرَار، فَأَمسَكَ عَنهُ بَعضُهُم، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيّ ﷺ: «إِنَّمَا الكَمأَةُ مِنَ المَنِّ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلعَين، وَالعَجوَةُ مِنَ الجَنَّة وَهِي شِفَاءٌ مِنَ السُّمِّ»[1] رواه أبو يعلى.

فَضلُ القسطِ البَحرِيِّ فِي العِلاجِ

عَن عُبَيد اللهِ بنِ عَبد اللهِ، عَن أُمِّ قَيسٍ قالت: سَمِعتُ النَّبِي ﷺ يَقُولُ: «عَلَيكُم بِهَذَا العُود الهِندِيِّ؛ فَإِنَّ فِيهِ سَبعَةَ أَشفِيَة، يُستَعَطُ بِهِ مِنَ العُذرَة، وَيُلَدُّ بِهِ مِن ذَاتِ الجَنبِ»[2] رواه البخاري.

عَن أُمِّ قَيسٍ بنتِ مُحصِن -أُختِ عُكَّاشَةَ بنِ مُحصِن- قَالَت: دَخَلتُ بِابنٍ لِي عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ لَم يَأكُلِ الطَّعَامَ، فَبَالَ عَلَيهِ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَرَشَّهُ. قَالَت: وَدَخَلتُ عَلَيهِ بِابنٍ لِي قَد أَعلَقتُ عَلَيهِ مِن العُذرَة، فَقَالَ: «عَلَامَ تَدغَرْنَ أَولَادَكُنَّ بِهَذَا العِلَاقِ؟! عَلَيكُنَّ بِهَذَا العُودِ الهِندِيِّ؛ فَإِن فِيهِ سَبعَةَ أَشفِيَةٍ، مِنهَا ذَاتُ الجَنبِ، يُسعَطُ مِنَ العُذرَة، وَيُلَدُّ مِن ذَاتِ الجَنبِ»[3] رواه مسلم.

عَن زَيدِ بنِ أَرقَم: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنعَتُ الزَّيتَ وَالوَرسَ مِن ذَاتِ الجَنبِ[4]. رواه الترمذي.

وَالوَرسُ: شَيءٌ يُشبِهُ الزَّعفَرَانَ، وَقِيلَ: الوَرسُ: الكُركُم.

وَقِيلَ: الوَرسُ نَبَاتٌ كَالسِّمسِم، لَيسَ إِلا بِاليمنِ، يُزرَعُ فَيَبقَى عِشرِين سَنَةً، نَافِعٌ لِلكَلَى طِلاءً، وَلِلبهقِ شُرباً.

---

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده، شهر بن حوشب، حديث (٦٢٧٤).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الطب، حديث (٥٣٧٥).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب السلام، حديث (٤١٩٦).

(٤) أخرجه الترمذي في سنن الجامع الصحيح، كتاب الذبائح، حديث (٢٠٥٥).

مِن أعراضِ ذَاتِ الجَنبِ: الحُمَّى وَالسُّعال، وَالوجعُ، وَالنَّبضُ الغَيرُ مُنتَظِمٍ وَصُعوبةُ التَّنفسِ.

عَن زَيدِ بنِ أَرقَمٍ ﷺ قَالَ: أمرنَا رَسُول الله ﷺ أَنْ نَتَدَاوَى مِن ذَاتِ الْجَنْبِ بِالْقِسْطِ البَحرِيِّ وَالزَّيْت[1]. رواه الحاكم.

فَضلُ شَجَرِ الآسِ وَالسِّدرِ

عَن ابنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: أَوَّلُ شَيْءٍ غَرَسَ نُوحٌ حِينَ خَرَجَ مِنَ السَّفِينةِ الآسُ[2].

عَن يَحيَى بنِ عَبدِ اللهِ بنِ الحُسَينِ، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ الحُسينِ بن عَلِيّ، قَالَ: حَيَّانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالوَردِ بِكِلتَا يَدَيهِ، فَلَمَّا أَدنَيتُهُ مِن أَنفِي قَالَ: «أَمَا إِنَّهُ سَيِّدُ رَيحَانِ الجَنَّةِ بَعدَ الآسِ»[3].

عَن أَبِي أُمَامَةَ ﷺ، قَالَ: كَانَ أَصحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَقُولُونَ: إِنَّ اللهَ يَنفَعُنَا بِالأَعرَابِ وَمَسَائِلِهِم، أَقبَلَ أَعرَابِيٌّ يَومًا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَقَد ذَكَرَ اللهُ فِي القُرآنِ شَجَرَةً مُؤذِيَةً، وَمَا كُنتُ أَرَى أَنَّ فِي الجَنَّةِ شَجَرَةً تُؤذِي صَاحِبَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَمَا هِيَ؟» قَالَ: السِّدرُ، فَإِنَّ لَهَا شَوكًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فِي سِدرٍ مَخضُودٍ يَخضُدُ اللهُ شَوكَهُ، فَيَجعَلُ مَكَانَ كُلِّ شَوكَةٍ ثَمَرَةً، فَإِنَّها تُنبِتُ ثَمَرًا، تَفتَقُ الثَّمَرَةُ مَعَهَا عَنِ اثنَينِ وَسَبعِينَ لَونًا مَا مِنهَا لَونٌ يُشبِهُ الآخَرَ»[4] رواه الحاكم.

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب الطب، حديث (٧٥١١).

(٢) ذكره ابن أبي حاتم في كتاب التفسير، سورة هود، حديث (١١٧٨٤).

(٣) ذكره أبو بكر الشافعي في كتابه الفوائد الشهير بالغيلانيات، حديث (١٠٨٥).

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب التفسير، تفسير سورة الواقعة، حديث (٣٧١٣)، وقال عنه: صحيح الإسناد و لم يخرجاه.

فَضلُ شَجَرَةِ النَّخلَةِ

عَن ابْنِ عُمَرَ ﷺ، قَالَ: بَينَا نَحنُ عندَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، إذ أُتِيَ بِجُمَّارِ نَخلَة، فَقَالَ النَّبِيّ ﷺ: «إنَّ مِنَ الشَّجَرِ لَمَا بَرَكَتُهُ كَبَرَكَةِ المُسلِمِ»، فَظَنَنتُ أَنَّهُ يَعنِي النَّخلَةَ، فَأَرَدتُ أَن أَقُولَ: هِيَ النَّخلَةُ يَا رَسُولَ اللهِ؟، ثُمَّ التَفَتُّ فَإِذَا أَنَا عَاشِرُ عَشَرَةٍ، وَأَنَا أَحدَثُهُم، فَسَكَتُّ، فَقَالَ النَّبِيّ ﷺ: «هِيَ النَّخلَةُ»[1] رواه البخاري.

عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِب، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «أَكْرِمُوا عَمَّتَكُمُ النَّخْلَةَ، فَإِنَّهَا خُلِقَتْ مِنَ فَضلَةِ طِينَةِ أَبِيكُم، وَلَيْسَ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةٌ أَكْرَمُ عَلَى اللَّه مِنْ شَجَرَةٍ وَلَدَتْ تَحتَهَا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَأَطعِمُوا نِسَاءَكُمُ الوُلْدَ الرُّطَبَ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ رُطَبٌ فَتَمْرٌ»[2].

فَضلُ العَسَلِ

عَن أَبِي سَعِيد الخُدرِيِّ ﷺ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ أَخِي استَطلَقَ بَطنُهُ، فَقَالَ: «اسْقِه عَسَلا»، فَسَقَاهُ، فَقَالَ: إِنِّي سَقَيتُهُ، فَلَم يَزِدْهُ إِلا استِطلاقًا، فَقَالَ: «صَدَقَ اللهُ، وَكَذَبَ بَطنُ أَخِيكَ»[3] رواه البخاري.

عَن عَبدِ اللهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «عَلَيكُم بِالشِّفَاءَينِ العَسَلَ وَالقُرآنَ»[4] رواه الحاكم.

عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَن لَعَقَ العَسَلَ ثَلاثَ

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأطعمة، حديث (٥١٣٣).

(٢) ذُكر في حلية الأولياء، باب: عروة بن رويم، حديث (٨٢٤٤).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الطب، حديث (٥٣٩٣).

(٤) أخرجه الحاكم في كتابه المستدرك على الصحيحين، كتاب الطب، حديث (٧٥٠٣).

غُدُوَات، كُلَّ شَهرٍ، لَم يُصبهُ عَظِيمٌ مِنَ البَلاءِ»[1] رواه ابن ماجه.

عَن عَامرِ بنِ مَالك قَالَ: بَعَثتُ إِلَى النَّبيِّ ﷺ مِن وَعَكٍ كَانَ بِي، أَلتَمِسُ مِنهُ دَوَاءً وَشِفَاءً، فَبَعَثَ إِلَيَّ بِعُكَّةٍ مِن عَسَلٍ[2]. رواه البيهقي.

عَن حَشرَمٍ المحمري: أَنَّ مُلاعبَ الأَسنَّة عَامرَ بنَ مَالك بَعَثَ إِلَى النَّبيِّ يَسأَلُهُ الدَّوَاءَ وَالشِّفَاءَ مِن دَاءٍ نَزَلَ بِهِ، فَبَعَثَ إِليهِ النَّبيُّ ﷺ بِعَسَلٍ أَو عُكَّةٍ مِن عَسَلٍ[3]. رواه ابن أبي شيبة.

فَضلُ إِكرَامِ الطَّعَامِ (الخُبزِ)

عَن عَبد الله بن أُمِّ حَرَامٍ الأَنصَارِي يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَكرِمُوا الخُبزَ، فَإِنَّ اللهَ سَخَّرَ لَكُم بِهِ بَرَكَاتِ السَّمَوَاتِ وَالأَرضِ»[4] رواه الطبراني.

عَنِ الحَسَنِ قَالَ: كَانَ أَهلُ قَريَةٍ أَوسَعَ اللهُ عَلَيهِم، حَتَّى كَانُوا يَستَنجُونَ بِالخُبزِ، فَبَعَثَ اللهُ عَلَيهِمُ الجُوعَ، حَتَّى أَنَّهُم كَانُوا يَأكُلُونَ مَا يَقعُدُونَ بِهِ[5]. رواه ابن أبي شيبة.

فَضلُ كَيلِ الطَّعَامِ وَالبَسمَلَةِ قَبلَهُ

عَن أَبِي الدَّردَاءِ عَنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «كِيلُوا طَعَامَكُم، يُبَارَكُ لَكُم فِيهِ»[6] رواه الطبراني.

---

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الطب، حديث (٣٤٤٧).

(٢) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، التاسع والثلاثون من شعب الإيمان، حديث (٥٦٥٥).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الفضائل، حديث (٣١٨٥١).

(٤) أخرجه الطبراني في مسند الشاميين، ما انتهى إلينا من مسند إبراهيم بن أبي عبلة، حديث (١٣).

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الزهد، حديث (٣٤٩٦٣).

(٦) أخرجه الطبراني في مسند الشاميين، ما انتهى إلينا من مسند بشر بن العلاء أخي عبد الله، حديث (١٤٥٣).

عَن عَائشَةَ قَالَت: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَأكُلُ فِي بَيته، فَجَاءَ أعرَابِيٌّ جَائِعٌ، فَأكَلَهُ بِلُقمَتَين، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَو ذَكَرَ اسْمَ اللهِ لَكَفَاكُم، فَإذَا أكَلَ أحَدُكُم فَليَذكُر اسمَ اللهِ، فَإن نَسِيَ أن يَذكُرَ اسمَ اللهِ فِي أوَّلِه، فَليَقُل: بِاسمِ اللهِ فِي أوَّلِه وَفِي آخرِه»[1] رواه النسائي.

فَضلُ الزِّرَاعَة

عَن أنَسٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِن مُسلِمٍ يَغرُسُ غَرسًا، أو يَزرَعُ زَرعًا، فَيَأكُلُ مِنهُ طَيرٌ أو إنسَانٌ أو بَهِيمَةٌ، إلا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةً»[2] رواه البخاري.

فَضلُ التَّدَاوِي وَالدَّوَاء

عَن جَابِرٍ عن رَسُولِ اللهِ ﷺ أنَّهُ قَالَ: «لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ، فَإذَا أُصِيبَ دَوَاءُ الدَّاءِ بَرَأَ بِإذنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ»[3] رواه مسلم.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا أَنْزَلَ اللَّهُ دَاءً، إلا أَنْزَلَ لَهُ دَوَاءً»[4] رواه ابن ماجه.

عَن عَبدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا أنزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ دَاءً إلا أنزَلَ لَهُ دَوَاءً، عَلِمَهُ مَن عَلِمَهُ، وَجَهِلَهُ مَن جَهِلَهُ»[5] رواه أحمد.

---

(١) أخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، حديث (٩٧٥١).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المزارعة، حديث (٢٢١٦).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب السلام، باب لكل داء دواء واستحباب التداوي، حديث (٤١٧٨).

(٤) أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الطب، باب ما أنزل الله داء، حديث (٣٤٣٥).

(٥) أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، من مسند بني هاشم، مسند عبد الله بن مسعود، حديث (٣٧٨٥).

عَن أُسَامَةَ بنِ شَرِيك، قَالَ: كُنَّا عندَ النَّبيِّ ﷺ، كَأَنَّ عَلَى رُؤُوسِنَا الرَّخَمَ، مَا يَتَكَلَّمُ منَّا مُتَكَلِّمٌ، إذ جَاءَهُ نَاسٌ مِنَ الأَعرَابِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَفتِنَا فِي كَذَا، أَفتِنَا فِي كَذَا، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللهَ قَد وَضَعَ عَنكُمُ الحَرَجَ، إلا امْرَأً اقتَرَضَ مِن عِرضِ أَخيه، فَذَاكَ الَّذي حَرِجَ وَهَلَكَ» قَالُوا: أَفَنَتَداوَى يَا رَسُولَ اللهِ؟، قَالَ: «نَعَم، فَإِنَّ اللهَ لَم يُنزِل دَاءً إلا أَنزَلَ لَهُ دَوَاءً، غَيرَ دَاءٍ وَاحد»، قَالُوا: وَمَا هُوَ يَا رَسُولَ اللهِ ؟، قَالَ: «الهَرَمُ»، قَالُوا: فَأَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَى اللهِ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللهِ أَحسَنُهُم خُلُقَاً»[1] رواه ابن حبان.

فَضلُ الحِجَامَة

عَنِ ابْن عَبَّاسٍ ﷺ عَنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «الشِّفَاءُ فِي ثَلاثَة: فِي شَرطَةِ مِحجَمٍ، أَو شَربَةِ عَسَلٍ، أَو كَيَّةٍ بِنَارٍ، وَأَنَا أَنهَى أُمَّتِي عَنِ الكَيِّ»[2] رواه البخاري.

عَن أَنَسِ بْنِ مَالِك، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَن أَرَادَ الحِجَامَةَ، فَليَتَحَرَّ سَبعَةَ عَشَرَ، أَو تِسعَةَ عَشَرَ، أَو إِحدَى وَعِشرِينَ، وَلا يَتَبَيَّغْ بِأَحَدِكُمُ الدَّمُ فَيَقتُلَهُ»[3] رواه ابن ماجه.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ أَبَا هند حَجَمَ النَّبيَّ ﷺ فِي اليَافُوخِ فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: «يَا مَعشَرَ الأَنصَارِ، أَنكِحُوا أَبَا هَند، وَانكِحُوا إِلَيْه»، فَقَالَ: «إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِمَّا تَدَاوَونَ بِهِ خَيْرٌ فَالْحِجَامَةُ»[4] رواه ابن حبان.

---

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب البر والإحسان، باب حسن الخلق، حديث (٤٨٧).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الطب، باب: الشفاء في ثلاث، حديث (٥٣٦٤).

(٣) أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الطب، باب في أي الأيام يحتجم، حديث (٣٤٨٣).

(٤) أخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب الحظر والإباحة، حديث (٦١٧٠).

عَن عَبد الله بن عُمَر قَالَ: سَمعتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «الحِجَامَةُ عَلَى الرِّيقِ أَمثَلُ، وَفِيهَا شِفَاءٌ وَبَرَكَةٌ، وَهِيَ تَزِيدُ فِي العَقلِ، وَتَزِيدُ فِي الحِفظِ، وَتَزِيدُ الحَافِظَ حِفظًا، فَمَن كَانَ مُحتَجِمًا عَلَى اسْمِ الله فَلْيَحتَجِم يَومَ الخَمِيسِ، وَاجتَنِبُوا الحِجَامَةَ يَومَ الجُمُعَةِ وَيَومَ السَّبتِ وَيَومَ الأَحَدِ، وَاحتَجِمُوا يَومَ الاثْنَينِ وَيَومَ الثُّلاثَاءِ، فَإِنَّهُ اليَومُ الَّذِي صَرَفَ اللهُ عَن أَيُّوبَ فِيهِ البَلاءَ، وَاجتَنِبُوا الحِجَامَةَ يَومَ الأَربِعَاءِ، فَإِنَّهُ الَّذِي ابْتَلَى اللهُ أَيُّوبَ فِيهِ بِالبَلاءِ، وَمَا يَبدُو جُذَامٌ وَلا بَرَصٌ إِلا فِي يَومِ الأَربِعَاءِ أَو فِي لَيلَةِ الأَربِعَاءِ»[1] رواه الحاكم.

فَضلُ السِّوَاكِ

عَن أَبِي هُرَيرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «لَولا أَن أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي أَو عَلَى النَّاسِ، لأَمَرتُهُم بِالسِّوَاكِ مَعَ كُلِّ صَلاةٍ»[2] رواه البخاري.

عَن عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «السِّوَاكُ مَطهَرَةٌ لِلفَمِ، مَرضَاةٌ لِلرَّبِّ»[3] رواه ابن خزيمة.

عَن أُمِّ سَلَمَةَ قَالَت: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَا زَالَ جِبرِيلُ يُوصِينِي بِالسِّوَاكِ، حَتَّى خَشِيتُ عَلَى أَضرَاسِي»[4] رواه البيهقي.

عَنِ التَّمِيمِي قَالَ: سَأَلتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ السِّوَاكِ، فَقَالَ: مَا زَالَ النَّبِيُّ

---

(١) أخرجه الحاكم في كتابه: المستدرك على الصحيحين، كتاب الطب، حديث (٧٥٤٩).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجمعة، باب السواك يوم الجمعة، حديث (٨٦١).

(٣) أخرجه ابن خزيمة في صحيحه، كتاب الوضوء، باب فضل السواك وتطهير الفم، حديث (١٣٦).

(٤) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب النكاح، باب أمرت بالسواك، حديث (١٢٤٥٠).

يَأمُرُنَا بِهِ حَتَّى خَشِينَا أن يَنْزِلَ عَلَيهِ فِيهِ[1]. رواه البيهقي.

عَن ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ لا يَنَامُ إِلا وَالسِّوَاكُ عِندَهُ، فَإِذَا استَيقَظَ بَدَأَ بِالسِّوَاكِ[2]. رواه أحمد.

عَن عَائِشَةَ، زَوجِ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «فَضلُ الصَّلاةِ بِالسِّوَاكِ، عَلَى الصَّلاةِ بِغَيرِ سِوَاكٍ، سَبعِينَ ضِعفًا»[3] رواه أحمد.

عَن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «عَلَيكُم بِالسِّوَاكِ، فَإِنَّهُ مَطهَرَةٌ لِلفَمِ، مَرضَاةٌ لِلرَّبِّ، مَفرَحَةٌ لِلمَلائِكَةِ، يَزِيدُ فِي الحَسَنَاتِ، وَهُوَ مِنَ السُّنَّةِ، يَجلُو البَصَرَ، وَيُذهِبُ الحَفَرَ، وَيَشُدُّ اللِّثَةَ، وَيُذهِبُ البَلغَمَ، وَيُطَيِّبُ الفَمَ»[4] رواه البيهقي.

(١) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة، باب في فضل السواك، حديث (١٣٥).

(٢) أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، مسند بني هاشم، مسند عبد الله بن عمر، حديث (٥٧٩٠).

(٣) أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، مسند الأنصار، حديث (٢٥٧٦٤).

(٤) أخرجه البيهقي في كتابه: شعب الإيمان، فضل الوضوء، حديث (٢٦٥١).

بابُ فضائل البُلدَانِ والأمصارِ

كما يتفاضل الناس بتقواهم وحسن أخلاقهم، ويتمايزون بما يقدمون من خيرات، وفيما يتسابقون في المبرات.

هي البلدان والأمصار تنطق بلغة مَن نزل فيها من شخصيات قَدَّمَتِ الأنفع للبشرية، وما حلَّ فيها من بركات، حيث تُشْرف بشرف قاطنيها ومحبيها، وزارعي الأمل في نفوس أبنائها، لمتابعة مسيرة الحضارة الإنسانية.

فَضَائِلُ مَكَّةَ المُكَرَّمة

قال تعالى في سورة البقرة: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ۖ وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴿١٢٥﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۖ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٢٦﴾ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾ رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾.

عَن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِمَكَّةَ: «مَا أَطيَبَكِ مِن بَلَدٍ، وَأَحَبَّكِ إِلَيَّ، وَلَولا أَنَّ قَومِي أَخرَجُونِي مِنكِ مَا سَكَنتُ غَيرَكِ»[1] رواه ابن حبان.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ طَلَعَ لَهُ أُحُدٌ، فَقَالَ: «هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ، اللّهُمَّ إِنّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ، وَإِنّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ لابَتَيْهَا»[2] رواه البخاري.

عَن أَبِي هُرَيرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَن حَجَّ هَذَا البَيتَ فَلَم يَرفُث وَلَم يَفسُق رَجَعَ كَيَومِ وَلَدَتهُ أُمُّهُ»[3] رواه البخاري.

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: «إِنَّ هَذَا الْبَلَدَ حَرَّمَهُ اللَّهُ، لا يُعْضَدُ شَوْكُهُ، وَلا يُنَفَّرُ صَيْدُهُ، وَلا يَلْتَقِطُ لُقَطَتَهُ، إِلا مَنْ عَرَّفَهَا»[4] رواه البخاري.

---

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب الحج، حديث (٣٧٦٩).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب أحاديث الأنبياء، حديث (٣٢٠٣).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الحج، حديث (١٧٣٤).

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الحج، حديث (١٥٢٠).

عَن أَنَسِ بنِ مَالك ﷺ عَنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «لَيسَ من بَلَدٍ إلا سَيَطَؤُهُ الدَّجَّالُ إلا مَكَّةَ وَالمَدينَةَ، لَيسَ لَهُ من نقَابهَا نَقْبٌ إلا عَلَيه المَلائكَةَ صَافِّينَ يَحرُسُونَهَا، ثُمَّ تَرجفُ المَدينَةُ بأَهلهَا ثَلاثَ رَجفَاتٍ، فَيُخرِجُ اللهُ كُلَّ كَافرٍ وَمُنَافقٍ»[1] رواه البخاري.

عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مَكَّةَ، ولَمْ تَحلَّ لأَحَدٍ قَبْلِي وَلا لأَحَدٍ بَعْدِي، وَإنَّمَا حَلَّت لِي سَاعَةً من نَهَارٍ، لا يُخْتَلَى خَلاهَا، وَلا يُعْضَدُ شَجَرُهَا، ولا يُنَفَّرُ صَيْدُهَا، وَلا يُلتَقَطُ لُقَطَتُهَا إلا لمُعَرِّفٍ» فَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: إلا الإِذْخِرَ لصَاغَتِنَا، وَلِسقْفِ بُيُوتِنَا، فَقَالَ: «إلا الإِذْخِرَ»[2] رواه البخاري

عَن عَبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ ﷺ عَنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «إنَّ الإسلامَ بَدَأَ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ، وَهُوَ يَأْرِزُ بَينَ المَسجِدَينِ كَمَا تَأْرِزُ الحَيَّةُ فِي جُحرِهَا»[3] رواه مسلم.

عَن جَابرٍ ﷺ قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «لا يَحِلُّ لأَحَدِكُم أَن يَحمِلَ بِمَكَّةَ سِلاحٌ»[4] رواه مسلم.

عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَاصِمٍ ﷺ أَنّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ: «إِنّ إِبْرَاهِيمَ حَرّمَ مَكّةَ، وَدَعَا لأَهْلِهَا، وَإِنّي حَرّمْتُ الْمَدِينَةَ كَمَا حَرّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكّةَ، وَإِنّي

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الحج، حديث (١٧٩١).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب البيوع، باب ما قيل في الصواغ، حديث (٢٠٠١).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، حديث (٢٣٥).

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحج، حديث (٢٤٩٤).

دَعَوْتُ فِي صَاعِهَا وَمُدِّهَا بِمِثْلَيْ مَا دَعَا بِهِ إِبْرَاهِيمُ لأَهْلِ مَكَّةَ»[1] رواه مسلم.

عَنِ الحَارِثِ بنِ مَالِكِ بنِ بَرصَاءَ ﷺ قَالَ: سَمِعتُ النَّبِيَّ ﷺ يَومَ فَتحِ مَكَّةَ يَقُولُ: «لا تُغزَى هَذِهِ بَعدَ اليَومِ إِلَى يَومِ القِيَامَةِ»[2] رواه الترمذي.

عَن ابنِ عُمَرَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الغَازِي فِي سَبِيلِ اللهِ، وَالحَاجُّ وَالمُعتَمِرُ وَفدُ اللهِ دَعَاهُم، فَأَجَابُوهُ، وَسَأَلُوهُ فَأَعطَاهُم»[3] رواه ابن ماجه.

عَنِ العَبَّاسِ بنِ عَبدِ المطَّلِبِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَقَد بَرَّأَ اللهُ هَذِهِ الجَزِيرَةَ مِن الشِّركِ مَا لَم تُضِلَّهُم النُّجُومُ»[4].

عَن عُتبَةَ بنِ عَبدِ السَّلَمِي، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَربَعُ مَدَائِنَ مِن مَدَائِنِ الجَنَّةِ، وَأَربَعَةُ أَنهَارٍ مِن أَنهَارِ الجَنَّةِ، وَأَربَعُ مَدَائِنَ مِن مَدَائِنِ النَّارِ، فَأَمَّا مَدَائِنُ الجَنَّةِ فَمَكَّةُ وَالمَدِينَةُ وَبَيتُ المَقدِسِ وَصَنعَاءُ اليَمَنِ، وَأَمَّا مَدَائِنُ النَّارِ فَأَنطَاكِيَّةُ وَعَمُّورِيَّةُ وَالقسطَنطِينِيَّةُ وَظُفَارُ اليَمَنِ، وَأَمَّا أَنهَارُ الجَنَّةِ فَالنِّيلُ وَالفُرَاتُ وَسَيحَانُ وَجَيحَانُ»[5] رواه الطبراني.

عَن عَبدِ اللهِ بنِ مَسعُودٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «تَابِعُوا بَينَ الحَجِّ وَالعُمرَةِ، فَإِنَّهُمَا يَنفِيَانِ الفَقرَ وَالذُّنُوبَ، كَمَا يَنفِي الكِيرُ خَبَثَ الحَدِيدِ وَالذَّهَبَ وَالفِضَّةَ، وَلَيسَ لِلحَجَّةِ المَبرُورَةِ ثَوَابٌ دُونَ الجَنَّةِ»[6] رواه ابن حبان.

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحج، حديث (٢٥٠٠).

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع الصحيح، كتاب الذبائح، حديث (١٥٧٨).

(٣) أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب المناسك، حديث (٢٨٩٠).

(٤) ذُكر في البحر الزخار مسند البزار، مما روى الأحنف بن قيس، حديث (١١٦٠).

(٥) أخرجه الطبراني في مسند الشاميين، ما انتهى إلينا من مسند بشر بن العلاء، حديث (٩٧٥).

(٦) أخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب الحج، حديث (٣٧٥٣).

عَنْ عَبْد اللَّه بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيه، أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ صَلَّى بِأَرْضِ سَعْد بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ بِأَصْلِ الْحَرَّة عِنْدَ بُيُوت السُّقْيَا ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَبْدَكَ وَخَلِيلَكَ وَنَبِيَّكَ دَعَاكَ لأَهْلِ مَكَّةَ، وَإِنَّ مُحَمَّداً عَبْدَكَ وَنَبِيَّكَ وَرَسُولَكَ دَعَاكَ لأَهْلِ الْمَدِينَة بِمِثْلِ مَا دَعَاكَ به إِبْرَاهِيمُ عَلَيْه السَّلامُ لأَهْلِ مَكَّةَ، يَدْعُوكَ أَنْ تُبَارِكَ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ، وَفِي مُدِّهِمْ، وَفِي ثِمَارِهِمُ، اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَمَا حَبَّبْتَ إِلَيْنَا مَكَّةَ، وَاجْعَلْ مَا بِهَا مِنَ الْوَبَاءِ بِخُمٍّ، اللَّهُمَّ قَدْ حَرَّمْتُ لابَتَيْهَا كَمَا حَرَّمْتَ عَلَى لِسَانِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْه السَّلامُ الْحَرَمَ»(١).

عَن ابنِ عَبَّاسٍ فِي قَولِه: ﴿وَقَالُوٓاْ إِن نَّتَّبِعِ ٱلۡهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفۡ مِنۡ أَرۡضِنَآۚ﴾ قَالَ: هُم أُنَاسٌ من قُرَيشٍ، قَالُوا لِمُحَمَّد: إن نَتبعْكَ يَتَخَطَّفُنَا النَّاسُ، فَقَالَ اللهُ: ﴿أَوَلَمۡ نُمَكِّن لَّهُمۡ حَرَمًا ءَامِنٗا يُجۡبَىٰٓ إِلَيۡهِ ثَمَرَٰتُ كُلِّ شَيۡءٖ﴾(٢).

عَن عَلِيٍّ قَالَ: خَيرُ وَادِيَين فِي النَّاسِ ذِي مَكَّةَ، وَوَادٍ فِي الهند هَبَطَ به آدمُ ﷺ، فيه هَذَا الطِّيبُ الَّذي تَطَّيَّبُونَ به، وَشَرُّ وَادِيَين فِي النَّاسِ وَادي الأَحقَاف، وَوَادٍ بِحَضرَمَوتَ يُقَالُ لَهُ: بَرَهَوْتُ، وَخَيرُ بئرٍ فِي النَّاسِ زَمزَمُ، وَشَرُّ بئرٍ فِي النَّاسِ بَلَهَوْتُ، وَهِيَ بئرٌ فِي بَرَهَوتَ تَجتَمِعُ فيه أَروَاحُ الكُفَّارِ»(٣).

عَن كَعب، قَالَ: اختَارَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ البلادَ، فَأَحَبُّ البلدَان إِلَى الله عَزَّ وَجَلَّ البَلَدُ الحَرَامُ، وَاختَارَ اللهُ الزَّمَانَ فَأَحَبُّ الزَّمَان إِلَى الله الأَشهُرِ الحُرُم، وَأَحَبُّ الأَشهُرِ إِلَى اللهِ ذُو الحِجَّة، وَأَحَبُّ ذِي الحِجَّةِ إِلَى اللهِ تَعَالَى العَشرُ الأَوَّلُ

---

(١) ذكره الجندي في كتابه فضائل المدينة، باب ما جاء في فضائل المدينة، مدينة رسول الله، حديث (١).

(٢) ذكره الطبري في جامع البيان في تفسير القرآن، سورة القصص، حديث (٢٥١٩٧).

(٣) ذكره عبد الرزاق الصنعاني في مصنفه كتاب المناسك، باب زمزم وذكرها، حديث (٨٨٥٢).

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِأَرْضِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ بِأَصْلِ الْحَرَّةِ عِنْدَ بُيُوتِ السُّقْيَا ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَبْدَكَ وَخَلِيلَكَ وَنَبِيَّكَ دَعَاكَ لأَهْلِ مَكَّةَ، وَإِنَّ مُحَمَّداً عَبْدَكَ وَنَبِيَّكَ وَرَسُولَكَ دَعَاكَ لأَهْلِ الْمَدِينَةِ بِمِثْلِ مَا دَعَاكَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلامُ لأَهْلِ مَكَّةَ، يَدْعُوكَ أَنْ تُبَارِكَ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ، وَفِي مُدِّهِمْ، وَفِي ثِمَارِهِمْ، اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَمَا حَبَّبْتَ إِلَيْنَا مَكَّةَ، وَاجْعَلْ مَا بِهَا مِنَ الْوَبَاءِ بِخُمٍّ، اللَّهُمَّ قَدْ حَرَّمْتُ لابَتَيْهَا كَمَا حَرَّمْتَ عَلَى لِسَانِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ الْحَرَمَ»(١).

عَن ابنِ عَبَّاسٍ فِي قَولِه: ﴿وَقَالُوٓاْ إِن نَّتَّبِعِ ٱلْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَآ﴾ قَالَ: هُم أُنَاسٌ مِن قُرَيشٍ، قَالُوا لِمُحَمَّد: إِن نَتبعْكَ يَتَخَطَّفُنَا النَّاسُ، فَقَالَ اللهُ: ﴿أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا ءَامِنًا يُجْبَىٰٓ إِلَيْهِ ثَمَرَٰتُ كُلِّ شَىْءٍ﴾(٢).

عَن عَلِيٍّ قَالَ: خَيرُ وَادِيَينِ فِي النَّاسِ ذِي مَكَّةَ، وَوَادٍ فِي الهِند هَبَطَ بِهِ آدمُ ﷺ، فِيهِ هَذَا الطِّيبُ الَّذِي تَطَّيَّبُونَ بِه، وَشَرُّ وَادِيَين فِي النَّاسِ وَادِي الأَحقَافِ، وَوَادٍ بِحَضرَمَوتَ يُقَالُ لَهُ: بَرَهُوتُ، وَخَيرُ بِئرٍ فِي النَّاسِ زَمزَمُ، وَشَرُّ بِئرٍ فِي النَّاسِ بَلَهُوتُ، وَهِيَ بِئرٌ فِي بَرَهُوتَ تَجتَمِعُ فِيهِ أَروَاحُ الكُفَّارِ»(٣).

عَن كَعب، قَالَ: اختَارَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ البِلادَ، فَأَحَبُّ البِلدَانِ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ البَلَدُ الحَرَامُ، وَاختَارَ اللهُ الزَّمَانَ فَأَحَبُّ الزَّمَانِ إِلَى اللهِ الأَشهُرِ الحُرُمِ، وَأَحَبُّ الأَشهُرِ إِلَى اللهِ ذُو الحِجَّةِ، وَأَحَبُّ ذِي الحِجَّةِ إِلَى اللهِ تَعَالَى العَشرُ الأَوَّلُ

---

(١) ذكره الجندي في كتابه فضائل المدينة، باب ما جاء في فضائل المدينة، مدينة رسول الله، حديث (١).

(٢) ذكره الطبري في جامع البيان في تفسير القرآن، سورة القصص، حديث (٢٥١٩٧).

(٣) ذكره عبد الرزاق الصنعاني في مصنفه كتاب المناسك، باب زمزم وذكرها، حديث (٨٨٥٢).

منهُ، وَاختَارَ اللهُ الأَيَّامَ فَأَحَبُّ الأَيَّامِ إِلَى اللهِ يَومُ الجُمُعَة، وَاختَارَ اللهُ اللَّيَالِي فَأَحَبُّ اللَّيَالِي إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ لَيلَةُ القَدرِ، وَاختَارَ اللهُ سَاعَاتِ اللَّيلِ وَالنَّهَارِ فَأَحَبُّ السَّاعَاتِ إِلَى اللهِ سَاعَاتُ الصَّلَوَاتِ المَكتُوبَات، وَاختَارُ اللهُ الكَلامَ فَأَحَبُّ الكَلامِ إِلَى اللهِ تَعَالَى لا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَاللهُ أَكبَرُ، وَسُبحَانَ اللهِ، وَالحَمدُ للهِ، مَن قَالَ لا إِلَهَ إِلا اللهُ فَهِيَ كَلِمَةُ الإِخلاصِ، كُتِبَ لَهُ بِهَا عشرُونَ حَسَنَةً وَحُطَّ عَنهُ بِهَا عشرُونَ سَيِّئَةً، وَمَن قَالَ اللهُ أَكبَرُ فَذَاكَ جَلالُ اللهِ، كُتِبَ لَهُ بِهَا عشرُونَ حَسَنَةً، وَمَحَى عَنهُ بِهَا عشرِينَ سَيِّئَةً، وَمَن قَالَ سُبحَانَ اللهِ، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ حِينَ خَلَقَ خَلقَهُ استَوَى عَلَى العَرشِ سَبَّحَ لَه عَرشُهُ كُتِبَ لَهُ بِهَا عشرُونَ حَسَنَةً، وَمَحَى عَنهُ بِهَا عشرِينَ سَيِّئَةً، وَمَن قَالَ الحَمدُ للهِ فَذَاكَ ثَنَاءُ اللهِ، كَتَبَ اللهُ لَهُ بِهَا ثَلاثِينَ حَسَنَةً، وَمَحَا عَنهُ بِهَا ثَلاثِينَ سَيِّئَةً»[1] رواه البيهقي.

عَن ابنِ جَرِيجٍ قَالَ: كَانَ عَطَاءٌ يَنهَى عَنِ الكِرَاءِ فِي الحَرَمِ، وَأَخبَرَنِي: أَنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ كَانَ يَنهَى أَن تُبَوَّبَ دُورُ مَكَّةَ؛ لأَن يَنزِلَ الحَاجُّ فِي عَرَصَاتِهَا، فَكَانَ أَوَّلُ مَن بَوَّبَ دَارَهُ سُهَيلٌ بنُ عَمرٍو، فَأَرسَلَ إِلَيهِ عُمرُ بنُ الخَطَّابِ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: أَنظِرنِي يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ، إِنِّي كُنتُ امرَأً تَاجِرًا فَأَرَدتُ أَن أَتَّخِذَ بَابَينِ يَحبِسَانِ ظَهرِي قَالَ: «فَذَلِكَ إِذًا»[2].

عَن ابنِ سَابِطٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «دُحِيَت الأَرضُ مِن مَكَّةَ، وَكَانَت المَلائِكَةُ تَطُوفُ بِالبَيتِ، فَهِيَ أَوَّلُ مَن طَافَ بِهِ، وَهِيَ الأَرضُ الَّتِي قَالَ اللهُ: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾، وَكَانَ النَّبِيُّ إِذَا هَلَكَ قَومُهُ وَنَجَا هُوَ

---

(١) أخرجه البيهقي في كتابه شعب الإيمان، الصوم في أشهر الحرم، حديث (٣٥٧٢).

(٢) ذكره عبد الرزاق الصنعاني في مصنفه، كتاب المناسك، باب الكراء في الحرم، حديث (٨٩٣٨).

والصَّالِحُونَ أَتَى هُوَ وَمَن مَعَهُ، فَعَبَدُوا اللهَ بِهَا حَتَّى يَمُوتُوا، فَإِنَّ قَبرَ نُوحٍ وَهُودٍ وَصَالِح وَشُعَيب بَينَ زَمزَمَ وَالرُّكنِ وَالمَقَامِ»[1] رواه الطبري.

فَضلُ الكَعبَةِ المشَرَّفَة

عَن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَوَّلُ بُقعَةٍ وُضِعَت فِي الأَرضِ مَوضِعُ البَيتِ، ثُمَّ مُدَّت مِنهَا الأَرضُ، وَإِنَّ أَوَّلَ جَبَلٍ وَضَعَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى وَجهِ الأَرضِ أَبُو قُبَيسٍ، ثُمَّ مُدَّت مِنهُ الجِبَالُ»[2] رواه البيهقي.

عَنِ السُّدِيِّ ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَٰلَمِينَ﴾: أَمَّا أَوَّلَ بَيت فَإِنَّهُ يَومَ كَانَتِ الأَرضُ مَاءً كَانَ زُبدَةً عَلَى الأَرضِ، فَلَمَّا خَلَقَ اللهُ الأَرضَ خَلَقَ البَيتَ مَعَهَا، فَهُوَ أَوَّلُ بَيتٍ وُضِعَ فِي الأَرضِ[3]. رواه الطبري.

عَن عَبدِ اللهِ بنِ عَمرو قَالَ: خَلَقَ اللهُ البَيتَ قَبلَ الأَرضِ بِأَلفَي سَنَة، وَكَانَ إِذ كَانَ عَرشُهُ عَلَى المَاءِ زُبدَةً بَيضَاءَ، فَدُحِيَت الأَرضُ مِن تَحتِهِ[4]. رواه الطبري.

عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: إِنَّ الكَعبَةَ خُلِقَت قَبلَ الأَرضِ بِأَلفَي سَنَة، وَهِي مِنَ الأَرضِ، قَالَ: إِنَّها كَانَت حَشفَةً عَلَى المَاءِ، يَعنِي زَبَداً عَلَى المَاءِ، عَلَيهَا مَلَكَانِ مِنَ المَلائِكَةِ يُسَبِّحَانِ اللَّيلَ وَالنَّهَارَ أَلفَي سَنَة، قَالَ: فَلَمَّا أَرَادَ اللهُ تَعَالَى أَن

---

(١) أخرجه الطبري في كتابه: جامع البيان في تفسير القرآن، حديث (٥٤٨).

(٢) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، حديث الكعبة، حديث (٣٨١٠).

(٣) أخرجه الطبري في كتابه جامع البيان في تفسير القرآن، حديث (٦٧٦٤).

(٤) أخرجه الطبري في كتابه جامع البيان في تفسير القرآن، سورة آل عمران، حديث (٦٧٦١).

يَخلقَ الأَرضَ دَحَاهَا منهَا، فَجَعَلَهَا فِي وَسَطِ الأَرضِ[1].

عَن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: فِي المَسجِدِ الحَرَامِ قَبرَانِ، لَيسَ فِيهِ غَيرَهُمَا: قَبرُ إِسمَعِيلَ وَشُعَيب، فَقَبرُ إِسمَعِيلَ فِي الحِجرِ مُقَابِلَ الحَجَرِ الأَسوَدِ[2].

عَن مُقَاتِل قَالَ: فِي المسجِدِ الحَرَامِ بَينَ زَمزَمَ قَبرُ سَبعِينَ نَبِيًّا مِنهُم هُودٌ وَصَالِحٌ وَإِسمَاعِيلُ، وَقَبرُ آدَمَ وَإِبرَاهِيمَ وَإِسحَقَ وَيَعقُوبَ وَيُوسُفَ فِي بَيتِ المَقدِسِ[3].

عَن إِسحَقَ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ أَبِي فَروَةَ قَالَ: مَا يُعلَمُ مَوضِعُ قَبرِ نَبِيٍّ مِنَ الأَنبِيَاءِ إِلا ثَلاثَة: قَبرُ إِسمَعِيلَ فَإِنَّهُ تَحتَ الميزَابِ بَينَ الرُّكنِ وَالبَيتِ، وَقَبرُ هُودَ فَإِنَّهُ فِي حُقْفٍ تَحتَ جَبَلٍ مِن جِبَالِ اليَمَنِ، عَلَيهِ شَجَرَةٌ تَندَى، وَمَوضِعُهُ أَشَدُّ الأَرضِ حَرًّا، وَقَبرُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَإِنَّ هَذِهِ قُبُورَهُم حَقٌّ[4].

فَضلُ الصَّومِ بِالمَدِينَةِ

عَنْ بِلالِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «رَمَضَانُ بِالْمَدِينَةِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ رَمَضَانَ فِيمَا سِوَاهَا مِنَ الْبُلْدَانِ، وَجُمُعَةٌ بِالْمَدِينَةِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ جُمُعَةٍ فِيمَا سِوَاهَا مِنَ الْبُلْدَانِ»[5]. رواه الطبراني

---

(١) ذكره ابن بشران في كتابه أمالي ابن بشران، مجلس آخر في يوم الجمعة، حديث (٦٦٣).

(٢) ذكره الفاكهي في أخبار مكة، ذكر موضع قبور عذارى بنات إسماعيل عليه السلام، حديث (١٢١٧).

(٣) ذكره الأزرقي في أخبار مكة، ذكر حج إبراهيم، حديث (٩٣).

(٤) ذكره ابن سعد في كتابه: الطبقات الكبرى، ذكر إسماعيل عليه السلام، حديث (١٠٤).

(٥) حديث ضعيف، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، باب الباء، حديث: ١١٣٥.

للمَدينَة بمثلِ مَا دَعَاكَ لِمَكَّةَ، وَمِثلَهُ مَعَهُ»، قَالَ: ثُمَّ يَدعُو أَصغَرَ وَلِيدٍ لَهُ فَيُعطِيهِ ذَلِكَ الثَّمَرَ[1]. رواه مسلم.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنّ رَسُولَ اللّه ﷺ قَالَ: «يَأْتِي عَلَى النّاسِ زَمَانٌ يَدْعُو الرّجُلُ ابْنَ عَمّهِ وَقَرِيبَهُ: هَلُمّ إِلَى الرّخَاءِ، هَلُمّ إِلَى الرّخَاءِ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، وَالّذي نَفْسِي بِيَدِه لا يَخْرُجُ مِنْهُمْ أَحَدٌ رَغْبَةً عَنْهَا إِلا أَخْلَفَ اللّهُ فِيهَا خَيْراً مِنْهُ، أَلا إِنّ الْمَدِينَةَ كَالْكِيرِ تُخْرِجُ الْخَبِيثَ، لا تَقُومُ السّاعَةُ حَتّى تَنْفِيَ الْمَدِينَةُ شِرَارَهَا كَمَا يَنْفِي الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ»[2] رواه مسلم.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ ﷺ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللّه ﷺ فِي بَيْتِ بَعْضِ نِسَائِه، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللّه! أَيُّ الْمَسْجِدَيْنِ الّذي أُسّسَ عَلَى التّقْوَى؟ قَالَ: فَأَخَذَ كَفاً مِنْ حَصْبَاءَ، فَضَرَبَ بِهِ الأَرْضَ، ثُمّ قَالَ: «هُوَ مَسْجِدُكُمْ هَذَا» لِمَسْجِدِ الْمَدِينَةِ[3]. رواه مسلم.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ قَالَ: «لا يَصْبِرُ عَلَى لاوَاءِ الْمَدِينَةِ وَشِدَّتِهَا أَحَدٌ مِن أُمَّتِي، إِلا كُنْتُ لَهُ شَفِيعاً يَومَ القِيَامَةِ أَوَ شَهِيدًا»[4] رواه مسلم.

عَن جَابِرِ بنِ سُمرَةَ قَالَ: كَانُوا يَقُولُونَ: يَثرِبَ، وَالمَدِينَةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللهَ سَمَّاهَا طَيبَةَ»[5] رواه أحمد.

عَن سَهلِ بنِ سَعدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولَ اللهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْبَرِي هذا عَلَى تُرْعَةٍ

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب فضل المدينة، حديث (٢٥١٥).
(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب المدينة تنفي شرارها، حديث (٢٥٢٩).
(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب بيان أن المسجد الذي أسس على التقوى هو مسجد النبي، حديث (٢٥٥٦).
(٤) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب فضل المدينة، حديث (٢٥٢٦).
(٥) أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، أول مسند البصريين، حديث (٢٠٤٠١).

مِنْ تُرَعِ الْجَنَّة»[1] رواه أحمد.

عن أَبي هُرَيْرَةَ قال: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «أَيُّمَا جَبَّارٍ أَرَادَ الْمَدِينَةَ بِسُوءٍ أَذَابَهُ اللَّهُ فِي النَّارِ، كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ، وَلا يَصْبِرُ أَحَدٌ عَلَى لاوَائِهَا وَشِدَّتِهَا إِلا كُنْتُ لَهُ شَهِيداً أَوْ شَفِيعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[2] رواه الحميدي.

عَنْ أبي هريرة قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «لا يَخْرُجُ منها أَحَدٌ- يعني الْمَدِينَةَ- رَغْبَةً عَنْهَا إِلا أَبْدَلَهَا اللَّهُ مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ، وَالْمَدِينَةُ خَيرٌ لَهُم لَو كَانُوا يَعلَمُون»[3] رواه ابن حبان.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنِ اسْتَطَاعَ مِنكُم أَنْ يَمُوتَ بِالْمَدِينَةِ فَلْيَمُتْ بِالْمَدِينَةِ، فَإِنِّي أَشْفَعُ لِمَنْ مَاتَ بِهَا»[4] رواه ابن حبان.

البَرَكَةُ فِي المَدِينَة

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَت: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَمَا حَبَّبتَ إِلَينَا مَكَّةَ أوَ أَشَدَّ، وَانْقُلْ حُمَّاهَا إِلى الْجُحْفَةِ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مُدِّنا وَصَاعِنا»[5] رواه البخاري.

عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ بِالْمَدِينَةِ ضِعْفَيْ مَا جَعَلْتَ

---

(١) أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، مسند الأنصار، حديث (٢٢٢٦٦).

(٢) أخرجه الحميدي في مسنده، بابٌ جامعٌ عن أبي هريرة، حديث (١١١٥).

(٣) أخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب الحج، باب ذكر إبدال الله جل وعلا المدينة بمن يخرج منها رغبة عنها، حديث (٣٧٩٣).

(٤) أخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب الحج، حديث (٣٨٠١).

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الدعوات، باب الدعاء برفع الوباء والوجع، حديث (٦٠٢٠).

بِمَكّةَ مِنْ الْبَرَكَةِ»[1] رواه البخاري.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «عَلَى أَنْقَابِ الْمَدِينَةِ مَلائِكَةٌ لا يَدْخُلُهَا الطّاعُونُ وَلا الدّجّالُ»[2] رواه البخاري.

عَن أَنَسٍ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «المَدِينَةُ حَرَمٌ مِن كَذَا إِلَى كَذَا، لا يُقطَعُ شَجَرُهَا، وَلا يُحدَثُ فِيهَا حَدَثٌ، مَن أَحدَثَ حَدَثًا فَعَلَيهِ لَعنَةُ اللهِ وَالمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجمَعِين»[3] رواه البخاري.

عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيّ ﷺ قَالَ: «لَيسَ مِن بَلَدٍ إِلا سَيَطَؤُهُ الدَّجَّالُ، إِلا مَكَّةَ وَالمَدِينَةَ، لَيسَ لَهُ مِن نِقَابِهَا نَقْبٌ، إِلا عَلَيهِ المَلائِكَةُ صَافِّينَ يَحرُسُونَهَا، ثُمَّ تَرجُفُ المَدِينَةُ بِأَهلِهَا ثَلاثَ رَجَفَاتٍ، فَيُخرِجُ اللهُ كُلَّ كَافِرٍ وَمُنَافِقٍ»[4] رواه البخاري.

عَن سَالِمِ بنِ عَبدِ اللهِ عَن أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيّ ﷺ قَالَ: «رَأَيتُ كَأَنَّ امرَأَةً سَودَاءَ ثَائِرَةَ الرَّأسِ خَرَجَت مِنَ المَدِينَةِ، حَتَّى قَامَت بِمَهْيَعَةَ وَهِيَ الجُحفَةُ، فَأَوَّلتُ أَنَّ وَبَاءَ المَدِينَةِ نُقِلَ إِلَيهَا»[5] رواه البخاري.

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الحج، باب المدينة تنفي الخبث، حديث (١٧٩٥).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الحج، باب لا يدخل الدجال المدينة، حديث (١٧٩٠).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الحج، باب حرم المدينة، حديث (١٧٧٧).

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الحج، باب لا يدخل الدجال المدينة، حديث (١٧٩١).

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التعبير، باب إذا رأى أنه أخرج الشيء من كورة، حديث (٦٦٤٩).

عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لأَبِي طَلحَةَ: «التَمِسْ لِي غُلامَاً مِن غُلمَانكُم يَخدُمُنِي»، فَخَرَجَ بِي أَبُو طَلحَةَ يَردِفُنِي وَرَاءَهُ، فَكُنتُ أَخدُمُ رَسُولَ اللهِ ﷺ كُلَّمَا نَزَلَ، وَقَالَ فِي الحَدِيثِ: ثُمَّ أَقبَلَ حَتَّى إِذَا بَدَا لَهُ أُحُد، قَالَ: «هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ»، فَلَمَّا أَشرَفَ عَلَى المَدِينَةِ، قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَينَ جَبَلَيْهَا مِثلَ مَا حَرَّمَ بِهِ إِبرَاهِيمُ مَكَّةَ، اللَّهُمَّ بَارِك لَهُم فِي مُدِّهِم وَصَاعِهِم»[1] رواه مسلم.

عَنْ هِشَامِ بنِ عُروَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ بَطَحَ الْمَسْجِدَ مَسْجِدَ النَّبِيِّ ﷺ: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، وَقَالَ: ابْطَحُوهُ مِنَ الْوَادِي الْمُبَارَكِ، يَعْنِي الْعَقِيقَ[2]. رواه البيهقي.

عَن أَبِي عَبدِ اللهِ القَرَّاظَ، أَنَّهُ سَمِعَ سَعدَ بنَ مَالِكٍ، وَأَبَا هُرَيرَةَ يَقُولان: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ بَارِك لأَهلِ المَدِينَةِ فِي مَدِينَتِهِم، وَبَارِك لَهُم فِي صَاعِهِم، وَبَارِك لَهُم فِي مُدِّهِم، اللَّهُمَّ إِنَّ إِبرَاهِيمَ عَبدُكَ وَخَلِيلُكَ، وَإِنِّي عَبدُكَ وَرَسُولُكَ، وَإِنَّ إِبرَاهِيمَ سَأَلَكَ لأَهلِ مَكَّةَ، وَإِنِّي أَسأَلُكَ لأَهلِ المَدِينَةِ كَمَا سَأَلَكَ إِبرَاهِيمُ لأَهلِ مَكَّةَ وَمِثلَهُ مَعَهُ، إِنَّ المَدِينَةَ مُشَبَّكَةٌ بِالمَلائِكَةِ، عَلَى كُلِّ نَقبٍ مِنهَا مَلَكَانِ يَحرُسَانِهَا، لا يَدخُلُهَا الطَّاعُونُ وَلا الدَّجَّالُ، مَن أَرَادَهَا بِسُوءٍ أَذَابَهُ اللهُ كَمَا يَذُوبُ المِلحُ فِي المَاءِ»[3] رواه أحمد.

عن عَلِيٍّ رضي الله عنه أنّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قال في المدينة: «مَنْ أَحْدَثَ حَدَثاً، أَوْ

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب فضل المدينة، حديث (٢٥٠٦).

(٢) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصلاة، باب في حصى المسجد، حديث (٤٠١٠).

(٣) أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، مسند العشرة المبشرين بالجنة، حديث (١٥٣١).

آوَى مُحْدِثاً، فَعَلَيْه لَعْنَةُ اللّه وَالْمَلائكَة وَالنّاس أَجْمَعينَ، لا يُقْبَلُ منْهُ صَرْفٌ وَلا عَدْلٌ، وَ إنّ إبْرَاهيمَ حَرَّمَ مَكّةَ وَإنّي أُحَرّمُ الْمَدينَةَ: حَرَامٌ مَا بَيْنَ حَرَّتَيْهَا وَحِمَاهَا كُلُّهُ، لا يُخْتَلَى خَلاهَا، وَلا يُنَفّرُ صَيْدُهَا، وَلا تُلْتَقَطُ لُقَطَتُهَا إلا لمَنْ أَشَارَ بهَا، وَلا تُقْطَعُ منْهَا شَجَرَةٌ إلا أَنْ يَعْلفَ رَجُلٌ بَعيرَهُ، وَلا يُحْمَلُ فيهَا السّلاحُ لقتَالٍ»[1] رواه أحمد.

فَضلُ أَهلِ قُبَاء

عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنْ النّبيّ ﷺ قَالَ: «نَزَلَتْ هَذه الآيَةُ في أَهْلِ قُبَاءَ: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ﴾ قَالَ: كَانُوا يَسْتَنْجُونَ بالْمَاء، فَنَزَلَتْ هَذه الآيَةُ فيهمْ»[2] رواه أبو داود.

عَن عُوَيم بن سَاعدَةَ الأَنصَاريّ ثُمَّ العَجلانيّ، أَنَّ النَّبيّ ﷺ قَالَ لأَهلِ قُبَاءَ: «إنَّ اللهَ قَد أَحسَنَ عَلَيكُم الثَّنَاءَ في الطُّهُور، وَقَالَ: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ﴾ حَتَّى انقَضَت الآيَةُ، فَقَالَ لَهُم: مَا هَذَا الطُّهُور؟» فَقَالُوا: مَا نَعلَمُ شَيئاً إلا أَنَّهُ كَانَ لَنَا جيرَانٌ من اليَهُود، وَكَانُوا يَغسلُونَ أَدبَارَهُم منَ الغَائط، فَغَسَلنَا كَمَا غَسَلُوا[3]. رواه ابن خزيمة.

خَصَائصُ المَدينَة المُنَوَّرَة عَلَى صَاحبهَا أَفضَلُ الصَّلاة وَالسَّلام

● جَعَلَهَا اللهُ تَعَالَى مُدخَلَ صِدقٍ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ﴾ [سورة الإسراء آية ٨٠].

---

(١) أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، مسند العشرة المبشرين بالجنة، حديث (٩٢٨).
(٢) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الطهارة، باب في الاستنجاء بالماء، حديث (٤٠).
(٣) أخرجه ابن خزيمة في صحيحه، كتاب الوضوء، باب ذكر ثناء الله على المتطهرين بالماء، حديث (٨٢).

● تَسمِيَتُهَا طَيبَةَ، وَطَابَةَ، وَأَنَّ الَّذِي سَمَّاهَا بِذَلِكَ هُوَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَهَذَا تَشرِيفٌ إِلَهِيٌّ لِهَذِهِ المَدِينَةِ النَّبَوِيَّة.

● تَسمِيَتُهَا بِالتَّورَاةِ (مُؤمِنَة، المَحبُوبَة، المَرحُومَة).

● طِيبُ العَيشِ بِهَا.

● كَثرَةُ دُعَائِه ﷺ لَهَا.

● وُجُودُ البَرَكَةِ فِيهَا، وَفِي صَاعِهَا، وَمُدِّهَا، وَمكيَالِهَا، وَثَمَرِهَا...

● مُضَاعَفَةُ البَرَكَةِ فِيهَا عَلَى مَا فِي مَكَّةَ أَضعَافاً مُتَعَدِّدَة.

● المَدِينةُ فِي نَفسِهَا طَيِّبَةٌ، حَيثُ يَنصَعُ طِيِّبُهَا، وَإِن لَم يَكُن فِيهَا شَيء مِنَ الطِّيبِ.

● المَدِينَةُ تَأكُلُ القُرَى.

● عَدَمُ جَوَازِ تَسمِيَتِهَا يَثرِب، وَإِنَّما هِي المَدِينَةُ، فَهُو عَلَمٌ عَلَيها.

● هِيَ كَالكِيرِ تَنفِي خَبَثَهَا وَشِرَارَهَا. فِي كُلِّ وَقتٍ، وَخَاصَّةً وَقتُ ظُهورِ الدَّجَّال.

● تَنفِي الذُّنُوبَ كَمَا يَنفِي الكِيرُ خَبَثَ الفِضَّة، لِشِدَّةِ العَيشِ فِيهَا، وَضِيقِ الحَالِ، فَتَتَخَلَّصُ النُّفُوسُ مِن شَهَوَاتِهَا وَشَرِّهَا، وَمَيلِها إِلى الشَّهوات، وَيَبقَى صَلاحُها.

● حَرَّمَهَا اللهُ تَعَالى عَلَى لِسَانِ حَبِيبِه المُصطَفَى ﷺ، فِهِي حَرَمٌ آمِنٌ.

● تَحرِيمُ حَملِ السِّلاحِ فِيهَا لِقِتَالٍ، وَإِرَاقَةِ الدِّمَاءِ فِيها، كَمَا هُوَ الحَالُ فِي مَكَّةَ المُكرَّمَة.

● تَحرِيمُ التِقَاطِ لَقطَتِها، إِلا لِمعرِّف أَو مُنشِدٍ، كَمَا هُوَ الحَالُ فِي مَكَّة المُكرَّمة.

● تَسميَتُهَا طَيبَةَ، وَطَابَةَ، وَأَنَّ الَّذي سَمَّاهَا بِذَلِكَ هُوَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَهَذَا تَشرِيفٌ إِلَهِيٌّ لِهَذِهِ المَدِينةِ النَّبَويَّة.

● تَسميَتُهَا بِالتَّورَاةِ (مُؤمِنَة، المَحبُوبَة، المَرحُومَة).

● طِيبُ العَيشِ بِهَا.

● كَثرَةُ دُعَائِه ﷺ لَهَا.

● وُجُودُ البَرَكَةِ فِيهَا، وَفِي صَاعِهَا، وَمُدِّهَا، وَمِكيَالِهَا، وَتَمرِهَا...

● مُضَاعَفَةُ البَرَكَةِ فِيهَا عَلَى مَا فِي مَكَّةَ أَضعَافاً مُتَعَدِّدَة.

● المَدِينةُ فِي نَفسِهَا طَيِّبةٌ، حَيثُ يَنصَعُ طِيِّبُهَا، وَإِن لَم يَكُن فِيهَا شَيء مِنَ الطِّيب.

● المَدِينَةُ تَأكُلُ القُرَى.

● عَدَمُ جَوَازِ تَسمِيَتِهَا يَثرِب، وَإِنَّما هِي المَدِينَةُ، فَهُو عَلَمٌ عَلَيها.

● هِيَ كَالكِيرِ تَنفِي خَبَثَهَا وَشِرَارَهَا. فِي كُلِّ وَقتٍ، وَخَاصَّةً وَقتُ ظُهورِ الدَّجَّال.

● تَنفِي الذُّنُوبَ كَمَا يَنفِي الكِيرُ خَبَثَ الفِضَّة، لِشِدَّةِ العَيشِ فِيهَا، وَضِيقِ الحَالِ، فَتَتَخَلَّصُ النُّفُوسُ مِن شَهَوَاتِهَا وَشَرِّهَا، وَمَيلِها إِلى الشَّهوات، وَيَبقَى صَلاحُها.

● حَرَّمَهَا اللهُ تَعَالى عَلَى لِسَانِ حَبِيبِه المُصطَفَى ﷺ، فِهِي حَرَمٌ آمِنٌ.

● تَحرِيمُ حَملِ السِّلاحِ فِيهَا لِقِتَالٍ، وَإِرَاقَةِ الدِّمَاء فِيها، كَمَا هُوَ الحَالُ فِي مَكَّةَ المُكرَّمَة.

● تَحرِيمُ التِقَاطِ لَقطَتِها، إِلا لِمعرِّف أَو مُنشِدٍ، كَمَا هُوَ الحَالُ فِي مَكَّة المُكرَّمة.

● تَحرِيمُ الصَّيدِ فِيهَا، وَكَذلكَ تَنفيرُهُ، كَمَا هُو الحَالُ فِي مَكَّةَ المُكَرَّمة.

● تَحرِيمُ خَبطِ شَجَرِهَا، وَحَشِّ حَشِيشِها وَكَلئِهَا عَلى الحَلال وَالمُحرِم، كَما هُو الحَالُ فِي مَكَّة المكرمة، خِلافاً لأبِي حَنِيفَةَ رَحِمَه اللهُ.

● تَحرِيمُ نقلِ تُرابِها وأحجَارِها إلى خَارِجِ الحَرمِ فِيها، كَما هُو الحَالُ فِي مَكّةَ المكَرّمَة.

● اختِيَارُ اللهِ تَعَالَى لَهَا لِتَكُونَ مُهَاجَراً وَقَراراً وَمضجَعاً لِنبيِّه ﷺ.

● جَعَلَهَا اللهُ تَعالَى مَظهَرَ الدِّينِ.

● افتِتَاحُ سَائِرِ البُلدَان منهَا.

● حرصُهَ ﷺ وَكِبَارُ أَصحَابِهِ رَضِي اللهُ عَنهم عَلَى المَوتِ بِهَا، وَاستِحبَابِ الدُّعَاءِ بِالمَوتِ بِهَا.

● دُعَاؤُهُ ﷺ بِتَحبِيبِهَا، مِثلُ حُبِّ مَكةَ أَو أَشَدَّ مِن ذَلك.

● تَحرِيكُ النَّبِيّ ﷺ دَابَّتَهُ عِندَ رُؤيَتِهِ لِجُدرَانِ المَدِينة، عِندَ قُدُومِهِ مِن السَّفرِ، مِن شِدَّةِ حُبِّه ﷺ لَهَا.

● كَثرةُ أَسمَائِهَا، الَّتِي تَدُّل عَلى شَرَفِهَا، وَلا أَعلَمُ بَلَداً لَهُ مِن الأَسمَاءِ مَا لَهَا.

● خُرُوجُ الوَبَاءِ (الحُمَّى) مِنهَا إلى الجُحفَة.

● افتِتَاحُهَا بِالإِيمَانِ وَالقُرآن، وَغيرُهَا بِالسَّيف.

● وُجُوبُ الهِجرَةِ إِلَيهَا قَبلَ الفَتحِ، وَالسُّكنَى فِيهَا لِنُصرَةِ النَّبِيّ ﷺ، وَمُوَاسَاتِهِ بِالنَّفسِ، وَيُندَبُ ذَلكَ بَعدَ الفَتحِ (أَي الهِجرَةُ وَالسُّكنَى).

● مَن هَاجَرَ إِلَيهَا قَبلَ الفَتحِ يَحرُمُ عَلَيهِ العَودُ إِلَى مَكَّة لِلإِقَامَة وَالسّكنَى فِيهَا كَمَا نَصَّ عَلَيهِ الجَماهِيرُ، وَرَخَّصَ لَه فِيهَا (أَي فِي مَكَّة) ثَلاثَةَ أَيَّامٍ بَعدَ أَدَاءِ النُّسُك.

● اختصَاصُهَا بِكَونِ الإيمانِ يَأرِزُ إليهَا.

● اشتِبَاكُهَا بِالمَلائكة، وَحِرَاسَتِهم لَهَا، فَلا يَدخُلُها الطَّاعُونُ وَلا الدَّجَّال.

● هِي دَارُ الإسلامِ أَبداً.

● يَئِسَ الشَّيطَانُ أن يُعبَدَ فِيهَا.

● مَنعُ دُخُولِ الكُفَّارِ إِلَيهَا، كَمَا هُو الحَالُ فِي مَكَّة.

● تَخصِيصُ أَهلِ المَدِينَة بِأَبعَدِ المَوَاقِيت، زِيَادَةً فِي ثَوَابِهم.

● الخِلافُ فِي البدءِ بِالمَدِينَة أَو مَكَّةَ لِمَن أَرادَ الحَجَّ، وَأَنَّ بَعضَ الصَّحَابَة كَانُوا يَبدَؤونَ بِالمَدِينة إِذَا حَجُّوا، يَقولُون نَبدَأ مِن حَيثُ أَحرَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ.

● المَدِينةُ وَمَكَّةُ تَقُومَانِ مَقَامِ المَسجِدِ الأَقصَى، لِمَن نَذَرَ الصَّلاة فِيه، أَو الاعتِكَافَ، وَأَنَّه لا يُجزِئُ عَن وَاحِدٍ مِنهُمَا.

● تَعظِيمُ الصَّغِيرةِ مِن الذُّنُوبِ فِي المَدِينة فَتَكُونَ كَبِيرة، لِقَولِه ﷺ: «مَن أَحدَثَ فِيها حَدَثاً...» وَالحَدثُ: يَشمُلُ الصَّغِيرَةَ أَيضاً، فَهِي بِهَا كَبِيرَةٌ، لِذَا يَعظُمُ جَزاؤُهَا لِدَلالَتِها عَلى تَهَاونٍ وَجرأَةٍ مُرتَكِبُها بِحَرَمِ رَسولِ اللهِ ﷺ.

● يُندبُ عَدمُ الرُّكوبِ فِيهَا لِمَن قَدِرَ عَلَى ذَلِك، وَلَيسَ ثَمَّةَ حَاجَة، كَمَا كَانَ يَفعَلُ الإِمامُ مَالِك رَحِمَهُ اللهُ تَعَالى.

● استِحبَابُ الغُسلِ لِدُخُولِهَا.

● استِحبَابُ الخُرُوجِ مِنهَا مِن طَرِيقٍ، وَالعَودَةِ إِلَيها مِن طَرِيقٍ آخَرَ إِذَا رَجِعَ إِلَيهَا، إِن أَمكَنَ ذَلِك.

● لَو نَذَرَ تَطيِيبَ المَسجِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ لَزِمَهُ ذَلِك عِندَ بَعضِ الفُقَهاء.

● لَو نَذَرَ إِتيَانَ المَسجِدِ النَّبوِيِّ الشَّرِيف، أَو الصَّلاةِ فِيه، لَزِمَهُ الوَفَاءُ بِذلِكَ لِحَدِيث: «لا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلا إِلى ثَلاثَةِ مَسَاجِدَ...».

● تكرَارُ السَّلامِ عَلَى النَّبيِّ ﷺ للغَريبِ -بخلافِ المُقيم- كَمَا قَالَ الإمامُ مَالك رَحمَه اللهُ وَغَيرُه، إلا إذَا سَافَرَ، أو قَدِمَ مِن سَفَرٍ، وَقَالَ الزَّركَشِي رَحِمَهُ اللهُ: وَالصَّوابُ استحبَابُ ذَلك للجَميعِ.

● الخَسفُ بالجَيشِ الَّذي يَغزُوهَا، ثُمَّ يَخرُجُ منهَا يُريدُ مَكةَ، فَإذَا تَجَاوَزَ مَنطِقَةَ الحَرَمِ يُخسَفُ بِهِ.

● اختِصَاصُهَا بِالرَّجُلِ الصَّالِحِ الَّذي يَخرُجُ مِنهَا -وَهُو خَيرُ النَّاسِ، أو من خَيرِ النَّاسِ- لقتلِه الدَّجَّالَ، وَلن يُسَلطَ عَلى أحدٍ غَيرَه، ثُمَّ يُحييه اللهُ تَعَالى، وَلَن يَستَطِيعَ الدَّجَّالُ قَتلَه ثَانيَةً.

● اختِيارُ اللهِ تَعالى أَهلَهَا لِيكُونُوا أنصَارَ اللهِ وَأنصَارَ رَسُولِهِ ﷺ، فَكَانُوا أهلا للنُّصرَةِ وَالإيوَاءِ.

● استِحبَابُ المُجَاوَرةِ بِالمدينةِ، لِمَا يَحصَل فِي ذَلكَ مِن نَيلِ الدَّرَجَاتِ، وَمَزِيدِ الكَرَامَات.

● شَفَاعَةُ النَّبيِّ ﷺ وَشَهَادَتُهُ لِمَن صَبَرَ عَلى لاوَائِهَا وَشِدَّتِهَا، وَمَن يَموتُ فِيها.

● استِحبَابُ الانقطَاعِ فِي المَدينةِ لِيحصَلَ لَه المَوتُ فِيهَا حَيثُ وَرَدَ بِالحَديث: «مَن استَطَاعَ أن يَمُوتَ بِالمَدِينةِ فَليَمُت بِهَا».

● اختِصَاصُ أَهلِهَا بِمَزِيدِ الشَّفَاعَةِ وَالإكرَامِ، زَائِدًا عَلَى غَيرِهم مِن الأُمَم.

● أَهلُهَا أَوَّلُ مَن يَشفَعُ لَهم النَّبيّ، ثُمَّ أهلُ مَكَّة.

● مُضَاعفَةُ ثَوابِ الأَعمَالِ الصَّالحَة فِيهَا، مِن صَلاةٍ وَصِيَامٍ وَصَدَقَةٍ....

● لا يُرِيدُ أَحَدٌ بِأهلِهَا سُوءاً، إلّا أَذَابَهُ اللهُ تَعالَى كَمَا يَذُوبُ المِلحُ بِالمَاءِ.

- تَحريمُ الإحدَاثِ فيها، أو إيواءُ المُحدِث.
- لا يَدَعُهَا أحدٌ رَغبةً عَنها إلا أبدَلَهَا اللهُ تَعَالى خَيراً منه.
- لا تَخلُو مِن أهلِ العِلمِ وَالفَضلِ وَالدِّينِ، إلى يَومِ القِيَامةِ، وَفُضِّلَ عَالِمُهَا، وَإنَّ علمَهُ أكثَر من غَيرِه.
- الوَعيدُ الشَّديدُ لِمَن ظَلَمَ أهلَهَا أو أخَافَهُم.
- مَن مَاتَ في أحَدِ الحَرَمَينِ من أهلِ الذِّمَّةِ، يُنبَشُ قَبرُهُ ويُخرَجُ إلى الحِلّ.
- مَن مَاتَ بالمَدينَةِ منَ المُسلمين بُعِثَ من الآمنين.
- دَفنُ أفضَلِ الخَلقِ ﷺ بِهَا، وَأفضَلُ هَذِه الأُمَّةِ، وَكَثيرٌ من خَيرِ سَلَفِهَا من الصَّحَابةِ وَمَن بَعدَهُم.
- خُلِقَ أفضلُ الخَلقِ ﷺ وَمَن دُفِنَ فيها من خِيَارِ هذِه الأُمَّةِ، من الصَّحَابَةِ فَمَن بَعدَهُم من تُربَتِهَا، لأنَّ المَرءَ لا يُدفَنُ إلا في تُربَتِه الَّتي خُلِقَ منهَا.
- بِهَا أفضلُ الشُّهَدَاءِ الَّذينَ بَذَلُوا أنفُسَهم في ذَاتِ اللهِ تَعَالى، بَينَ يَدي رَسُولِهِ ﷺ، وَشَهَادَتِه صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِه عَليهِم.
- شَهَادَتُهُ ﷺ للشُّهَدَاءِ في المَدينةِ يَومَ أُحُد.
- استِحبَابُ الدُّعاءِ بالمَوتِ في المدينة.
- كَونُهَا مَحفُوفةً بالشُّهَدَاءِ.
- إكرَامُ أهلِ المَدينة، لأنَّهُم جِيرَانُهُ ﷺ.
- الجَالبُ إلَى سُوقِهَا مَرزُوقٌ، وَهُو كَالمُجَاهدِ في سَبيلِ اللهِ تَعَالَى، وَالمُحتَكِر فيهَا مَلعُونٌ.
- مُحَاصَرَةُ المُسلِمينَ في آخِرِ الزَّمَانِ فيهَا.

● خُرُوجُ الجَيشِ منها فِي آخِرِ الزَّمَانِ لِنصرَةِ المُسلمِينَ فِي بِلاد الشَّامِ، هُم خِيرَةُ أَهلِ الأَرضِ يَومَئِذ.

● اختِيَارُ اللهِ سُبحَانَهُ وَتَعَالى لِمَكَان مَسجِده ﷺ، حَيثُ كَانَ يَقُولُ ﷺ للأَنصَارِ حِينَ يَأخُذُونَ بِزِمَامِ النَّاقَة، دَعُوهَا فَإِنَّها مَأمُورَةٌ.

● تَأسِيسُ وَبِنَاءُ مَسجِدِهَا عَلَى يَدِ النَّبِيِّ ﷺ، وَشَارَكَ مَعهُ كِبَارُ الصَّحَابَةِ الكِرَام رَضِيَ اللهُ عَنهُم أَجمَعِين.

● تَأسِيسُ مَسجِدِها عَلَى التَّقوَى من أَوَّلِ يَومٍ.

● هِيَ أَوَّلُ بَلَدٍ اتُّخِذَ فِيهَا مَسجِدٌ لِعَامَّةِ المُسلِمِين فِي هَذِهِ الأُمَّة.

● كَونُ مَسجِدُهَا آخِرَ مَسَاجِدِ الأَنبِيَاءِ عَلَيهِم وَعَلَى نَبِينَا الصَّلاةُ وَالسَّلام، وَهُوَ أَحَقُّ المَسَاجِدِ أَن يُزَارَ.

● مَسجِدُهَا أَحَدُ المَسَاجِدِ الثَّلاثَةِ الَّتِي تُشَدُّ إِلَيهَا الرِّحَالُ.

● اشتِمَالُهُ عَلى بُقعَةٍ هِيَ أَفضَلُ بِقَاعِ الأَرضِ بِالإِجمَاعِ، وَهِيَ المَوضِعُ الَّذِي ضَمَّ جَسَدَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حُجرَتِه.

● الصَّلاةُ فِي المَسجِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيف أَفضَلُ أَو خَيرٌ مِن أَلفِ صَلاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ المَسَاجِدِ إِلا المَسجِدَ الحَرَامَ، وَهَذَا الفَضلُ شَامِلٌ لِصَلاةِ الفَرضِ وَالنَّافِلَة، وَاللهُ أَعلم.

● مَن صَلَّى فِيهِ أَربَعِينَ صَلاةً لا تَفُوتُهُ مِنهَا صَلاةٌ، كُتِبَت لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ، وَنَجَاةٌ مِنَ العَذَابِ، وَبَرِئَ مِنَ النِّفَاق.

● مَن خَرَجَ عَلَى طُهرٍ مِن بَيتِهِ يُرِيدُ المَسجِدَ النَّبَوِيَّ الشَّرِيفَ كَانَ بِمَنزِلَةِ حِجَّةٍ.

- وَأَنَّ صَلاةَ الجُمُعَةِ بِهَا كَأَلفِ جُمعَةٍ فِيمَا سِوَاهَا إِلا المَسجِدَ الحَرَامَ.
- وَأَنَّ صِيَامَ شَهرِ رَمَضَانَ بِهَا كَصِيَامِ أَلفِ شَهرٍ فِي غَيرِهَا.
- قِبلَتُهُ وَكَذَلِكَ قِبلَةَ مَسجِدِ قُبَاءٍ أَعدَلُ قِبلَةِ مَسجِدٍ فِي الأَرضِ.
- مَا بَينَ المِنبَرِ الشَّرِيفِ وَالبَيتِ الشَّرِيفِ رَوضَةٌ مِن رِيَاضِ الجَنَّةِ، فَهِيَ مُخَصَّصَةٌ بِذَلِك.
- اتِّسَاعُ الرَّوضَةِ الشَّرِيفَةِ، لِتَشمَلَ مَا بَينَ الحُجرَةِ الشَّرِيفَةِ وَمُصَلَّى العِيدِ (مَسجِدُ الغَمَامَةِ) وَكُلُّ هَذَا فَضلٌ مِن اللهِ تَعَالَى.
- لا يَجتَهِدُ فِي محرَابِ النَّبِي ﷺ، لأَنَّهُ صَوابٌ قَطعَاً، وَكَذَا مَسجِدُ قُبَاءَ، لأَنَّ الَّذي عَيَّنَهُمَا هُوَ النَّبِيّ بِإرشَادِ جبرِيلَ عَلَيهِ السَّلامُ.
- منبَرُهُ عَلَى حَوضِهِ يَومَ القِيَامَةِ، وَهُوَ عَلى تُرعَةٍ مِن تُرَعِ الجَنَّةِ.
- قَوَائِمُ المِنبَرِ الشَّرِيفِ رَوَاتِبُ فِي الجَنَّةِ.
- الجِذعُ الَّذِي كَانَ يَعتَمِدُ عَلَيهِ النَّبِيُّ ﷺ عِندَمَا يَخطُبُ -فَحَنَّ شَوقَاً وَحُزنَاً عَلَيهِ ﷺ عِندَمَا فَارَقَهُ، بَعدَ صُنعِ المِنبَرِ الشَّرِيفِ- هُوَ فِي الجَنَّةِ أَيضَاً.
- تَعظِيمُ المِنبَرِ الشَّرِيفِ، فَلا يَرفَعُ صَوتٌ عِندَهُ.
- تَعظِيمُ الحَلَفِ عِندَ المِنبَرِ الشَّرِيفِ أَيضَاً.
- فَضَائِلُ أُسطُوَانَاتِ الرَّوضَةِ الشَّرِيفَةِ، كَأُسطُوَانَةِ المَصحَفِ، وَأُسطُوَانَةِ السَّيِّدَةِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهَا، وَأُسطُوَانَةِ التَّوبَةِ...
- النَّهيُ عَن رَفعِ الصَّوتِ بِالمَسجِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ، لأَنَّ حُرمَةَ النَّبِيِّ ﷺ حَيَّاً وَمَيِّتَاً سَوَاء.
- النَّهيِ عَنِ الخُرُوجِ مِنَ المَسجِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ بَعدَ الأَذَانِ إِلا لِحَاجَةٍ عَلى أَن يَرجِعَ، وَمَن فَعَلَ ذَلِكَ بِأَن خَرَجَ بِنِيَّةِ عَدَمِ الرُّجُوعِ فَهُوَ مُنَافِق.

● مَن قَصَدَ المَسجِدَ النَّبَوِيَّ الشَّرِيفَ لِلتَّعلِيمِ أو التَّعَلُّم كَانَ بِمَنزِلَةِ المُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ.

● استِحبَابُ صَلاةِ العِيدِ فِي مَسجِدِهَا.

● التَّرَاوِيحُ فِي المَدِينَةِ ستٌّ وَثَلاثُونَ رَكعَةً، غَيرَ الوِترِ، لِيَجَارُوا أَهلَ مَكَّةَ بِطَوَافِهِم عَقِبَ كُلِّ تَروِيحَةٍ مِنَ التَّرَاوِيحِ، عَدَا التَّروِيحَةُ الأَخِيرَةُ، فَيُصَلُّونَ خَلفَهَا الوِترَ مُبَاشَرَةً، وَلَيسَ هَذا لأَحدٍ إلا لأَهلِ المَدِينَةِ...، هَذَا مَذهَبُ الإِمَامِ مَالِك، وَبَقِي هَذا الأمرُ فِي المَدِينَةِ إلى القُرُونِ المُتَأخِرَةِ.

● ثُبوتُ الفَضلِ فِي مَسجِدِ قِبَاءَ، لِذَا كَانَ يَأتِيهِ النَّبِيّ ﷺ كُلَّ سَبتٍ مَاشِيَاً وَرَاكِبَاً.

● الصَّلاةُ فِي مَسجِدِ قِباءَ تَعدُلُ عُمرَةً.

● تَنـــزِيهُ المَسجِدِ النَّبَوِيّ الشَّرِيفِ مِنَ الرَّوَائِحِ الكَرِيهَةِ، وَقَد ادَّعَى بَعضُهُم اختِصَاصَه بِذَلِكَ، وَاللهُ أَعلَمُ.

● رَدُّ النَّبِيّ ﷺ السَّلامَ مِن غَيرِ وَاسِطَةٍ عَلى مَن يُسَلِّمُ عَلَيهِ بِجِوَارِهِ ﷺ.

● إِطلاعُ اللهِ تَعَالى نَبِيَّهُ ﷺ عَلَيهَا قَبلَ الهِجرَةِ إِلَيهَـــا، وَإِعلامُـــه بِأَنَّهَـــا مُهَاجِرُهُ.

● جَعلُ بَعضِ أَرضِهَا وَجِبَالِهَا وَأَودِيَتِهَا وَآبَارِهَا وَثِمَارِهَا مِنَ الجَنَّةِ.

● جَعلُ تَمرِهَا شِفَاءً.

● مَن تَصَبَّحَ بِسَبعِ تَمَرَاتٍ مِن تَمرِ المَدِينَةِ لَم يَضُرُّهُ سُمٌّ وَلا سِحرٌ حَتَّى يُمسِي، وَهِي تِريَاقٌ عَلى البُكرَةِ.

● تُرَابُ المَدِينَةِ شِفَاءٌ، وَجَوَازُ أَخذِه للتَّدَاوِي.

- تَمرَةُ العَجوَةِ فِيهَا مِنَ الجَنَّة.
- إِطعَامُهَا مِن ثَمَرَاتِ الأَرضِ.
- إِقبَالُ القُلُوبِ إِلَيهَا (اللَّهمّ أَقبِلْ بِقُلُوبِهِم...).
- مَن كَانَ لَهُ أَصلٌ بِالمَدِينةِ فَليُمسِك بِهِ، وَمَن لَم يَكُن لَهُ بِهَا أَصلٌ، فَليَجعَل لَهُ أَصلا وَلَو نَخلَةً.
- جَبَلُ أُحُد يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ.
- جَبَلُ أُحُد عَلَى تَرعَةٍ مِن تُرَعِ الجَنَّة.
- وَادِي العَقِيقِ وَادٍ مُبَارَكٌ.
- وَادِي بَطحَان عَلَى تُرعَةٍ مِن تُرَع الجَنَّة.
- بِئرُ غَرسٍ مِن آبَارِ الجَنَّة.
- هِي آخِرُ قُرَى الإِسلامِ خَرَابًا.
- استِجَابَةُ الدُّعَاءِ فِي الأَمَاكِنِ الَّتِي استُجِيبَ الدُّعَاءُ فِيهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ، عِندَ أُسطُوَانَةِ السَّيِّدةِ عَائِشَةَ ﵂، أَو أُسطُوَانَةِ المُصحَف، عِندَ المِنبَرِ، مَسجِدِ الفَتحِ، وَمَسجِدِ السُّقيَا، وَمَسجِد المُصَلَّى، وَبِرَكَةِ السُّوقِ، وَعِندَ أَحجَارِ الزَّيتِ، وَالزَّورَاءِ.... وَغَيرِهَا وَاللهُ أَعلَمُ.
- مَن أَخَافَ أَهلَ المَدِينَةِ فَقَد أَخَافَ مَا بَينَ جَنبَي رَسُولِ اللهِ ﷺ.
- مَن غَابَ عَنهَا فَترَةً أُشرِبَ قَلبُهُ جَفوَةً.
- مَن قَالَ: تُربَةُ المَدِينَةِ غَيرُ طَيِّبَة: استَحَقَّ التَّأدِيبَ وَالتَّعزِيزَ، كَمَا أَفتَى بِهِ الإِمَامُ مَالِك رَحِمَهُ اللهُ. وَإِنَّ تُربَةَ المَدِينَةِ لَهَا رَائِحَةٌ خَاصَّةٌ لا تَجِدُهَا فِي غَيرِهَا وَخَاصَّةً بَعدَ هُطُولِ الأَمطَارِ.

● يُبعَثُ مِن البَقِيعِ سَبعُونَ أَلفاً، عَلَى صُورَةِ القَمَرِ لَيلَةَ البَدرِ، يَدخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيرِ حِسَابٍ.

● أَهلُ البَقِيعِ هُم أَوَّلُ مَن يُحشَرُ بَعدَ النَّبِيِّ ﷺ وَصَاحِبَيهِ أَبِي بَكرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا.

● هِيَ أَقَلُّ الأَرضِ مَطَراً، وَمَع هَذَا فَهِيَ تَشرَبُ مِن مِيَاهِ أَمطَارِ أَرضٍ أُخرَى بَعِيدةٍ، وَهِيَ يَانِعَةُ الثِّمَارِ وَالفَوَاكِه وَالخُضرَاوَاتِ وَالبَسَاتِين... وَهِيَ كَثِيرةُ المِيَاه.

● الإِخبَارُ بِاتِّسَاعِ أَرضِهَا، وَسِعَةِ رِزقِهَا.

● اختِصَاصُهَا بِظُهُورِ نَارِ الحِجَازِ المُنذِرِ بِهَا مِن جِوَارِهَا، مَع انطِفَائِهَا عِندَ حَرَمِهَا.

● لا يُضرَبُ خَرَاجٌ عَلَى سُوقِهَا.

فَضلُ بِلادِ الشَّامِ

عَن زَيدِ بنِ ثَابِتٍ ﷺ قَالَ: كُنَّا عِندَ رَسُولِ اللهِ ﷺ نُؤَلِّفُ القُرآنَ مِنَ الرِّقَاعِ، إِذ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «طُوبَى لِلشَّامِ»، فَقُلنَا لأَيٍّ شَيءٍ ذَاكَ؟ فَقَالَ: «لأَنَّ مَلائِكَةَ الرَّحمَنِ بَاسِطَةٌ أَجنِحَتَهَا عَلَيهِم»[1] رواه الحاكم.

عَن عَبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنِّي رَأَيتُ عَمُودَ الكِتَابِ انتُزِعَ مِن تَحتِ وِسَادَتِي، فَأَتبَعتُهُ بَصَرِي، فَإِذَا هُوَ نُورٌ سَاطِعٌ عُمِدَ بِهِ إِلَى الشَّامِ، أَلا وَإِنَّ الإِيمَانَ حَيثُ وَقَعَتِ الفِتَنُ بِالشَّامِ»[2] رواه ابن حجر.

---

(١) حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه، رواه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب التفسير، حديث: ٢٨٣٤.

(٢) رواه ابن حجر في المطالب العالية، كتاب المناقب، حديث (٤٢٨٩).

عن زَيْد بْنَ أَرْقَمَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ قَالَ: «لا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ، وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا هُمْ يَا أَهْلَ الشَّامِ»[1] رواه أحمد.

عَن سَلَمَةَ بنَ نَفيلٍ الكندي ﷺ قَالَ: كُنتُ جَالِسَاً عندَ رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَذَالَ النَّاسُ الخَيلَ، وَوَضَعُوا السِّلاحَ، وَقَالُوا لا جِهَادَ، قَد وَضَعَت الحَربُ أَوزَارَهَا، فَأَقبَلَ رَسُولُ الله ﷺ بوَجهِهِ، وَقَالَ: «كَذَبُوا الآنَ جَاءَ القِتَالُ، وَلا يَزَالُ مِن أُمَّتِي أُمَّةٌ يُقَاتِلُونَ عَلَى الحَقِّ، وَيَزِيغُ اللهُ لَهُم قُلُوبَ أَقوَامٍ، وَيَرزُقُهُم مِنهُم حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، أو حَتَّى يَأتِي وَعدَ اللهِ، وَالخَيلَ مَعقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الخَيرَ إِلى يَومِ القِيَامَةِ، وَهُوَ يُوحِي إِلَيَّ: أَنِّي مَقبُوضٌ غَيرَ مُلبِثٍ، وَأَنتُم مُتبِعُونِّي أَفنَادَاً، يَضرِبُ بَعضُكُم رِقَابَ بَعضٍ، وَعُقرُ دَارِ المؤمِنِينَ الشَّامُ»[2] رواه النسائي.

عَن أَبِي هُرَيرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لا تَزَالُ عِصَابَةٌ مِن أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى أَبوَابِ دِمَشقَ وَمَا حَولَهُ، وَعَلَى أَبوَابِ بَيتِ المَقدِسِ وَمَا حَولَهُ، لا يَضُرُّهُم خِذلانُ مَن خَذَلَهُم، ظَاهِرِينَ عَلَى الحَقِّ إِلَى أَن تَقُومَ السَّاعَةُ»[3] رواه ابن حجر.

عَن أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الشَّامُ أَرضُ المحشَرِ وَالمنشَرِ»[4] رواه البزار.

---

(١) رواه أحمد في مسنده، أول مسند الكوفيين، حديث (١٨٨٦٨).

(٢) رواه النسائي في السنن الكبرى، كتاب الخيل، حديث (٤٢٧٠).

(٣) أخرجه ابن حجر في كتابه المطالب العالية، كاب المناقب، حديث (٤٢٨٨).

(٤) أخرجه البزار في كتابه البحر الزخار، مسند البزار، أبو عمران الجوني، حديث (٣٣٥٥).

عَن ابنِ حَوَالَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «سَيَصِيرُ الأَمرُ إِلَى أَن تَكُونُوا جُنُوداً مُجَنَّدَةً، جُندٌ بِالشَّامِ، وَجُندٌ بِاليَمَنِ، وَجُندٌ بِالعِرَاقِ» قَالَ ابنُ حَوَالَةَ: خِر لِي يَا رَسُولَ اللهِ، إِن أَدرَكتُ ذَلِكَ، فَقَالَ: «عَلَيكَ بِالشَّامِ، فَإِنَّهَا خِيرَةُ اللهِ مِن أَرضِه، يَجتَبِي إِلَيهَا خِيرَتَهُ مِن عِبَادِه، فَأَمَّا إِن أَبَيتُم فَعَلَيكُم بِيَمَنِكُم وَاسقُوا مِن غُدُرِكُم، فَإِنَّ اللهَ تَوَكَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهلِه»[1] رواه أبو داود.

عَن عَبدِ اللهِ بنِ مَسعُودٍ قَالَ: قَسَّمَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الخَيرَ فَجَعَلَهُ عَشَرَةَ أَعشَارٍ، فَجَعَلَ تِسعَةَ أَعشَارِهِ بِالشَّامِ، وَبَقِيَّتُهُ فِي سَائِرِ الأَرضِ، وَقَسَّمَ الشَّرَّ فَجَعَلَهُ عَشرَةَ أَعشَارٍ، فَجَعَلَ جُزءاً مِنهُ بِالشَّامِ وَبَقِيَّتُهُ فِي سَائِرِ الأَرضِ»[2] رواه الطبراني.

عَن أَبِي قِلابَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «رَأَيتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمَ كَأَنَّ المَلائِكَةَ حَمَلَت عَمُودَ الكِتَابِ فَوَضَعَتهُ بِالشَّامِ، فَأَوَّلتُهُ أَنَّ الفِتَنَ إِذَا وَقَعَت فَإِنَّ الإِيمَانَ بِالشَّامِ» وَذَكَرَ لَنَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ ذَاتَ يَومٍ فِي خُطبَةٍ: «إِنَّهُ كَائِنٌ بِالشَّامِ جُندٌ، وَبِالعِرَاقِ جُندٌ، وَبِاليَمَنِ جُندٌ». فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ ﷺ خِر لِي فَقَالَ: «عَلَيكَ بِالشَّامِ، فَإِنَّ اللهَ قَد تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهلِه، فَمَن أَبَى فَلْيَلحَق بِيَمَنِه، وَلْيَسْقِ بِغُدُرِه». وَذَكَرَ لَنَا أَنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ ﷺ قَالَ: يَا كَعبُ، أَلا تُحَوِّلُ إِلَى المَدِينَةِ؟ فَإِنَّهَا مُهَاجِرُ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَمَوضِعُ قَبرِه؟ فَقَالَ لَه كَعبٌ: يَا أَمِيرَ المُؤمِنِين، إِنِّي أَجِدُ فِي كِتَابِ اللهِ المُنَزَّلِ أَنَّ الشَّامَ كَنزُ اللهِ مِن أَرضِه، وَبِهَا كَنزُهُ مِن عِبَادِه[3]. رواه الطبري.

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الجهاد، حديث (٢١٣٧).

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، من اسمه عبد الله، حديث (٨٧٤٤).

(٣) أخرجه الطبري في جامع البيان في تفسير القرآن، سورة الأنبياء، حديث (٢٢٥٢١).

عَن زَيد بنِ ثَابت ﷺ قَالَ: كُنَّا حَولَ رَسُولِ اللهِ نُؤَلِّفُ القُرآنَ، إذ قَالَ: «طُوبَى للشَّامِ» فَقِيلَ لَهُ: وَلِمَ؟ قَالَ: «إنَّ مَلائِكَةَ الرَّحمَنِ بَاسِطَةٌ أَجنِحَتَهَا عَلَيهِم»[1] رواه الحاكم.

فَضلُ بِلادِ عَسقَلانَ (فِلَسطِين)

عن إبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِيه، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ ﷺ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّه، أَيُّ مَسْجِد وُضِعَ فِي الأَرْضِ أَوَّلَ؟ قَالَ: «الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ»، قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ، قَالَ: «الْمَسْجِدُ الأَقْصَى»، قُلْتُ: كَمْ كَانَ بَيْنَهُمَا، قَالَ: «أَرْبَعُونَ سَنَةً، ثُمَّ أَيْنَمَا أَدْرَكَتْكَ الصَّلاةُ بَعْدُ فَصَلِّهْ، فَإِنَّ الْفَضْلَ فِيه»[2] رواه البخاري.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ يُحَدِّثُ بِأَربَعٍ عَن النَّبِيِّ ﷺ فَأَعْجَبْنَنِي وآنَقْنَنِي قال: «لا تُسَافِرِ الْمَرْأَةُ يَوْمَيْنِ إلا مَعَهَا زَوجُهَا أو ذُو مَحْرَمٍ، وَلا صَوْمَ فِي يَوْمَيْنِ: الْفِطْرِ والأَضحَى، وَلا صَلاةَ بَعْدَ صَلاتَينِ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ، وَلا تُشَدُّ الرِّحَالُ إلا إلَى ثَلاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الأَقْصَى، وَمَسْجِدِي»[3] رواه البخاري.

عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي سَوْدَةَ عَنْ أَخِيه، أَنَّ مَيْمُونَةَ مَوْلاةَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّه، أَفْتِنَا فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَقَالَ: «أَرْضُ الْمَنْشَرِ وَالْمَحْشَرِ، ائْتُوهُ فَصَلُّوا فِيه، فَإِنَّ صَلاةً فِيه كَأَلْف صَلاة فِيمَا سِوَاهُ»، قَالَتْ: أَرَأَيْتَ مَنْ لَمْ يُطِقْ أَنْ يَتَحَمَّلَ إِلَيْه، أَوْ يَأْتِيَهُ، قَالَ: «فَلْيُهْدِ إِلَيْه زَيْتاً يُسْرَجُ فِيه، فَإِنَّ مَنْ

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب التفسير، حديث (٢٨٣٣).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب أحاديث الأنبياء، حديث (٣٢٠٢).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجمعة، حديث (١١٥٤).

أَهْدَى لَهُ، كَانَ كَمَنْ صَلَّى فِيهِ»[1] رواه أحمد.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَمَّا فَرَغَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ مِنْ بِنَاءِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، سَأَلَ اللَّهَ ثَلاثًا: حُكْماً يُصَادِفُ حُكْمَهُ، وَمُلْكاً لا يَنْبَغِي لأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ، وَأَلا يَأْتِيَ هَذَا الْمَسْجِدَ أَحَدٌ لا يُرِيدُ إِلا الصَّلاةَ فِيهِ إِلا خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَّا اثْنَتَانِ فَقَدْ أُعْطِيَهُمَا، وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أُعْطِيَ الثَّالِثَةَ»[2] رواه ابن ماجه.

عَنْ مَيْمُونَةَ مَوْلاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفْتِنَا فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ، قَالَ: «إِيتُوهُ فَصَلُّوا فِيهِ» وَكَانَتِ الْبِلادُ إِذْ ذَاكَ حَرْباً «فَإِنْ لَمْ تَأْتُوهُ وَتُصَلُّوا فِيهِ، فَابْعَثُوا بِزَيْتٍ يُسْرَجُ فِي قَنَادِيلِهِ»[3] رواه البيهقي.

عَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّلاةِ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ أَفْضَلُ أَوِ الصَّلاةُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «صَلاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَرْبَعِ صَلَوَاتٍ فِيهِ، وَلَنِعْمَ الْمُصَلَّى فِي أَرْضِ الْمَحْشَرِ وَالْمَنْشَرِ وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ وَلَقَيْدُ سَوْطٍ أَوْ قَالَ: قَوْسُ الرَّجُلِ حَيْثُ يَرَى مِنْهُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ خَيْرٌ لَهُ أَوْ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعاً»[4] رواه البيهقي.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَلاةُ الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ بِصَلاةٍ، وَصَلاتُهُ فِي مَسْجِدِ الْقَبَائِلِ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ صَلاةً، وَصَلاتُهُ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي يُجَمَّعُ فِيهِ بِخَمْسِ مِائَةِ صَلاةٍ، وَصَلاتُهُ فِي الْمَسْجِدِ الأَقْصَى

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده، مسند الأنصار، حديث (٢٦٩٨٣).

(٢) أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب إقامة الصلاة، حديث (١٤٠٤).

(٣) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصلاة، حديث (٤٠١٢).

(٤) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، فضل الحج والعمرة، حديث (٣٩٧٣).

بِخَمْسِينَ أَلْفِ صَلاة، وَصَلاتُهُ فِي مَسْجِدِي بِخَمْسِينَ أَلْفِ صَلاةٍ، وَصَلاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بِمائَةِ أَلْفِ صَلاةٍ»[1] رواه ابن ماجه.

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «مَنْ أَهَلَّ بِحَجَّةٍ أَوْ عُمْرَةٍ مِنْ الْمَسْجِدِ الأَقْصَى إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، أَوْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»، شَكَّ عَبْدُ اللَّهِ أَيَّتُهُمَا قَالَ[2]. رواه أبو داود.

عَنْ جَابِرِ بنِ عَبدِ اللهِ، أَنَّ رَجُلا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْخَلْقِ أَوَّلُ دَخُولاً الْجَنَّةَ؟ قَالَ: «الأَنْبِيَاءُ»، قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «الشُّهَدَاءُ»، قَالَ: ثُمَّ مَن يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: «ثُمَّ مُؤَذِّنُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ» قَالَ: ثُمَّ مَن يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: «مُؤَذِّنُ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ»، قَالَ: ثُمَّ مَن يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: «ثُمَّ مُؤَذِّنُ مَسْجِدِي هَذَا»، قَالَ: ثُمَّ مَن يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: «سَائِرُ الْمُؤَذِّنِينَ عَلَى أَعْمَالِهِمْ»[3].

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، كَانَتْ لَهُ كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الذُّنُوبِ»، قَالَتْ: فَخَرَجْتُ أُمِّي مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ بِعُمْرَةٍ[4]. رواه ابن ماجه.

عَن أَنسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «عَسقَلانُ أَحَدُ العَرُوسَين، يُبعَثُ منهَا يَومَ القِيَامَةِ سَبعُونَ أَلفاً، لا حِسَابَ عَلَيهِم، وَيُبعَثُ منهَا خَمسُونَ أَلفاً شُهَدَاءَ، وُفُوداً إِلَى اللهِ، وبهَا صُفُوفُ الشُّهَداءِ، رُؤُوسُهُم مُقَطَّعَةٌ فِي أَيدِيهِم، تَثِجُّ أَودَاجُهُم دَمَاً، يَقُولُونَ: رَبَّنَا آتِنَا مَا وَعَدتَنَا عَلَى رُسُلِكَ إِنَّكَ

---

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب إقامة الصلاة، حديث (١٤٠٩).

(٢) أخرجه أبو داود، كتاب المناسك، حديث (١٤٩٢).

(٣) ذكره ابن سعد في الجزء المتمم لطبقات ابن سعد، من أسلم عند فتح مكة، حديث (١٨٣٠).

(٤) أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب المناسك، حديث (٢٩٩٩).

لا تُخلفُ الميعَاد، فَيَقُولُ: صَدَقَ عَبِيدِي، اغسلُوهُم بِنَهرِ البَيضَة، فَيَخرُجُون مِنهُ نَقَاءً بِيضًا، فَيَسرَحُونَ فِي الجَنَّةِ حَيثُ شَاؤُوا»[1] رواه أحمد.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿وَأَسْقَيْنَٰكُم مَّآءً فُرَاتًا﴾ قَالَ: مِن أَربَعَةِ أَنْهَارٍ: سَيْحَانُ، وَجَيْحَانُ، وَالنِّيلُ، وَالْفُرَاتُ؛ وكُلُّ مَاءٍ يَشْرَبُهُ ابْنُ آدَمَ فَهُوَ مِنْ هَذِهِ الأَنْهَارِ، وهي تَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ صَخْرَةٍ مِن عِندِ بَيتِ المقدسِ، وأَمَّا سَيْحَانُ فَهُوَ بِبَلْخٍ، وَأَمَّا جَيْحَانُ فَدِجْلَةُ، وَأَمَّا الْفُرَاتُ فَفُرَاتُ الْكُوفَةِ، وَأَمَّا النِّيلُ فَهُو بِمِصْرَ[2]. رواه الطبري.

عَن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَوَّلُ هَذَا الأَمرِ نُبُوةٌ وَرَحمَةٌ، ثُمَّ يَكُونُ خِلافَةً وَرَحمَةً، ثُمَّ يَكُونُ مُلكًا وَرَحمَةً، ثُمَّ يَكُونُ إِمَارَةً وَرَحمَةً، ثُمَّ يَتَكَادَمُون عَلَيهِ تَكَادُمَ الحُمُرِ، فَعَلَيكُم بِالجِهَادِ، وَإِنَّ أَفضَلَ جِهَادِكُم الرِّبَاطُ، وَإِنَّ أَفضَلَ رِبَاطِكُم عَسقَلان»[3] رواه الطبراني.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي يَقُولُ بِسُنَّتِي، يُنْزِلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ الْقَطْرَ مِنَ السَّمَاءِ، وَتُخْرِجُ لَهُ الأَرْضُ مِنْ بَرَكَتِهَا، تُمْلأُ الأَرْضُ مِنْهُ قِسْطًا وَعَدْلا، كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا، يَعْمَلُ عَلَى هَذِهِ الأُمَّةِ سَبْعَ سِنِينَ، وَيَنْزِلُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ»[4] رواه الطبراني.

عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عُمْرَانُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ خَرَابُ يَثْرِبَ، وَخَرَابُ يَثْرِبَ خُرُوجُ الْمَلْحَمَةِ، وَخُرُوجُ الْمَلْحَمَةِ فَتْحُ

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده، ومن مسند بني هاشم، حديث (١٣١٠٣).

(٢) أخرجه الطبري في جامع البيان، تفسير القرآن، سورة المرسلات، حديث (٣٣٢٩٤).

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، من اسمه عبد الله، حديث (١٠٩٢٨).

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب الألف، حديث (١٠٨١).

الْقُسْطَنْطِينِيَّة، وَفَتْحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّة خُرُوجُ الدَّجَّال»، ثُمَّ ضَرَبَ عَلَى فَخِذِهِ أَوْ عَلَى مَنْكِبِهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ هَذَا لَحَقٌّ كَمَا أَنَّكَ قَاعِدٌ»[1] رواه أحمد.

عَنْ مُجَاهِد، قَالَ: كُنَّا ستَّ سِنِينَ عَلَيْنَا جُنَادَةُ بنُ أَبِي أُمَيَّةَ، فَقَامَ فَخَطَبَنَا، فَقَالَ: أَتَيْنَا رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَاب رَسُول اللَّه ﷺ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، فَقُلْنَا: حَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُول اللَّه ﷺ، وَلا تُحَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنَ النَّاسِ، فَشَدَّدْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّه ﷺ فِينَا، فَقَالَ: «أَنْذَرْتُكُمُ الْمَسِيحَ وَهُوَ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ، قَالَ: أَحْسِبُهُ قَالَ: الْيُسْرَى، يَسِيرُ مَعَهُ جِبالُ الْخُبزِ وَأَنْهَارُ الْمَاءِ، عَلامَتُهُ يَمْكُثُ فِي الأَرْضِ أَرْبعِينَ صَبَاحاً، يَبْلُغُ سُلْطَانُهُ كُلَّ مَنْهَلٍ، لا يَأْتِي أَرْبعَةَ مَسَاجِدَ: الْكَعْبَةَ، وَمَسْجِدَ الرَّسُولِ، وَالْمَسْجِدَ الأَقْصَى، وَالطُّورَ، وَمَهْمَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ، فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ»، وَقَالَ ابنُ عَوْنٍ: وَأَحْسِبُهُ قَدْ قَالَ: «يُسَلَّطُ عَلَى رَجُلٍ فَيَقْتُلُهُ، ثُمَّ يُحْيِيهِ، وَلا يُسَلَّطُ عَلَى غَيْرِهِ»[2] رواه أحمد.

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّه ﷺ، فَكَانَ أَكْثَرُ خُطْبَتِه حَدِيثاً حَدَّثَنَاهُ عَنِ الدَّجَّال وَحذَّرَنَاهُ، فَكَانَ مِنْ قَوْلِه أَنَّه قَالَ: «إِنَّهُ لَمْ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الأَرْضِ مُنذُ ذَرَأَ اللهُ ذُرِّيَّة آدَمَ أَعْظَمَ مِنْ فِتْنَة الدَّجَّال، وإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيّاً إلا حَذَّرَ أُمَّتَهُ الدَّجَّالَ، وَأَنَا آخِرُ الأَنْبِيَاءِ، وَأَنْتُمْ آخِرُ الأُمَمِ، وَهُوَ خَارِجٌ فِيكُمْ لا مَحَالَةَ، وإِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا بَيْنَ ظَهرَانيكُم، فَأَنَا حَجِيجٌ لكُلِّ مُسْلِمٍ، وَإِنْ يَخْرُجْ من بَعْدِي فَكُلُّ امْرِئٍ حَجِيجُ نَفْسِه، وَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، وإِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ خَلَّةٍ بَيْنَ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ، فَيَعِيثُ يَميناً وَيَعِيثُ

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده، مسند الأنصار، حديث (٢١٤٥٣).

(٢) أخرجه أحمد في مسنده، مسند الأنصار، حديث (٢٢٤٧٧).

شمَالاً، يَا عِبَادَ اللَّه فاثْبُتُوا، فَإِنِّي سَأَصِفُهُ لَكُم صِفَةً لَم يَصِفهَا إِيَّاهُ نَبِيٌّ قَبلِي، إِنَّهُ يَبْدأُ، فَيَقُولُ: أَنَا نَبِيٌّ، وَلا نَبِيَّ بَعْدِي، ثُمَّ يُثني، فَيَقُولُ، أَنَا رَبُّكُمْ. وَلا تَرَوْن رَبَّكُمْ حَتَّى تَمُوتُوا، وَإِنَّهُ أَعْوَر، وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَإِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْه: كَافرٌ يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمنٍ كَاتبٍ أَو غَيرِ كَاتبٍ، وَإِنَّ منْ فتْنته، أَنَّ مَعَهُ جَنَّةً وَنَاراً، فَنَارُهُ جَنَّةٌ وَجَنَّتُهُ نَارٌ، فَمَنِ ابْتُلِيَ بنَارِه فَلْيَستَغث بِاللَّه، ولْيَقْرَأْ فَوَاتِحَ الْكَهْف، فتَكُونَ عَلَيْه بَرْداً وَسَلاماً كَمَا كَانَتْ النَّارُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَإِنَّ من فتنَته أَن يَقُولَ لأَعرَابِيٍّ: أَرَأَيتَ إِن بَعَثتُ لَكَ أَبَاكَ وَأُمَّكَ، أَتَشهَدُ أَنِّي رَبُّكَ؟ فَيَقولُ: نَعَم، فَيَتَمَثَّلُ لَه شَيطَانَان في صُورَةِ أَبيه، وَأُمِّه، فَيَقُولان: يَا بُنَيَّ، اتَّبعهُ، فَإِنَّهُ رَبُّكَ، وَإِنَّ من فتنَته أَن يُسَلَّطَ عَلى نَفسٍ وَاحدَة، فَيَقتُلُهَا، وَينشرُهَا بالمنشَار، حَتَّى يُلقَى شَقَّتَين، ثُمَّ يَقُولُ: انظُرُوا إِلَى عَبدِي هَذَا، فَإِنِّي أَبعَثُهُ الآنَ، ثُمَّ يَزعُمُ أَنَّ لَه رَبّاً غَيرِي، فَيَبعَثُهُ اللهُ، وَيَقُولُ لَهُ الخَبيثُ: مَن رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: رَبِّي اللهُ، وَأَنتَ عَدُوَّ اللهِ، أَنتَ الدَّجَّالُ، وَاللهِ مَا كُنتُ بَعدُ أَشَدُّ بَصيرَةً بكَ منِّي اليَومَ»، قَالَ أَبُو الحَسن الطَّنَّافسي: فَحَدَّثَنَا المحارِبي قَالَ: حَدَّثَنا عُبَيدُ اللهِ بن الوَلِيد الوَصَّافي، عَن عَطيةَ، عَن أَبي سَعيد، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ذَلكَ الرَّجُلُ أَرفَعُ أُمَّتي دَرَجَةً في الجَنَّة». قَالَ: قَالَ أَبُو سَعيد: وَاللهِ مَا كُنَّا نَرَى ذَلكَ الرَّجلَ إِلا عُمَرَ بنَ الخطَّاب حَتَّى مَضَى لسَبيله. قَالَ المحارِبي، ثُمَّ رَجَعنَا إِلَى حَديث أَبي رَافعٍ، قَالَ: «وَإِنَّ من فتنَته أَن يَأمُرَ السَّمَاءَ أَن تُمطرَ فَتُمطرَ، وَيَأمُرَ الأَرضَ أَن تَنبتَ فَتَنبُتَ، وَإِنَّ من فتنَته أَن يَمُرَّ بالحَيِّ فَيُكَذِّبُونَهُ، فَلا تَبقَى لَهُم سَائمةٌ إِلا هَلَكَت، وَإِنَّ من فتنَته أَن يَمُرَّ بالحَيِّ فَيُصَدِّقُونَهُ، فَيَأمُرَ السَّمَاءَ أَن تُمطرَ فَتُمطر، وَيَأمُرَ الأَرضَ أَن تَنبُتَ فَتَنبُتَ، حَتَّى تَروحَ مَوَاشيهم، من يَومِهم ذَلكَ أَسمَنَ مَا كَانَت وَأَعظَمَهُ، وَأَمَدَّهُ

خَوَاصِرَ، وَأَدَرَّهُ ضُرُوعاً، وَإِنَّه لا يَبقَى شَيءٌ مِنَ الأَرضِ إلا وَطِئَهُ، وَظَهَرَ عَليه، إلا مَكَّةَ، وَالمَدِينَةَ، لا يَأتيهمَا مَن نَقْبٍ مِن نقَابِهما إلا لَقِيَتهُ الملائكَةُ بالسُّيوف صَلتَةً، حَتَّى يَنزِلَ عَند الظَّرِيبِ الأَحمَرِ، عِندَ مُنقَطَعِ السَّبخة، فَتَرجُفُ المدِينَةُ بأَهلِهَا ثَلاثَ رَجَفَات، فَلا يَبقَى مُنَافِقٌ، وَلا مُنَافِقَةٌ إلا خَرَج إلَيه، فَتَنفِي الخَبَثَ منهَا كَمَا يَنفِي الكِيرُ خَبَثَ الحَدِيد، وَيُدعَى ذَلكَ اليَومُ يَومَ الخَلاصِ»، قَالَتْ أُمُّ شَرِيك: يَا رَسُولَ اللَّه، فَأَيْنَ الْعَرَبُ يومَئذ؟ قَالَ: «هُم يَومَئذ قَلِيلٌ وَجُلُّهُم بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، يَخْرُجُ حَتَّى يُحَاصِرَهُمْ، وَإِمَامُهم رَجُلٌ صَالِحٌ فَبَينَمَا إِمَامُهُم قَد تَقَدَّمَ يُصَلي بِهِم الصُّبحَ، إذ نَزَلَ عَلَيهِم عَيسَى ابنَ مَريَمَ الصّبحَ، فَرَجَعَ ذَلكَ الإِمَامُ يَنكُصُ، يَمشِي القَهقَرَى، لِيَتَقَدَّمَ عيسَى يُصَلِّي بالنَّاسِ، فَيَضَعُ عِيسَى يَدَهُ بَينَ كَتِفَيه، ثُمَّ يَقُولُ لَهُ: تَقَدَّم فَصَلِّ، فَإِنَّها لَكَ أُقِيمَت، فَيُصَلِّي بِهِم إِمَامُهُم، فَإِذَا انصَرَفَ، قَالَ عِيسَى عَلَيه السَّلامُ: افتَحُوا البَابَ، فَيُفتَحُ، وَوَرَاءَهُ الدَّجَّالُ مَعَهُ سَبعُونَ أَلفَ يَهُودِيّ، كُلُّهم ذُو سَيفٍ مُحَلًّى وَسَاجٍ، فَإِذَا نَظَرَ إِلَيه الدَّجَّالُ ذَابَ، كَما يَذُوبُ المِلحُ فِي المَاءِ، وَيَنطَلِقُ هَارِبًا، وَيَقُولُ عِيسَى عَلَيه السَّلامُ: إِنَّ لِي فِيكَ ضَربَةً، لَن تَسبِقَنِي بِهَا، فَيُدرِكُهُ عِندَ بَابِ اللُّدِّ الشَّرقِيِّ، فَيَقتُلُهُ، فَيَهزِمُ اللهُ اليَهُودَ، فَلا يَبقَى شَيءٌ مِمَّا خَلَقَ اللهُ يَتَوَارَى بِهِ يَهُودِيٌّ إلا أَنطَقَ اللهُ ذَلكَ الشيءِ، لا حَجَرَ، وَلا شَجَرَ، وَلا حَائِطَ، وَلا دَابَّةَ، إلا الغَرقَدَة، فَإِنَّهَا من شَجَرِهم، لا تَنطِقُ، إلا قَالَ: يَا عَبدَ اللهِ المسلمَ هَذَا يَهُودِيٌّ، فَتَعَالَ اقتُلهُ» قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَإِنَّ أَيَّامَهُ أَربَعُونَ سَنَةً، السَّنَةُ كَنِصفِ السَّنَة، وَالسَّنَةُ كَالشَّهرِ، وَالشَّهرُ كَالجُمُعَة، وَآخِرُ أَيَّامِه كَالشَّرَرَة، يُصبِحُ أَحَدُكُم عَلَى بَابِ المَدِينَة، فَلا يَبلُغُ بَابَهَا الآخَرُ حَتَّى يُمسِي»، فَقِيلَ لَه: يَا رَسُولَ اللهِ كَيفَ نُصَلِّي فِي تِلكَ الأَيَّامِ القِصَارِ؟ قَالَ: «تُقَدِّرُونَ فِيهَا الصَّلاةَ

كَمَا تُقَدِّرُونَها فِي هَذِهِ الأَيَّامِ الطِّوَالِ، ثُمَّ صَلُّوا»، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فَيَكُونُ عِيسَى ابنُ مَرْيَمَ عَلَيهِ السَّلامُ فِي أُمَّتِي حَكَمَاً عَدلا، وَإِمَامَاً مُقسِطَاً، يَدُقُّ الصَّلِيبَ، وَيَذبَحُ الخِنزِيرَ، وَيَضَعُ الجِزيَةَ، وَيَترُكُ الصَّدَقَةَ، فَلا يُسعَى عَلَى شَاةٍ، وَلا بَعِيرٍ، وَتُرفَعُ الشَّحنَاءُ، وَالتَّبَاغُضُ، وَتُنزَعُ حُمَّةُ كُلِّ ذَاتِ حُمَّةٍ، حَتَّى يُدخِلَ الوَلِيدُ يَدَهُ فِي الحَيَّةِ، فَلا تَضُرُّهُ، وَتُفِرَّ الوَلِيدةُ الأَسَدَ، فَلا يَضُرُّهَا، وَيَكُونُ الذِّئبُ فِي الغَنَمِ كَأَنَّهُ كَلبُهَا، وَتُملا الأَرضُ مِن السَّلَمِ كَمَا يُملأُ الإِنَاءُ مِنَ المَاءِ، وَتَكُونُ الكَلِمَةُ وَاحِدَةً، فَلا يُعبَدُ إِلا اللهُ، وَتَضَعُ الحَربُ أَوزَارَهَا، وَتُسلَبُ قُرَيشٌ مُلكَهَا، وَتَكُونُ الأَرضُ كَفَاثُورِ الفِضَّةِ، تَنبُتُ نَبَاتَهَا بِعَهدِ آدَمَ حَتَّى يَجتَمِعَ النَّفَرُ عَلَى القِطفِ مِنَ العِنَبِ فَيُشبِعَهُم، وَيَجتَمِعَ النَّفَرُ عَلَى الرُّمَّانَةِ فَتشبِعَهُم، وَيَكونَ الثَّورُ بِكَذَا وَكَذَا مِنَ المَالِ، وَتَكُونَ الفَرَسُ بِالدَّرِيهِمَاتِ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا يُرخِصُ الفَرَسَ؟ قَالَ: «لا تُركَبُ لِحَربٍ أَبَدَاً»، قِيلَ لَه: فَمَا يُغلِي الثَّورَ؟ قَالَ: «تُحرَثُ الأَرضَ كُلَّهَا، وَإِنَّ قَبلَ خُرُوجِ الدَّجَّالِ ثَلاثَ سَنَوَاتٍ شِدَادٍ، يُصِيبُ النَّاسُ فِيهَا جُوعٌ شَدِيدٌ، يَأمُرُ اللهُ السَّمَاءَ فِي السَّنَةِ الأُولَى أَن تَحبِسَ ثُلُثَ مَطَرِهَا، وَيَأمُرُ الأَرضَ فَتَحبِسُ ثُلُثَ نَبَاتِهَا، ثُمَّ يَأمُرُ السَّمَاءَ، فِي الثَّانِيَةِ فَتَحبِسُ ثُلُثَي مَطَرِهَا، وَيَأمُرُ الأَرضَ فَتَحبِسُ ثُلُثَي نَبَاتِهَا، ثُمَّ يَأمُرُ اللهُ السَّمَاءَ، فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ، فَتَحبِسُ مَطَرَهَا كُلَّهُ، فَلا تَقطِرُ قَطرَةً، وَيَأمُرُ الأَرضَ، فَتَحبِسُ نَبَاتَهَا كُلَّهُ، فَلا تُنبِتُ خَضرَاءَ، فَلا تَبقَى ذَاتُ ظِلفٍ إِلا هَلَكَت، إِلا مَا شَاءَ اللهُ»، قِيلَ: فَمَا يَعِيشُ النَّاسُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ؟ قَالَ: «التَّهلِيلُ، وَالتَّكبِيرُ، وَالتَّسبِيحُ، وَالتَّحمِيدُ، وَيُجرَى ذَلِكَ عَلَيهِم مَجرَى الطَّعَامِ»[1] رواه ابن ماجه.

---

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الفتن، باب فتنة الدجال، حديث (٤٠٧٤).

فَضلُ مِصرَ

عَن أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّكُم سَتَفتَحُونَ مِصرَ، وَهِيَ أَرضٌ يُسَمَّى فِيهَا القِيرَاطُ، فَإِذَا فَتَحتُمُوهَا، فَأَحسِنُوا إِلَى أَهلِهَا، فَإِنَّ لَهُم ذِمَّةً وَرَحِمًا» أَو قَالَ: «ذِمَّةً وَصِهرًا، فَإِذَا رَأَيتَ رَجُلَينِ يَختَصِمَانِ فِيهَا فِي مَوضِعِ لَبِنَةٍ، فَاخرُج مِنهَا»[1] رواه مسلم.

عَن عَبدِ اللهِ بنِ عَمرو بنِ العَاصِ قَالَ: خُلِقَت الدُّنيَا عَلَى خَمسِ صُوَرٍ، عَلَى صُورَةِ الطَّيرِ بِرَأسِهِ وَصَدرِهِ وَجَنَاحَيهِ وَذَنَبِهِ، فَالرَّأسُ: مَكَّةُ وَالمَدِينَةُ وَاليَمَنُ، وَالصَّدرُ: الشَّامُ وَمِصرُ، وَالجَنَاحُ الأَيمَنُ: العِرَاقُ، وَالجَنَاحُ الأَيسَرُ: السِّندُ وَالهِندُ، وَالذَّنَبُ مِن ذَاتِ الحَمَامِ إِلَى مَغرِبِ الشَّمسِ، وَشَرُّ مَا فِي الطَّيرِ الذَّنَبُ[2].

عَن أَبِي هَانِئٍ حَمِيدِ بنِ هَانِئٍ الخَولَانِيِّ: أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبدِ الرَّحمَنِ الحُبُلِي، وَعَمرُو بنَ حُرَيثٍ، وَغَيرَهُمَا، يَقُولُونَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّكُم سَتَقدِمُونَ عَلَى قَومٍ، جَعدَةٌ رُؤُوسُهُم، فَاستَوصُوا بِهِم خَيرًا، فَإِنَّهُم قُوَّةٌ لَكُم، وَبَلاغٌ إِلَى عَدُوِّكُم بِإِذنِ اللهِ»[3] رواه ابن حجر.

فَضلُ اليَمَنِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ هُمْ أَرَقُّ أَفْئِدَةً

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة، باب وصية النبي ﷺ بأهل مصر، حديث (٤٧٢٠).

(٢) ذكره الأصبهاني في كتابه العظمة، باب الأمر بالتفكر في آيات الله عز وجل وقدرته وملكه وسلطانه، حديث (٩١٢).

(٣) أخرجه ابن حجر في كتابه: المطالب العالية، كتاب المناقب، باب فضائل البلدان، حديث (٤٢٨٧).

وَأَلْيَنُ قُلُوباً، الإِيمَانُ يَمَانٍ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ، وَالْفَخْرُ وَالْخُيَلاءُ فِي أَصْحَابِ الإِبِلِ، وَالسَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ»[1] رواه البخاري.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الإِيمَانُ يَمَانٍ، وَالْفِتْنَةُ هَا هُنَا هَا هُنَا يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ»[2] رواه البخاري.

عَن أَبِي مَسعُود ﷺ أَنَّ النَّبِيّ ﷺ قَالَ: «الإِيمَانُ هَا هُنَا -وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلى اليَمَنِ- وَالجَفَاءُ وغِلظُ القُلوبِ فِي الفَدَّادِين -عِندَ أُصولِ أَذنَابِ الإِبِلِ، مِن حَيثُ يَطلَعُ قَرنَا الشَّيطَانِ- رَبِيعَةَ وَمُضَر»[3] رواه البخاري.

عن أَبِي سَلَمَةَ بْنُ عَبْد الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ، يَقُولُ: «الْفَخْرُ وَالْخُيَلاءُ فِي الْفَدَّادِينَ أَهْلِ الْوَبَرِ، وَالسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ، وَالإِيمَانُ يَمَانٍ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ «قَالَ أَبُو عَبد الله: سُمِّيَتْ الْيَمَنَ لأَنَّهَا عَنْ يَمِينِ الْكَعْبَةِ، وَالشَّأْمَ لأَنَّهَا عَنْ يَسَارِ الْكَعْبَةِ وَالْمَشْأَمَةُ الْمَيْسَرَةُ، وَالْيَدُ الْيُسْرَى الشُّؤْمَى، وَالْجَانِبُ الأَيْسَرُ الأَشْأَمُ»[4] رواه البخاري.

عَن ابنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ بَارِك لَنَا فِي شَامِنَا وَفِي يَمَنِنَا» قَالَ: قَالُوا: وَفِي نَجدِنَا؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِك لَنَا فِي شَامِنَا وَفِي يَمَنِنَا» قَالَ: قَالُوا: وَفِي نَجدِنَا؟ قال: قال: «هُنَاكَ الزَّلازِلُ وَالفِتَنُ، وَبِهَا يَطلُعُ قَرنُ الشَّيطَانِ»[5] رواه البخاري.

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المغازي، حديث (٤١٣٦).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المغازي، حديث (٤١٣٧).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المغازي، حديث (٤١٣٥).

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المناقب، حديث (٣٣٢٩).

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجمعة، باب ما قيل في الزلازل، حديث (١٠٠٣).

عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا جَاءَ أَهلُ اليَمَنِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «قَد جَاءَكُم أَهلُ اليَمَنِ، وَهُم أَوَّلُ مَن جَاءَ بِالمصَافَحَةِ»[1] رواه أبو داود.

عَن إِسحَاقَ بنِ سَعِيد عَن أَبيه قَالَ: صَدَرتُ مَعَ ابنِ عُمَرَ يَومَ الصَّدرِ، فَمَرَّتْ بِنَا رُفقَةٌ يَمَانِيَّةٌ، رِحَالُهُم الأُدُمُ، وَخُطُمُ إِبِلِهِم الجُزُمُ، فَقَالَ عَبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ: مَن أَحَبَّ أَن يَنظُرَ إِلَى أَشبَهِ رُفقَة وَرَدَت الحَجَّ العَامَ بِرَسُولِ اللهِ وَأَصحَابِهِ إِذ قَدِمُوا فِي حجة الوَدَاعِ ، فَلينظُر إِلَى هَذِهِ الرُّفقَةِ[2]. رواه أحمد.

عَن زَيدِ بنِ ثَابِتٍ قَالَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَظَرَ قِبَلَ اليَمَنِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَقبِل بِقُلُوبِهِم، وَبَارِك لَنَا فِي صَاعِنَا وَمُدِّنَا»[3] رواه الترمذي.

عَن عُقبَةَ بْنَ عَامِرٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «أَهْلُ الْيَمَنِ أَرَقُّ قُلُوباً، وَأَلْيَنُ أَفْئِدَةً، وَأَنْجَعُ طَاعَةً»[4] رواه أحمد.

عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الإِيمَانُ يَمَانٍ، وَالفِقهُ يَمَانٍ، وَالحِكمَةُ يَمَانِيَةٌ، أَتَاكُم أَهلُ اليَمَنِ فَهُم أَرَقُّ أَفئِدَةً، وَأَلينُ قُلُوبًا، وَالكُفرُ قِبَلَ المشرِقِ، وَالفَخرُ وَالخُيلاءُ فِي أَهلِ الخَيلِ وَالإِبِلِ، وَالفَدَّادِينَ أَهلُ الوَبَرِ، وَالسَّكِينَةُ فِي أَهلِ الغَنَمِ»[5] رواه أحمد.

عَنْ شَبِيبٍ أَبِي رَوْحٍ، أَنَّ أَعْرَابِيّاً أَتَى أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ فَقَالَ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ حَدِّثْنَا عَنْ النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، فَقَالَ: قَالَ: النَّبِيُّ ﷺ: «أَلا إِنَّ الإِيمَانَ

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه كتاب الأدب، باب في المصافحة، حديث (٤٥٥٨).

(٢) أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، مسند بني هاشم، حديث (٥٨٢٧).

(٣) أخرجه الترمذي في سننه كتاب الذبائح، باب في فضل اليمن، حديث (٣٩٥٤)، وقال عنه: حديث حسن غريب.

(٤) أخرجه أحمد في مسنده، مسند الشاميين، حديث (١٧٠٧٢).

(٥) أخرجه أحمد في مسنده، ومن مسند بني هاشم، حديث (٨٧٣٩).

يَمَانٍ وَالْحِكْمَةَ يَمَانِيَةٌ وَأَجِدُ نَفَسَ رَبِّكُمْ مِنْ قِبَلِ الْيَمَنِ»[1] رواه أحمد.

عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْد، أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّه، الْعَنْ أَهْلَ الْيَمَنِ، فَإِنَّهُمْ شَدِيدٌ بَأْسُهُمْ، كَثِيرٌ عَدَدُهُمْ، حَصِينَةٌ حُصُونُهُمْ. فَقَالَ: «لا»، ثُمَّ لَعَنَ رَسُولُ اللَّه ﷺ الأَعْجَمِيِّينَ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «إِذَا مَرُّوا بِكُمْ يَسُوقُونَ نِسَاءَهُمْ، يَحْمِلُونَ أَبْنَاءَهُمْ عَلَى عَوَاتِقِهِمْ، فَإِنَّهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ»[2] رواه أحمد.

عَن مُحَمَّد بن جُبير بن مُطعم عَن أَبيه قَالَ: بَينَا نَحنُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ بِطَرِيقِ مَكَّةَ، إِذ قَالَ: «يَطلُعُ عَلَيكُم أَهلُ اليَمَنِ، كَأَنَّهُم السَّحَابُ، هُم خَيَارُ مَن فِي الأَرضِ» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنصَارِ: وَلا نَحنُ يَا رَسُولَ الله؟ فَسَكَتَ، قَالَ: وَلا نَحنُ يَا رَسُولَ الله؟ فَسَكَت، قَالَ: وَلا نَحنُ يَا رَسُولَ الله؟ فَقَالَ فِي الثَّالِثَةِ كَلِمَةً ضَعِيفَةً: «إِلا أَنتُم»[3]. رواه أحمد.

عَن أَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِي أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ مِن خِيَارِ النَّاسِ الأُملُوكَ أُملُوكَ حِميَرَ وَسُفيَانَ وَالسَّكُونَ وَالأَشعَرِيين»[4] رواه الطبراني.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «يَخْرُجُ مِنْ عَدَنَ أَبْيَنَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفاً، يَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، هُمْ خَيْرُ مَنْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ»[5] رواه أحمد.

عَن عُروَةَ بنَ رُوَيمٍ قَالَ: أَقبَلَ أَنسُ بنُ مَالِكٍ إِلى مُعَاوِيَةَ بنِ أَبِي سُفيَانَ

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده، ومن مسند بني هاشم، حديث (١٠٧٤١).

(٢) أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، مسند الشاميين، حديث (١٧٣١٣).

(٣) أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، مسند المدنيين، حديث (١٦٤٥٦).

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، باب الصاد، ما أسند أبو أمامة، حديث (٧٤٧٨).

(٥) أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، مسند بني هاشم، حديث (٢٩٦٠).

بدمَشقَ، قَالَ: فَدَخَلَ عَليه، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةَ: حَدِّثْنِي بِحَدِيثٍ سَمِعتَهُ من رَسُولِ اللهِ ﷺ لَيسَ بَينَكَ وَبَينَهُ فيه أَحَدٌ، قَالَ أَنَسٌ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «الإِيمَانُ يَمَانٍ» هَكَذَا إِلَى لَخْمٍ وَجُذَامٍ[1]. رواه أحمد.

عَن حَيَّانَ الهُذَلِي قَالَ: كُنَّا عندَ عَبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، فَذَكَرُوا حَاجَّ أَهلِ اليَمَنِ، وَمَا يَصنَعُونَ فيه، فَسَبَّهُم بَعضُ القَومِ، فَقَالَ ابنُ عُمَرَ: لا تَسُبُّوا أَهلَ اليَمَنِ، فَإِنِّي سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «زَينُ الحَاجِّ أَهلُ اليَمَنِ»[2] رواه الطبراني.

عَن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَينَما النَّبِيِّ ﷺ بالمدينَة إذ قَالَ: «اللهُ أَكبَرُ، اللهُ أَكبَرُ، جَاءَ نَصرُ اللهِ وَجَاءَ الفَتحُ، وَجَاءَ أَهلُ اليَمَنِ، قَومٌ نَقِيَّةٌ قُلُوبُهُم، لَيِّنَةٌ طَاعَتُهُم، الإِيمَانُ يَمَانٍ، وَالفِقهُ يَمَانٍ، وَالحِكمَةُ يَمَانِيَّةٌ»[3] رواه ابن حبان.

عَن عَبدِ اللهِ بنِ عَمرٍو قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الإِيمَانُ يَمَانٍ، وَهُم مِنِّي وَإِلَيَّ وَإِن بَعُدَ مِنهُم المَربَعُ، وَيُوشِكُ أَن يَأتُوكُم أَنصَارَاً وَأَعوَانَاً، فَآمُرُكُم خَيرَاً»[4] رواه الطبراني.

عَن عُقبَةَ بنَ عَامِرٍ قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «أَهلُ اليَمَنِ أَرَقُّ وَأَلْيَنُ أَفئِدَةً، وَأَسمَعُ طَاعَةً»[5] رواه الطبراني.

عَن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى اليَمَنِ فَقَالَ:

---

(١) أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، مسند بني هاشم، حديث (١٣٠٩٣).

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب العين، حديث (٣٩٦٤).

(٣) أخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة، حديث (٧٤٠٦).

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، من اسمه عبد الله، حديث (١٣٥١٧).

(٥) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، من اسمه عبد الله، حديث (١٤٦٤٦).

«لَعَلَّكَ أَن تَمُرَ بِقَبرِي وَمَسجِدِي، قَد بَعَثتُكَ إِلى قَومٍ رَقِيقَةٍ قُلُوبُهُم، يُقَاتِلُونَك عَلَى الحَقِّ مَرَّتَين، فَقَاتِل بِمَن أَطَاعَكَ مِنهُم مَن عَصَاكَ، ثُمَّ يَغدُونَ إِلَى الإِسلامِ، حَتَّى تُبَادِرَ المرأَةُ زَوجَهَا، وَالوَلَدُ وَالِدَهُ، وَالأَخُ أَخَاهُ، فَانزِل بَينَ الحَيَّينِ السَّكُونِ وَالسَّكَاسِكِ»[1] رواه البيهقي.

عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَعَقَلْتُ نَاقَتِي بِالْبَابِ، ثُمَّ دَخَلْتُ، فَأَتَاهُ نَفَرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، فَقَالَ: «اقْبَلُوا الْبُشْرَى يَا بَنِي تَمِيمٍ». قَالُوا: قَدْ بَشَّرْتَنَا، فَأَعْطِنَا، مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، فَقَالَ: «اقْبَلُوا الْبُشْرَى يَا أَهْلَ الْيَمَنِ إِذْ لَمْ يَقْبَلْهَا إِخْوَانُكُمْ بَنُو تَمِيمٍ». قَالُوا: قَبِلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَيْنَاكَ لِنَتَفَقَّهَ فِي الدِّينِ وَنَسْأَلَكَ عَنْ أَوَّلِ هَذَا الأَمْرِ حَيْثُ كَانَ، قَالَ: «كَانَ اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ غَيْرُهُ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، ثُمَّ كَتَبَ فِي الذِّكْرِ كُلَّ شَيْءٍ، ثُمَّ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ». قَالَ: ثُمَّ أَتَانِي رَجُلٌ، فَقَالَ: أَدْرِكْ نَاقَتَكَ، فَقَدْ ذَهَبَتْ، فَخَرَجْتُ فَوَجَدْتُهَا قَدْ يُقْطَعُ دُونَهَا السَّرَابُ، وَايْمُ اللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي تَرَكْتُهَا. قَالَ أَبو سَعِيدٍ: فَفِي هَذَا بَيَانٌ بَيِّنٌ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ الْعَرْشَ قَبْلَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ، وَتَكْذِيبٌ لِمَا ادَّعَوْا مِنَ الْبَاطِلِ[2]. رواه الدارمي.

عن حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ أَبِي سَرِيحَةَ، قَالَ: اطَّلَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غُرْفَةٍ وَنَحْنُ نَتَذَاكَرُ السَّاعَةَ، فَقَالَ: «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَكُونَ عَشْرُ آيَاتٍ: طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَالدَّجَّالُ، وَالدُّخَانُ، وَالدَّابَّةُ، وَيَأْجُوجُ، وَمَأْجُوجُ، وَخُرُوجُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلام، وَثَلاثُ خُسُوفٍ خَسْفٌ بِالْمَشْرِقِ، وَخَسْفٌ بِالْمَغْرِبِ، وَخَسْفٌ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَنَارٌ تَخْرُجُ مِنْ قَعْرِ عَدَنِ أَبْيَنَ، تَسُوقُ النَّاسَ إِلَى

---

(١) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب السير، حديث (١٦٥٣٥).

(٢) أخرجه الدارمي في كتابه: الرد على الجهمية، باب الإيمان بالعرش، حديث (١٣).

الْمَحْشَرِ، تَبِيتُ مَعَهُمْ إِذَا بَاتُوا وَتَقِيلُ مَعَهُمْ إِذَا قَالُوا»[1]. رواه ابن ماجه.

عَن أَبِي هُمَّامٍ الشَّعبَانِي قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِن خثعَمَ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي غَزوَةِ تَبُوكَ، فَوَقَفَ ذَاتَ لَيلَةٍ وَاجتَمَعَ عَلَيهِ أَصحَابُهُ، فَقَالَ: «إِنَّ اللهَ أَعطَانِي اللَّيلَةَ الكَتَرِين: كَتَرَ فَارِسَ وَالرُّومِ، وَأَمَدَّنِي بِالمُلُوكِ مُلُوكِ حِميَرَ الأَحمَرَين، وَلا مَلِكَ إِلا اللهَ يَأتُونَ يَأخُذُونَ مِن مَالِ اللهِ، وَيُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ» قَالَهَا ثَلاثاً[2]. رواه أحمد.

عَن أَبِي ثَورٍ الفَهمِي قَالَ: كُنَّا عندَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَومَاً، فَأُتِيَ بِثَوبٍ من ثِيَابِ المَعَافِرِ، فَقَالَ أَبُو سُفيَانَ: لَعَنَ اللهُ هَذا الثَّوبَ، وَلَعَنَ مَن يَعمَلُ لَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا تَلعَنهُم، فَإِنَّهُم مِنِّي، وَأَنَا مِنهُم»[3] رواه أحمد.

فَضلُ عُمَان

عن أَبِي بَرْزَةَ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّه ﷺ رَجُلاً إِلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ فَسَبُّوهُ وَضَرَبُوهُ، فَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّه ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «لَوْ أَنَّ أَهْلَ عُمَانَ أَتَيْتَ مَا سَبُّوكَ وَلا ضَرَبُوكَ»[4] رواه مسلم.

عَنْ أَبِي لَبِيدٍ قَالَ: خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ طَاحِيَةَ مُهَاجِراً يُقَالُ لَهُ بَيْرَحُ بْنُ أَسَدٍ فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّه ﷺ بِأَيَّامٍ فَرَآهُ عُمَرُ ﷺ، فَعَلِمَ أَنَّهُ غَرِيبٌ، فَقَالَ لَهُ مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: مِنْ أَهْلِ عُمَانَ، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَخَذَ بِيَدِه فَأَدْخَلَهُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ ﷺ، فَقَالَ: هَذَا مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ الَّتِي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ يَقُولُ: «إِنِّي لأَعْلَمُ أَرْضاً يُقَالُ لَهَا عُمَانُ، يَنْضَحُ بِنَاحِيَتِهَا الْبَحْرُ، بِهَا حَيٌّ مِنْ

---

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الفتن، باب الآيات، حديث (٤٠٥٢).

(٢) أخرجه أحمد في مسنده، مسند الأنصار، حديث (٢١٧٤٣).

(٣) أخرجه أحمد في مسنده، أول مسند الكوفيين، حديث (١٨٣٤١).

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة ﷺ، حديث (٤٧٢١).

الْعَرَبِ لَوْ أَتَاهُمْ رَسُولِي مَا رَمَوْهُ بِسَهْمٍ وَلا حَجَرٍ»[1] رواه أحمد.

عَن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَتَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى حَيٍّ مِن أَحيَاءِ العَرَبِ يَدعُوهُم إِلَى الإِسلامِ، فَلَم يَقبَلُوا الكِتَابَ، وَرَجَعُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَأَخبَرُوهُ، فَقَالَ: «أَمَا أَنِّي لَو بَعَثتُ بِه إِلَى قَومٍ بِشَطِّ عُمانَ مِن أَزدِ شَنوءَةَ وَأَسلَمَ لَقَبِلُوهُ» ثُمَّ بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى الجَلندَاءِ يَدعُوهُ إِلَى الإِسلامِ، فَقَبِلَهُ وَأَسلَمَ، وَبَعَثَ إِلَى رَسُولِ اللهِ بِهَدِيةٍ، فَقَدِمتُ وَقَد قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَجَعَلَ أَبُو بَكرٍ الهَدِيةَ مَورِثًا، فَقَسَّمَهَا بَينَ فَاطِمَةَ وَبينَ النَّاسِ[2]. رواه الطبراني.

عَن ابنِ جَرِيجٍ قَالَ: أَخبَرَنِي عَنبَسَةَ مَولَى طَلحَةَ بنِ دَاوُد، أَنَّهُ سَمِعَ طَلحَةَ بنَ دَاودَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نِعْمَ الْمُرْضِعُونَ أَهْلُ عُمَانَ»[3] رواه الطبراني.

عَنْ مَخْلَد بن عُقْبَةَ بن شُرَحْبِيلَ، عَنْ جَدِّه شَرحَبِيلَ وَقَد لَقِيَ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَعَذَّرَتْ عَلَيْه التجَارَةُ، فَعَلَيْه بعُمَان»[4].

عَن الحَسَنِ بنِ هَادِيةَ قَالَ: لَقِيتُ ابنَ عُمَرَ، فَقَالَ: من أَينَ أَنتَ؟ فَقُلتُ: مِن أَهلِ عُمَانَ، قَالَ: مِن أَهلِ عُمَانَ؟ قُلتُ: نَعَم، قَالَ: أُحَدِّثُكَ مَا سَمِعتُ مِن رَسُولِ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: قُلتُ: بَلَى، قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنِّي لأَعلَمُ أَرضًا يُقَالُ لَهَا عُمَان، يَنضَحُ بِجَانِبِهَا البَحرُ، الحِجَّةُ مِنهَا أَفضَلُ مِن حِجَّتَين مِن غَيرِهَا»[5] رواه البيهقي.

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده، مسند العشرة المبشرين بالجنة، حديث (٣٠٣).

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب العين، حديث (٦٩٢٩).

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، باب الصاد، حديث (٨٠٤٤)، وقال عنه الطبراني موضع إرسال.

(٤) ذكر تمام في كتابه فوائد تمام، حديث (٢٨٣).

(٥) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الحج، حديث (٨١٣٨).

عَن أَنسَ بنِ مَالك ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الأَزدُ أَزدُ الله في الأَرضِ، يُرِيدُ النَّاسُ أَن يَضَعُوهُم، وَيَأبَى اللهُ إلا أَن يَرفَعَهُم، وَلَيَأتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَقُولُ الرَّجُلُ: يَا لَيتَ أَبِي كَانَ أَزَدِيًّا، وَيَا لَيتَ أُمِّي كَانَت أَزَدِيَّة»[1] رواه الترمذي.

عَن أَبِي هُرَيرَةَ: أَنَّ أَعرَابِيًّا أَهدَى لِرَسُولِ الله ﷺ بَكرَةً، فَعَوَّضَهُ منهَا ستَّ بَكَرَات، فَتَسَخطَهَا، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَحَمَدَ اللهَ وَأَثنَى عَلَيه، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ فُلانًا أَهدَى إِلَيَّ نَاقَةً، فَعَوضتُهُ منهَا ستَّ بَكَرَات، فَظَلَّ سَاخطًا، لَقَد هَمَمتُ أَن لا أَقبَلَ هَدِيَّةً إلا مِن قُرَشِيٍّ أَو أَنصَارِيٍّ أَو ثَقَفِيٍّ أَو دُوسِيٍّ»[2] رواه الترمذي.

عَن غَيلانَ بَنِ جَرِيرٍ قَالَ: قُلتُ لأَنَسٍ: أَرَأَيتَ اسمَ الأَنصَارِ كُنتُم تُسَمُّونَ بِه أَم سَمَّاكُم اللهُ، قَالَ: بَل سَمَّانَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، كُنَّا نَدخُلُ عَلَى أَنَسٍ، فَيُحَدِّثُنَا بِمَنَاقِبِ الأَنصَارِ وَمَشَاهِدِهِم، وَيُقبِلُ عَلَيَّ أَو عَلَى رَجُلٍ مِنَ الأَزدِ، فَيَقُولُ: فَعَلَ قَومُكَ يَومَ كَذا وَكَذَا، كَذَا وَكَذَا[3]. رواه البخاري.

عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «المُلكُ فِي قُرَيشٍ، وَالقَضَاءُ فِي الأَنصَارِ، وَالأَذَانُ فِي الحَبَشَةِ»[4] رواه الترمذي.

عَن عَلِي بنِ سَهلٍ الرَّمليِ حَدَّثَنَا الوَلِيدُ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ عَبدِ العَزِيزِ: عَن مَكحُولٍ قَالَ: لَتمخَرَنَّ الرُّومُ الشَّامَ أَربَعِينَ صَبَاحًا، لا يَمتَنِع مِنهَا إلا دِمَشقَ وَعُمَّانَ[5]. رواه أبو داود.

---

(١) أخرجه الترمذي في الجامع الصحيح، كتاب الذبائح، حديث (٣٩٥٧).

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع الصحيح، كتاب الذبائح، حديث (٣٩٦٤).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المناقب، حديث (٣٥٨٨).

(٤) أخرجه الترمذي في الجامع الصحيح، كتاب الذبائح، حديث (٣٩٥٦).

(٥) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب السنة، حديث (٤٠٤١).

عَن ابنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: وَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَربَعُ مَائَةِ أَهلِ بَيتٍ أَو أَربَعَةُ مَائَةٍ من أَزدِ شَنُوءَة، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَرحَبَاً بِالأَزدِ أَحسَنِ النَّاسِ وُجُوهَاً، وَأَطيَبِه أَفوَاهَاً، وَأَشجَعِه لِقَاءً، وآمَنِه أَمَانَةً، شِعَارُكُم يَا مَبرُورُ»[1] رواه الحاكم.

عَن أَبِي هُرَيرَةَ أَنَّ رَسُولُ الله ﷺ قَالَ: «نِعمَ القَومُ الأَزدُ، طَيِّبَةٌ أَفوَاهُهُم، بَرَّةٌ أَيمَانُهُم، نَقِيَّةٌ قُلُوبُهُم»[2] رواه أحمد.

عَن بِشرِ بنِ عَصمَةَ صَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الأَزدُ مِنِّي وَأَنَا مِنهُم، أَغضَبُ لَهُم إِذَا غَضِبُوا، وَأَرضَى لَهُم إِذَا رَضَوا»[3] رواه الطبراني.

عَن مُنيرِ بنِ عَبدِ الله الأَزَدِي قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَرحَبَاً بِكُم أَحسَنُ النَّاسِ وُجُوهَاً، وَأَصدَقُهُ لِقَاءً، وَأَطيَبُهُ كَلامَاً، وَأَعظَمُهُ أَمَانَةً، أَنتُم مِنِّي وَأَنَا مِنكُم»[4] رواه ابن سعد.

عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّه بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «أَوْصَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالدَّارِيِّينَ وَالرُّهَاوِيِّينَ وَبِالدُّوسِيِّينَ خَيْراً»[5] رواه ابن سعد.

عَن مُحَمَّد بنِ عَبدِ الله بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ، عَن أَبِيه، عَن جَدِّه وَكَانَت لَهُ صُحبَةٌ، قَالَ: نَظَرَ رَسُولُ الله ﷺ إِلَى عِصَابَة قَد أَقبَلَت، فَقَالَ: «أَنتُكُم الأَزدُ أَحسَنُ النَّاسِ وجُوهَاً، وَأَعذَبُهُ أَفوَاهَاً، وَأَصدَقُهُ لِقَاءً» وَنَظَرَ إِلَى كَبكَبَةٍ قَد أَقبَلَت،

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب الجهاد، حديث (٢٤٤٧).

(٢) أخرجه أحمد في مسنده، ومن مسند بني هاشم، حديث (٨٤٠٩).

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، باب الباء، حديث (١٢٠٣).

(٤) ذكره ابن سعد في الطبقات الكبرى، وفد الأزد، حديث (٦٦٥).

(٥) ذكره ابن سعد في الطبقات الكبرى، ذكر ما أوصى به رسول الله، حديث (١٩٧٩).

فَقَالَ: «مَن هَذه؟»، قَالُوا: هَذه بَكرُ بنُ وَائِل، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اجبِر كَسِيرَهُم، وَآوِ طَرِيدَهُم، وَلا تُرِنِي منهُم سَائلاً»[1] رواه الطبراني.

سَمِعتُ أَحمَدَ بنِ أَبِي الحَوَارِي، يَقُولُ: سَمِعتُ أَبَا سُلَيمَانَ الدَّارَانِي، يَقُولُ: حَدَّثَنِي شَيخٌ بِسَاحِلِ دِمَشقَ يُقَالُ لَهُ: عَلقَمَةَ بنَ يَزِيد بنَ سُوَيد الأَزدِي، حَدَثَنِي أَبِي، عَن جَدِّي سُوَيد بنِ الحَارِث، قَالَ: وَفَدتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ سَابِعَ سَبعَة مِن قَومِي، فَلَمَّا دَخَلنَا عَلَيه وَكَلَّمنَاهُ، فَأَعجَبَهُ مَا رَأَى من سَمتنَا وَزِيِّنا، فَقَالَ: «مَا أَنتُم؟» قُلنَا: مُؤمنين، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَالَ: «إِنَّ لِكُلِّ قَولٍ حَقِيقَةً، فَمَا حَقِيقَةُ قَولِكُم وَإِيمَانِكُم؟» قَالَ سُوَيد: فَقُلنَا: خَمسَ عَشرَةَ خَصلَةً: خَمسٌ مِنهَا أَمَرَتنَا رُسُلُكَ أَن نُؤمِنَ بِهَا، وَخَمسٌ مِنهَا أَمَرَتنَا رُسُلُكَ أَن نَعمَلَ بِهَا، وَخَمسٌ مِنهَا تَخَلَّقنَا بِهَا فِي الجَاهِلِيَّة، فَنَحنُ عَلَيهَا إِلا أَن تَكرَهَ مِنهَا شَيئًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَمَا الخَمسُ الَّتِي أَمَرَتكُم رُسُلِي أَن تُؤمِنُوا بِهَا؟» قُلنَا: أَمَرَتنَا رُسُلُكَ أَن نُؤمِنَ بِاللهِ وَمَلائِكَتِه وَكُتُبِه وَرُسُلِه وَالبَعث بَعدَ المَوت، قَالَ: «وَمَا الخَمسُ الَّتِي أَمَرَتكُم أَن تَعمَلُوا بِهَا؟» قُلنَا: أَمَرَتنَا رُسُلُكَ أَن نَقُولَ: لا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَنُقِيمَ الصَّلاةَ، وَنُؤتِي الزَّكَاةَ، وَنَصُومَ رَمَضَانَ، وَنَحجَّ البَيتَ مَن استَطَاعَ إِلَيه سَبِيلا، قَالَ: «وَمَا الخَمسُ الَّتِي تَخَلَّقتُم بِهَا أَنتُم فِي الجَاهِلِيَّة؟» قُلنَا: الشُّكرُ عِندَ الرَّخَاء، وَالصَّبرُ عِندَ البَلاء، وَالصِّدقُ فِي مَوَاطِنِ اللِّقَاء، وَالرِّضَى بِمُرِّ القَضَاء، وَالصَّبرُ عِندَ شَمَاتَة الأَعدَاء، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عُلَمَاءُ حُكَمَاءُ كَادُوا مِن صِدقِهِم أَن يَكُونُوا أَنبِيَاءَ»[2].

عَن ابنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لأَشَجِّ عَبدِ القَيسِ: «إِنَّ فِيكَ

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب الألف، حديث (٢٨٧٥).

(٢) ذكر في حلية الأولياء، أبو سليمان الداراني، حديث (١٤٣٧٩).

لَخصلَتَينِ يُحبهُمَا اللهُ: الحُلمُ وَالأَنَاةُ»[1] رواه الطبراني.

عن أَبِي سَلامٍ: سَمِعْتُ ثَوْبَانَ، مَوْلَى رَسُولِ اللَّه ﷺ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ حَوْضِي مِنْ عَدَنَ إِلَى عُمَانَ الْبَلْقَاءِ مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وأَكوَابُهُ عَدَدَ النُّجُومِ السَّمَاءِ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبداً، أَوَّلُ النَّاسِ وُرُوداً عَلَيْهِ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ الشُّعْثُ رُءُوساً الدُّنْسُ ثِيَاباً الَّذِينَ لا يَنْكِحُونَ الْمُنَعَّمَاتِ وَلا تُفْتَحُ لَهُمْ السُّدَدُ»[2] رواه الحاكم.

حَدَّثَنَا هُودُ العَصرِي عَن جَدِّه قَالَ: بَينَمَا رَسُولُ الله ﷺ يُحَدِّثُ أَصحَابَهُ، إذ قَالَ: «يَطلَعُ عَلَيكُم مِن هَذَا الفَجِّ رَكبٌ مِن خَيرِ أَهلِ المَشرِقِ»، فَقَامَ عُمَرُ بنُ الخَطَّاب، فَتَوَجَّهَ فِي ذَلكَ الوَجه، فَلَقِيَ ثَلاثَةَ عَشَرَ رَاكِبًا، فَرَحَّبَ وَقَرَّبَ، وَقَالَ: مَنِ القَومُ؟ قَالُوا: قَومٌ مِن عَبدِ القَيسِ، قَالَ: فَمَا أَقدَمَكُم هَذه البِلاد؟ التِّجَارَةُ؟ قَالُوا: لا، قَالَ: فَتَبِيعُونَ سُيُوفَكُم هَذه؟ قَالُوا: لا، قَالَ: فَلَعَلَّكُم إِنَّمَا قَدِمتُم فِي طَلَبِ هَذَا الرَّجُلِ، قَالُوا: أَجَل، فَمَشَى يُحَدِّثُهُم، حَتَّى نَظَرَ إِلى رَسُولِ الله ﷺ. فَقَالَ لَهُم: هَذَا صَاحِبُكُم الَّذِي تَطلُبُونَ، فَرَمَى القَومُ بِأَنفُسِهِم عَن رِحَالِهِم، فَمِنهُم مَن سَعَى سَعيًا، وَمِنهُم مَن هَرولَ هَروَلَةً، وَمِنهُم مَن مَشَى، حَتَّى أَتَوا رَسُولَ الله ﷺ، فَأَخَذُوا يَدَهُ يُقَبِّلُونَهَا، وَقَعَدُوا إِلَيه، وَبَقِيَ الأَشَجُّ، وَهُوَ أَصغَرُ القَومِ، فَأَنَاخَ الإِبلَ وَعَقَلَهَا، وَجَمَعَ مَتَاعَ القَومِ، ثُمَّ أَقبَلَ يَمشِي عَلَى تُؤَدَة، حَتَّى أَتَى رَسُولَ الله ﷺ، فَأَخَذَ بِيَدِه فَقَبَّلَهَا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «فِيكَ خَصلَتَينِ يُحِبُّهُمَا اللهُ وَرَسُولُهُ» قَالَ:

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب العين، حديث (٥٨٣٢).

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب اللباس، حديث (٧٤٤٠).

وَالْهَلُوكُ: الْفَاجِرَةُ مِنَ النِّسَاءِ، وأَلَحَّتْ عَلَيْنَا السُّنُونُ، فَأَذْهَبَت الأَهْوَالَ، وَأَهْزَلْنَ الذَّرَارِيَّ وَالْعِيَالَ، وَلَيْسَ لِي وَلَدٌ، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يُذْهِبَ عَنِّي مَا أَجِدُ، وَيَأْتِيَنَا بِالْحَيَاءِ، وَيَهَبَ لِي وَلَداً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ أَبْدِلْهُ بِالطَّرَبِ قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ، وَبِالْحَرَامِ الْحَلالَ، وَبِالْعُهْرِ عِفَّةَ الْفَرَجِ، وبِالْخَمْرِ رِيَاءً لا إِثْمَ فِيهِ، وَائْتِهِ بِالْحَيَاءِ، وَهَبْ لَهُ وَلَداً، قَالَ مَازِنٌ: فَأَذْهَبَ اللَّهُ عَنِّي مَا كُنْتُ أَجِدُ، وَأَتَانَا بِالْحَيَاءِ، وَتَعَلَّمْتُ شَطْرَ الْقُرْآنِ، وَخَصِبَ عُمَانُ، وَحَجَجْتُ حَجّاً حِجَجاً، وَوَهَبَ اللَّهُ لِي حَيَّانَ بن مَازِنٍ وأَنْشَأْتُ أَقُولُ:

إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ خَبَّتْ مَطِيَّتِي ... تَجُوبُ الْفَيَافِي مِنْ عُمَانَ إِلَى الْعَرْجِ
لِتَشْفَعَ لِي يَا خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الْحَصَى ... فَيَغْفِرَ لِي رَبِّي فَأَرْجِعَ بِالْفَلْجِ
إِلَى مَعْشَرٍ خَالَفْتُ فِي اللَّهِ دِينَهُمْ ... فَلا رَأْيُهُمْ رَأْيِي وَلا شَرْجُهُمْ شَرْجِي
وَكُنْتُ امْرَأً بِالرَّغْبِ وَالْخَمْرِ مُولَعاً ... شَبَابِيَ حَتَّى آذَنَ الْجِسْمُ بِالنَّهْجِ
فَبَدَّلَنِي بِالْخَمْرِ خَوْفــاً وَخَشْيَةً ... وَبِالْعُهْرِ إِحْصَاناً فَأَحْصَنَ لِي فَرْجِي
فَأَصْبَحْتُ هَمِّي فِي الْجِهَادِ وَنِيَّتِي ... فَلِلَّهِ مَا صَوْمِي وَلِلَّهِ مَا حَجِّي

فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى قَوْمِي أَنَّبُونِي وَشَتَمُونِي وَأَمَرُوا شَاعِراً لَهُمْ فَهَجَانِي، فَقُلْتُ: إِنْ رَدَدْتُ عَلَيْهِ فَإِنَّمَا الْهَجْوُ لِنَفْسِي، فَاعْتَزَلْتُهُمْ إِلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ وَقُلْتُ:

بُعْضُكُمُ عِنْدَنَــا مُرْمِــداً فِيــهِ ... وَبُغْضُكُمْ عِنْدَنَا يَــا قَوْمَنَا لَشِنُ
فَلا يَعْطَنِ الدَّهْرُ أَنَّ نَشِبَ مَعَايِبَكُمْ ... وَكُلُّكُمْ يَبْــدو عَيْبَنَــا فَطِــنُ
شاعِرُنا مُعْجِمٌ عَنْكُمْ وَشَاعِرُكُمْ ... فِي حَرْبِنَا مُبْلِغٌ فِي شَتْمِنَا لَسِنُ
مَا فِي الْقُلُوبِ عَلَيْكُمْ فَاعْلَمُوا وَغَرٌ ... وَفِي صُدُورِكُمُ الْبَغْضَاءُ وَالإِحَنُ

فَأَتَتْنِي مِنْهُمْ أَزْفَلَةٌ عَظِيمَةٌ، فَقَالُوا: يَا ابْنَ عَمٍّ، عِبْنَا عَلَيْكَ أَمْراً وَكَرِهْنَاهُ

لَكَ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَشَأْنَكَ وَدِينَكَ، فَارْجِعْ فَأَقِمْ أُمُورَنَا، فَكُنْتُ الْقَيِّمَ بِأُمُورِهِمْ، فَرَجَعْتُ مَعَهُمْ ثُمَّ هَدَاهُمُ اللَّهُ بَعْدُ إِلَى الإِسْلامِ[1]. رواه الطبراني.

فَضلُ بِلادِ المَغرِبِ العَرَبِيّ

عَنْ نَافِعِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّه ﷺ فِي غَزْوَةٍ، قَالَ: فَأَتَى النبي ﷺ قَوْمٌ مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ عَلَيْهِمْ ثِيَابُ الصُّوفِ فَوَافَقُوهُ عِنْدَ أَكَمَةٍ فَإِنَّهُمْ لَقِيَامٌ وَرَسُولُ اللَّه ﷺ قَاعِدٌ، قَالَ: فَقَالَتْ لِي نَفْسِي: ائْتِهِمْ فَقُمْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ لاَ يَغْتَالُونَهُ، قَالَ: ثُمَّ قُلْتُ لَعَلَّهُ نَجِيٌّ مَعَهُمْ. فَأَتَيْتُهُمْ فَقُمْتُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ، قَالَ: فَحَفِظْتُ مِنْهُ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ أَعُدُّهُنَّ فِي يَدِي قَالَ: «تَغْزُونَ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ، ثُمَّ فَارِسَ فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ، ثُمَّ تَغْزُونَ الرُّومَ، فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ، ثُمَّ تَغْزُونَ الدَّجَّالَ فَيَفْتَحُهُ اللَّهُ»، قَالَ: فَقَالَ نَافِعٌ يَا جَابِرُ لاَ نَرَى الدَّجَّالَ يَخْرُجُ حَتَّى تُفْتَحَ الرُّومُ[2]. رواه مسلم.

عَن أَبِي مُصعَبٍ قَالَ: قَدِمَ رَجُلٌ مِن أَهلِ المدِينَةِ، شَيخٌ، فَرَأَوهُ مُوثِّرًا فِي جَهَازِهِ، فَسَأَلُوهُ، فَأَخبَرَهُم أَنَّهُ يُرِيدُ المغرِبَ، وَقَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «سَيَخرجُ نَاسٌ إِلَى المغرِبِ، يَأتُونَ يَومَ القِيَامَةِ وُجُوهُهُم عَلَى ضَوءِ الشَّمسِ»[3] رواه أحمد.

عَن سَعدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا يَزَالُ أَهلُ المغرِبِ ظَاهِرِينَ عَلَى الحَقِّ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ»[4].

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، بقية الميم، حديث (١٧٥٨١) وقال عنه: حديث مرسل.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الفتن وأشراط الساعة، حديث (٥٢٦٩).

(٣) أخرجه أحمد في مسنده، مسند المكيين، حديث (١٥١٩٧).

(٤) أخرجه أبو عوانة في كتابه: مستخرج أبي عوانة، مبتدأ كتاب الجهاد، حديث (٦٠٤٩).

لَكَ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَشَأْنَكَ وَدِينَكَ، فَارْجِعْ فَأَقِمْ أُمُورَنَا، فَكُنْتُ الْقَيِّمَ بِأُمُورِهِمْ، فَرَجَعْتُ مَعَهُمْ ثُمَّ هَدَاهُمُ اللَّهُ بَعْدُ إِلَى الإِسْلامِ[1]. رواه الطبراني.

فَضلُ بِلادِ المَغرِبِ العَرَبِيّ

عَنْ نَافِعِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ، قَالَ: فَأَتَى النبي ﷺ قَوْمٌ مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ عَلَيْهِمْ ثِيَابُ الصُّوفِ فَوَافَقُوهُ عِنْدَ أَكَمَةٍ فَإِنَّهُمْ لَقِيَامٌ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَاعِدٌ، قَالَ: فَقَالَتْ لِي نَفْسِي: ائْتِهِمْ فَقُمْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ لاَ يَغْتَالُونَهُ، قَالَ: ثُمَّ قُلْتُ لَعَلَّهُ نَجِيٌّ مَعَهُمْ. فَأَتَيْتُهُمْ فَقُمْتُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ، قَالَ: فَحَفِظْتُ مِنْهُ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ أَعُدُّهُنَّ فِي يَدِي قَالَ: «تَغْزُونَ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ، ثُمَّ فَارِسَ فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ، ثُمَّ تَغْزُونَ الرُّومَ، فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ، ثُمَّ تَغْزُونَ الدَّجَّالَ فَيَفْتَحُهُ اللَّهُ»، قَالَ: فَقَالَ نَافِعٌ يَا جَابِرُ لاَ نَرَى الدَّجَّالَ يَخْرُجُ حَتَّى تُفْتَحَ الرُّومُ[2]. رواه مسلم.

عَن أَبِي مُصعَبٍ قَالَ: قَدِمَ رَجُلٌ مِن أَهلِ المدِينَةِ، شَيخٌ، فَرَأَوهُ مُوثِّرًا فِي جَهَازِهِ، فَسَأَلُوهُ، فَأَخبَرَهُم أَنَّهُ يُرِيدُ المغرِبَ، وَقَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «سَيَخرجُ نَاسٌ إِلَى المغرِبِ، يَأتُونَ يَومَ القِيَامَةِ وُجُوهُهُم عَلَى ضَوءِ الشَّمسِ»[3] رواه أحمد.

عَن سَعدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا يَزَالُ أَهلُ المغرِبِ ظَاهِرِينَ عَلَى الحَقِّ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ»[4].

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، بقية الميم، حديث (١٧٥٨١) وقال عنه: حديث مرسل.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الفتن وأشراط الساعة، حديث (٥٢٦٩).

(٣) أخرجه أحمد في مسنده، مسند المكيين، حديث (١٥١٩٧).

(٤) أخرجه أبو عوانة في كتابه: مستخرج أبي عوانة، مبتدأ كتاب الجهاد، حديث (٦٠٤٩).

عَنْ سَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «لا يَزَالُ أَهْلُ الْمَغْرِبِ ظَاهِرِينَ، لا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ»[1].

عَن كَعبٍ، قَالَ: تَكُونُ بَعدَ فِتنَةِ الشَّامِيَّةِ الشَّرقِيَّةِ هَلاكُ المُلُوكِ وَذُلُّ العَرَبِ، حَتَّى يَخرُجَ أَهلُ المغرِبِ[2].

فَضلُ بِلادِ فَارِس

عَن أَبِي هُرَيرَةَ ﷺ قَالَ: كُنَّا جُلُوساً عِندَ النَّبِيِّ ﷺ فَأُنزِلَت عَلَيهِ سُورَةُ الجُمُعَةِ ﴿وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾، قَالَ: قُلتُ: مَن هُم يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَلَم يُرَاجِعهُ حَتَّى سَأَلَ ثَلاثًا، وَفِينَا سَلمَانُ الفَارِسِي، وَضَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ عَلَى سَلمَانَ، ثُمَّ قَالَ: «لَو كَانَ الإِيمَانُ عِندَ الثُّرَيَّا لَنَالَهُ رِجَالٌ أَو رَجُلٌ مِن هَؤلاءِ»[3] رواه البخاري.

عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَو كَانَ الدِّينُ عِندَ الثُّرَيَّا لَذَهَبَ بِهِ رَجُلٌ مِن فَارِسَ، أَو قَالَ: مِن أَبنَاءِ فَارِسَ، حَتَّى يَتَنَاوَلَهُ»[4] رواه مسلم.

عَن ابنِ مُحَيرِيز، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فَارِسٌ نَطحَةٌ أَو نَطحَتَانِ، ثُمَّ لا فَارِسَ بَعدَ هَذَا أَبَدًا، وَالرُّومُ ذَاتُ القُرُونِ، كُلَّمَا هَلَكَ قَرنٌ خَلَفَهُ قَرنٌ، هَيهَاتَ لإِخرِ الدَّهرِ، هُم أَصحَابُكُم، مَا دَامَ فِي العَيشِ خَيرٌ»[5] رواه ابن حجر.

---

(١) ذكر في كتاب: حلية الأولياء، داود بن أبي هند، حديث (٣٤٢٣).

(٢) ذكره نعيم بن حماد في كتابه: الفتن، في خروج بني العباس، حديث (٥٤٧).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب تفسير القرآن، حديث (٤٦١٧).

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، حديث (٤٧٢٣).

(٥) أخرجه ابن حجر في المطالب العالية، كتاب المناقب، حديث (٣٩١٧).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هَؤُلاءِ الَّذِينَ ذَكَرَ اللَّهُ إِنْ تَوَلَّيْنَا اسْتَبْدَلُوا بِنَا، ثُمَّ لَمْ يَكُونُوا أَمْثَالَنَا، قَالَ: وَكَانَ سَلْمَانُ بِجَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخِذَ سَلْمَانَ وَقَالَ: «هَذَا وَأَصْحَابُهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ كَانَ الإِيمَانُ مَنُوطاً بِالثُّرَيَّا لَتَنَاوَلَهُ رِجَالٌ مِنْ فَارِسَ»[1] رواه ابن حبان.

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة، حديث (٧٢٣٠).

القلب ملك الجوارح وقائدها، فإذا استقام القلب استقامت الجوارح، وعلى القلب مدار الأعمال، ومآل الثواب والعقاب، والقبول والرد للتصرفات.

وقد اختاره الله من بين أجزاء البدن مُستَقَرّاً للعقيدة والإيمان، حيث يكون المحركَ والدافعَ نحو الخير والسداد، والرقى والرشاد، وهو منطلق الأعمال ومرجعها في الحركة والسكون، فتنقّى النفس من أدرانها، وتصفّى السلوكيات من رعوناتها، ويمضي صاحب الإيمان الصافي، والقلب السليم في رقيه نحو المعالي حتى يلقى ربه.

فَضلُ الأَعمَالِ الحَسَنَة

عَن أَبِي سَعِيد الخُدرِيّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا أَسلَمَ العَبدُ، فَحَسُنَ إِسلامُهُ، يُكَفِّرُ اللهُ عَنهُ كُلَّ سَيِّئَة كَانَ زَلَفَهَا، وَكَانَ بَعدَ ذَلِكَ القِصَاصُ: الحَسَنَةُ بِعَشرِ أَمثَالِهَا إِلَى سَبعِ مَائَةِ ضِعف، وَالسَّيِّئَةُ بِمِثلِهَا إِلا أَن يَتَجَاوَزَ اللهُ عَنهَا»[1] رواه البخاري.

عَن عَبدِ اللهِ بْنِ مَسعود قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ حَسَنَةَ ابْنِ آدَمَ بِعَشرِ أَمثَالِهَا إِلَى سَبعِ مَائَةِ ضِعف، إِلا الصَّومَ، وَالصَّومُ لِي وَأَنَا أَجزِي بِه»[2] رواه أحمد.

عَن أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَن عَمِلَ حَسَنَةً فَلَهُ عَشرُ أَمثَالِهَا وَأَزِيدُ، وَمَن عَمِلَ سَيِّئَةً فَجَزَاؤُهَا مِثلُهَا أَو أَغفِرُ، وَمَن عَمِلَ قُرَابَ الأَرضِ خَطِيئَةً، ثُمَّ لَقِيَنِي لا يُشرِكُ بِي شَيئًا، جَعَلتُ لَهُ مِثلَهَا مَغفِرَةً، وَمَنِ اقتَرَبَ إِلَيَّ شِبرًا اقتَرَبتُ إِلَيهِ ذِرَاعًا، وَمَن اقتَرَبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا اقتَرَبتُ إِلَيهِ بَاعًا، وَمَن أَتَانِي يَمشِي أَتَيتُهُ هَرولَةً»[3] رواه أحمد.

عَن أَبِي ذَرٍّ ﷺ قَالَ: حَدَّثَنَا الصَّادِقُ المَصدُوقُ ﷺ فِيمَا يَروِيهِ عَن رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ قَالَ: «الحَسَنَةُ بِعَشرِ أَمثَالِهَا، أَو أَزِيدُ، وَالسَّيِّئَةُ وَاحِدَةٌ، أَو أَغفِرُهَا، وَلَو لَقِيتَنِي بِقُرَابِ الأَرضِ خَطَايَا مَا لَم تُشرِكْ بِي، لَقِيتُكَ بِقُرَابِهَا مَغفِرَةً»[4] رواه الحاكم.

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الإيمان، باب حسن إسلام المرء، حديث (٤١).

(٢) أخرجه أحمد في مسنده، ومن مسند بني هاشم، حديث (٤٠٩٦).

(٣) أخرجه أحمد في مسنده، مسند الأنصار، حديث (٢٠٨١٠).

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب التوبة والإنابة، حديث (٧٦٧٣). وقال عنه: حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه.

عَن أَبِي عُثمَانَ قَالَ: بَلَغَنِي عَن أَبِي هُرَيرَةَ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ اللهَ يُجزِي المُؤمِنَ بِالحَسَنَةِ أَلفَ أَلفِ حَسَنَةً، فَأَتَيتُهُ فَقُلتُ: يَا أَبَا هُرَيرَةَ إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ تَقُولُ: إِنَّ اللهَ يُجزِي المؤمِنَ بِالحَسَنَةِ أَلفَ أَلفِ حَسَنَةً؟ قَالَ: نَعَم وَأَلفَي أَلفِ حَسَنَةً، وَفِي القُرآنِ مِن ذَلِكَ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةٗ يُضَٰعِفۡهَا﴾ فَمَن يَدرِي تَسمِيَةَ تِلكَ الإِضعَافِ ﴿وَيُؤۡتِ مِن لَّدُنۡهُ أَجۡرًا عَظِيمٗا﴾ قَالَ: الجَنَّةَ[1]. رواه ابن أبي شيبة.

فَضلُ المتَحَابِينَ فِي اللهِ

عَن زَيدِ بنِ أَسلَم: أَنَّ نَبِيًّا مِن أَنبِيَاءِ اللهِ قَالَ: مَن أَهلُكَ الَّذِينَ هُم أَهلُكَ الَّذِينَ فِي ظِلِّ عَرشِكَ؟ قَالَ: «هُمُ البَرِيئَةُ أَيدِيهِم، الطَّاهِرَةُ قُلُوبُهُم، الَّذِينَ يَتَحَابُّونَ بِجَلَالِي الَّذِينَ إِذَا ذُكِرُوا ذُكِرتُ، وَإِذَا ذُكِرتُ ذَكَرُوا»[2] رواه ابن أبي شيبة.

عَن أَبِي سَعِيد الخدري ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ المُتَحَابِّينَ لَتُرَى غُرَفُهُم فِي الجَنَّةِ كَالكَوكَبِ الطَّالِعِ الشَّرقِيِّ أَوِ الغَربِيِّ، فَيُقَالُ: مَن هَؤُلاءِ؟ فَيُقَالُ: هَؤُلاءِ المتَحَابُّونَ فِي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ»[3] رواه أحمد.

عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَابِط ﷺ قَالَ: أُخبِرتُ أَنَّ عَن يَمِينِ الرَّحمَنِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى -وَكِلتَا يَدَيهِ يَمِينٌ- قَومًا عَلَى مَنَابِرَ مِن نُورٍ، وُجُوهُهُم نُورٌ، عَلَيهِم ثِيَابٌ خُضرٌ، تَغشَى أَبصَارَ النَّاظِرِينَ دُونَهُم، لَيسُوا بِأَنبِيَاءَ وَلا شُهَدَاءَ، قِيلَ: فَمَا هُم؟ قَالَ: قَومٌ تَحَابُّوا فِي جَلَالِ اللهِ، حِينَ عُصِيَ اللهُ فِي أَرضِهِ[4].

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الزهد، حديث (٣٤٠٣٤).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الزهد، حديث (٣٣٦٠٩).

(٣) أخرجه أحمد في مسنده، ومن مسند بني هاشم، حديث (١١٦٠٧).

(٤) ذكره ابن المبارك في كتابه الزهد والرقائق، باب فضل ذكر الله عز وجل، حديث (١٤٦٠).

عَن أَبِي مُسلمٍ الخَولانِي، قَالَ: قُلتُ لِمُعَاذِ بنِ جَبَلٍ: وَاللهِ إِنِّي لأُحِبُّكَ لِغَيرِ دُنيَا أَرجُو أَن أُصِيبَهَا مِنكَ، وَلا قَرَابَةَ بَينِي وَبَينَكَ، قَالَ: فَلأَيِّ شَيءٍ؟ قُلتُ: للهِ، قَالَ: فَجَذَبَ حُبوَتِي، ثُمَّ قَالَ: أَبشِر إِن كُنتَ صَادِقًا، فَإِنِّي سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «المتَحَابُّونَ فِي اللهِ فِي ظِلِّ العَرشِ يَومَ لا ظِلَّ إِلا ظِلُّهُ، يَغبَطُهُم بِمَكَانِهِم النَّبِيّونَ وَالشُّهَدَاءُ» ثُمَّ قَالَ: فَخَرَجتُ فَأَتَيتُ عُبَادَةَ بنَ الصَّامت، فَحَدَّثتُهُ بِحَدِيثِ مُعَاذٍ، فَقَالَ عُبَادَةَ بنَ الصَّامت: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ عَن رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: «حُقَّت مَحَبَّتِي عَلَى المتَحَابِّينَ فِيَّ، وَحُقَّت مَحَبَّتِي عَلَى المتَنَاصِحِينَ فِيَّ، وَحُقَّت مَحَبَّتِي عَلَى المتَزَاوِرِينَ فِيَّ، وَحُقَّت مَحَبَّتِي عَلَى المتَبَاذِلِينَ فِيَّ، وَهُم عَلَى مَنَابِرَ مِن نُورٍ، يَغبَطُهُمُ النَّبِيّونَ وَالصِّدّيقُونَ بِمَكَانِهِم»[1] رواه ابن حبان.

عَن أَبِي هُرَيرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ مِن عِبَادِ اللهِ عِبَادًا لَيسُوا بِأَنبِيَاءَ يَغبَطُهُمُ الأَنبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ»، قِيلَ: مَن هُم لَعَلَّنَا نُحِبُّهُم؟ قَالَ: «هُم قَومٌ تَحَابُّوا بِنُورِ اللهِ، مِن غَيرِ أَرحَامٍ وَلا انتِسَابٍ، وُجُوهُهُم نُورٌ عَلَى مَنَابِرَ مِن نُورٍ، لا يَخَافُونَ إِذَا خَافَ النَّاسُ، وَلا يَحزَنُونَ إِذَا حَزِنَ النَّاسُ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾»[2] رواه ابن حبان.

عَن أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ للهِ عِبَادًا يُجلِسُهُم يَومَ القِيَامَةِ عَلَى مَنَابِرَ مِن نُورٍ، يَغشَى وُجُوهَهُمُ النُّورُ، وَيَلقَى عَنهُمُ السَّيِّئاتُ، حَتَّى يَفرَغَ اللهُ مِن حِسَابِ الخَلائِقِ» قِيلَ: مَن هُم؟ قَالَ:

---

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب البر والإحسان، حديث (٥٧٨).

(٢) أخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب البر والإحسان، حديث (٥٧٤).

«المتحابُّونَ فِي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ»[1] رواه الطبراني.

عَن عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ من عِبَادِ اللهِ لأُنَاسًا مَا هُم بِأَنبِيَاءَ وَلا شُهَدَاءَ، يَغبِطُهُمُ الأَنبِيَاءَ وَالشُّهَدَاءَ يَومَ القِيَامَةِ بِمَكَانِهِم مِنَ اللهِ تَعَالَى»، قيل: يَا رَسُولَ اللهِ تُخبِرُنَا مَن هُم؟ قَالَ: هُم قَومٌ تَحَابُّوا بِرُوحِ اللهِ، عَلَى غَيرِ أَرحَامٍ بَينَهُم، وَلا أَموَالٍ يَتَعَاطُونَهَا، فَوَاللهِ إنَّ وُجُوهَهُم لَنُورٌ، وَإِنَّهُم عَلى نُورٍ، لا يَخَافُونَ إِذَا خَافَ النَّاسُ، وَلا يَحزَنُونَ إِذَا حَزِنَ النَّاسُ، وَقَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾»[2] رواه أبو داود.

فَضلُ الإِيمَانِ بِاللهِ وَرَسُولِه

عَن أَبِي هُرَيرَةَ ﷺ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَيُّ العَمَلِ أَفضَلُ؟ قَالَ: «إِيمَانٌ بِاللهِ وَرَسُولِه»، قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «الجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ»، قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «حَجٌّ مَبرُورٌ»[3] رواه البخاري.

فَضلُ التَّوكُّلِ عَلَى اللهِ

عَن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَن سَرَّهُ أَن يَكُونَ أَقوَى النَّاسِ، فَليَتَوَكَّل عَلَى اللهِ»[4].

عَن ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾ قَالَهَا إِبرَاهِيمُ عَلَيهِ السَّلامُ

---

(١) أخرجه الطبراني في مسند الشاميين، ما انتهى إلينا من مسند بشر بن العلاء، حديث (٨٠٣).

(٢) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب البيوع، حديث (٣٠٧٧).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الإيمان، حديث (٢٦).

(٤) ذكره ابن أبي الدنيا في كتابه التوكل، حديث (٩).

حِينَ أُلقِيَ فِي النَّارِ، وَقَالَهَا مُحَمَّدٌ ﷺ حِينَ قَالُوا: ﴿إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾[1]. رواه البخاري.

عَن ابنِ عُمَر ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَن جَعَلَ الهُمُومَ هَمًّا وَاحِدًا، كَفَاهُ اللهُ مَا أَهَمَّهُ مِن أَمرِ الدُّنيَا وَالآخِرَةِ، وَمَن تَشَاعَبَت بِهِ الهُمُومُ لَم يُبَالِ اللهُ فِي أَيِّ أَوديَةِ الدُّنيَا هَلَكَ»[2] رواه الحاكم.

عَن عُمَرَ بنِ الخَطَّاب ﷺ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «لَو أَنَّكُم تَتَوكَّلُونَ عَلَى اللهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرَزَقَكُم كَمَا يَرزُقُ الطَّيرَ، تَغدُو خِمَاصًا، وَتَرُوحُ بِطَانًا»[3] رواه البيهقي.

فَضلُ الغَضَبِ لله

عَن عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ مُوسَى قَالَ: يَا رَبِّ أَخبِرنِي بِأَكرَمِ خَلقِكَ عَلَيكَ، فَقَالَ: الَّذِي يُسرِعُ إِلَى هَوَايَ إِسرَاعَ النَّسرِ إِلَى هَوَاهُ، وَالَّذِي يَكلَفُ بِعِبَادِي الصَّالِحِينَ، كَمَا يَكلَفُ الصَّبِيّ بِالنَّاسِ، وَالَّذِي يَغضَبُ إِذَا انتُهِكَت مَحَارِمِي، غَضَبَ النَّمِرِ لِنَفسِهِ، فَإِنَّ النَّمِرَ إِذَا غَضِبَ لَم يُبَالِ أَقَلَّ النَّاسُ أَم كَثُرُوا»[4] رواه الطبراني.

فَضلُ ذِكرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ

عَن أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ البَيتِ الَّذِي يُذكَرُ اللهُ فِيهِ،

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب تفسير القرآن، حديث (٤٢٩٦).

(٢) أخرجه الحاكم في كتابه المستدرك على الصحيحين، كتاب الرقاق، حديث (٨٠١١).

(٣) أخرجه البيهقي في الآداب، باب التوكل على الله عز وجل، حديث (٧٧٤).

(٤) أخرجه الطبراني المعجم الأوسط، باب الألف، حديث (١٨٦٣).

وَالبَيتُ الَّذي لا يُذكَرُ اللهُ فيهِ مَثَلُ الحَيِّ وَالمَيِّت»[1] رواه مسلم.

عَن أَنَسِ بنِ مَالِك عَن رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِن قَومٍ اجْتَمَعُوا يَذكُرُونَ اللهَ، لا يُرِيدُونَ بِذَلِكَ إلا وَجهَهُ، إلا نَادَاهُم مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ قُومُوا مَغفُوراً لَكُم، قَد بُدِّلَت سَيِّئَاتِكُم حَسَنَات»[2] رواه أحمد.

عَن أَنَسِ بنِ مَالِك قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِن رَجُلٍ يُنعِشُ لِسَانَهُ حَقّاً، يَعمَلُ بِهِ بَعدَهُ إلا أَجرَى عَلَيهِ أَجرَهُ إِلَى يَومِ القِيَامَةِ، ثُمَّ وَفَّاهُ اللهُ ثَوَابَهُ يَومَ القِيَامَة»[3] رواه أحمد.

عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنِ استَفتَحَ أَوَّلَ نَهَارِهِ وَختَمَهُ بِالخَيرِ، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَلائِكَتِه: أَلغُوا، لا تَكتُبُوا عَلَى عَبدِي مَا بَينَ ذَلِكَ مِنَ الذُّنُوب»[4] رواه البيهقي.

فَضلُ الإِخلاصِ للهِ عَزَّ وَجَلَّ

عَن أَبِي ذَرٍّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «قَد أَفلَحَ مَن أَخلَصَ قَلبَهُ لِلإِيمَان، وَجَعَلَ قَلبَهُ سَلِيماً، وَلِسَانَهُ صَادِقاً، وَنَفسَهُ مُطمَئِنَّةً، وَخَلِيقَتَهُ مُستَقِيمَةً، وَجَعَلَ أُذُنَهُ مُستَمِعَةً، وَعَينَهُ نَاظِرَةً، فَأَمَّا الأُذُنُ فَقَمِعٌ، وَالعَينُ مُقِرَّةٌ بِمَا يُوعَى القَلبُ، وَقَد أَفلَحَ مَن جَعَلَ قَلبَهُ وَاعِيَاً»[5] رواه أحمد.

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين، باب استحباب صلاة النافلة في بيته، حديث (١٣٣٩).

(٢) أخرجه أحمد في مسنده، مسند بني هاشم، مسند أنس بن مالك، حديث (١٢٢٠٦).

(٣) أخرجه أحمد في مسنده، مسند بني هاشم، حديث (١٣٥٢٨).

(٤) أخرجه البيهقي في كتابه: شعب الإيمان التاسع والثلاثون من شعب الإيمان، حديث (٦٧٧٠).

(٥) أخرجه أحمد في مسنده، مسند الأنصار، حديث (٢٠٧٥٨).

عَن ثَوبَانَ قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «طُوبَى لِلمُخلِصِينَ، أُولَئِكَ مَصَابِيحُ الدُّجَى، تُجلَى عَنهُم كُلُّ فِتنَةٍ ظَلمَاءَ»[1] رواه البيهقي.

عَن مَكحُولٍ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَا أَخلَصَ عَبدٌ أَربَعِينَ صَبَاحَاً إِلا ظَهَرَت يَنَابِيعُ الحِكمَةِ مِن قَلبِهِ عَلَى لِسَانِهِ»[2] رواه ابن أبي شيبة.

عَن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى اليَمَنِ: يَا رَسُولَ اللهِ أَوصِنِي، قَالَ: «أَخلِصْ دِينَكَ، يَكْفِكَ العَمَلُ القَلِيلُ»[3] رواه الحاكم.

عَن ضَمرَةَ بنِ حَبِيبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ المَلائِكَةَ يَرفَعُونَ أَعمَالَ العَبدِ مِن عِبَادِ اللهِ يَستَكْثِرُونَهُ وَيُزَكُّونَهُ، حَتَّى يَبلُغُوا بِهِ حَيثُ يَشَاءُ اللهُ مِن سُلطَانِهِ، فَيُوحِي اللهُ إِلَيهِم أَنَّكُم حَفَظَةٌ عَلَى عَمَلِ عَبدِي، وَأَنَا رَقِيبٌ عَلَى مَا فِي نَفسِهِ، إِنَّ عَبدِي هَذَا لَم يُخلِصْ لِي، وَلَم يُخلِص عَمَلَهُ، فَاجعَلُوهُ فِي سِجِّينٍ، وَيَصعَدُونَ بِعَمَلِ العَبدِ يَستَقِلُّونَهُ وَيَحقِرُونَهُ، حَتَّى يَنتَهُوا بِهِ إِلَى حَيثُ شَاءَ اللهُ مِن سُلطَانِهِ، فَيُوحِي اللهُ إِلَيهِم أَنَّكُم حَفَظَةٌ عَلَى عَمَلِ عَبدِي، وَأَنَا رَقِيبٌ عَلَى مَا فِي نَفسِهِ، إِنَّ عَبدِي هَذَا أَخلَصَ عَمَلَهُ، فَاجعَلُوهُ فِي عِلِّيِّينَ»[4].

عَن أَنَسٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ يَومُ القِيَامَةِ، صَارَت أُمَّتِي ثَلاثَ فِرَقٍ: فِرقَةٌ يَعبُدُونَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ خَالِصَاً، وَفِرقَةٌ يَعبُدُونَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ

---

(١) أخرجه البيهقي في كتابه: شعب الإيمان التاسع والثلاثون من شعب الإيمان، باب في إخلاص العمل لله، حديث (٦٥٧٨).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الزهد، حديث (٣٣٦٧٥).

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب الرقاق، حديث (٧٩١٥).

(٤) ذكره ابن المبارك في كتابه: الزهد والرقائق، باب ذم الرياء والعجب وغير ذلك، حديث (٤٤٥).

رِيَاءً، وَفِرقَةً يَعبُدُونَ اللهَ يُصِيبُونَ بِهِ دُنيَا، قَالَ: فَيَقُولُ لِلَّذِي كَانَ يَعبُدُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لِلدُّنيَا: بِعِزَّتِي وَجَلالِي مَا أَرَدتَ بِعِبَادَتِي؟ فَيَقُولُ: الدُّنيَا، فَيَقُولُ: لا جَرَمَ، لا يَنفَعُكَ مَا جَمَعتَ، وَلا تَرجِعُ إِلَيهِ، انطَلِقُوا بِهِ إِلَى النَّارِ، قَالَ: وَيَقُولُ لِلَّذِي يَعبُدُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ رِيَاءً: بِعِزَّتِي وَجَلالِي مَا أَرَدتَ بِعِبَادَتِي؟ قَالَ: الرِّيَاءُ، قَالَ: يَقُولُ: إِنَّمَا كَانَت عِبَادَتُكَ الَّتِي كُنتَ تُرَائِي بِهَا لا يَصعَدُ إِلَيَّ مِنهَا شَيءٌ، وَلا يَنفَعُكَ اليَومَ، انطَلِقُوا بِهِ إِلَى النَّارِ، قَالَ: وَيَقُولُ لِلَّذِي كَانَ يَعبُدُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ خَالِصاً: بِعِزَّتِي وَجَلالِي مَا أَرَدتَ بِعِبَادَتِي؟ فَيَقُولُ: بِعِزَّتِكَ وَجَلالِكَ لأَنتَ أَعلَمُ بِهِ مِنِّي، كُنتُ أَعبُدُكَ لِوَجهِكَ وَلِدَارِكَ، قَالَ: صَدَقَ عَبدِي، انطَلِقُوا بِهِ إِلَى الجَنَّةِ»[1] رواه البيهقي.

فَضلُ الدَّعوَةِ إِلَى الخَيرِ

عَن سَهلِ بنِ سَعدٍ ﷺ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ يَومَ خَيبَرَ: «لأُعطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلا يَفتَحُ اللهُ عَلَى يَدَيهِ»، فَقَامُوا يَرجُونَ لِذَلِكَ أَيُّهُم يُعطَى، فَغَدَوا وَكُلُّهُم يَرجُو أَن يُعطَى، فَقَالَ: «أَينَ عَلِيٌّ؟»، فَقِيلَ: يَشتَكِي عَينَيهِ، فَأَمَرَ، فَدُعِيَ لَهُ، فَبَصَقَ فِي عَينَيهِ، فَبَرَأَ مَكَانَهُ، حَتَّى كَأَنَّهُ لَم يَكُن بِهِ شَيءٌ، فَقَالَ: نُقَاتِلُهُم حَتَّى يَكُونُوا مِثلَنَا؟ فَقَالَ: «عَلَى رِسلِكَ، حَتَّى تَنزِلَ بِسَاحَتِهِم، ثُمَّ ادعُهُم إِلَى الإِسلامِ، وَأَخبِرهُم بِمَا يَجِبُ عَلَيهِم، فَوَاللهِ لأَنْ يُهدَى بِكَ رَجُلٌ وَاحِدٌ خَيرٌ لَكَ مِن حُمرِ النَّعَمِ»[2] رواه البخاري.

عَن أَبِي هُرَيرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَن دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ

---

(١) أخرجه البيهقي في كتابه: شعب الإيمان التاسع والثلاثون من شعب الإيمان، بـــاب في إخلاص العمل لله، حديث (٦٥١٩).

(٢) أخرجه البخاري، كتاب الجهاد والسير، حديث (٢٨٠٤).

الأَجرِ مِثلُ أُجُورِ مَن تَبِعَهُ، لا يُنقَصُ ذلك مِن أُجُورِهِم شَيْئاً، وَمَن دَعَا إِلَى ضَلالَةٍ، كَانَ عَلَيهِ مِنَ الإِثمِ مِثلُ آثَامِ مَن تَبِعَهُ، لا يَنقُصُ ذَلِكَ مِن آثَامِهِم شَيئاً»[1] رواه مسلم.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّه، هَلْ مِنْ رَجُلٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ؟ قَالَ: «نَعَمْ، كُلُّ رَحِيمٍ صَبُورٍ»[2].

فَضلُ سَعَةِ رَحمَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ

عَن أَبِي هُرَيرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ اللهَ لَمَّا قَضَى الخَلقَ، كَتَبَ عِندَهُ فَوقَ عَرشِهِ: إِنَّ رَحمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي»[3] رواه البخاري.

عَن سَلمَانَ الفَارِسِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ للهِ مائَةَ رَحمَةٍ، فَمِنهَا رَحمَةٌ يَتَرَاحَمُ الخَلقُ بَينَهُم، وَتِسعَةٌ وَتِسعُونَ إِلَى يَومِ القِيَامَةِ»[4] رواه مسلم.

عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كَتَبَ رَبُّكُم تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى نَفسِهِ بِيَدِهِ قَبلَ أَنْ يَخلِقَ الخَلقَ: إِنَّ رَحمَتِي تَسبِقُ أَو قَالَ: سَبَقَتْ غَضَبِي»[5] رواه البيهقي.

عَن أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «خَلَقَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَومَ خَلَقَ

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب العلم، حديث (٤٩٣٧).

(٢) ذكره ابن شاهين في كتابه الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك، باب مختصر من كتاب البصر وما فيه من فضل، حديث (٣٧٢).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التوحيد، حديث (٧٠٠٧).

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب التوبة، حديث (٥٠٥١).

(٥) أخرجه البيهقي في كتابه الأسماء والصفات، باب ما جاء في إثبات اليدين، حديث (٦٧٨).

السَّمَوَاتِ وَالأَرضَ مِائَةُ رَحمَةٍ، فَجَعَلَ فِي الأَرضِ مِنهَا رَحمَةً، فَبِهَا تَعطِفُ الوَالِدَةُ عَلَى وَلَدِهَا، وَالبَهَائِمُ بَعضُهَا عَلَى بَعضٍ، وَأَخَّرَ تِسعَةً وَتِسعِينَ إِلَى يَومِ القِيَامَةِ، فَإِذَا كَانَ يَومُ القِيَامَةِ أَكمَلَهَا اللهُ بِهَذِهِ الرَّحمَةِ»[1] رواه ابن مَاجَه.

عَن جُندُبٍ قَالَ: جَاءَ أَعرَابِيٌّ، فَأَنَاخَ رَاحِلَتَهُ، ثُمَّ عَقَلَهَا، ثُمَّ صَلَّى خَلفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ، أَتَى رَاحِلَتَهُ، فَأَطلَقَ عِقَالَهَا ثُمَّ رَكِبَهَا، ثُمَّ نَادَى: اللَّهُمَّ ارحَمنِي وَمُحَمَّداً، وَلا تُشرِكْ فِي رَحمَتِنَا أَحَدًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَتَقُولُونَ هَذَا أَضَلُّ أَم بَعِيرُهُ، أَلَم تَسمَعُوا مَا قَالَ؟» قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «لَقَد حَظَرتَ رَحمَةُ اللهِ وَاسِعَةٌ، إِنَّ اللهَ خَلَقَ مِائَةَ رَحمَةٍ، فَأَنزَلَ اللهُ رَحمَةً وَاحِدَةً، يَتَعَاطَفُ بِهَا الخَلائِقُ، جِنُّهَا وَإِنسُهَا وَبَهَائِمُهَا، وَعِندَهُ تِسعٌ وَتِسعُونَ، أَتَقُولُونَ هُوَ أَضَلُّ أَم بَعِيرُهُ؟»[2] رواه أحمد.

عَن أَبِي قَتَادَةَ عَن رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «أَلا أُحَدِّثُكُم عَن رَجُلَينِ مِن بَنِي إِسرَائِيلَ؟ أَمَّا أَحَدُهُمَا فَيَرَى أَنَّهُ أَفضَلُهُمَا فِي الدِّينِ وَالعِلمِ وَالخُلُقِ، وَأَمَّا الآخَرُ فَيَرَى أَنَّهُ مُسرِفٌ عَلَى نَفسِهِ، فَذُكِرَ عِندَ صَاحِبِهِ، فَقَالَ: لَن يَغفِرَ اللهُ لَهُ، فَقَالَ اللهُ: أَلَم تَعلَمْ أَنِّي أَرحَمُ الرَّاحِمِينَ، أَلَم تَعلَم أَنَّ رَحمَتِي سَبَقَت غَضَبِي، وَإِنِّي قَد أَوجَبتُ لِهَذَا الرَّحمَةَ، وَلِهَذَا العَذَابَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: فَلا تَتَأَلَّوا عَلَى اللهِ»[3] رواه الطبراني.

عَن سَلمَانَ الفَارِسِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللهَ خَلَقَ يَومَ خَلَقَ

---

(١) أخرجه ابن مَاجَه في سننه، كتاب الزهد، حديث (٤٢٩١).

(٢) أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، أول مسند الكوفيين، حديث (١٨٤١٧).

(٣) أخرجه الطبراني في مسند الشاميين، ما انتهى إلينا من مسند إبراهيم بن أبي عبله، حديث (٢٧٢).

السَّمَاوَات وَالأَرضَ مِائَةَ رَحمَة، كُلُّ رَحمَة ملءُ مَا بَينَ السَّمَاءِ وَالأَرضِ، فَقُسِمَ منهَا رَحمَةٌ بَينَ الخَلائِقِ، بهَا تَعطفُ الوَالِدَةُ عَلَى وَلَدِهَا، وَبهَا يَشرَبُ الوَحشُ وَالطَّيرُ الماءَ، وَبهَا يَتَرَاحَمُ الخَلائِقُ، فَإِذَا كَانَ يَومُ القِيَامَة، قَصَرَهَا عَلَى المتَّقِينَ، وَزَادَهُم تِسعاً وَتِسعِينَ»[1] رواه الحاكم.

عَن حُذَيفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَالَّذي نَفسي بِيَده، لَيَدخُلَنَّ الجَنَّةَ الفَاجِرُ فِي دِينه، الأَحمَقُ فِي مَعِيشَتِه، وَالَّذي نَفسي بِيَده لَيَدخُلَنَّ الجَنَّةَ الَّذي قَد مَحَشَتهُ النَّارُ بِذَنبِه، وَالَّذي نَفسي بِيَدِه لَيَغفِرَنَّ اللهُ يَومَ القِيَامَةِ مَغفِرَةً، يَتَطَاوَلُ لَهَا إِبلِيسُ رَجَاءَ أَنْ تُصِيبَهُ»[2] رواه الطبراني.

عَن أَبِي سَعِيد الخُدرِيِّ أَنَّ رسول الله ﷺ قَالَ: «افتَخَرَت الجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَقَالَت النَّارُ: يَدخُلُنِي الجَبَّارُونَ وَالمُلُوكُ وَالأَشرَافُ، وَقَالَت الجَنَّةُ: يَدخُلُنِي الفُقَرَاءُ وَالمَسَاكِين، فَقَالَ اللهُ جَلَّ وَعَلا لِلنَّار: أَنت عَذَابِي أُصِيبُ بِك مَن أَشَاءُ، وَقَالَ لِلجَنَّة: أَنتِ رَحمَتِي، وَسِعتِ كُلَّ شَيْءٍ، وَلِكُلٍّ وَاحِدَةٍ مِنكُمَا مِلؤُهَا»[3] رواه ابن حبان.

فَضلُ التَّفَكُّرِ فِي خَلقِ اللهِ

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «فكرة ساعة خير من عبادة ستين»[4] رواه أبو الشيخ.

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب التوبة والإنابة، حديث (٧٦٩٦). وقال عنه: حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه.

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، باب من اسمه حمزة، حديث (٢٩٥١).

(٣) أخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة، حديث (٧٥٦١).

(٤) ذكره أبو الشيخ الأصبهاني في كتابه: العظمة، باب الأمر بالتفكر في آيات الله وقدرته، حديث (٤٢).

عَن عَلِيٍّ قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «لا فَقرَ أَشَدَّ مِن الجَهلِ، وَلا مَالَ أَعْوَدَ مِنَ العَقلِ، وَلا وِحدَةَ أَوحَشَ مِن العُجبِ، وَلا استِظهَارَ أَوفَقَ مِنَ المشَاوَرَةِ، وَلا عَقلَ كَالتَّدبيرِ، وَلا حَسَبَ كَحُسنِ الخُلُقِ، وَلا وَرَعَ كَالكَفِّ، وَلا عِبَادَةَ كَالتَّفكُّرِ، وَلا إِيمَانَ كَالحَيَاءِ وَالصَّبرِ»[1] رواه الطبراني.

عَن عَونِ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ عُتبَةَ بنِ مَسعُودٍ قَالَ: قُلتُ لأُمِّ الدَّردَاءِ: أَيُّ عِبَادَةِ أَبِي الدَّردَاءِ كَانَت أَكثَرَ؟ قَالَت: التَّفَكُّرُ، وَالاعتِبَارُ[2]. رواه النسائي.

عَن أَبِي هُرَيرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «انتَهَيتُ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَنَظَرتُ، فَإِذَا أَنَا فَوقِي بِرَعدٍ وَصَوَاعِقَ، ثُمَّ أَتَيتُ عَلَى قَومٍ بُطُونُهُم كَالبُيُوتِ، فِيهَا الحَيَّاتُ تُرَى مِن خَارِجِ بُطُونِهِم، فَقُلتُ: مَن هَؤُلاءِ؟ قَالَ: هَؤُلاءِ أَكَلَةُ الرِّبَا، فَلَمَّا نَزَلتُ، وَانتَهَيتُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنيَا، فَإِذَا أَنَا بِرَهجٍ وَدُخَانٍ وَأَصوَاتٍ، فَقُلتُ: مَن هَؤُلاءِ؟ قَالَ: الشَّيَاطِينُ يُحرِفُون عَلَى أَعيُنِ بَنِي آدَمَ، أَن لا يَتَفَكَّرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرضِ، وَلَولا ذَلِكَ لَرَأَتْ العَجَائِبَ»[3] رواه أحمد.

عَن ابنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «تَفَكَّرُوا فِي آلاءِ اللهِ، وَلا تَتَفَكَّرُوا فِي اللهِ»[4] رواه الطبراني.

فَضلُ العُزلَةِ (الخَلْوَةِ)

عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يُوشِكُ أَن

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، باب الحاء، حسن بن علي بن أبي طالب، حديث (٢٦٢٢).

(٢) أخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب المواعظ، حديث (١١٤١٨).

(٣) أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، مسند بني هاشم، حديث (٨٥٥٤).

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب العين، حديث (٦٤٣٠).

يَكُونَ خَيرَ مَالِ المُسلِمِ غَنَمٌ، يَتبَعُ بِهَا شَعَفَ الجِبَالِ وَمَوَاقِعَ القَطْرِ، يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الفِتَنِ»[1] رواه البخاري.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟، فقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مُؤمِنٌ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللهِ بِنَفسِهِ وَمَالِهِ» قَالُوا: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «مُؤْمِنٌ فِي شِعْبٍ مِنَ الشِّعَابِ يَتَّقِي اللهَ، وَيَدَعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ»[2] رواه البخاري.

عَن أَبِي هُرَيرَةَ ﷺ عَن رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «من خَيرِ مَعَاشِ النَّاسِ لَهُم، رَجُلٌ مُمسِكٌ عِنَانَ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ، يَطِيرُ عَلى مَتْنِهِ، كُلَّمَا سَمِعَ هَيعَةً أَو فَزعَةً طَارَ عَلَيهِ، يَبتَغِي القَتلَ وَالمَوتَ مَظَانَّهُ، أَو رَجُلٌ فِي غَنِيمَةٍ فِي رَأسِ شَعَفَةٍ مِن هَذِهِ الشَّعَفِ، أَو بَطنِ وَادٍ مِن هَذِهِ الأَودِيَةِ، يُقِيمُ الصَّلاةَ، وَيُؤتِي الزَّكَاةَ، وَيَعبُدُ رَبَّهُ حَتَّى يَأتِيَهُ اليَقِينُ، لَيسَ مِنَ النَّاسِ إِلا فِي خَيرٍ»[3] رواه مسلم.

عَن عَامِرِ بنِ سَعدٍ قَالَ: كَانَ سَعدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ فِي إِبِلِهِ، فَجَاءَهُ ابْنُهُ عُمَر، فَلَمَّا رَآهُ سَعدٌ قَالَ: أَعُوذُ بِاللهِ مِن شَرِّ هَذَا الرَّاكِبِ، فَنَزَلَ، فَقَالَ لَهُ: أَنزَلتَ فِي إِبِلِكَ وَغَنَمِكَ، وَتَرَكتَ النَّاسَ يَتَنَازَعُونَ المُلكَ بَينَهُم؟ فَضَرَبَ سَعدٌ فِي صَدرِهِ، فَقَالَ: اسْكُتْ، سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللهَ يُحِبُّ العَبْدَ التَّقِيَّ، الغَنِيَّ، الخَفِيَّ»[4] رواه مسلم.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ بَدَا جَفَا، وَمَنْ اتَّبَعَ الصَّيْدَ

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الإيمان، باب: من الدين الفرار من الفتن، حديث (١٩).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، حديث (٢٦٥٢).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب فضل الجهاد والرابط، حديث (٣٥٩٤).

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الزهد والرقائق، حديث (٥٣٧٧).

غَفَلَ، وَمَنْ أَتَى أَبْوَابَ السُّلْطَانِ يفْتَتِنْ، وَمَا ازْدَادَ عَبْدٌ مِنْ سُلْطَانٍ قُرْباً إِلا ازْدَادَ مِنَ اللَّهِ بُعْداً»[1] رواه البيهقي.

عَن الأَعرَجِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الْحِكْمَةُ عَشَرَةُ أَجْزَاءٍ، تِسْعَةٌ مِنهَا فِي العُزلَةِ، وَوَاحِدٌ فِي الصَّمتِ»[2] رواه البيهقي.

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: نِعْمَ صَوْمَعَةُ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ بَيْتُهُ، يَكُفُّ فِيه نَفْسَهُ، وَبَصَرَهُ، وَفَرْجَهُ، وَإِيَّاكُمْ وَالْمَجَالِسَ فِي السُّوقِ، فَإِنَّهَا تُلْغِي، وَتُلْهِي[3]. رواه البيهقي.

عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: خُذُوا بِنَصِيبِكُمْ مِنَ الْعُزْلَةِ[4]. رواه البيهقي.

عن مُسْلِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخُرَاسَانِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ يَقُولُ: مَنْ خَالَطَ النَّاسَ لا يَنْجُ مِنْ إِحْدَى اثْنَتَيْنِ، إِمَّا أَنْ يَخُوضَ مَعَهُمْ إِذَا خَاضُوا فِي الْبَاطِلِ، أَوْ يَسْكُتَ إِنْ رَأَى مُنْكَراً، وَيَسْمَعَ مِنْ جَلِيسِهِ شَيْئاً فَيَأْثَمَ فِيهِ[5]. رواه البيهقي.

جَاءَ رَجُلٌ إِلَى زِيَارَةِ أَبِي بَكْرٍ الْوَرَّاقِ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرْجِعَ قَالَ لَهُ: أَوْصِنِي، فَقَالَ: وَجَدْتُ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ فِي الْخَلْوَةِ وَالْعُزْلَةِ، وَوَجَدْتُ

---

(١) أخرجه البيهقي في كتابه: السنن الكبرى، كتاب آداب القاضي، حديث (١٨٨٢٩).

(٢) أخرجه البيهقي في كتابه: الزهد الكبير، فصل في العزلة والخمول، حديث (١٣٥)، وقال عنه: إسناده ضعيف.

(٣) أخرجه البيهقي في كتابه: الزهد الكبير، فصل في العزلة والخمول، حديث (١٣٦).

(٤) أخرجه البيهقي في كتابه: الزهد الكبير، فصل في العزلة والخمول، حديث (١٢٨).

(٥) أخرجه البيهقي في كتابه: الزهد الكبير، فصل في العزلة والغفلة، حديث (١٣٧).

شَرَّهُمَا فِي الْكَثْرَةِ وَالاخْتِلاطِ[1]. رواه البيهقي.

عَن سُفيَانَ بْنِ عُيَينَةَ قَالَ: الزَمِ الحَقَّ، وَلا تَستَوحِشْ لِقِلَّةِ أَهلِهِ[2]. رواه البيهقي.

فَضْلُ الصَّمْتِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الصَّمْتُ أَرْفَعُ الْعِبَادَةِ»[3].

عَن سُفيَانَ بْنِ عُيَينَةَ: الصَّمْتُ زَيْنٌ لِلْعَالِمِ، وَسِتْرٌ لِلْجَاهِلِ[4].

فَضلُ الاقتداءِ بِذِي الدِّينِ

عَن عَمرِو بنِ شُعيبٍ عَن أَبِيهِ عَن جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خصلَتَانِ مَن كَانَتَا فِيهِ كَتَبَهُ اللهُ تَعَالَى شَاكِرًا صَابِرًا، وَمَن لَم تَكُونَا فِيهِ لَم يَكتُبْهُ اللهُ شَاكِرًا وَلا صَابِرًا: مَن نَظَرَ فِي دِينِهِ إِلَى مَن فَوقَهُ فَاقتَدَى بِهِ، وَنَظَرَ فِي دُنيَاهُ إِلَى مَن هُوَ دُونَهُ فَحَمِدَ اللهَ عَلَى مَا فَضَّلَهُ بِهِ عَلَيهِ، كَتَبَهُ اللهُ شَاكِرًا وَصَابِرًا، وَمَن نَظَرَ فِي دِينِهِ إِلَى مَن هُوَ دُونَهُ، وَنَظَرَ فِي دُنيَاهُ إِلَى مَن هُوَ فَوقَهُ، فَأَسِفَ عَلَى مَا فَاتَهُ مِنهُ، لَم يَكتُبْهُ اللهُ شَاكِرًا وَلا صَابِرًا»[5] رواه الترمذي.

عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَن نَظَرَ فِي الدِّينِ إِلَى مَن فَوقَهُ، وَفِي الدُّنيَا إِلَى مَن تَحتَهُ، كَتَبَهُ اللهُ صَابِرًا شَاكِرًا، وَمَن نَظَرَ فِي الدِّينِ إِلَى مَن تَحتَهُ، وَنَظَرَ فِي الدُّنيَا إِلَى مَن فَوقَهُ، لَم يَكتُبْهُ اللهُ

---

(١) أخرجه البيهقي في كتابه: الزهد الكبير، فصل في العزلة والغفلة، حديث (١٨٨).

(٢) أخرجه البيهقي في الزهد الكبير، فصل في العزلة والخمول، حديث (٢٤٥).

(٣) ذكره الأصبهاني في أخبار أصبهان، باب العين، حديث (١٦٩٦).

(٤) ذكره ابن المقرئ، من اسمه عبيد الله، حديث (١٠٧٠).

(٥) أخرجه الترمذي في سننه الجامع الصحيح، كتاب الذبائح، حديث (٢٤٩٦).

صَابِرَاً وَلا شَاكِرَاً»[1] رواه البيهقي.

فَضلُ فِرَاسَةِ المُؤمِنِ

عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اتَّقُوا فِرَاسَةَ المُؤمِنِ، فَإِنَّهُ يَنظُرُ بِنُورِ اللهِ» ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾[2]. رواه الترمذي.

عَن ثَوبَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «احذَرُوا فِراسَةَ المؤْمِنِ، فَإِنَّهُ يَنظُرُ بِنُورِ اللهِ، وَيَنطِقُ بِتَوفِيقِ اللهِ»[3].

فَضلُ مَن لا يَغِشُّ وَلا يَحسُدُ

عَن أَنَسِ بنِ مَالِك قَالَ: كُنَّا جَلُوسَاً عِندَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «يَطلَعُ عَلَيكُم الآنَ مِن هَذَا الفَجِّ رَجُلٌ مِن أَهلِ الجَنَّةِ»، قَالَ: فَطَلَعَ رَجُلٌ مِنَ الأَنصَارِ، تَنطُفُ لِحيَتُهُ مِن وَضُوئِه، وَقَد عَلَّقَ نَعلَيه فِي يَدِهِ الشِّمَالِ فَسَلَّمَ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الغَدِ، قَالَ النَّبِيِّ ﷺ مِثلَ ذَلِكَ، فَطَلَعَ الرَّجُلُ عَلَى مِثلِ صِرَّتِه الأُولَى، فَلَمَّا كَانَ اليَومُ الثَّالِثُ قَالَ النَّبِيِّ ﷺ مِثلَ مَقَالَتِه أَيضَاً، فَطَلَعَ الرَّجُلُ عَلَى مِثلِ حَالَتِه الأُولَى، فَلَمَّا قَامَ النَّبِيِّ ﷺ تَبِعَهُ عَبدُ اللهِ بنُ عَمرِو بنُ العَاصِ، فَقَالَ: إِنِّي لاحَيتُ أَبِي فَأَقسَمتُ أَن لا أَدخُلَ عَلَيهِ ثَلاثَاً، فَإِن رَأَيتَ أَن تُؤوِيَنِي إِلَيكَ حَتَّى تَمضِي الثَّلاثُ، فَعَلتَ؟ قَالَ: نَعَم، قَالَ أَنسُ: وَكَانَ عَبدُ اللهِ يَعنِي ابنُ

---

(١) أخرجه البيهقي في كتابه: شعب الإيمان الثالث والثلاثون من شعب الإيمان، حديث (٤٣٨٣).

(٢) أخرجه الترمذي في سننه الجامع الصحيح، كتاب الذبائح، باب: من سورة الحجر، حديث (٣١٣٥).

(٣) ذكره الطبري في كتابه: جامع البيان في تفسير القرآن، سورة الحجر، حديث (١٩٣٥٩).

عَمرو يُحَدِّثُ أَنَّهُ: بَاتَ مَعَهُ ثَلاثَ لَيَالٍ، قَالَ: فَلَم يَرَهُ يَقُومُ مِنَ اللَّيلِ شَيئاً غَيرَ أَنَّهُ إِذَا تَعَارَضَ مِنَ اللَّيلِ، وَتَقَلَّبَ عَلَى فِرَاشِه ذَكَرَ اللهَ، وَكَبَّرَهُ حَتَّى يَقُومَ لِصَلاةِ الفَجرِ، غَيرَ أَنَّهُ إِذَا تَعَارَّ مِنَ اللَيلِ لا يَقُولُ إِلا خَيراً. قَالَ: فَلَمَّا مَضَت الثَّلاثُ لَيَالٍ وَكِدتُ أَحتَقِرُ عَمَلَهُ، قُلتُ: يَا عَبدَ اللهِ، لَم يَكُن بَينِي وَبَينَ وَالِدي غَضَبٌ وَلا هِجرَةٌ، وَلَكِنِّي سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «يَطلَعُ الآنَ عَلَيكُم رَجُلٌ مِن أَهلِ الجَنَّةِ»، فَطَلَعتَ أَنتَ الثَّلاثَ مَرَّاتٍ، فَأَرَدتُ أَن آوِيَ إِلَيكَ، فَأَنظُرُ مَا عَمَلُكَ، فَلَم أَرَكَ تَعمَلُ كَثِيرَ عَمَلٍ، فَلَمَّا وَلَّيتُ دَعَانِي، فَقَالَ: مَا هُوَ إِلا مَا رَأَيتَ غَيرَ أَنِّي لا أَجِدُ فِي نَفسِي عَلَى أَحَدٍ مِنَ المُسلِمِينَ غِشّاً، وَلا أَحسِدُهُ عَلَى خَيرٍ أَعطَاهُ اللهُ إِيَّاهُ، فَقَالَ عَبدُ اللهِ: فَهَذِهِ الَّتِي بَلَغَتْ بِكَ وَهِيَ الَّتِي لا تُطَاقُ»[1] رواه البيهقي.

فَضلُ الزُّهدِ فِي الدُّنيَا

عَن الحَسنِ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى أَصحَابِه ذَاتَ يَومٍ، فَقَالَ: «هَل مِنكُم مَن يُرِيدُ أَنْ يُؤتِيَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عِلماً بِغَيرِ تَعَلُّمٍ، وَهُدىً بِغَيرِ هِدَايَةٍ، هَل مِنكُم مَن يُرِيدُ أَن يُذهِبَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنهُ العَمَى، وَيَجعَلَهُ بَصِيراً، إِلا أَنَّهُ مَن رَغِبَ فِي الدُّنيَا وَقَصَرَ أَمَلَهُ فِيهَا، أَعطَاهُ اللهُ عِلماً بِغَيرِ تَعَلُّمٍ، وَهُدىً بِغَيرِ هِدَايَةٍ، أَلا إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعدَكُم قَومٌ لا يَستَقِيمُ لَهُمُ المُلكُ إِلا بِالقَتلِ، وَالتَّجَبُّرِ، وَلا الغِنَى إِلا بِالبُخلِ وَالفَخرِ، وَلا المَحَبَّةُ إِلا بِالاستِخرَاجِ فِي الدِّينِ وَاتِّبَاعِ الهَوَى، أَلا فَمَن أَدرَكَ ذَلِكَ الزَّمَانَ مِنكُم، فَصَبَرَ لِلفَقرِ وَهُوَ يَقدِرُ عَلَى الغِنَى، وَصَبَرَ لِلبَغضَاءِ وَهُوَ يَقدِرُ عَلَى المَحَبَّةِ، وَصَبَرَ عَلَى الذُّلِّ وَهُوَ يَقدِرُ عَلَى العِزِّ، لا يُرِيدُ بِذَلِكَ إِلا وَجهَ

---

(١) أخرجه البيهقي في كتابه: شعب الإيمان، التاسع والثلاثون من شعب الإيمان، حديث (٦٣١٠).

اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَعطَاهُ اللهُ ثَوَابَ خَمسِينَ صِدِّيقًا»[1] رواه البيهقي.

فَضَائِلُ أَسمَاءِ اللهِ الحُسنَى

عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «للهِ تِسعَةٌ وَتِسعُونَ اسْمًا، مَن حَفِظَهَا دَخَلَ الجَنَّةَ، وَإِنَّ اللهَ وِترٌ، يُحِبُّ الوِترَ»[2] رواه مسلم.

عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ للهِ تِسعةً وَتِسعِينَ اسمًا، مَائَةً إِلا وَاحِدًا، مَن أَحصَاهَا دَخَلَ الجَنَّةَ، إِنَّهُ وِترٌ يُحِبُّ الوِترَ»[3] رواه النسائي.

عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ للهِ تِسعَةً وَتِسعِينَ اسمًا مَن أَحصَاهَا دَخَلَ الجَنَّةَ: اللهُ، الرَّحمَنُ، الرَّحِيمُ، الإِلَهُ، الرَّبُّ، المَلِكُ، القُدُّوسُ، السَّلامُ، المؤمِنُ، المهَيمِنُ، العَزِيزُ، الجَبَّارُ، المتَكَبِّرُ، الخَالِقُ، البَارِئُ، المصَوِّرُ، الحَلِيمُ، العَلِيمُ، السَّمِيعُ، البَصِيرُ، الحَيُّ، القَيُّومُ، الوَاسِعُ، اللَّطِيفُ، الخَبِيرُ، الحَنَّانُ، المَنَّانُ، البَدِيعُ، الوَدُودُ، الغَفُورُ، الشَّكُورُ، المَجِيدُ، المبدِئُ، المعِيدُ، النُّورُ، الأَوَّلُ، الآخِرُ، الظَّاهِرُ، البَاطِنُ، الغَفَّارُ، الوَهَّابُ، القَادِرُ، الأَحَدُ، الصَّمَدُ، الكَافِي، البَاقِي، الوَكِيلُ، المجِيدُ، المغِيثُ، الدَّائِمُ، المتَعَالِ، ذُو الجَلالِ وَالإِكرَامِ، المَولَى، النَّصِيرُ، الحَقُّ، المبِينُ، البَاعِثُ، المجِيبُ، المحيِي، المميتُ، الجَمِيلُ، الصَّادِقُ، الحَفِيظُ، الكَبِيرُ، القَرِيبُ، الرَّقِيبُ، الفَتَّاحُ، التَّوَّابُ، القَدِيمُ، الوِترُ، الفَاطِرُ، الرَّزَّاقُ، العَلامُ، العَلِيُّ، العَظِيمُ، الغَنِيُّ، المليكُ، المقتَدِرُ، الأَكرَمُ، الرَّؤُوفُ، المدَبِّرُ، المَالِكُ، القَدِيرُ، الهَادِي، الشَّاكِرُ، الرَّفِيعُ، الشَّهِيدُ، الوَاحِدُ، ذُو الطَّولِ،

---

(١) أخرجه البيهقي في كتابه: شعب الإيمان التاسع والثلاثون من شعب الإيمان، حديث (١٠١٥٣).

(٢) صحيح مسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب في أسماء الله تعالى وفضل من أحصاها، حديث: ٤٩٤١.

(٣) أخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب النعوت، حديث (٧٤٠٢).

ذُو المعَارِجِ، ذُو الفَضلِ، الخَلاقُ، الكَفِيلُ، الجَلِيلُ، الكَرِيمُ[1]» رواه الحاكم.

عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ للهِ تسعةً وَتسعينَ اسْمًا، مَائَةً إِلا وَاحِدًا، إِنَّهُ وِترٌ يُحِبُّ الوِترَ، مَن أَحصَاهَا دَخَلَ الجَنَّةَ... هُوَ اللهُ الَّذي لا إِلَهَ إِلا هُوَ الرَّحمَنُ، الرَّحِيمُ، المَلِكُ، القُدُّوسُ، السَّلامُ، المؤمِنُ، المهَيمِنُ، العَزِيزُ، الجَبَّارُ، المتَكَبِّرُ، الخَالِقُ، البَارِئُ، المصَوِّرُ، الغَفَّارُ، القَهَّارُ، الوَهَّابُ، الرَّزَّاقُ، الفتَّاحُ، العَلِيمُ، القَابِضُ، البَاسِطُ، الخَافِضُ، الرَّافِعُ، المعِزُّ، المذِلُّ، السَّمِيعُ، البَصِيرُ، الحَكَمُ، العَدْلُ، اللَّطِيفُ، الخَبِيرُ، الحَلِيمُ، العَظِيمُ، الغَفُورُ، الشَّكُورُ، العَلِيُّ، الكَبِيرُ، الحَفِيظُ، المُقِيتُ، الحَسِيبُ، الجَلِيلُ، الكَرِيمُ، الرَّقِيبُ، الوَاسِعُ، الحَكِيمُ، الوَدُودُ، المجِيدُ، المجِيبُ، البَاعِثُ، الشَّهِيدُ، الحَقُّ، الوَكِيلُ، القَوِيُّ، المتِينُ، الوَلِيُّ، الحَمِيدُ، المحصِي، المبْدِئُ، المعِيدُ، المُحيِي، المُمِيتُ، الحَيُّ، القَيُّومُ، الوَاجِدُ، المَاجِدُ، الوَاحِدُ، الأَحَدُ، الصَّمَدُ، القَادِرُ، المقتَدِرُ، المقَدِّمُ، المؤَخِّرُ، الأَوَّلُ، الآخِرُ، الظَّاهِرُ، البَاطِنُ، المتَعَالِ، البَرُّ، التَّوَّابُ، المنتَقِمُ، العَفُوُّ، الرَّؤُوفُ، مَالِكُ الملك، ذُو الجَلالِ وَالإِكرَامِ، المُقسِطُ، المَانِعُ، الغَنِيُّ، المغنِي، الجَامِعُ، الضَّارُّ، النَّافِعُ، النُّورُ، الهَادِي، البَدِيعُ، البَاقِي، الوَارِثُ، الرَّشِيدُ، الصَّبُورُ»[2] رواه ابن حبان.

فَضلُ خَمسَةٍ مِنَ العِبَادَةِ

عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «خَمسٌ مَن عَمِلَهُنَّ فِي يَومٍ كَتَبَهُ اللهُ مِن أَهلِ الجَنَّةِ: مَن عَادَ مَرِيضًا، وَشَهِدَ جَنَازَةً، وَصَامَ يَومًا، وَرَاحَ يَومَ الجُمُعَةِ، وَأَعتَقَ رَقَبَةً»[3] رواه ابن حبان.

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب الإيمان، حديث (٤١).

(٢) أخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب الرقائق، باب الأذكار، حديث (٨٠٨).

(٣) أخرجه ابن حبان في صحيحه، باب الإمامة والجماعة، حديث (٢٨١٦).

عَن عَلقَمَةَ بنِ عَبدِ اللهِ قَالَ: النَّظَرُ إِلَى الوَالِدِ عِبَادَةٌ، وَالنَّظَرُ إِلَى الكَعبَةِ عِبَادَةٌ، وَالنَّظَرُ فِي المِصحَفِ عِبَادَةٌ، وَالنَّظَرُ إِلَى أَخِيكَ حُبًّا لَهُ فِي اللهِ عِبَادَةٌ»[1] رواه البيهقي.

فَضلُ أَدنَى أَهلِ الجَنَّةِ مَنزِلَةً

عَن عَبدِ اللهِ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي لاعلَمُ آخِرَ أَهلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنهَا، وَآخِرُ أَهلِ الجَنَّةِ دُخُولا، رَجُلٌ يَخرُجُ مِنَ النَّارِ كَبوًا، فَيَقُولُ اللهُ: اذهَبْ فَادخُلِ الجَنَّةَ، فَيَأتِيهَا، فَيُخَيَّلُ إِلَيهِ أَنَّهَا مَلأَى، فَيَرجِعُ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ وَجَدتُهَا مَلأَى، فَيَقُولُ: اذهَبْ فَادخُلِ الجَنَّةَ، فَيَأتِيهَا فَيُخَيَّلُ إِلَيهِ أَنَّهَا مَلأَى، فَيَرجِعُ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ وَجَدتُهَا مَلأَى، فَيَقُولُ: اذهَبْ فَادخُلِ الجَنَّةَ، فَإِنَّ لَكَ مِثلَ الدُّنيَا وَعَشرَةَ أَمثَالِهَا -أَو: إِنَّ لَكَ مِثلَ عَشرَةِ أَمثَالِ الدُّنيَا- فَيَقُولُ: تَسخَرُ مِنِّي -أَو: تَضحَكُ مِنِّي- وَأَنتَ المَلِكُ «فَلَقَد رَأَيتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَت نَوَاجِذُهُ»، وَكَانَ يَقُولُ: «ذَاكَ أَدنَى أَهلِ الجَنَّةِ مَنزِلَةً»[2] رواه البخاري.

عَن ابنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ أَدنَى أَهلِ الجَنَّةِ مَنزِلَةً لَيَنظُرُ فِي مُلكِ أَلفَي سَنَةٍ، يَرَى أَقصَاهُ كَمَا يَرَى أَدنَاهُ، يَنظُرُ فِي أَزوَاجِهِ وَخَدَمِهِ، وَإِنَّ أَفضَلَهُم مَنزِلَةً لَيَنظُرُ فِي وَجهِ اللهِ تَعَالَى كُلَّ يَومٍ مَرَّتَينِ»[3] رواه أحمد.

عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْجَنَّةُ مِائَةُ دَرَجَةٍ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ مَسِيرَةُ مِائَةِ عَامٍ، وَقَالَ عَفَّانُ: كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ، وَالْفِرْدَوْسُ أَعْلاهَا دَرَجَةً، وَمِنْهَا تَخْرُجُ الأَنْهَارُ الأَرْبَعَةُ، وَالْعَرْشُ مِنْ فَوْقِهَا،

---

(١) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، التاسع والثلاثون من شعب الإيمان، حديث (٧٥٩٣).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الرقاق، باب صفة الجنة والنار، حديث (٦٢١٢).

(٣) أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده مسند بني هاشم، حديث (٤٤٦٥).

وَإِذَا سَأَلْتُمْ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ»[1] رواه أحمد.

عَن أَبِي سَعِيد الخُدرِي عَن رَسُول الله ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ أَدنَى أَهلِ الجَنَّة مَنزِلَةً الَّذي لَهُ ثَمَانُونَ أَلفَ خَادِمٍ، وَاثنَان وَسَبعُونَ زَوجَاً، وَيُنصَبُ لَهُ قُبَّةٌ مِن لُؤلُؤٍ وَزَبَرجَدٍ وَيَاقُوت، كَمَا بَينَ الجَابِيَة إِلَى صَنعَاءَ»[2] رواه ابن حبان.

عَن ابنِ مَسعُود أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «يَكُونُ فِي النَّارِ قَومٌ مَا شَاءَ الله، ثُمَّ يَرحَمُهُم الله، ثُمَّ يُخرِجُهُم فَيَكُونُونَ فِي أَدنَى الجَنَّة، فَيُغسَلُونَ فِي عَينِ الحَيَاة، فَيُسَمِّيهِم أَهلُ الجَنَّة الجَهَنَّمِيُّونَ لَو طَافَ بِأَحَدِهِم أَهلُ الدُّنيَا لاطعَمَهُم وَسَقَاهُم وَفَرَشَهُم»، قَالَ: وَأَحسَبُهُ قَالَ: «وَزَوَّجَهُم لا يَنقُصُ ذَلِكَ مِمَّا عِندَهُ»[3] رواه ابن حبان.

فَضلُ مَحَبَّة الله وتَوحِيده

عَن أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَن أَحَبَّ لِقَاءَ الله، أَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ، وَمَن كَرِهَ لِقَاءَ الله كَرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ»[4] رواه البخاري.

عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي فَأَخْبَرَنِي -أَوْ قَالَ بَشَّرَنِي- أَنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً دَخَلَ الْجَنَّةَ،

---

(١) أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، مسند الأنصار، حديث عبادة بن الصامت، حديث (٢٢٠٧٨).

(٢) أخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة، حديث (٧٥٠٩).

(٣) أخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة، حديث (٧٥٣٥).

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الرقاق، باب من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، حديث (٦١٥٢).

قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ، قَالَ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ»[1] رواه البخاري.

عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ لِي جِبْرِيلُ: «مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً دَخَلَ الْجَنَّةَ، أَوْ لَمْ يَدْخُلِ النَّارَ، قَالَ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ، قَالَ: وَإِنْ»[2] رواه البخاري.

عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ: ذُكِرَ لِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِمُعَاذِ بنِ جَبَلٍ: «مَن لَقِيَ اللهَ لا يُشرِكُ بِهِ شَيئاً، دَخَلَ الجَنَّةَ» قَالَ: أَلا أُبَشِّرُ النَّاسَ؟ قَالَ: «لا، إِنِّي أَخَافُ أَن يَتَّكِلُوا»[3] رواه البخاري.

عَن عَائِشَةَ قَالَت: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَن أَحَبَّ لِقَاءَ اللهِ أَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ، وَمَن كَرِهَ لِقَاءَ اللهِ كَرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ. فَقُلتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ أَكَرَاهِيَةُ المَوتِ؟ فَكُلُّنَا نَكرَهُ المَوتَ. فَقَالَ: لَيسَ كَذَلِكَ، وَلَكِنَّ المُؤمِنَ إِذَا بُشِّرَ بِرَحمَةِ اللهِ وَرِضوَانِهِ وَجَنَّتِهِ، أَحَبَّ لِقَاءَ اللهِ فَأَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ، وَإِنَّ الكَافِرَ إِذَا بُشِّرَ بِعَذَابِ اللهِ وَسَخَطِهِ، كَرِهَ لِقَاءَ اللهِ وَكَرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ»[4] رواه مسلم.

عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، دَخَلَ الْجَنَّةَ» فَقُلْتُ: وَإِنْ زَنَى، وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: «وَإِنْ زَنَى، وَإِنْ سَرَقَ»[5] رواه ابن حبان.

عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﷺ قَالَ: خَرَجْتُ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي لَيْسَ مَعَهُ إِنْسَانٌ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، قَالَ: فَلَمَّا جَاءَ لَمْ أَصْبِرْ حَتَّى قُلْتُ:

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجنائز، حديث (١١٩٣).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب بدء الخلق، حديث (٣٠٦٦).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب العلم، حديث (١٢٨).

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، حديث (٤٩٥١).

(٥) أخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب الإيمان، باب فرض الإيمان، حديث (١٦٩).

يَا نَبِيَّ اللَّه جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ، مَنْ كُنْتَ تُكَلِّمُ فِي جَانِبِ الْحَرَّةِ؟، فَمَا سَمِعتُ أَحَدًا يَرجِعُ إِلَيكَ شَيئًا، فَقَالَ: «ذَاكَ جِبْرِيلُ عَرَضَ لِي فِي جَانِبِ الْحَرَّةِ، فَقَالَ: بَشِّرْ أُمَّتَكَ أَنَّهُ مَنْ مَاتَ لا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ، وَإِنْ سَرَقَ وَإِنْ زَنَا؟، قَالَ: نَعَمْ، وَإِنْ سَرَقَ وَإِنْ زَنَا، قُلْتُ: وَإِنْ سَرَقَ وَزَنَا؟، قَالَ: وَإِنْ سَرَقَ وَزَنَا وَشَرِبَ الْخَمْرَ»[1] رواه البيهقي.

فَضلُ رَجَاءِ الغُفرَانِ مِنَ اللهِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِه لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَذَهَبَ اللهُ بِكُمْ، وَلَجَاءَ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ فَيَسْتَغْفِرُونَ اللهَ فَيَغْفِرُ لَهُمْ»[2] رواه مسلم.

عَن ثَوبَانَ عَن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ العَبدَ لَيَلتَمِسُ مَرضَاةَ اللهِ تَعَالَى، فَلا يَزَالُ بِذَلِكَ، فَيَقُولُ اللهُ لِجبرِيلَ: إِنَّ فُلانًا عَبدِي يَلتَمِسُ أَن يُرضِيَنِي، أَلا وَإِنَّ رَحمَتِي عَلَيهِ فَيَقُولُ جبرِيلُ: رَحمَةُ اللهِ عَلَى فُلانَ، وَيَقُولُهَا حَمَلَةُ العَرشِ، وَيَقُولُهَا مَن حَولَهُم، حَتَّى يَقُولُهَا أَهلُ السَّمَاوَاتِ السَّبعِ، ثُمَّ يَهبِطُ لَهُ إِلَى الأَرضِ»[3] رواه أحمد.

فَضلُ استِخَارَةِ اللهِ تَعَالَى

عن إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيه، عَنْ جَدِّه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «مِنْ سَعَادَةِ ابْنِ آدَمَ ثَلاثَةٌ، وَمِنْ شِقْوَةِ ابْنِ آدَمَ ثَلاثَةٌ، مِنْ سَعَادَةِ ابْنِ آدَمَ: الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ، وَالْمَسْكَنُ الصَّالِحُ، وَالْمَرْكَبُ

---

(١) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الشهادات، حديث (١٩٣١٤).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب التوبة، حديث (٥٠٤٢).

(٣) أخرجه أحمد في مسنده، مسند الأنصار، حديث (٢١٨٠٧).

الصَّالِحُ، وَمِنْ شِقْوَةِ ابْنِ آدَمَ: الْمَرْأَةُ السُّوءُ، وَالْمَسْكَنُ السُّوءُ، وَالْمَرْكَبُ السُّوءُ»[1] رواه أحمد.

عَن إِسمَاعِيلَ بنِ مُحَمَّد عَن أَبِيه عَن جَدِّه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مِن سَعَادَةِ المَرءِ استِخَارَتَهُ لِرَبِّه، وَرِضَاهُ بِمَا قَضَى، وَإِنَّ شَقَاوَةَ العَبدِ تَركَهُ الاستِخَارَةَ، وَسُخطَهُ بِمَا قَضَى»[2] رواه أبو يعلى.

فَضلُ تَقوَى اللهِ تَعَالَى

عَن ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَن سَرَّهُ أَن يَكُونَ أَكرَمَ النَّاسِ، فَليَتَّقِ اللَّهَ»[3].

عَن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، اتَّخِذُوا تَقوَى اللَّهِ تِجَارَةً، يَأتِيكُمُ الرِّزقُ بِلا بِضَاعَةٍ وَلا تِجَارَةٍ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا ۝٢ وَيَرۡزُقۡهُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَحۡتَسِبُۚ﴾»[4] رواه الطبراني.

عَن عِربَاضِ بنِ سَارِيَةَ ﷺ قَالَ: صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلاةَ الفَجرِ، ثُمَّ وَعَظَنَا مَوعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَت مِنهَا العُيُونُ، وَوَجَلَت مِنهَا القُلُوبُ، فَقَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَأَنَّهَا مَوعِظَةُ مُوَدِّعٍ؟ فَأَوصِنَا، فَقَالَ: «أُوصِيكُم بِتَقوَى اللهِ وَالسَّمعِ وَالطَّاعَةِ وَإِن كَانَ عَبدًا حَبَشِيًّا، فَإِنَّهُ مَن يَعِش مِنكُم بَعدِي، فَسَيَرَى اختِلافًا كَثِيرًا، فَعَلَيكُم بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده، مسند العشرة المبشرين بالجنة، حديث (١٣٩١).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده، مسند سعد بن أبي وقاص، حديث (٦٧٤).

(٣) ذكره الموصلي في الزهد للمعافى بن عمران الموصلي، باب في التفاخر في الأحساب، حديث (١٣١).

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، بقية الميم من اسمه معاذ، حديث (١٧٠١٠).

المَهدِيّينَ، عَضُّوا عَلَيهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُم وَالمُحدَثَاتِ، فَإِنَّ كُلَّ مُحدَثَةٍ بِدعَةٌ»[1] رواه الدارمي.

ثوابُ غَضِّ البَصَرِ عَنِ المُحرَمَاتِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ مرفوعاً: «عفُّوا عَنْ نِسَاءِ النَّاسِ تَعِفَّ نِسَاؤُكُم، وَبِرُّوا آبَاءَكُم تَبِرَّكُم أَبنَاؤُكُم، وَمَنْ أَتَاهُ أَخُوهُ مُتنصلاً فَليقبلْ ذَلكَ مِنهُ مُحِقاً كَانَ أَو مُبطِلاً، فَإِنْ لَمْ يَفعَلْ لَم يَرِدْ عَلَيَّ الحَوْضِ»[2] رَوَاهُ الحَاكِم.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ صَبَاحٍ إِلا وَمَلَكَانِ يُنَادِيَانِ، وَيْلٌ لِلرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ، وَوَيْلٌ لِلنِّسَاءِ مِنَ الرِّجَالِ»[3] رَوَاهُ الحَاكِم.

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسعودٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولِ اللهِ ﷺ: «إِنَّ النَّظْرَةَ سَهمٌ مِنْ سِهامِ إِبليسَ مَسمومٌ، مَنْ تَركَهَا مَخَافَتِي أَبْدَلْتُهُ إِيمَاناً يَجِدُ حَلاوَتَهُ فِي قَلْبِهِ»[4] رَوَاهُ الطَّبرَانِي.

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ﷺ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَتغُضُنَّ أَبْصَارَكُم، وَلَتَحْفُظُنَّ فُرُوْجَكُم، وَلَتُقِيمُنَّ وُجُوهَكم، أَوْ لَتُكْسَفنَّ وُجُوهكم»[5] رَوَاهُ الطَّبراني.

فَضْلُ مَنْ سَتَرَ عَلَى مُؤْمِنٍ

عَنْ أَبِي الهَيثمِ قَالَ: جَاءَ قَوْمٌ إِلَىْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ فَقَالُوا: إِنَّ لَنَا جِيرَانًا يَشْرَبُونَ وَيَفْعَلونَ، أَفَنَرفَعُهُم إِلَى الإِمَامِ؟ قَالَ: لا، سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ

---

(١) أخرجه الدارمي في سننه، باب اتباع السنة، حديث (١٠٠).

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب البر والصلة- حديث: ٨٣٢٨.

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب النكاح- حديث: ١٨٣٧٥.

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، من اسمه عبد الله- حديث: ١٠١٦٤.

(٥) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، باب الصاد- حديث: ٧٧٠١.

يَقولُ: «مَنْ رَأى مِنْ مُسلمٍ عَورةً فَستَرهَا، كَانَ كَمَنْ أَحيَا مَوْءُودةً مِن قَبْرِهَا»[1] رَوَاهُ البُخَارِي.

فَضْلُ تمَامِ نِعْمَةِ اللهِ عَلَيْكَ

عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: مَرّ رَسُولُ اللهِ علَى رَجُلٍ وَهُوَ يَقُولُ: اللّهُمّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الصّبْرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «سَأَلْتَ اللهَ البَلاءَ فَاسْأَلْهُ المعَافَاةَ»، وَمَرَّ عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يَقُولُ: اللّهم إِنّي أَسْأَلُكَ تَمَامَ النّعمة، قَالَ: «يَا ابْنَ آدَمَ هَلْ تَدْرِي مَا تَمَامُ النّعمة؟» قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ دَعْوةٌ دَعَوْتُ بِها رَجَاءَ الخيرِ! قَالَ: «فَإِنّ مِنْ تَمامِ النّعمةِ دُخولَ الجنّة، والفَوْزَ مِن النّارِ»، وَمَرّ عَلى رَجُلٍ وَهُوَ يقُولُ: يَا ذَا الجَلالِ وَالإكْرَامِ، فَقالَ: «قَدِ استُجِيبَ لَكَ فَاسْأَل»[2] رَوَاهُ ابنُ أَبِي شَيبَةَ.

فَضْلُ شُكْرِ اللهِ عَلَى نِعَمِه

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَن كَانَتْ فيه ثَلاثٌ أَدْخَلَهُ اللهُ فِي رَحمَته، وَأَرَاهُ محبَتَهُ، وكَانَ فِي كَنَفِه: مَنْ إِذَا أُعْطِيَ شَكَرَ وَإِذَا قَدِرَ غَفَرَ وَإِذَا غَضِبَ فَتَرَ»[3] رَوَاهُ البَيْهَقِي.

عَنْ جَعْفَرِ بْنِ محمد بْنِ عَلِيّ بْنِ حُسَيْن بْنِ عَلِي بْنِ أَبِي طَالب قَالَ: اشْكُرْ المُنْعِمَ عَلَيْكَ فَإِنّهُ لا نَفَادَ لِلنّعَمِ إِذَا شَكَرْتَ وَلا بَقَاءَ لَهَا إِذَا كَفَرْتَ وَالشّكرُ زِيَادةٌ فِي النّعَمِ وَأَمَانٌ مِنَ الغَيْرِ[4].

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب الأدب المفرد، باب: من ستر مسلماً- حديث: ٧٨٠.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الدعاء- حديث: ٢٨٧٥٩.

(٣) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، باب في تعديد نعم الله- حديث: ٤٢٤٦.

(٤) ذكره الخرائطي في كتابه فضلة الشكر لله على نعمته- ١٧/٢.

عَنْ كَعْبٍ قَالَ: مَا أَنْعَمَ اللهُ عَزَّ وَجلَ عَلَى عَبْدٍ نِعْمةً فِي الدّنْيَا فَشَكَرَهَا، وَتَوَاضَعَ بِهَا لله إلا أَعْطَاهُ اللهُ نَفْعَهَا فِي الدّنْيَا، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً فِي الآخِرَةِ، وَمَا أَنْعَمَ اللهُ عَلَى عَبْدٍ مِنْ نِعْمةٍ فِي الدّنْيَا فَلَم يَشْكُرْهَا لله عَزَّ وَجَلَ، وَلَم يَتَوَاضَعْ بِها لله إلا مَنَعهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَ نَفعَهَا فِي الدُّنْيا، وَفَتَحَ لَهُ طَبَقاً مِنَ النّارِ فَعَذَبَهُ إِنْ شَاءَ أَوْ تَجَاوَزَ عَنْهُ[1]. رَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدّنْيَا.

فَضْلُ مَنْ سَقَى غَيْرَهُ مَاءً

عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادةَ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَيُّ الصّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «سَقْيُ المَاءِ»[2] رَوَاهُ ابْنُ مَاجَه.

عَنْ عَائِشَةَ، أَنّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا الشَّيءُ الذّي لا يَحِلُ مَنعُهُ؟ قَالَ: «المَاءُ، وَالمِلْحُ، وَالنّارُ»، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ هَذا المَاءُ قَدْ عَرِفْنَاهُ، فَمَا بَالُ المِلْحِ وَالنّارِ؟ قَالَ: «يَا حُمَيْرَاءُ مَنْ أَعْطَى نَاراً، فَكَأَنّمَا تَصَدّقَ بِجَمِيعِ مَا أَنْضَجَتْ تِلْكَ النّارُ، وَمَنْ أَعْطَى مِلْحاً، فَكَأَنّمَا تَصَدّقَ بِجَمِيعِ مَا طَيّبَ ذَلِكَ المِلحُ، وَمَنْ سَقَى مُسْلِماً شرْبَةً مِنْ مَاءٍ، حَيثُ يُوجَدُ المَاءُ، فَكَأَنّمَا أَعْتَقَ رَقَبَةً، وَمَنْ سَقَى مُسْلِماً شرْبَةً مِنْ مَاءٍ، حَيْثُ لا يُوْجَدُ المَاءُ، فَكَأَنّمَا أَحْيَاهَا»[3] رَوَاهُ ابْنُ مَاجَه.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أُرَاهُ قَدْ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَيُّمَا مُؤْمِنٍ سَقَى مُؤْمِناً شَرْبَةً عَلَى ظَمَأٍ سَقَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ، وَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ أَطْعَمَ مُؤْمِناً عَلَى جُوعٍ أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ، وَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ كَسَا

---

(١) ذكره ابن أبي الدنيا في كتابه التواضع والخمول، باب التواضع- حديث: ٩٣.

(٢) أخرجه ابن مَاجَه في سننه، كتاب الأدب- حديث: ٣٦٨١.

(٣) أخرجه ابن مَاجَه في سننه، كتاب الرهون، حديث: ٢٤٧١.

مُؤْمِناً ثَوْباً عَلَى عُرْيٍ كَسَاهُ اللَّهُ مِنْ خُضْرِ الْجَنَّةِ»[1] رَوَاهُ أَحْمَد.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «مَنْ سَقَى مُؤْمِناً شَرْبَةً مِنَ الْمَاءِ وَالْمَاءُ مَوْجُودٌ فَكَأَنَّمَا أَعْتَقَ سَبْعِينَ رَقَبَةً، وَمَنْ سَقَاهَا فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا نَفْساً، وَمَنْ أَحْيَا نَفْساً فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً»[2].

عَنْ أَبِي جُنَيْدَةَ الْفِهْرِيِّ، عَنْ أَبِيه، عَنْ جَدِّه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «مَنْ سَقَى عَطْشَانَ فَأَرْوَاهُ فُتِحَ لَهُ بَابٌ مِنَ الْجَنَّة، فَقِيلَ لَهُ: ادْخُلْ منْه، وَمَنْ أَطْعَمَ جَائِعاً فَأَشْبَعَهُ وَسَقَى عَطْشَانَ فَأَرْوَاهُ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الجَنَّة كُلُّهَا، فَقِيْلَ لَهُ: اُدْخُلْ مِنْ أَيِّهَا شِئْتَ»[3] رَوَاهُ الطَّبَرَانِي.

فَضْلُ الشَّرْبِ بِاليَدِ وَالتَّواضُعِ لله

عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «مَنْ شَرِبَ بِيَدِه وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى إِنَاءٍ يُرِيدُ التَّوَاضُعَ، كَتَبَ اللهُ لَهُ بِعَدَدِ أَصَابِعِه حَسَنَات، وَهُوَ إِنَاءُ عِيْسَى ابْنِ مَرْيَم إِذَ طَرَحَ القَدَحَ، فَقَالَ: أُفٌّ هَذَا مِنَ الدُّنْيَا»[4] رَوَاهُ ابْنُ مَاجَه.

فَضْلُ سُقْيَا الدَّوَابِّ المَاءَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَا رَجُلٌ بِطَرِيقٍ، اشْتَدَّ عَلَيه العَطَشُ، فَوَجَدَ بِئْراً فَنَزَلَ فِيهَا، فَشَرِبَ ثُمَّ خَرَجَ، فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ، يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ العَطَشِ، فَقَالَ الرَّجلُ: لَقَد بَلَغَ هَذَا الكَلْبُ مِنَ العَطَشِ مَثلَ الذِّي كَانَ بَلَغَ مِنِّي، فَنَزَلَ البِئْرَ فَمَلا خُفَّهُ مَاءً، فَسَقَى الكَلبَ، فَشَكَرَ اللهُ لَهُ فَغَفَرَ

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده، من سند بني هاشم- حديث: ١٠٨٦٦.

(٢) ذكره أبو نعيم الأصبهاني في كتابه أخبار أصبهان، باب الألف- حديث: ٧٠١.

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، باب الياء- حديث: ١٨٧٤٨.

(٤) أخرجه ابن مَاجَه في سننه، كتاب الأشربة- حديث: ٣٤٢٨.

لَهُ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَإِنَّ لَنَا فِي البَهَائِمِ لاجرًا؟ فَقَالَ: «فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ رَطِبَةٍ أَجرٌ»[1] رَوَاهُ البُخَارِي.

فَضْلُ حَفْرِ الآبَارِ

عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أُمَّ سَعْدٍ مَاتَتْ، فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «المَاءُ»، فَحَفَرَ بِئرًا، وَقَالَ: هَذِهِ لأُمِّ سَعْدٍ[2]. رَوَاهُ أَبُو دَاود.

عَنْ جَابِرٍ مَرفُوعًا: «مَنْ حَفَرَ مَاءً لَم تَشرَبْ مِنهُ كَبِدُ حَرِيٍّ مِنْ جِنٍّ وَلا إِنسٍ وَلا طَائِرٍ إِلا آجَرَهُ اللهُ يَومَ القِيَامَةِ»[3] رَوَاهُ ابْنُ خُزَيْمَة.

فَضْلُ حُبِّ المَسَاكِينِ وَالفُقَرَاءِ

عَن ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لِكُلِّ أَمرٍ مِفتَاحًا، وَمِفْتَاحُ الجَنَّةِ حُبُّ الفُقَرَاءِ وَالمَسَاكِيْنِ وَالعَبِيدِ وَهُم جُلَسَاءُ اللهِ يَومَ القِيَامَةِ»[4] رَوَاهُ ابْنُ المُقرِئ.

عَن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَدْخُلُ فُقَرَاءُ المُسلِمِينَ الجَنَّةَ قَبلَ أَغنِيَائِهِم بِخَمسِ مائَةِ عَامٍ وَهُوَ مِقدَارُ نِصفِ يَومٍ»[5] رَوَاهُ النَّسائِي.

فَضْلُ إِطْعَامِ المِسْكِينِ الجَائِعِ

عَنْ أَنَسٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنِ اهْتَمَّ بِجَوْعَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ فَأَطْعَمَهُ حَتَّى يَشْبَعَ، وَسَقَاهُ حَتَّى يُرْوَى غَفَرَ اللَّهُ لَهُ»[6] رَوَاهُ ابْنُ حَجَر.

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المظالم والغصب- حديث: ٢٣٥٤.

(٢) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الزكاة- حديث: ١٤٤٤.

(٣) أخرجه ابن خُزَيْمَة، جماع أبواب ذكر الوتر- حديث: ١٢٢٠.

(٤) أخرجه ابن المقرئ في معجمه، باب الحاء- حديث: ٨٣٨.

(٥) أخرجه النسائي في السنن الكبرى، سورة الرعد- حديث: ١٠٩٠٣.

(٦) أخرجه ابن حجر في المطالب العالية، كتاب الأطعمة والأشربة- حديث: ٢٤٣٥.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أُطْعَمَ مُسْلِماً جَائِعاً أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ»[1].

عَنْ مُعَاذ بْنِ جَبَلٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَطْعَمَ مُؤْمِناً حَتَّى يُشْبِعَهُ مِنْ سَغَبٍ أَدْخَلَهُ اللَّهُ بَاباً مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، لا يُدْخِلُهُ إِلا مَنْ كَانَ مِثْلَهُ»[2] رَوَاهُ الطَّبَرَانِي.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَيُدْخِلُ بِلُقْمَةِ الْخُبْزِ وَقَبْضَةِ التَّمْرِ، وَمِثْلِه مِمَّا يَنْفَعُ الْمِسكِينَ ثَلاثَةً الْجَنَّةَ: الآمِرَ بِه، وَالزَّوْجَةَ الْمُصْلِحَةُ، وَالْخَادِمَ الَّذِي يُنَاوِلُ الْمِسْكِينَ»، وَقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَنْسَ خَدَمَنَا»[3] رواه الحاكم.

عَنْ أَبِي هُرِيرةَ ﷺ قَالَ: قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي إِذَا رَأَيْتُكَ طَابَتْ نَفسِي، وَقَرَّتْ عَينِي، فَأَنبِئنِي عَن كُلِّ شَيءٍ، قَالَ: «كُلُّ شَيءٍ خُلِقَ مِنْ مَاءٍ» قَالَ: قُلتُ: أَنبِئنِي عَن أَمرٍ إِذَا عَمِلتُ بِه دَخَلتُ الجَنَّةَ، قَالَ: «أَفْشِ السَّلامَ، وَأَطعِمِ الطَّعَامَ، وصِلِ الأَرْحَامَ، وَقُمْ بِاللَّيلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، ثُمَّ ادْخُلِ الجَنَّةَ بِسَلامٍ»[4] رَوَاهُ الحَاكِم.

عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ كُدَيْرَ الضَّبِّيَّ مُنْذُ خَمْسِينَ سَنَةً، قَالَ شُعْبَةُ: وَسَمِعْتُ أَنَا مِنْ أَبِي إِسْحَاقَ مِنْ أَرْبَعِينَ سَنَةً، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَسَمِعْتُهُ

---

(١) ذكره الأصبهاني في كتابه أخبار أصبهان، باب العين- حديث: ٢٢٣٤.

(٢) أخرجه الطبراني في كتابه المعجم الكبير، بقية الميم- حديث: ١٦٩٨٣.

(٣) أخرجه الحاكم في كتابه المستدرك على الصحيحين، كتاب الأطعمة- حديث: ٧٢٥٥.

(٤) أخرجه الحاكم في كتابه المستدرك على الصحيحين، كتاب البر والصلة- حديث: ٧٣٤٨.

أَنَا مِنْ شُعْبَةَ مِنْ خَمْسٍ أَوْ ستٌّ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، قَالَ: أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّه ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّه، أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، قَالَ ﷺ: «قُلِ الْعَدْلَ، وَأَعْطِ الْفَضْلَ». قَالَ: فَإِنْ لَمْ أُطِقْ ذَلِكَ، قَالَ ﷺ: «فَأَطْعِمِ الطَّعَامَ، وَأَفْشِ السَّلامَ». قَالَ: فَإِنْ لَمْ أُطِقْ ذَلِكَ، قَالَ ﷺ: «هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَانْظُرْ بَعِيراً مِنْ إِبِلِكَ وَسِقَاءً، وَانْظُرْ أَهْلَ بَيْتٍ لا يَشْرَبُونَ الْمَاءَ إِلا غِبّاً فَاسْقِهِمْ، فَإِنَّكَ لَعَلَّكَ لا يَنفقُ بَعِيرُكَ، وَلا يَنْخَرِقُ سِقَاؤُكَ حَتَّى تَجِبَ لَكَ الْجَنَّةُ»[1].

فَضْلُ جِهَادِ الْجُوعِ وَالعَطَشِ

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: رَآنِي النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ أَكَلْتُ فِي الْيَوْمِ مَرَّتَيْنِ، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، أَمَا تُحِبِّينَ أَنْ يَكُونَ لَكِ شُغُلٌ إِلا فِي جَوْفِكِ، الأَكْلُ فِي الْيَوْمِ مَرَّتَيْنِ مِنَ الإِسْرَافِ، وَاللَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ»[2] رَوَاهُ الْبَيهَقِي.

عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ سَلْمَانَ، وَأُكْرِهَ عَلَى طَعَامٍ يَأْكُلُهُ، فَقَالَ: حَسْبِي، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ، يَقُولُ: «إِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ شِبَعاً فِي الدُّنْيَا، أَطْوَلُهُمْ جُوعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[3] رَوَاهُ ابْنُ مَاجَه.

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «سَيَكُونُ رِجَالٌ مِنْ أُمَّتِي يَأْكُلُونَ أَلْوَانَ الطَّعَامِ، وَيَشْرَبُونَ أَلْوَانَ الشَّرَابِ، وَيُلْبِسُونَ أَلْوَانَ الثِّيَابِ، يَتَشَدَّقُونَ فِي الْكَلامِ، فَأُولَئِكَ شِرَارُ أُمَّتِي»[4] رَوَاهُ الطَّبَرانِي.

---

(١) ذكره الأصبهاني في كتابه معرفة الصحابة، باب الكاف- حديث: ٥٣٣١.

(٢) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، التاسع والثلاثون من شعب الإيمان- حديث: ٥٣٨٣.

(٣) أخرجه ابن مَاجَه في سننه، كتاب الأطعمة- حديث: ٣٣٤٨.

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب الألف- حديث: ٢٣٩٠.

ثوابُ مَنْ جَاعَ أو احتَاجَ فكتمَهُ عن النَّاسِ

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «مَنْ جَاعَ أَوِ احْتَاجَ فَكَتَمَهُ النَّاسَ كَانَ حَقّاً عَلَى اللهِ أَنْ يَرزُقَهُ رِزقَ سَنَةٍ مِنْ حَلالٍ»[1] رَوَاهُ البَيْهَقِي.

عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ قَالَ: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ تَقِيٍّ يَحبِسُ اللهُ عَنهُ الدّنْيَا ثَلاثَةَ أَيّامٍ وَهُوَ فِي ذَلِكَ رَاضٍ عَنِ اللهِ مِن غَيرِ جَزَعٍ إلا وَجَبَتْ لَهُ الجَنّةَ[2]. رَوَاهُ البَيْهَقِي.

فَضلُ غَمسِ الذُّبَابِ فِي الإنَاءِ الذي وَقَعَ فِيهِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَوْلُ رَسُولِ اللهِ ﷺ: «إِذَا وَقَعَ الذّبَابُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُم فَلْيَغْمِسْهُ كُلَّهُ، ثُمّ لِيَنْزِعَهُ، فَإِنّ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ شَفَاءً، وَفِي الآخِرِ دَاءً»[3] رَوَاهُ البُخَارِي.

فَضلُ تَتَبُعِ مَا سَقَطَ مِنَ السُّفْرَةِ

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُمِّ حَرَام صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَقُولُ: صَلّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ القِبْلَتَينِ وَسَمِعْتُ النبي ﷺ يَقُولُ: «أَكْرِمُوا الخُبْزَ فَإِنّ اللهَ عَزّ وَجَلّ أَنْزَلَ لهُ مِنْ بَرَكَاتِ السّمَاءِ وَاستَخرَجَ لَهُ مِنْ بَرَكَاتِ الأَرْضِ، وَمَنْ يَتبَعْ مَا يَسْقُطُ مِنَ السُّفْرَةِ غُفِرَ لَهُ»[4].

فَضلُ إِطْعَامِ الخُبْزِ وَالمَاءِ

عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «مَنْ أَطْعَمَ أَخَاهُ خُبْزاً

---

(١) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، التاسع والثلاثون من شعب الإيمان- حديث: ٩٦٦٥.

(٢) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، التاسع والثلاثون من شعب الإيمان- حديث: ٩٧٢٧.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الطب- حديث: ٥٤٥٢.

(٤) ذكر في كتاب فوائد تمّام، حديث: ٧٧٧.

حَتَّى يُشْبِعَهُ، وَسَقَاهُ حَتَّى يَرْوِيَهُ بَعَّدَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ سَبْعَ خَنَادِقَ»[1] رَوَاهُ الطَّبَرَانِي.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَطْعَمَ أَخَاهُ خُبْزاً حَتَّى يُشْبِعَهُ، وَسَقَاهُ مَاءً حَتَّى يَرْوِيَهُ، بَعَّدَهُ اللَّهُ عَنِ النَّارِ سَبْعَ خَنَادِقَ، بُعْدُ مَا بَيْنَ خَنْدَقَيْنِ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ»[2] رَوَاهُ الحَاكِم.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَطْعَمَ أَخَاهُ حَتَّى يُشْبِعَهُ، وَسَقَاهُ مِنَ الْمَاءِ حَتَّى يَرْوِيَهُ، بَعَّدَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ سَبْعَ خَنَادِقَ، مَا بَيْنَ كُلِّ خَنْدَقٍ مَسِيرَةُ مِائَةِ عَامٍ»[3] رَوَاهُ الطَّبَرَانِي.

فَضْلُ لَعْقِ الأَصَابِعِ بَعْدَ الطَّعَامِ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُم فَلْيَلْعَقْ أَصَابِعَهُ الثَّلاثَ، فَإِنَّهُ لا يَدْرِي فِيْ أَيَّتِهِنَّ البَرَكَة»[4] رَوَاهُ الطَّبَرَانِي.

عَنِ العِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ لَعَقَ الصَّحْفَةَ، وَلَعَقَ أَصَابِعَهُ أَشْبَعَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَة»[5] رَوَاهُ الطَّبَرَانِي.

عَنْ أَبِي المَضَاءِ قَالَ: قَالَ مَرْوَانُ بْنُ الحَكَمِ لِزَيدِ بْنِ ثَابِت: كَيْفَ تَأْكُلُ؟، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَعِيدٍ الخُدْرِي عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا طَعِمَ أَحَدُكُم مِنَ الطَّعَامِ، فَلا يَمْسَحُ يَدَهُ حَتَّى يَلْعَقَ أَصَابِعَهُ، فَإِنَّهُ لا يَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب العين- حديث: ٦٦٣٥.

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب الأطعمة- حديث: ٧٢٣٧.

(٣) أخرجه الطبراني في كتابه مكارم الأخلاق، باب فضل إطعام الطعام- حديث: ١٥٩.

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الصغير، من اسمه زكريا- حديث: ٤٥٩.

(٥) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، من اسمه عبد الله- حديث: ١٥٤٥٦.

يُبَارَكُ لَهُ»[1] رَوَاهُ الطَّبَرَانِي.

فَضْلُ غَسْلِ اليَدَيْنِ بَعْدَ الطَّعَامِ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ بَاتَ وَفِي يَدِهِ رِيْحُ غَمَرٍ (الدَّسَمِ)، فَأَصَابَهُ وَضَحٌ (بَرَصٌ)، فَلا يَلُوْمَنَّ إِلا نَفْسَهُ»[2] رَوَاهُ الطَّبَرَانِي.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ نَامَ وَفِي يَدِهِ غَمَرٌ، وَلَمْ يَغْسِلْهُ فَأَصَابَهُ شَيءٌ، فَلا يَلُوْمَنَّ إِلا نَفْسَهُ»[3] رَوَاهُ أَبو دَاوُد.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَيْضاً ﷺقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ الشَّيطَانَ حَسَّاسٌ لَحَّاسٌ، فَاحْذَرُوْهُ عَلَى أَنْفُسِكُم، مَنْ بَاتَ وَفِي يَدِهِ رِيْحُ غَمَرٍ فَأَصَابَهُ شَيْءٌ فَلا يَلُومَنَّ إِلا نَفْسَهُ»[4] رَوَاهُ التِّرمِذِي.

فَضْلُ الوُضُوءِ قَبْلَ الطَّعَامِ وَبَعْدَهُ

عَنْ سَلْمَانَ ﷺ قَالَ: قَرَأْتُ فِي التَّورَاةِ أَنَّ بَرَكَةَ الطَّعَامِ الوضُوءُ بَعْدَهُ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَبِيِّ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «بَرَكَةُ الطَّعَامِ الوضُوْءُ قَبْلَهُ وَالوضُوْءُ بَعْدَهُ»[5] رَوَاهُ التِّرمِذِي.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: الوضُوءُ قَبْلَ الطَّعَامِ وَبَعْدَهُ مِمّا يَنْفِي الفَقْرَ، وَهُوَ مِنْ سُنَنِ المُرْسَلِينَ»[6] رَوَاهُ الطَّبَرَانِي.

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، من اسمه زرارة- حديث: ٥٢٩٣.

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، من اسمه زرارة- حديث: ٥٢٩٤.

(٣) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأطعمة- حديث: ٣٣٧٢.

(٤) أخرجه الترمذي في الجامع الصحيح، كتاب الذبائح- حديث: ١٨٢٩.

(٥) أخرجه الترمذي في الجامع الصحيح، كتاب الذبائح- حديث: ١٨١٥.

(٦) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب العين- حديث: ٧٢٩٦.

فَضْلُ الأَكْلِ عَلَى الأَرْضِ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِك ﷺ قَالَ: مَا أَكَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى خِوَانٍ، وَلا فِي سُكُرُجَةٍ، وَلا خُبْزٍ لَهُ مُرَقَّقٍ، قُلْتُ لِقَتَادَةَ: عَلامَ يَأْكُلُونَ؟ قَالَ: عَلَى السُّفَرِ[1].

رَوَاهُ الْبُخَارِي.

فَضْلُ التَّخْلِيلِ عِنْدَ الوَضُوءِ وَبَعْدَ الطَّعَامِ

عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «حَبَّذَا الْمُتَخَلِّلُونَ مِنْ أُمَّتِي» قَالُوا: وَمَا الْمُتَخَلِّلُونَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «الْمُتَخَلِّلُونَ بِالوضُوءِ وَالْمُتَخَلِّلُونَ مِنَ الطَّعَامِ، أَمَّا تَخْلِيلُ الوُضُوءِ: فَالْمَضْمَضَةُ، وَالاسْتِنْشَاقُ، وَبَيْنَ الأَصَابِعِ، وَأَمَّا تَخْلِيلُ الطَّعَامِ: فَمِنَ الطَّعَامِ، إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ أَشَدَّ عَلَى الْمَلَكَيْنِ مِنْ أَنْ يَرَيَا بَيْنَ أَسْنَانِ صَاحِبِهِمَا شَيْئًا وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي»[2] رَوَاهُ الطَّبَرَانِي.

فَضْلُ الاجْتِمَاعِ عَلَى الطَّعَامِ

عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّه، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ يَقُولُ: «طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الاثْنَيْنِ، وَطَعَامُ الاثْنَيْنِ يَكْفِي الأَرْبَعَةَ، وَطَعَامُ الأَرْبَعَةِ يَكْفِي الثَّمَانِيَةَ»[3] رَوَاهُ مُسْلِم.

عَنْ عُمَرَ، قَالَ: غَلا السِّعْرُ بِالْمَدِينَةِ فَاشْتَدَّ الْجَهْدُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «اصْبِرُوا وَأَبْشِرُوا، فَإِنِّي قَدْ بَارَكْتُ عَلَى صَاعِكُمْ وَمُدِّكُمْ، فَكُلُوا وَلا تَفَرَّقُوا، فَإِنَّ طَعَامَ الْوَاحِدِ يَكْفِي الاثْنَيْنِ، وَطَعَامُ الاثْنَيْنِ يَكْفِي الأَرْبَعَةَ، وَطَعَامُ الأَرْبَعَةِ يَكْفِي الْخَمْسَةَ وَالسِّتَّةَ، وَإِنَّ الْبَرَكَةَ فِي الْجَمَاعَةِ، فَمَنْ صَبَرَ عَلَى لأْوَائِهَا

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأطعمة- حديث: ٥١٠٤.

(٢) أخرجه الطبراني في كتابه المعجم الكبير، باب الخاء، حديث: ٣٩٥١.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الأشربة، حديث: ٣٩٢٩.

وَشِدَّتِهَا كُنْتُ لَهُ شَفِيعاً أَوْ شَهِيداً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ خَرَجَ عَنْهَا رَغْبَةً عَمَّا فِيهَا أَبْدَلَ اللَّهُ بِهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ فِيهَا، وَمَنْ أَرَادَهَا بِسُوءٍ أَذَابَهُ اللَّهُ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ»[1] رَوَاهُ الْبَزَّار.

ثوابُ شُكْرِ اللهِ عَلَى الطَّعَامِ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ يَأْكُلُ الأَكْلَةَ فَيَحْمَدُهُ عَلَيهَا، أَوْ يَشْرَبُ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدُهُ عَلَيهَا»[2] رَوَاهُ مُسْلِم.

عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «الطَّاعِمُ الشَّاكِرُ مِثلُ الصَّائِمِ الصَّابِرِ»[3] رَوَاهُ الحَاكِم.

عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ ﷺ، عَنْ أَبِيه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَكَلَ طَعَامًا فَقَالَ: الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا، وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلا قُوَّة، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَمَ مِنْ ذَنْبِه، وَمَنْ لَبِسَ ثَوبًا فَقَالَ: الحَمْدُ للهِ الَّذِي كَسَانِي هَذَا مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلا قُوَّة، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَمَ مِنْ ذَنْبِه»[4] رَوَاهُ الحَاكِم.

ثوابُ إِجَابَةِ دَعْوَةِ العُرسِ وَالوَلِيمَةِ

عَنْ عَبدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُم إِلَى

---

(١) أخرجه البزار في كتابه: البحر الزخار مسند البزار، حديث: ١٤٢.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الذكر والدعاء والتوبة، حديث: ٥٠٢١.

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب الأطعمة، حديث: ٧٢٦٢. وقال عنه: حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه.

(٤) أخرجه الحاكم في كتابه المستدرك على الصحيحين، أول كتاب المناسك- حديث: ١٨٠٨ وقال عنه: حديث صحيحه على شرط البخاري.

الوَلِيْمَةِ فَلْيَأْتِهَا»[1] رَوَاهُ البُخَارِي.

عَنْ أَبِي رُوْمَانَ: سُئِلَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ عَنْ طَعَامِ العُرْسِ، فَقِيْلَ: يَا أَمِيْرَ المُؤْمِنِينَ، مَا بَالُ طَعَامِ العُرْسِ أَطْيَبُ مِنْ رِيْحِ طَعَامِنَا؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «فِيْ طَعَامِ العُرْسِ مِثْقَالٌ مِنْ رِيْحِ الجَنَّةِ» قَالَ عُمَرُ: «دَعَا لَهُ إِبْرَاهِيْمُ الخَلِيْلُ وَمحمدٌ أَنْ يُبَارِكَ فِيهِ وَيُطَيِّبَهُ»[2] رَوَاهُ ابْنُ حَجَر.

فَضْلُ الرِّضَى بِالقَلِيلِ مِنَ الرِّزْقِ

عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «انْتِظَارُ الفَرَجِ بِالصَّبْرِ عِبَادَةٌ، وَمَنْ رَضِيَ مِنَ اللهِ بِاليَسِيرِ مِنَ الرِّزْقِ، رَضِيَ اللهُ مِنْهُ بِالقَلِيلِ مِنَ العَمَلِ»[3] رَوَاهُ البَيْهَقِي.

فَضْلُ زَكَاةِ الأَمْوَالِ

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «دَاوُوا مَرْضَاكُم بِالصَّدَقَةِ، وَحَصِّنُوا أَمْوَالَكُم بِالزَّكَاةِ، وَأَعِدُّوا لِلْبَلاءِ الدُّعَاءَ»[4] رواه البيهقي.

فَضْلُ الاقْتِصَادِ فِي النَّفَقَةِ وَالتَّوَدُّدِ إِلَى النَّاسِ

عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الاقْتِصَادُ فِي النَّفَقَةِ نِصْفُ المَعِيْشَةِ، وَالتَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ نِصْفُ العَقْلِ، وَحُسْنُ السُّؤَالِ نِصْفُ العِلْمِ»[5] رَوَاهُ الطَّبَرَانِي.

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب النكاح، حديث: ٤٨٧٩.

(٢) أخرجه ابن حجر في كتابه المطالب العالية، كتاب الوليمة، حديث: ١٧٠٣.

(٣) أخرجه البيهقي في كتابه الآداب، باب في فضل الصبر وانتظار الفرج، حديث: ٧٥٩.

(٤) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الجنائز، حديث: ٦٢٠٤.

(٥) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب العين، حديث: ٦٨٦٢.

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِقَدَحٍ فِيهِ لَبَنٌ وَعَسَلٌ، فَقَالَ: «شُرْبَتَيْنِ فِيْ شُرْبَةٍ؟ وَأُدْمَيْنِ فِي قَدَحٍ؟ لا حَاجَةَ لِي بِهِ، أَمَا إِنِّيْ لا أَزْعُمُ أَنَّهُ حَرَامٌ، أَكْرَهُ أَنْ يَسْأَلَنِي اللهُ عَنْ فُضُوْلِ الدُّنْيَا يَوْمَ القِيَامَةِ، أَتَوَاضَعُ للهِ، فَمَنْ تَوَاضَعَ للهِ رَفَعَهُ اللهُ، وَمَنْ تَكَبَّرَ وَضَعَهُ اللهُ، وَمَنْ اقْتَصَدَ أَغْنَاهُ اللهُ، وَمَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَ المَوْتِ أَحَبَّهُ اللهُ»[1] رواه الطبراني.

فَضْلُ مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً وَتَجَاوَزَ عَنْ مَدِيْنٍ

عَنْ حُذَيْفَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّ رَجُلا مَاتَ، فَدَخَلَ الْجَنَّةَ، فَقِيلَ لَهُ: مَا كُنْتَ تَعْمَلُ؟ -قال: فَإِمَّا ذَكَرَ وَإِمَّا ذُكِّرَ- فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ أُبَايِعُ النَّاسَ، فَكُنْتُ أُنْظِرُ الْمُعْسِرَ، وَأَتَجَوَّزُ فِي السِّكَّةِ -أَوْ فِي النَّقْدِ-، فَغُفِرَ لَهُ»[2] رواه مسلم.

عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا، فَلَهُ بِكُلِّ يَومٍ صَدَقَةٌ، قَبْلَ أَنْ يَحِلَّ الدَّيْنُ، فَإِذَا حَلَّ الدَّيْنُ، فَأَنْظَرَهُ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلُهُ صَدَقَةٌ»[3] رواه الحاكم.

عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «مَنْ نَفَّسَ عَنْ غَرِيمِهِ، أَوْ مَحَا عَنْهُ، كَانَ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ القِيَامَةِ»[4] رَوَاهُ أَحْمَدُ.

عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ رَجُلا لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ، وكَانَ يُدَايِنُ النَّاسَ، فَيَقُولُ لِرَسُولِهِ خُذْ مَا تَيَسَّرَ، وَاتْرُكْ مَا عَسُرَ،

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب العين، حديث: ٤٩٩٥.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب المساقاة- باب فضل إنظار المعسر، حديث: ٣٠٠٣.

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب البيوع، حديث: ٢١٦٧، وقال عنه: حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه.

(٤) أخرجه أحمد في مسنده، مسند الأنصار، حديث: ٢١٩٥٧.

وَتَجَاوَزْ لَعَلَّ اللهَ يَتَجَاوَزُ عَنَّا، فَلَمَّا هَلَكَ، قَالَ اللهُ: «هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ؟»، قَالَ: لا، إلا أَنَّهُ كَانَ لِي غُلامٌ، وَكُنْتُ أُدَايِنُ النَّاسَ، فَإِذَا بَعَثْتُهُ يَتَقَاضَى، قُلْتُ لَهُ: خُذْ مَا تَيَسَّرَ، وَاتْرُكْ مَا تَعَسَّرَ، وَتَجَاوَزْ لَعَلَّ اللهَ يَتَجَاوَزُ عَنَّا. قَالَ اللهُ: «فَقَدْ تَجَاوَزْتُ عَنْكَ»[1] رواه الحاكم.

عن حُذَيْفَةَ، أَنَّ رَجُلاً أَتَى به اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ: «مَاذَا عَمِلْتَ فِي الدُّنْيَا؟» فَقَالَ له الرَّجُلُ: مَا عَمِلْتُ من مِثْقَالَ ذَرَّة مِنْ خَيْرٍ أَرْجُوكَ بِهَا، فَقَالَهَا له ثَلاثا، وَقَالَ فِي الثَّالثَة: أَيْ رَبِّ، كُنْتَ أَعْطَيْتَنِي فَضْلاً من مَال فِي الدُّنْيَا، فكُنْتُ أُبَايِعُ النَّاسَ، وَكَانَ مِنْ خُلُقِي أَتجاوز عنه، وكُنْتُ أُيَسِّرُ عَلَى الْمُوسِرِ، وَأَنْظُرُ الْمُعْسِرَ، فَقَالَ عز وجل: «نَحْنُ أَوْلَى بِذَلِكَ مِنْكَ، تَجَاوَزُوا عَنْ عَبْدِي، فَغَفَرَ لَهُ»[2] رَوَاهُ أَحْمَد.

فَضْلُ إِغَاثَةِ الملْهُوف

عَنْ أَنَس قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الدَّالُّ عَلَى الخَيْرِ كَفَاعِلِه، وَاللهُ تَعَالَى يُحِبُّ إِغَاثَةَ اللَّهْفَان»[3] رَوَاهُ أَبُو حَنِيْفَة.

عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي حَسَّانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِك يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ أَغَاثَ مَلْهُوْفًا كَتَبَ اللهُ لَهُ ثَلاثًا وَسَبْعِينَ حَسَنَةً، وَاحِدَةً مِنْهُنَّ يُصْلِحُ اللهُ تَعَالَى بِهَا لَهُ أَمْرَ دُنْيَاهُ وَآخِرَتَهُ، وَاثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ فِي الدَّرَجَاتِ» رَوَاهُ ابْنُ حَجَر[4].

---

(١) أخرجه الحاكم في كتابه المستدرك على الصحيحين، كتاب البيوع- حديث: ٢١٦٥، وقال عنه: صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده، مسند الشاميين، حديث: ١٦٧٤٠.

(٣) أخرجه أبو حنيفة في مسنده، حديث: ١٩٩.

(٤) أخرجه الحافظ ابن حجر في كتابه، المطالب العالية، كتاب الزكاة، باب الحث على المعروف وإعانة الملهوف، حديث: ١٠٢٥.

إقْراضُ المُسلمِ مَرتَينِ صدقةٌ

عَنْ عبدِ اللهِ عَنِ النَّبيِّ ﷺ قالَ: «منْ أقرَضَ وَرْقاءَ مَرتينِ كَانَ كَعَدْلِ صَدَقَةٍ مَرَّة»[1] رَوَاهُ البَيْهَقِي.

ثوابُ منْ يُقتَلُ دونَ حقِه

عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ أبيه، عَنْ جَدِه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قُتِلَ دُوْنَ حقِه فَهُوَ شَهِيدٌ»[2] رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى.

فَضْلُ مَنْ تَزَوَجَ فِيْ اللهِ

عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَزَوَّجَ فَقَدْ أُعْطِيَ نِصْفَ الْعِبَادَةِ»[3] رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى.

فضلُ الشَّفاعةِ فِيْ النِّكاحِ

عَنْ أَبِيْ رَهْمٍ ﷺ قالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مِنْ أَفْضَلِ الشَّفاعَةِ أَنْ يَشْفَعَ بَيْنَ الاثْنَيْنِ فِيْ النِّكَاحِ»[4] رَوَاهُ ابْنُ مَاجَه.

نِكَاحُ المَرأةِ الصَّالِحَةِ عونٌ للمرءِ

عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، أَن رَسول اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ رَزَقَهُ اللَّهُ امْرَأَةً صَالِحَةً فَقَدْ أَعَانَهُ عَلَى شَطْرِ دِينِهِ، فَلْيَتَّقِ اللَّهَ فِي الشَّطْرِ البَاقِي»[5] رَوَاهُ البَيْهَقِي.

---

(١) أخرجه البيهقي في السنن الصغرى، باب القرض: ٢/٩١.

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده ١٣/١٢١.

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده ٨/٣٠٠.

(٤) أخرجه ابن مَاجَه في سننه، باب الشفاعة في التزويج (١/٦٣٥) وقال عنه: إسناد مرسل.

(٥) أخرجه البيهقي في كتابه شعب الإيمان، فصل في الترغيب في النكاح: ٤/٣٨٣.

فَضْلُ نِكَاحِ المَرأةِ الوَدُوْدِ الوَلُوْدِ

عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَأَى امْرَأَةً، فَأَتَى امْرَأَتَهُ زَيْنَبَ، وَهِيَ تَمْعَسُ مَنِيئَةً لَهَا، فَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: «إِنَّ المَرْأَةَ تُقْبِلُ فِي صُوْرَةِ شَيْطَانٍ، وَتُدْبِرُ فِي صُورَةِ شَيطَانٍ، فَإِذَا أَبْصَرَ أَحَدُكُم امْرَأَةً فَلْيَأْتِ أَهْلَهُ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ يَرُدُّ مَا فِي نَفْسِهِ»[1] رَوَاهُ مُسلِم.

عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي أَصَبْتُ امْرَأَةً ذَاتَ حَسَبٍ وَجَمَالٍ وَإِنَّهَا لا تَلِدُ، أَفَأَتَزَوَّجُهَا؟ قَالَ: «لا»، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةَ، فَنَهَاهُ، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ: «تَزَوَّجُوا الْوَدُودَ الْوَلُودَ، فَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ الأُمَمَ»[2] رَوَاهُ أَبُو دَاود.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِك قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ يَأْمُرُ بِالْبَاءَةِ، وَيَنْهَى عَنِ التَّبَتُّلِ نَهْياً شَدِيداً، وَيَقُولُ: «تَزَوَّجُوا الْوَدُودَ الْوَلُودَ، إِنِّي مُكَاثِرٌ الأَنْبِيَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[3] رَوَاهُ أَحمَد.

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبدِ اللهِ عَنْ النَّبِيِّ أَنَّهُ قَالَ: «النِّساءُ عَلى ثَلاثَةِ أَصْنَاف: صِنْفٌ كَالوِعَاءِ تَحْمِلُ وَتَضَعُ، وَصِنْفٌ كَالعِرِ وَهُوَ الجَرَبُ، وَضُعَفٌ وَدُودٌ وَلُودٌ مُسْلِمَةٌ تُعِينُ زَوْجَهَا عَلَى إِيمَانِه خَيْرٌ لَهُ مِنَ الكَنْزِ»[4] رَوَاهُ البَيْهَقِي.

عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ ﷺ قَالَ: النِّساءُ ثَلاثٌ: امْرَأَةٌ عَفِيفَةٌ مُسلِمَةٌ هَيِّنَةٌ لَيِّنَةٌ وَدُوْدٌ تُعِينُ أَهلَهَا عَلى الدَّهْرِ وَلا تُعِينُ الدَّهرَ عَلَىْ أَهْلِها وَقَلِيلٌ مَا تَجِدَهَا،

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه باب ندب من رأى امرأة فوقعت في نفسه: ١٠٢١/٢.

(٢) أخرجه أبو داود في سننه باب من تزوج الولود ٦٢٥/١، وقال عنه: حسن صحيح.

(٣) أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، باب مسند أنس بن مالك ﷺ ١٥٨/٣، وقال عنه: صحيح لغيره وهذا إسناد قوي.

(٤) أخرجه البيهقي في كتابه شعب الإيمان، باب حقوق الأولاد والأهلين، ١٦٨/١١.

وَامْرَأَةٌ كَانَتْ وِعَاءٌ لَمْ تَزِدْ عَلَىْ أَنْ تَلِدَ الوَلَدَ، وثَالِثَةٌ غُلُّ قَمْلٍ يجْعَلهُا اللهُ في عُنُقِ مَنْ يَشَاءُ وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَترَعَهُ نَزَعَهُ[1]. رَوَاهُ البَيْهَقِي.

فَضْلُ إِصْلاحِ ذَاتِ البَيْنِ

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَلاَ أُنبِئُكُم بِدَرَجَةٍ أفضلَ مِنَ الصَّلاَةِ وَالصِّيَامِ والصَّدَقَةِ؟» قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «إِصْلاَحُ ذاتِ البَيْنِ وَفَسَادُ ذاتِ البَيْنِ هِيَ الحَالِقَةُ»[2] رَوَاهُ البُخَارِي.

عَنْ أَبِيْ هُرَيْرَةَ ﷺ قالَ: قَالَ رَسُولَ اللهِ ﷺ: «كُلُّ سُلاَمَى مِنَ النَّاسِ عَلَيهِ صَدَقَةٌ كُلَّ يَومٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمسُ: تَعدلُ بَينَ الاثْنَينِ صَدَقَةٌ، وَتَعِينُ الرَّجُلَ فِي دَابَتِه، فَتَحْمِلُهُ عَلَيهَا، أو تَرفعُ لَهُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدقةٌ، والكَلِمَةُ الطَّيِبَةُ صَدَقَةٌ، وَبِكُلِ خُطْوَةٍ تَمْشيهَا إِلَى الصَّلاةِ صَدقةٌ، وَتُميطُ الأَذَى عَنْ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ»[3] رَوَاهُ مُسْلِم.

فَضْلُ الإِكْثَارِ مِنَ الإِخْوَةِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا تَحَاسَدُوا، وَلا تَنَاجَشُوا، وَلا تَبَاغَضُوا، وَلا تَدَابَرُوا، وَلا يَبِعْ بَعْضُكُم عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا، المسْلِمُ أَخُوْ المُسْلِمِ، لا يَظْلِمُهُ وَلا يَخْذُلُهُ وَلا يَحْقِرُهُ، التَّقْوَى هَاهُنَا -وَيُشِيرُ إِلى صَدْرِهِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ- بِحَسَبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ المُسْلِمُ، كُلُّ المسلِمِ عَلَى المسْلِمِ حَرَامٌ: دَمُهُ وَمَالُهُ وَعِرْضُهُ»[4] رَوَاهُ مُسْلِم.

---

(١) أخرجه البيهقي في كتابه شعب الإيمان، باب حقوق الأولاد والأهلين: ١٦٧/١١.

(٢) أخرجه البخاري في كتابه الأدب المفرد، باب إصلاح ذات البين: ١٤٢/١.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل... ٦٩٩/٢.

(٤) رواه مسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة، باب تحريم ظلم المسلم، حديث: ٤٧٥٥.

فَضْلُ الهَدِيَة

عَنْ أَنَسٍ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِلَحْمٍ تُصُدِّقَ بِهِ عَلَى بَرِيْرَةٍ فَقَالَ: «هُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ وَهُوَ لَنَا هَدِيَّةٌ»[1] رَوَاهُ البُخَارِي.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَهَادُوا فَإِنَّ الهَدِيَةَ تُذْهِبُ وَحَرَ الصَّدْرِ»[2] رَوَاهُ التِّرمِذِي.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أُهْدِيَتْ إِلَيْهِ هَدِيَّةٌ، وَعِنْدَهُ قَوْمٌ، فَهُمْ شُرَكَاؤُهُ فِيهَا»[3] رَوَاهُ الطَّبَرانِي.

فَضْلُ طَاعَةِ المَرْأَةِ لِزَوْجِهَا

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا صَلَّتِ المَرْأَةُ خَمْسَهَا، وَصَامَتْ شَهْرَهَا، وَحَصَّنَتْ فَرجَهَا، وَأَطَاعَتْ بَعْلَهَا، دَخَلَتْ مِنْ أَيِّ أَبوَابِ الجَنَّةِ شَاءَتْ»[4] رَوَاهُ ابْنُ حِبّان.

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَربَعٌ مِنْ سَعَادَةِ المَرءِ: أَنْ تَكُونَ زَوْجَتُهُ مُوَافِقَةً، وَأَوْلادُه أبراراً، وَإِخْوَانُهُ صَالِحِين، وَأَنْ يَكُونَ رِزْقُهُ فِي بَلَدِه»[5] رَوَاهُ ابْنُ حجر.

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الزكاة، باب إذا تحولت الصدقة، حديث: ١٤٣٥.

(٢) أخرجه الترمذي في سننه، باب حث النبي ﷺ على التهادي، حديث: ٢١٠٧.

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب الألف، حديث: ٢٤٩٤.

(٤) أخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب الحج، باب الهدي، حديث: ٤٢٢٤.

(٥) أخرجه ابن حجر العسقلاني في كتابه المطالب العالية، كتاب الرقائق، باب فضل الرزق في الوطن، حديث: ٣٢٣٣.

فَضْلُ مَنْ مَاتَ زَوْجُهَا وَهُوَ عَنْهَا رَاضٍ

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ مَاتَتْ وَزَوْجُهَا عَنْهَا رَاضٍ دَخَلَتِ الجَنَّةَ»[1] رَوَاهُ الحَاكِم.

فَضْلُ الإِحْسَانِ عَلَى البَنَاتِ وَالأَخَوَاتِ

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهَا، قَالَتْ: دَخَلَت امْرأَةٌ مَعَهَا ابْنَتَانِ لَها تَسْأَلُ، فَلَمْ تَجِدْ عِنديْ شَيئاً غَيرَ تَمْرَةٍ، فَأَعْطَيْتُهَا إِيَّاهَا، فَقَسَمَتْهَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا، وَلَمْ تَأكُلْ مِنْهَا، ثُمَّ قَامَتْ، فَخَرَجَتْ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَينَا، فَأَخْبَرتُهُ فَقَالَ: «مَنِ ابْتُلِيَ مِنْ هَذِهِ البَنَاتِ بِشَيءٍ كُنَّ لَهُ سِتْرَاً مِنَ النَّارِ»[2] رَوَاهُ البُخَارِي.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ عَالَ جَارِيَتَيْنِ حَتَّى تَبْلُغَا، جَاءَ يَوْمَ القِيَامَةِ أَنَا وَهُوَ» وَضَمَّ أَصَابِعَهُ[3]. رَوَاهُ مُسْلِم.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِي قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ لَهُ ثَلاثُ بَنَاتٍ أَوْ ثَلاثُ أَخَوَاتٍ أَوِ ابْنَتَانِ أَو أُخْتَانِ فَأَحْسَنَ صُحْبَتَهُنَّ وَاتَّقَى اللهَ فِيهِنَّ دَخَلَ الجَنَّةَ»[4] رَوَاهُ ابْنُ حِبَّان.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِي ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لا يَكُوْنُ لأَحَدِكُمْ

---

(١) أخرجه الحاكم في كتابه، المستدرك على الصحيحين، كتاب البر والصلة، حديث: ٧٣٩٦.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الزكاة، باب اتقوا النار ولو بشق تمرة، حديث: ١٣٦٣.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب البر والصلة، باب فضل الإحسان إلى البنات، حديث: ٤٨٧١.

(٤) أخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب البر والإحسان، باب صلة الرحم وقطعها، حديث: ٤٤٧.

ثَلاثُ بَنَاتٍ، أَوْ ثَلاثُ أَخَوَاتٍ، فَيُحسِنَ إِلَيهِنَّ إِلا دَخَلَ الجَنَّةَ»[1] رَوَاهُ التِّرمِذِي.

فَضْلُ إِكْرَامِ الأَوْلادِ

عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْد رضيَ اللهُ عَنْهُمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَأْخُذُنِي فَيُقْعِدُنِي عَلَى فَخذه، وَيُقْعِدُ الحَسَنَ عَلَى فَخذه الأخْرَى، ثُمَّ يَضُمُّهُمَا، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ ارْحَمْهُمَا فَإِنِّي أَرْحَمُهُمَا»[2] رواه البخاري.

فَضْلُ مَنْ أَقَالَ مُسْلِماً

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ أَقَالَ مُسْلِماً أَقَالَ اللهُ عَثْرَتَهُ»[3] رَوَاهُ الحَاكِم.

فَضْلُ مَنْ سَتَرَ عَلَى مُسْلِمٍ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ ﷺ قَالَ: «لا يَسْتُرُ عَبْدٌ عَبْداً فِي الدُّنْيَا إِلا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[4] رَوَاهُ مُسْلِم.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا، فَرَّجَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ فِي الدُّنْيَا، سَتَرَهُ اللهُ فِي الآخِرَةِ، وَاللهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ»[5] رواه النسائي.

---

(١) أخرجه الترمذي في سننه، باب ما جاء في النفقة على البنات والأخوات، حديث: ١٨٨٤.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأدب، باب وضع الصبي على الفخذ، حديث: ٥٦٦٣.

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب البيوع، حديث: ٢٢٣٢، وقال هذا حديث صحيح، على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة والآداب، حديث: ٤٧٩٧.

(٥) أخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب الرحم، حديث: ٧٠٤٨.

فَضْلُ مَنْ لاطَفَ مُؤْمِناً

عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «مَنْ أَعَانَ أَخَاهُ فِي حَاجَةٍ أَوْ لاطَفَهُ كَانَ حَقّاً عَلَى اللَّه أَنْ يُخْدِمَهُ مِنْ خَدَمِ الْجَنَّة»[1].

عَنْ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ أَلْطَفَ مُؤْمِناً أَوْ خَفَّ لَهُ فِي شَيْءٍ مِنْ حَوَائِجِه صَغُرَ ذَلِكَ أَوْ كَبُرَ كَانَ حَقّاً عَلَى اللَّه أَنْ يُخْدِمَهُ مِنْ خَدَمِ الْجَنَّةِ»[2] رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى.

فَضْلُ مَنْ أَعَانَ مُؤْمِناً

عَنْ عَبْدِ اللَّه بْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «مَنْ أَعَانَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ بِكَلِمَةٍ أَوْ مَشَى لَهُ خُطْوَةً؛ حَشَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ الأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ آمِناً، وَأَعْطَاهُ عَلَى ذَلِكَ أَجْرَ سَبْعِينَ شَهِيداً قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّه»[3].

فَضْلُ مَنْ يَسَّرَ أُمُوْرَ مُعْسِرٍ

عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ مِنْكُم يُحِبُّ أَنْ تُسْتَجَابَ دَعْوَتُهُ، وَتُكْشَفَ كُرْبَتُهُ فَلْيُيَسِّرْ عَلَى مُعْسِرٍ»[4] رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى.

فَضْلُ كَلِمَةِ الحَقِّ عِنْدَ سُلْطَانٍ ظَالِمٍ

عَنْ أَبِي سَعِيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الجِهَادِ كَلِمَةُ حَقٍّ

---

(١) ذكره ابن شاهين في كتابه الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك، باب فضل قضاء حوائج المسلمين، حديث: ٤٢١.

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده، يزيد الرقاشي، حديث: ٤٠٠٦.

(٣) ذكره ابن شاهين في كتابه الترغيب في فضائل الأعمال، باب فضل قضاء حوائج المسلمين، حديث: ٤٢٣.

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده، مسند عبد الله بن عمر، حديث: ٥٥٨٠.

عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ»[1] رَوَاهُ الطَّبَرَانِي.

فَضْلُ شَفَاعَةِ المُؤْمِنِ لأَخِيهِ المُؤْمِنِ

عن أَبِي بُرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِيهِ ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا جَاءَهُ السَّائِلُ أَوْ طُلِبَتْ إِلَيْهِ حَاجَةٌ، قَالَ: «اشْفَعُوا تُؤْجَرُوا، وَيَقْضِي اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ مَا شَاءَ»[2] رواه البخاري.

عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «اشْفَعُوا فَلْتُؤْجَرُوا، وَيَقْضِي اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ مَا شَاءَ أَوْ مَا أَحَبَّ، وَالْخَازِنُ الأَمِينُ الَّذِي يُعْطِي مَا أُمِرَ بِهِ طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ أَحَدَ الْمُتَصَدِّقِينَ»[3] رَوَاهُ البَزَّار.

فَضْلُ السَّفَرِ لِزِيَارَةِ قَرِيبٍ أَوْ حَمِيمٍ

حَدَّثَنِي رَبِيعَةَ ﷺ قَالَ: جِيءَ بِالذِّئْبِ إِلَى يَعْقُوبَ صَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا، فَقَالَ لَهُ يَعْقُوبُ: أَكَلْتَ قُرَّةَ عَيْنِي وَثَمَرَةَ فُؤَادِي، قَالَ: لَم أَفْعَلْ، قَالَ: فَمِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟ وَإِلَى أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: جِئْتُ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَأُرِيدُ أَرْضَ جُرْجَانَ، قَالَ: فَمَا يَعْنِيكَ بِهَا؟ قَالَ: سَمِعْتُ الأَنْبِيَاءَ عَلَيْهِم الصَّلاةُ وَالسَّلامُ قَبْلَكَ يَقُولُونَ: مَنْ زَارَ حَمِيمًا، أَوْ قَرِيبًا، كَتَبَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ بِهَا أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَمَحَى عَنْهُ أَلْفَ سَيِّئَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ دَرَجَةٍ، فَدَعَا يَعْقُوبُ عَلَيْهِ السَّلامَ بَنِيهِ، فَقَالَ: اُكْتُبُوا هَذَا الحَدِيثَ، فَقَالَ الذِّئْبُ: إِنِّي لا أُحَدِّثُهُم، فَقَالَ: لِمَ؟ قَالَ: إِنَّهُم عُصَاةٌ[4].

---

(١) أخرجه الطبراني في كتابه مكارم الأخلاق، باب ما جاء في فضل حوائج المسلمين إلى السلاطين- حديث: ١٣٣.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الزكاة، حديث: ١٣٧٦.

(٣) ذكره البزار في كتابه البحر الزخار، أول حديث أبي موسى، حديث: ٢٧١٨.

(٤) ذكره أبو الشيخ الأصبهاني في كتابه العظمة، باب الأمر بالتفكر في آيات الله، حديث: ١٢٣١، والحديث موضع إرسال.

فَضْلُ العَفْوِ وَالصَّفْحِ عَنِ النَّاسِ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا وَقَفَ الْعِبَادُ نَادَى مُنَادٍ: لِيَقُمْ مَنْ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ فَلْيَدْخُلِ الْجَنَّةَ، ثُمَّ يُنَادِي الثَّانِيَةَ: لِيَقُمْ مَنْ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ فَلْيَدْخُلِ الْجَنَّةَ، قِيلَ: مَنِ الَّذِي أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ؟ قَالَ: الْعَافُونَ عَنِ النَّاسِ، فَقَامَ كَذَا وَكَذَا أَلْفاً فَدَخَلُوهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ»[1] رَوَاهُ الطَّبَرَانِي.

تبسُّمكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ المُسْلِمِ صدقةٌ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لا تُكْثِرُوا الضَّحِكَ فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ القَلْبَ»[2] رَوَاهُ البُخَارِي.

عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَأَمْرُكَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهْيُكَ عَنِ المُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَإِرْشَادُكَ الرَّجُلَ فِي أَرْضِ الضَّلالِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَبَصَرُكَ لِلرَّجُلِ الرَّدِيءِ البَصَرِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَإِمَاطَتُكَ الحَجَرَ وَالشَّوْكَةَ وَالعَظْمَ عَنِ الطَّرِيقِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَإِفْرَاغُكَ مِنْ دَلْوِكَ فِي دَلْوِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ»[3] رَوَاهُ التِّرمِذِي.

عَنْ أَبِي ذَرٍّ الغِفَارِي قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِيَّاكَ وَكَثْرَةُ الضَّحِكِ، فَإِنَّهُ يُمِيتُ القَلْبَ وَيَذْهَبُ بِنُورِ الوَجْهِ»[4] رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ.

فَضْلُ حُبِّ الخَيْرِ لأَخِيكَ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُم حَتَّى

---

(١) أخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق، باب العفو عن الناس، حديث: ٥٥.

(٢) أخرجه البخاري في كتابه الأدب المفرد، باب الضحك، حديث: ٢٥٧.

(٣) أخرجه الترمذي في الجامع الصحيح، كتاب الذبائح، حديث: ١٩٢٨.

(٤) أخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب البر والإحسان، حديث: ٣٦٢.

يُحِبَّ لأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ»[1] رواه البخاري.

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرُو بْنِ العَاصِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُزَحْزَحَ عَنِ النَّارِ، وَيَدْخُلَ الجَنَّةَ، فَلْتَأْتِهِ مَنِيَّتُهُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ، وَلْيَأْتِ إِلَى النَّاسِ الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يُؤْتَى إِلَيْهِ»[2] رَوَاهُ مُسْلِم.

حَدَّثَنَا سَيَّارٌ أَنَّهُ سَمِعَ خَالِدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ القَسْرِيَّ وَهُوَ يَخْطُبُ عَلَى المِنْبَرِ، وَهُوَ يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَتُحِبُّ الجَنَّةَ؟»، قُلْتُ: نَعَم، قَالَ: «فَأَحِبَّ لأَخِيكَ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ»[3] رَوَاهُ أَحْمَد.

عَنْ مُعَاذٍ أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ أَفْضَلِ الإِيْمَانِ، قَالَ: «أَفْضَلُ الإِيْمَانِ أَنْ تُحِبَّ للهِ، وَتُبْغِضَ للهِ، وَتُعْمِلَ لِسَانَكَ فِي ذِكْرِ اللهِ»، قَالَ: وَمَاذَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «وأَنْ تُحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ، وَتَكْرَهَ لَهُم مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ»[4] رَوَاهُ أَحْمَدَ.

فَضلُ العَقْلِ وَالوَسَطِيّةِ فِي الأُمُورِ

عَن وَهْبٍ -يَعنِي ابْنِ أُمَيَّةَ- أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ طَرَفَينِ وَوَسَطًا، فَإِذَا أَمْسَكَ بِأَحَدِ الطَّرَفَينِ مَالَ الآخَرُ، وَإِنْ أَمْسَكَ بِالوَسَطِ اعْتَدَلَ الطَّرَفَانِ. وَقَالَ: عَلَيكُم بِالأَوْسَاطِ مِنَ الأَشيَاءِ[5]. رواه أبو يعلى.

عَنْ مَعبَدٍ الجُهَنِي عَن بَعضِ أَصحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الإيمان، حديث: ١٣.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، حديث: ٣٥٢٠ ذكره في حديث مطول.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده، مسند المدنيين، حديث: ١٦٣٣٤.

(٤) أخرجه أحمد في مسنده، مسند الأنصار، حديث: ٢١٥٥٣.

(٥) أخرجه أبو يعلى في مسنده، مسند أبي هريرة، حديث (٥٩٧٩).

«العلمُ أفضَلُ مِنَ العَمَلِ، وَخَيرُ الأَعمَالِ أَوسَطُهَا، وَدِينُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ بَينَ القَاسِي وَالغَالِي، وَالحَسَنَةُ بَينَ السَّيئَتَينِ لا يَنَالُهَا إلا بِاللهِ، وَشَرُّ السَّيرِ الحَقحَقَة»[1] رواه البيهقي.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَكُونُ مِنْ أَهْلِ الصَّلاة، وَالزَّكَاة، وَالْجِهَاد، وَالْحَجِّ، وَالْعُمْرَة حَتَّى ذَكَرَ سِهَامَ الْخَيْرِ وَمَا يُجْزَى يَوْمَ الْقِيَامَة إِلا بِقَدْرِ عَقْلِه»[2] رواه الطبراني.

عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَمَّا خَلَقَ اللهُ العَقلَ قَالَ لَهُ: قُمْ، فَقَامَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَدبِرْ، فَأَدبَرَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَقبِلْ، فَأَقبَلَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: أُقعُدْ، فَقَعَدَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: مَا خَلَقتُ خَلقاً هُوَ خَيرٌ منكَ، وَلا أَفضَلُ منكَ، وَلا أَحسَنُ منكَ، بِكَ آخُذُ، وَبِكَ أُعطِي، وَبِكَ أُعرِفُ، وَبِكَ أُعَاقِبُ، وَبِكَ الثَّوابُ، وَعَلَيكَ العِقَابُ»[3] رواه البيهقي.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لِكُلِّ شَيْءٍ آلَةٌ وَعُدَّةٌ، وَآلَةُ الْمُؤْمِنِ وَعُدَّتُهُ الْعَقْلُ، وَدِعَامَةُ الْمُؤْمِنِ الْعَقْلُ، وَلِكُلِّ شَيْءٍ غَايَةٌ، وَغَايَةُ الْعِبَادَة الْعَقْلُ، وَلِكُلِّ قَوْمٍ رَاعٍ، وَرَاعِي الْعَابِدِينَ الْعَقْلُ، وَلِكُلِّ تَاجِرٍ بُضَاعَةٌ، وَبِضَاعَةُ الْمُجْتَهِدِينَ الْعَقْلُ، وَلِكُلِّ أَهْلِ بَيْتٍ قَيِّمٌ، وَقَيِّمُ بُيُوتِ الصِّدِّيقِينَ الْعَقْلُ، وَلِكُلِّ خَرَابٍ عِمَارَةٌ، وَعِمَارَةُ الآخِرَة الْعَقْلُ، وَلِكُلِّ امْرِئٍ عَقِبٌ يُنْسَبُ إِلَيْهِ وَيُذْكَرُ بِه، وَعَقِبُ الصِّدِّيقِينَ الَّذِينَ يُنْسَبُ إِلَيْهِمْ الْعَقْلُ، وَيُذْكَرُونَ بِهِ الْعَقْلُ، وَلِكُلِّ سَفَرٍ فُسْطَاطٌ يَلْجَأُونَ إِلَيْهِ وَفُسْطَاطُ الْمُؤْمِنِينَ الْعَقْلُ»[4] رواه ابن حجر.

---

(١) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، القصد في العبادة، حديث (٣٧١٦).

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الصغير، من اسمه بشر، حديث (٣٠٠).

(٣) أخرجه البيهقي في كتابه: شعب الإيمان، فصل في فضل العقل، حديث (٤٤٤١).

(٤) أخرجه ابن حجر في كتابه: المطالب العالية، كتاب الأدب، باب العقل وفضله، حديث (٢٨٢٦).

فَضلُ الحَمِيَّةِ والغيرَةِ عَنِ الأَهلِ وَالقَومِ

عَن خَالد بْنِ عُبيد الله بْنِ حَرمَلَةَ المُدلجي قَالَ: وَقَفَ رَسُولُ الله ﷺ بِعُسفَانَ، فَقَالَ رَجُلٌ: هَل لَكَ فِي عَقَائِلِ النِّسَاءِ وَأُدْمِ الإِبلِ من بَنِي مُدْلِج؟ وَفِي القَومِ رَجُلٌ من بَنِي مُدلِج، فَعُرِفَ ذَلكَ فِي وَجهِه، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «خَيرُ القَومِ المُدافِعُ عَن قَومِه مَا لَم يَأثَمْ»[1] رواه الطبراني.

فَضلُ الشَّابِّ المُؤمِنِ تَارِكِ الشَّهَوَاتِ

عَنْ عَبْد الله بْنِ مَسْعُود، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ أَحَبَّ الخَلائِقَ إِلَى الله شَابٌّ حَدَثُ السِّنِّ، جَمِيلٌ فِي صُوْرَة حَسَنَة، جَعَلَ شَبَابَهُ وَجَمَالَهُ فِي عِبَادَةِ الله، فَذَاكَ الَّذي يُبَاهِي بِه الرَّحْمَنُ مَلائِكَتَهُ، يَقُولُ: هَذَا عَبْدِي حَقًّا»[2].

عَنْ يَزِيدَ بْنِ مَيْسَرَةَ: إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: «أَيُّهَا الشَّابُّ التَّارِكُ شَهْوَتَهُ لِيْ، المُبْتَذِلُ شَبَابَهُ مِنْ أَجْلِي أَنْتَ عِنْدِي كَبَعْضِ مَلائِكَتِي»[3] رَوَاهُ أَحْمَد.

عَنْ أَنَس، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «فَضْلُ الشَّابِّ الْعَابِد الَّذي تَعَبَّدَ فِي شَبَابِه عَلَى الشَّيْخِ الَّذي تَعَبَّدَ بَعْدَ مَا كَبِرَتْ سِنُّهُ، قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ: للشَّابِّ الْمُؤْمِنِ بِقَدَرِي، الرَّاضِي بِكِتَابِي، الْقَانِعِ بِرِزْقِي، التَّارِكِ شَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِي، أَنْتَ عِنْدِي كَبَعْضِ مَلائِكَتِي، وَللشَّابِّ التَّارِكِ لِحُرُمَاتِ اللَّه، الْعَامِلِ بِطَاعَةِ اللَّه كُلُّ أَجْرِ سَبْعِينَ صِدِّيقًا، وَفَضْلُ الشَّابِّ الْمُتَعَبِّد عَلَى الشَّيْخِ الَّذي تَعَبَّدَ بَعْدَ مَا كَبِرَتْ سِنُّهُ كَفَضْلِ الْمُرْسَلِينَ عَلَى سَائِرِ النَّبِيِّينَ»[4].

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، باب الخاء، حديث (٤٠١٩).

(٢) ذكره ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال، باب: فضل عبادة الشاب على ذوي الأسنان، حديث: ٢٣٠.

(٣) أخرجه أحمد في كتابه زُهْد، بقية زهد عيسى عليه السلام، حديث: ٥٥٤.

(٤) ذكره ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك، باب فضل عبادة الشاب على ذوي الأسنان، حديث: ٢٢٩.

فَضْلُ مَنْ تَرَكَ شُرْبَ الخَمْرِ لله عَزَّ وَجَلَّ

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «إِنَّ اللهَ بَعَثَنِي رَحْمَةً وَهُدَىً لِلْعَالَمِينَ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَمْحَقَ المَزَامِيرَ وَالكُنَّارَاتِ يعني البَرَابِطَ وَالمَعَازِفَ وَالأَوْثَانَ الَّتِي كَانَتْ تُعْبَدُ فِي الجَاهِلِيَّةِ، وَأَقْسَمَ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ بِعِزَّتِه، لا يَشْرَبُ عَبْدٌ مِنْ عَبِيدِي جُرْعَةً مِنْ خَمْرٍ إِلا سَقَيْتُهُ مَكَانَهَا مِنْ حَمِيمِ جَهَنَّمَ مُعَذَّبًا أَو مَغْفُورًا لَهُ، وَلا يَسْقِيهَا صَبِيًّا صَغِيرًا إِلا سَقَيْتُهُ مَكَانَهَا مِنْ حَمِيمِ جَهَنَّمَ مُعَذَّبًا أَوْ مَغْفُورًا لَهُ، وَلا يَدَعُهَا عَبْدٌ مِنْ عَبِيدِي مِنْ مَخَافَتِي إِلا سَقَيْتُهَا إِيَّاهُ مِنْ حَظِيرَةِ القُدُسِ...»[1] رَوَاهُ أَحْمَد.

فَضْلُ مَنْ أَرَادَ اللهُ بِهِ خَيْرًا

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِالأَمِيرِ خَيْرًا جَعَلَ لَهُ وَزِيرَ صِدْقٍ إِنْ نَسِيَ ذَكَّرَهُ، وَإِنْ ذَكَرَ أَعَانَهُ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهِ غَيْرَ ذَلِكَ جَعَلَ لَهُ وَزِيرَ سُوءٍ إِنْ نَسِيَ لَمْ يُذَكِّرْهُ وَإِنْ ذَكَرَ لَمْ يُعِنْهُ»[2] رَوَاهُ أَبُو دَاود.

عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنِ اسْتُعْمِلَ عَلَى عَمَلٍ، فَأَرَادَ اللهُ بِهِ خَيْرًا، جَعَلَ اللهُ لَهُ وَزِيرَ صِدْقٍ، إِنْ نَسِيَ ذَكَّرَهُ، وَإِن ذَكَرَ أَعَانَهُ»[3] رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى.

فَضْلُ إِكْرَامِ وَاسْتِضَافَةِ الضَّيْفِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي مَجْهُودٌ، فَأَرْسَلَ إِلَى بَعْضِ نِسَائِه، فَقَالَتْ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِ مَا عِنْدِي إِلا مَاءٌ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى أُخْرَى، فَقَالَت مِثْلَ ذَلِكَ، حَتَّى قُلْنَ كُلُّهُنَّ مِثْلَ ذَلِكَ لا وَالَّذِي

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده، مسند الأنصار، حديث: ٢١٦٣.

(٢) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الخراج والإمارة والفيء، حديث: ٢٥٥٨.

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده، مسند عائشة، حديث: ٤٣٢٣.

بَعَثَكَ بِالحَقِّ مَا عِنْدِي إلا مَاءٌ، فَقَالَ: «مَنْ يُضِيفُ هَذَا اللَّيْلَةَ رَحِمَهُ اللهُ»، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ، فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَى رَحْلِهِ فَقَالَ لامْرَأَتِهِ: هَلْ عِنْدَكِ شَيْءٌ، قَالَتْ: لا، إلا قُوتَ صِبْيَانِي، قَالَ: فَعَلِّلِيهِم بِشَيْءٍ فَإِذَا دَخَلَ ضَيْفُنَا فَأَطْفِئِ السِّرَاجَ، وَأَرِيْهِ أَنَّا نَأْكُلُ، فَإِذَا أَهْوَى لِيَأْكُلَ فَقُومِي إِلَى السِّرَاجِ حَتَّى تُطْفِئِيهِ، قَالَ: فَقَعَدُوا وَأَكَلَ الضَّيْفُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «قَدْ عَجِبَ اللهُ مِنْ صَنِيعِكُمَا بِضَيْفِكُمَا اللَّيْلَةَ»[1] رَوَاهُ مُسْلِم.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الضِّيَافَةُ ثَلاثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا سِوَى ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ»[2] رَوَاهُ أَحمَد.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ ﷺ يَقُولُ: «الضِّيَافَةُ ثَلاثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ، أَلا فَلْيَرْتَحِلِ الضَّيْفُ، وَلا يَشُقَّ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ»[3] رَوَاهُ ابْنُ حَجَر.

عَنْ سَلْمَانَ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لا يَتَكَلَّفَنَّ أَحَدٌ لِضَيْفِهِ مَا لا يَقْدِرُ عَلَيهِ»[4].

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا أَرَادَ اللهُ بِأَهْلِ بَيْتٍ خَيْرًا، أَدْخَلَ عَلَيْهِمُ الرِّفْقَ فِي الْمَعَاشِ»[5] رَوَاهُ البَيْهَقِي.

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الأشربة، حديث: ٣٩٢٢.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده، ومن مسند بني هاشم، حديث: ٧٦٦٩.

(٣) أخرجه ابن حجر في المطالب العالية، كتاب الأطعمة والأشربة، حديث: ٢٤٤١.

(٤) ذكره الأصبهاني في كتابه أخبار أصبهان لأبي نعيم الأصبهاني، ذِكرُ عتق رسول الله ﷺ سلمان، حديث: ١٣٦.

(٥) أخرجه البيهقي في كتابه الأسماء والصفات، باب قول الله عز وجل: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ﴾ يريد الله ليبين لكم، حديث: ٣١٨.

فَضْلُ إِكْرَامِ المَسَاكِينِ

عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّاب، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «يَصِيحُ صَائِحٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَيْنَ الَّذِينَ أَكْرَمُوا الْفُقَرَاءَ وَالْمَسَاكِينَ فِي الدُّنْيَا؟ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ لا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ. وَيَصِيحُ صَائِحٌ: أَيْنَ الَّذِينَ عَادُوا الْمَرِيضَ وَالْفُقَرَاءَ وَالْمَسَاكِينَ فِي الدُّنْيَا؟ فَيَجْلِسُونَ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ يُحَدِّثُونَ اللَّهَ، وَالنَّاسُ فِي الْحِسَابِ»[1].

فَضْلُ إِكْرَامِ الشَّيْخِ الكَبِيرِ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِك قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «مَا أَكْرَمَ شَابٌّ شَيْخاً لِسِنِّهِ إِلا قَيَّضَ اللَّهُ لَهُ مَنْ يُكْرِمُهُ عِنْدَ سِنِّهِ»[2] رَوَاهُ البَيْهَقِي.

فَضْلُ إِكْرَامِ اليَتِيمِ

عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّاب قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَحَبُّ بُيُوتِكُم إِلَى اللهِ بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ مُكْرَمٌ»[3] رَوَاهُ البَيْهَقِي.

فَضْلُ التَّوْسِعَةِ فِي المَجْلِس

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «لأَنْ يُوَسِّعَ أَحَدُكُمْ لأَخِيهِ فِي الْمَجْلِسِ خَيْرٌ مِنْ عِتْقِ رَقَبَةٍ»[4].

---

(١) ذكره ابن شاهين في كتابه الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك، باب فضائل الأعمال، حديث: ٤٨٠.

(٢) أخرجه البيهقي في كتابه الآداب، باب في رحمة الصغير وتوقير الكبير، حديث: ٣٨.

(٣) أخرجه البيهقي في كتابه شعب الإيمان، باب رحمة الصغير وتوقير الكبير، حديث: ١٠٥٦٢.

(٤) ذكره ابن شاهين في كتابه الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك، باب فضائل الأعمال حديث: ٤٧٩.

فَضْلُ إِدْخَالِ السُّرُورِ عَلَى المُسْلِمِين

عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَى اللهِ؟ وَأَيُّ الأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللهِ أَنْفَعُهُم لِلنَّاسِ، وَأَحَبُّ الأَعْمَالِ إِلَى اللهِ سُرُوْرٌ تُدْخِلُهُ عَلَى مُسْلِمٍ، أَو تَكْشِفُ عَنْهُ كُرْبَةً، أَوْ تَقْضِي عَنْهُ دَيْناً، أَوْ تَطْرُدُ عَنْهُ جُوْعَاً -وَفِي رِوَايَةٍ جَزَعَاً- وَلَئِن أَمْشِي مَعَ أَخٍ لِي فِي حَاجَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتَكِفَ فِي هَذَا المَسْجِدِ شَهْرَاً، فِيْ مَسْجِدِ المَدِيْنَةِ، وَمَنْ مَشَى مَعَ أَخِيْهِ فِيْ حَاجَةٍ حَتَّى يُثْبِتَهَا لَهُ ثَبَّتَ اللهُ قَدَمَهُ يَوْمَ تَزُولُ الأَقْدَامُ»[1] رَوَاهُ الطَّبَرَانِي.

صِفَاتُ المؤمنِ

➢ هيِّنٌ- قريبٌ- سهلٌ:

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودَ قَالَ: قَالَ رَسُول اللهِ ﷺ: «أَلا أُخْبِرُكُم بِمَنْ يَحْرُمُ عَلَى النَّارِ، أَوْ تُحْرَمُ عَلَيْهِ النَّارُ؟ عَلَى كُلِّ هَيِّنٍ قَرِيْبٍ سَهْلٍ»[2] رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى.

➢ سَمْحٌ:

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: «رَحِمَ اللهُ رَجُلاً سَمْحاً إِذَا بَاعَ، وَإِذَا اشْتَرَى، وَإِذَا اقْتَضَى»[3] رَوَاهُ البُخَارِي.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللهَ يُحِبُّ سَمِحَ البَيْعِ، سَمِحَ الشِّرَاءِ، سَمِحَ القَضَاءِ»[4] رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى.

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الصغير، من اسمه محمد، حديث: ٨٦٢.

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده، مسند عبد الله بن مسعود، حديث: ٤٩٢١.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب البيوع، حديث: ١٩٨٨.

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده، الحسن، حديث: ٦١٠٦.

➢ حَسَنُ السِّيرة:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ إلا لَهُ صيتٌ فِي السَّمَاءِ، فَإِذَا كَانَ صِيتُهُ فِي السَّمَاءِ حَسَناً وُضِعَ فِي الأَرْضِ، وَإِذَا كَانَ صِيتُهُ فِي السَّمَاءِ سَيِّئاً وُضِعَ فِي الأَرْضِ»[1] رَوَاهُ الطَّبَرَانِي.

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ: أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ النَّبِيّ ﷺ: مَا الإِيْمَانُ؟ قَالَ: «إِذَا سَرَّتْكَ حَسَنَتُكَ، وَسَاءَتْكَ سَيِّئَتُكَ، فَأَنْتَ مُؤْمِنٌ» قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا الإِثْمُ؟ قَالَ: «إِذَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ شَيْءٌ فَدَعْهُ»[2] رَوَاهُ الحَاكِم.

➢ سخيٌّ كريمٌ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «السَّخَاءُ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّة، فَمَنْ كَانَ سَخِيّاً أَخَذَ بِغُصْنٍ مِنْهَا، فَلَمْ يَتْرُكْهُ الْغُصْنُ حَتَّى يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَالشُّحُّ شَجَرَةٌ فِي النَّارِ، فَمَنْ كَانَ شَحِيحاً أَخَذَ بِغُصْنٍ مِنْهَا، فَلَمْ يَتْرُكْهُ الْغُصْنُ حَتَّى يُدْخِلَهُ النَّارَ»[3] رَوَاهُ البَيْهَقِي.

➢ مؤمنٌ قنوعٌ:

عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: أَتَى رَسُوْلَ اللهِ ﷺ سَائِلٌ، فَأَمَرَ لَهُ بِتَمْرَةٍ فَوَحَشَ بِهَا، ثُمَّ جَاءَ سَائِلٌ آخَرُ، فَأَمَرَ لَهُ بِتَمْرَةٍ، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللهِ تَمْرَةٌ مِنْ رَسُوْلِ اللهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِلْجَارِيَةِ: «اذْهَبِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَأَعْطِيْهِ الأَرْبَعِينَ دِرْهَماً الَّتِي عِنْدَهَا»[4] رَوَاهُ أَحمَد.

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب العين، حديث: ٥٣٥٠.

(٢) أخرجه الحاكم في كتابه المستدرك على الصحيحين، كتاب البيوع، حديث: ٢١١٣.

(٣) أخرجه البيهقي في كتابه شعب الإيمان، التاسع والثلاثون من شعب الإيمان، حديث: ١٠٤١٦.

(٤) أخرجه أحمد في مسنده، ومن مسند بن هاشم، حديث: ١٣٤٦٠.

عَنْ أَنَسٍ ﷺ: أَنَّ سَائِلاً أَتَى النَّبِيَّ فَأَعْطَاهُ تَمْرَةً، فَقَالَ الرَّجُلُ: سُبْحَانَ اللهِ! نَبِيٌّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ يَتَصَدَّقُ بِتَمْرَةٍ؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ فِيهَا مَثَاقِيْلَ ذَرٍّ كَثِيْرَةً؟» فَأَتَاهُ آخَرُ، فَسَأَلَهُ، فَأَعْطَاهُ تَمْرَةً، فَقَالَ تَمْرَةٌ مِنْ نَبِيٍّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ، لا تُفَارِقُنِي هَذِهِ التَّمْرَةُ مَا بَقِيْتُ، وَلا أَزَالُ أَرْجُو بَرَكَتَهَا أَبَدًا، قَالَ: فَأَمَرَ النَّبِيّ ﷺ بِمَعْرُوفٍ وَمَا لَبِثَ الرَّجُلُ أَنْ اسْتَغْنَى[1]. رَوَاهُ البَيْهَقِي.

➢ حليمٌ:

عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ الْمُسْلِمَ لَيُدْرِكُ بِالْحِلْمِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُكْتَبُ جَبَّاراً عَنِيداً، وَمَا يَمْلِكُ إِلا أَهْلَ بَيْتِهِ»[2].

➢ وَرِعٌ:

عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «الحَلالُ بَيِّنٌ وَالحَرَامُ بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُمَا مُشَبَّهَاتٌ، لا يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنِ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِيْنِهِ وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ: كَرَاعٍ يَرْعَى حَوْلَ الحِمَى يُوْشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ، أَلا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، أَلا وَإِنَّ حِمَى اللهِ فِي أَرْضِهِ مَحَارِمُهُ، أَلا وَإِنَّ فِي الجَسَدِ مُضْغَةً، إِذَا صَلُحَتْ صَلُحَ الجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الجَسَدُ كُلُّهُ، أَلا وَهِيَ القَلْبُ»[3] رَوَاهُ البُخَارِي.

➢ حييٌّ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً، وَالْحَيَاءُ

---

(١) أخرجه البيهقي في كتابه شعب الإيمان، التاسع والثلاثون من شعب الإيمان، حديث: ٨٨٠٦.

(٢) ذكره ابن شاهين في كتابه الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك، باب مختصر من كتابي كتاب الحلم وفضله وما فيه حديث: ٢٣٩.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الإيمان، حديث: ٥٢.

شُعْبَةٌ مِنَ الإِيمَانِ»[1] رَوَاهُ مُسْلِم.

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلامِ النُّبُوَّةِ: إِذَا لَمْ تَسْتَحِي فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ»[2] رَوَاهُ البُخَارِي.

عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنِ أَبِي عُتْبَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيد الخُدْرِيَّ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ العَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا، وَكَانَ إِذَا كَرِهَ شَيْئاً عَرِفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ[3]. رَوَاهُ مُسْلِم.

➢ **رحيمٌ:**

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الرَّحْمَةَ يَوْمَ خَلَقَهَا مائَةَ رَحْمَة، فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعاً وَتِسْعِينَ رَحْمَةً، وَأَرْسَلَ فِي خَلْقِهِ كُلِّهِمْ رَحْمَةً وَاحِدَةً، فَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ بِكُلِّ الَّذِي عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ لَمْ يَيْئَسْ مِنَ الْجَنَّةِ، وَلَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ بِكُلِّ الَّذِي عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعَذَابِ لَمْ يَأْمَنْ مِنَ النَّارِ»[4] رواه البخاري.

عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لا يَرْحَمْ النَّاسَ، لا يَرْحَمْهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ»[5] رَوَاهُ مُسْلِم.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ للَّهِ مائَةَ رَحْمَة أَنْزَلَ مِنْهَا رَحْمَةً وَاحِدَةً بَيْنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ وَالْبَهَائِمِ وَالْهَوَامِّ، فَبِهَا يَتَعَاطَفُونَ، وَبِهَا يَتَرَاحَمُونَ،

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، حديث: ٧٥.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب أحاديث الأنبياء، حديث: ٣٣١٤.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الفضائل، حديث: ٤٣٨٥.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الرقاق، حديث: ٦١١٣.

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الفضائل، حديث: ٤٣٨٤.

وَبِهَا تَعْطِفُ الْوَحْشُ عَلَى وَلَدِهَا وَأَخَّرَ اللَّهُ تِسْعاً وَتِسْعِينَ رَحْمَةً يَرْحَمُ بِهَا عِبَادَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[1] رَوَاهُ مُسْلِم.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ارْحَمْ مَنْ فِي الأَرْضِ يَرْحَمْكَ مَنْ فِي السَّمَاءِ»[2] رَوَاهُ الحَاكِم.

عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلاقَةَ، قَالَ سَمِعْتُ جَرِيراً، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لا يَرْحَمْ لا يُرْحَمْ، وَمَنْ لا يَغْفِرْ لا يُغْفَرْ لَه»[3] رَوَاهُ أَحْمَد.

➢ عفيفٌ صبورٌ:

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ، إِنَّ نَاساً مِنْ الأَنْصَارِ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَاهُمْ، ثُمَّ سَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ، ثُمَّ سَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ، حَتَّى نَفِدَ مَا عِنْدَهُ، فَقَالَ: «مَا يَكُونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ أَدَّخِرَهُ عَنْكُمْ، وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِه اللَّهُ، وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللَّهُ، وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً خَيْراً وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ»[4] رَوَاهُ البُخَارِي.

عَنْ هِلالِ بْنِ حِصْنٍ، قَالَ: نَزَلْتُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، فَضَمَّنِي وَإِيَّاهُ الْمَجْلِسُ، قَالَ: فَحَدَّثَ أَنَّهُ أَصْبَحَ ذَاتَ يَوْمٍ، وَقَدْ عَصَبَ عَلَى بَطْنِه حَجَراً مِنَ الْجُوعِ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ أَوْ أُمُّهُ: ائْتِ النَّبِيَّ ﷺ فَاسْأَلْهُ، فَاسْأَلْهُ فَقَدْ أَتَاهُ فُلانٌ، فَسَأَلَهُ، فَأَعْطَاهُ، وَأَتَاهُ فُلانٌ، فَسَأَلَهُ، فَأَعْطَاهُ، فَقَالَ: قُلْتُ: حَتَّى

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب التوبة، حديث: ٥٠٥٠.

(٢) أخرجه الحاكم في كتابه المستدرك على الصحيحين، كتاب التوبة والإنابة، حديث: ٧٦٩٩.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده، أول مسند الكوفيين، حديث: ١٨٨٢٧.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الزكاة، حديث: ١٤١١.

أَلْتَمِسَ شَيْئاً، قَالَ: فَالْتَمَسْتُ، فَأَتَيْتُهُ، قَالَ حَجَّاجٌ: فَلَمْ أَجِدْ شَيْئاً، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ يَخْطُبُ، فَأَدْرَكْتُ مِنْ قَوْلِه وَهُوَ يَقُولُ: «مَنْ اسْتَعَفَّ يُعِفَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ اسْتَغْنَى يُغْنِه اللَّهُ، وَمَنْ سَأَلَنَا إِمَّا أَنْ نَبْذُلَ لَهُ، وَإِمَّا أَنْ نُوَاسِيَهُ، -أَبُو حَمْزَةَ الشَّاكُّ- وَمَنْ يَسْتَعِفُّ عَنَّا أَوْ يَسْتَغْنِي أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّنْ يَسْأَلُنَا» قَالَ: فَرَجَعْتُ، فَمَا سَأَلْتُهُ شَيْئاً، فَمَا زَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَرْزُقُنَا، حَتَّى مَا أَعْلَمُ فِي الأَنْصَارِ أَهْلَ بَيْتٍ أَكْثَرَ أَمْوَالاً مِنَّا[1]. رَوَاهُ أَحْمَد.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «إِنَّ الْمَعُونَةَ تَأْتِي مِنَ اللَّهِ لِلْعَبْدِ عَلَى قَدْرِ الْمُؤْنَةِ، وَإِنَّ الصَّبْرَ يَأْتِي مِنَ اللَّهِ عَلَى قَدْرِ الْمُصِيبَةِ»[2].

فَضْلُ السَّلامِ عَلَى المُؤْمِنِيْنَ

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ ﷺ أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ: أَيُّ الإِسْلامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ»[3] رَوَاهُ البُخَارِي.

عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: السَّلامُ عَلَيْكُمْ، فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلامَ، ثُمَّ جَلَسَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَشْرٌ»، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ، فَقَالَ: السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّه، فَرَدَّ عَلَيْهِ، فَجَلَسَ، فَقَالَ: «عِشْرُونَ»، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ، فَقَالَ: السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَرَدَّ عَلَيْهِ، فَجَلَسَ،

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده، مسند بني هاشم، مسند أبي سعيد الخدري، حديث: ١١٦٦.

(٢) ذكره ابن شاهين في كتابه الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك، باب مختصر من كتابي كتاب الصبر وما فيه من الفضل، حديث: ٢٧٣.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الإيمان، باب إفشاء السلام من الإسلام، حديث: ٢٨.

فَقَالَ: «ثَلاثُونَ»[1] رَوَاهُ أَبُو دَاود.

عن ابْنُ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَلَّمَ عَلَى عَشَرَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَكَأَنَّمَا أَعْتَقَ رَقَبَةً، فَإِنْ مَاتَ مِنْ يَوْمِه وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»[2].

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْف، عَنْ أَبِيه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «مَنْ قَالَ: السَّلامُ عَلَيْكُمْ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَات، فَإِنْ قَالَ: السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّه كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عِشْرِينَ حَسَنَةً، فَإِنْ قَالَ: وَبَرَكَاتُهُ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ ثَلاثِينَ حَسَنَةً»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: لاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْحَسَنَات، فَجَعَلَ يَقُومُ فَيُسَلِّمُ، قَالَ: ثُمَّ نَسِيَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «مَا أَوْشَكَ مَا نَسِيَ»[3] رواه البيهقي.

عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مُسْلِمٍ عَبْدِ اللهِ الْخُرَاسَانِي قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «تَصَافَحُوا يَذْهَبِ الغِلُّ، وَتَهَادُوا تَحَابُّوا، وَتَذْهَبِ الشَّحْنَاءُ»[4] رَوَاهُ مَالِك.

فَضْلُ السَّلامِ عِنْدَ دُخُولِ البَيْتِ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِك ﷺ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا بُنَيَّ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِكَ فَسَلِّم، لِيَكُونَ بَرَكَةً عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ»[5] رَوَاهُ التِّرْمِذِي.

---

(١) أخرجه أبو داود، كتاب الأدب، حديث: ٤٥٤٢.

(٢) ذكره ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك، باب مختصر من فضل السلام ورده، حديث: ٤٨٩.

(٣) أخرجه البيهقي في كتابه شعب الإيمان، التاسع والثلاثون من شعب الإيمان، حديث: ٨٥٧٠.

(٤) أخرجه مالك في موطئه، كتاب حسن الخلق، حديث: ١٦٣٠.

(٥) أخرجه الترمذي في كتابه الجامع الصحيح، الذبائح، حديث: ٢٦٩١.

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ﷺ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «ثَلاثَةٌ كُلُّهُم ضَامِنٌ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: رَجُلٌ خَرَجَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللهِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُ، فَيُدْخِلُهُ الجَنَّةَ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ، وَرَجُلٌ رَاحَ إِلَى المَسْجِدِ، فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللهِ، حَتَّى يَتَوَفَّاهُ، فَيُدْخِلُهُ الجَنَّةَ أَوْ يَرُدَّهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ، وَرَجُلٌ دَخَلَ بَيْتَهُ بِسَلامٍ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ»[1] رَوَاهُ الحَاكِم.

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنّ رَسُولَ اللَّه ﷺ، قَالَ: «ثَلاثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَى اللَّه، إِنْ عَاشَ رُزِقَ وَكُفِيَ، وَإِنْ مَاتَ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ: مَنْ دَخَلَ بَيْتَهُ فَسَلَّمَ، فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّه، وَمَنْ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِد، فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّه، وَمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِ اللَّه فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّه» قَالَ أَبو حَاتِم ﷺ: لَمْ يَطْعَمْ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَافَى ثَمَانِيَ عَشْرَةَ سَنَةً مِنْ طَيِّبَاتِ الدُّنْيَا شَيْئاً غَيْرَ الْحَسْوِ عِنْدَ إِفْطَارِهِ[2]. رَوَاهُ ابْنُ حِبَّان.

عَنِ ابْنَيِ جَابِرٍ، عَنْ أَبِيهِمَا ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ بَابَ حُجْرَتِه، فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنَّهُ يَرْجِعُ قَرِينُهُ الَّذِي مَعَهُ مِنَ الشَّيْطَان، فَإِذَا دَخَلْتُمْ حُجْرَتَكُمْ، فَسَمُّوا يَخْرُجْ سَاكِنُهَا مِنَ الشَّيَاطِين، فَإِذَا رَحَلْتُمْ، فَسَمُّوا عَلَى أَوَّلِ حِلْسٍ تَضَعُونَهُ عَلَى دَوَابِّكُمْ، لا يَشْرِكُكُمُ الشَّيْطَانُ فِي مَرْكَبِهَا، فَإِذَا أَنْتُمْ لَمْ تَفْعَلُوا شَرَكَكُمْ، وَإِذَا أَكَلْتُمْ فَسَمُّوا، حَتَّى لا يَشْرِكُكُمْ فِي طَعَامِكُمْ، فَإِنَّكُمْ إِنْ لَمْ تَفْعَلُوا شَرَكَكُمْ فِي طَعَامِكُمْ، وَلا تُبَيِّتُوا الْقُمَامَةَ مَعَكُمْ فِي حُجَرِكُمْ، فَإِنَّهَا مَقْعَدُهُ، وَلا تُبَيِّتُوا الْمِنْدِيلَ فِي بُيُوتِكُمْ، فَإِنَّهَا مَضْجَعُهُ،

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب الجهاد، حديث: ٢٣٤٠.

(٢) أخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب البر والإحسان، حديث: ٥٠٠.

وَلا تَفْتَرِشُوا الْوَلايَا الَّتِي عَلَى ظُهُورَ الدَّوَابِّ، وَلا تَسْكُنُوا بُيُوتاً غَيْرَ مُغْلَقَةٍ، وَلا تَبِيتُوا عَلَى سُطُوحٍ غَيْرِ مُحَوَّطٍ، فَإِذَا سَمِعْتُمْ نُبَاحَ الْكَلْبِ، وَنَهِيقَ الْحِمَارِ، فَاسْتَعِيذُوا بِاللَّهِ، فَإِنَّهُ لا يَنْهَقُ حِمَارٌ، وَلا يَنْبَحُ كَلْبٌ إِلا حِينَ يَرَاهُ»[1] رَوَاهُ ابْنُ حَجَر.

فَضْلُ السَّلامِ عَلَى أَهْلِ المَقَابِرِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ أَبُو رَزِين: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ طَرِيْقِي عَلَى المَوْتَى، فَهَل لِي كَلامٌ أَتَكَلَّمُ بِهِ إِذَا مَرَرْتُ عَلَيْهِم؟ قَالَ: «قُل السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ القُبُورِ مِنَ المُسْلِمِينَ وَالمُؤمِنِينَ أَنْتُمْ لَنَا سَلَفٌ وَنَحْنُ لَكُمْ تُبَعٌ وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لاحِقُونَ» قَالَ أَبُو رَزِين: هَلْ يَسْمَعُون؟ قَالَ: يَسْمَعُونَ وَلا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُجِيبوا: أي جواباً يَسْمَعُهُ الحَيُّ، قَالَ: يَا أَبَا رَزِين، أَلا تَرْضَى أَنْ يَرُدَّ عَلَيْكَ بِعَدَدِهِمُ المَلائِكَةُ»[2].

فَضْلُ زِيَارَةِ القُبُورِ

عن جُبَيْرٌ القَصَّابُ قَالَ: كُنْتُ أَغْدُو إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ واسعٍ فِي كُلِّ غَدَاةِ سَبْت، حَتَّى نَأْتِيَ الجَبَّانَ فَنَقِفَ عَلَى القُبُوْرِ، فَنُسَلِّمَ وَنَدْعُو لَهُم، ثُمَّ نَنْصَرِفُ، فَقُلْتُ لَهُ ذَاتَ يَوْمٍ: وَلَو صِرْتُ هَذَا اليَوْمَ يَوْمَ الاثْنَين، فَقَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ المَوْتَى يَعْلَمُونَ بِزُوّارِهِمْ يَوْمَ الجُمُعَةِ وَيَوْماً قَبْلَهُ وَيَوْماً بَعْدَهُ[3]. رَوَاهُ البَيْهَقِي.

عن أبي ذر قال: قال لي رسول الله ﷺ «زُرِ القُبُورَ، تَذْكُرْ بِهَا الآخِرَةَ،

---

(١) رواه ابن حجر في المطالب العالية، كتاب الأدب، حديث: ٢٧٠٣.

(٢) ذكره العُقيلي في كتابه الضعفاء الكبير، باب الميم، حديث: ١٧١٨.

(٣) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، التاسع والثلاثون من شعب الإيمان، حديث: ٨٩٦٤.

وَاغْسِلِ الْمَوْتَى فَإِنَّ مُعَالَجَةَ جَسَدٍ خَاوٍ مَوْعِظَةٌ بَلِيْغَةٌ، وَصَلِّ عَلَى الجَنَائِزِ لَعَلَّ ذَلِكَ يُحْزِنُكَ، فَإِنَّ الحَزِينَ فِي ظِلِّ اللهِ يَوْمَ القِيَامَةِ»[1] رَوَاهُ الحَاكِم.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّه ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ فِي قَبْرِهِ لَفِي رَوْضَةٍ خَضْرَاءَ، وَيُرْحَبُ لَهُ قَبْرُهُ سَبْعُونَ ذِرَاعاً، وَيُنَوَّرُ لَهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ أَتَدْرُونَ فِيمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَعْمَىٰ﴾ [سورة طه آية ١٢٤] أَتَدْرُونَ مَا الْمَعِيشَةُ الضَّنْكَةُ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ: «عَذَابُ الْكَافِرِ فِي قَبْرِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهُ يُسَلَّطُ عَلَيْهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ تِنِّيناً، أَتَدْرُونَ مَا التِّنِّينُ؟ سَبْعُونَ حَيَّةً، لِكُلِّ حَيَّةٍ سَبْعُ رُؤُوسٍ يِلْسَعُونَهُ، وَيَخْدِشُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»[2] رواه ابن حبان.

فَضْلُ الإِيْمَانِ فِي تَخْفِيفِ أَهْوَالِ يَوْمِ القِيَامَةِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «يَوْمُ القِيَامَةِ عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ كَقَدْرِ مَا بَيْنَ الظُّهْرِ وَالعَصْرِ»[3] رَوَاهُ الحَاكِم.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قِيلَ لِرَسُولِ اللَّه ﷺ: يَوْماً كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، مَا أَطْوَلَ هَذَا الْيَوْمَ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهُ لَيُخَفَّفُ عَلَى الْمُؤْمِنِ، حَتَّى يَكُونَ أَخَفَّ عَلَيْهِ مِنْ صَلاةٍ مَكْتُوبَةٍ يُصَلِّيهَا فِي الدُّنْيَا»[4] رَوَاهُ أَحْمَد.

---

(١) أخرجه الحاكم في كتابه المستدرك على الصحيحين، كتاب الرقاق، حديث: ٨٠١٨. قال: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه.

(٢) أخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب الجنائز، حديث: ٣١٧٧.

(٣) أخرجه الحاكم في كتابه المستدرك على الصحيحين، كتاب الإيمان، حديث: ٢٥٦.

(٤) أخرجه أحمد في مسنده، ومن مسند بني هاشم، حديث: ١١٤٩٤.

فَضْلُ الخُرُوْجِ فِي حَاجَةِ الأَهْلِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مُجْتَمِعُونَ مَعَ رَسُولِ اللَّه ﷺ إِذْ طَلَعَ شَابٌّ مِنْ الثَنِيَّة، فَلَمَّا رَأَيْنَاهُ بِأَبْصَارِنَا، قُلْنَا: لَوْ أَنَّ هَذَا الشَّابَّ جَعَلَ شَبَابَهُ وَنَشَاطَهُ وَقُوَّتَهُ فِي سَبِيلِ اللَّه؟! فَسَمِعَ مَقَالَتَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ: «وَمَا سَبِيلُ اللَّه إِلا مَنْ قَتَلَ؟! مَنْ سَعَى عَلَى وَالِدَيْه فَفِي سَبِيلِ اللَّه، وَمَنْ سَعَى عَلَى عِيَالِه فَفِي سَبِيلِ اللَّه، وَمَنْ سَعَى عَلَى نَفْسِه لِيَعُفَّهَا فَفِي سَبِيلِ اللَّه، وَمَنْ سَعَى عَلَى التَّكَاثُرِ فَهُوَ فِي سَبِيلِ الشَّيْطَانِ»[1] رَوَاهُ البَيْهَقِي.

فَضْلُ رَفْعِ حِجَّةِ الضَّعِيفِ إِلَى السُّلْطَانِ

عَنْ عَائِشَةَ قالت: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «مَنْ كَانَ وُصْلَةً لأَخِيه الْمُسْلِمِ إِلَى ذِي سُلْطَانٍ فِي مَبْلَغِ بِرٍّ أَوْ تَيْسِيرِ عُسْرٍ أَجَازَهُ اللَّهُ عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ دَحْضِ الأَقْدَامِ»[2] رَوَاهُ ابْنُ حِبَّان.

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ وُصْلَةً لأَخِيه الْمُسْلِمِ إِلى ذِي سُلْطَانٍ فِي مَبْلَغِ بِرٍّ أَو إِدْخَالِ سُرُوْرٍ رَفَعَهُ اللهُ فِي الدَّرَجَاتِ العُلَى مِنَ الجَنَّة»[3] رَوَاهُ الطَّبَرَانِي.

فَضْلُ قَضَاءِ الحَوَائِجِ

عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَضَى لأَخِيْهِ الْمُسْلِمِ حَاجَةً، كَانَ كَمَنْ خَدَمَ اللهَ عُمْرَهُ»[4] رَوَاهُ الطَّبَرَانِي.

---

(١) أخرجه البيهقي في سننه، كتاب السير، باب الرجل لا يجد ما ينفق، حديث: ١٦٥٦٣.

(٢) أخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب البر والإحسان، حديث: ٥٣١.

(٣) أخرجه الطبراني في كتابه المعجم الأوسط، باب الجيم، حديث: ٣٤٥٧.

(٤) أخرجه الطبراني في كتابه مكارم الأخلاق، باب فضل معونة المسلمين والسعي في حوائجهم، حديث: ٨٨.

عَنْ أَنَسٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَشَى إِلَى حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا حَسَنَةً إِلَى أَنْ يَرْجِعَ مِنْ حَيْثُ فَارَقَهُ، فَإِنْ قُضِيَتْ حَاجَتُهُ، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وَإِنْ هَلَكَ فَيَا مِنْ هَالِكٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ»[1] رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَشَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ سَبْعِينَ حَسَنَةً، وَمَحَى عَنْهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ سَبْعِينَ سَيِّئَةً مِنْ حِينِ يُفَارِقُ إِلَى أَنْ يَرْجِعَ، فَإِنْ قُضِيَتِ الْحَاجَةُ عَلَى يَدَيْهِ، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وَإِنْ مَاتَ بَيْنَ ذَلِكَ دَخَلَ الْجَنَّةَ»[2].

فَضْلُ كِتْمَانِ الحَوَائِجِ

عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْتَعِينُوا عَلَى إِنْجَاحِ الْحَوَائِجِ بِالْكِتْمَانِ، فَإِنَّ كُلَّ ذِي نِعْمَةٍ مَحْسُودٌ»[3] رَوَاهُ الطَّبَرَانِي.

عن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْتَعِينُوا عَلَى طَلَبِ حَوَائِجِكُمْ بِكِتْمَانِهَا، فَإِنَّ لِكُلِّ نِعْمَةٍ حَسَدَةً، وَلَوْ أَنَّ امْرَءاً كَانَ أَقْوَمَ مِنْ قَدَحٍ لَكَانَ لَهُ مِنَ النَّاسِ غَامِزٌ»[4].

فَضْلُ المُسَارَعَةِ إِلَى أَعْمَالِ الخَيْرِ

عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا سَارَعْتُمْ إِلَى الْخَيْرَاتِ فَامْشُوا حُفَاةً ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يُضَاعِفُ أَجْرَهُ عَلَى الْمُنْتَعِلِ»[5].

---

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده، مسند أنس بن مالك، حديث: ٢٧٢٤.

(٢) أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في كتابه أخبار أصبهان، باب العين، حديث: ٢٤٨٨.

(٣) أخرجه الطبراني في كتابه المعجم الأوسط، باب الألف، حديث: ٢٤٩٩.

(٤) أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في كتابه أمثال الحديث، حديث: ١٧٣.

(٥) ذكره ابن شاهين في كتابه الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك، حديث: ٥٢٠.

فَضْلُ الصَّبْرِ

عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الإِيمَانُ نِصْفَانِ: نِصْفٌ فِي الصَّبْرِ، وَنِصْفٌ فِي الشُّكْرِ»[1] رَوَاهُ البَيْهَقِي.

عَنْ مَسْرُوق، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِب ﷺ: «أَلا إِنَّ الصَّبْرَ مِنَ الإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ، فَإِذَا قُطِعَ الرَّأْسُ بَادَ الْجَسَدُ»، ثُمَّ رَفَعَ صَوْتَهُ فَقَالَ: «أَلا إِنَّهُ لا إِيمَانَ لِمَنْ لا صَبْرَ لَهُ»[2].

رَوَى الإِمَامُ الغَزَالِي فِي كِتَابِه: [إِحْيَاءُ عُلُومِ الدِّيْنِ] قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﷺ: الصَّبْرُ فِي القُرْآنِ عَلَى ثَلاثَةِ أَوْجُه: صَبْرٌ عَلَى أَدَاءِ فَرَائِضِ اللهِ تَعَالَى، فَلَهُ ثَلاثُمَائَةِ دَرَجَة، وَصَبْرٌ عَن مَحَارِمِ اللهِ تَعَالَى فَلَهُ سِتُّمَائَةِ دَرَجَة، وَصَبْرٌ عَلَى المُصِيبَةِ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الأُوْلَى، فَلَهُ تُسْعُمَائَةِ دَرَجَة، وَإِنَّمَا فُضِلَت هَذِه الرُّتْبَةُ مَعَ أَنَّهَا مِنَ الفَضَائِلِ، عَلَى مَا قَبْلَهَا وَهِيَ مِنَ الفَرَائِضِ، لأَنَّ كُلَّ مُؤْمِنٍ يَقْدِرُ عَلَى الصَّبرِ عَنِ المَحَارِمِ، فَأَمَّا الصَّبْرُ عَلَى بَلاءِ اللهِ تَعَالَى فَلا يَقْدِرُ عَلَيْهِ إِلا الأَنْبِيَاءَ، لأَنَّهُ بِضَاعَةُ الصِّدِّيْقِينَ، فَإِنَّ ذَلِكَ شَدِيْدٌ عَلَى النَّفْسِ، وَلِذَلِكَ قَالَ ﷺ: «أَسْأَلُكَ مِنَ اليَقِينِ مَا تُهَوِّنُ عَلَيَّ بِهِ مَصَائِبَ الدُّنْيَا»[3].

فَضْلُ البُكَاءِ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ: «لا يَلِجُ النَّارَ رَجُلٌ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللهِ حَتَّى يَعُودَ اللَّبَنُ فِي الضَّرعِ، وَلا يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ»[4] رَوَاهُ التِّرمِذِي.

---

(١) أخرجه البيهقي في كتابه شعب الإيمان، باب الصبر على المصائب، حديث: ٩٣٥٠.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتابه الصبر والثواب عليه، حديث: ٨.

(٣) ذكره الغزالي في كتابه: إحياء علوم الدين، ٤/٧٢.

(٤) أخرجه الترمذي في سننه، حديث: ١٦٣٣.

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى اللهِ تَعَالَى مِنْ قَطْرَتَيْنِ وَأَثَرَيْنِ: قَطْرَةُ دُمُوعٍ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ، وَقَطْرَةُ دَمٍ تُهْرَاقُ فِي سَبِيلِ اللهِ. وَأَمَّا الأَثَرَانِ: فَأَثَرٌ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَأَثَرٌ فِي فَرِيضَةٍ مِنْ فَرَائِضِ اللهِ تَعَالَى»[1] رَوَاهُ التِّرمِذِي.

عَنْ أُمِّ كُلْثُومَ بِنْتِ الْعَبَّاسِ، عَنْ العباس بن عبد المطلب قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا اقْشَعَرَّ جِلْدُ الْعَبْدِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، تَحَاتَّتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ كَمَا يَتَحَاتُّ عَنِ الشَّجَرَةِ الْبَالِيَةِ وَرَقُهَا» رَوَاهُ البَيهَقِي.

عَنِ الْعَبَّاسِ، قَالَ: كُنَّا جُلُوساً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ شَجَرَةٍ، فَهَاجَتِ رِيحٌ، فَوَقَعَ مَا كَانَ عليهَا مِنْ وَرَقٍ نَخِرٍ، وَبَقِيَ مَا كَانَ مِنْ وَرَقٍ أَخْضَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مَثَلُ هَذِهِ الشَّجَرَةِ؟»، فقَالَ الْقَوْمُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «مَثَلُهَا مَثَلُ الْمُؤْمِنِ، إِذَا اقْشَعَرَّ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَقَعَتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ وَبَقِيَتْ لَهُ حَسَنَاتُهُ». رَوَاهُ البَيْهَقِي.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَرْوِي عَنْ رَبِّهِ جَلَّ وَعَلا قَالَ: «وَعِزَّتِي لا أَجْمَعُ عَلى عَبْدِي خَوْفَيْنِ وَأَمْنَيْنِ، إِذَا خَافَنِي فِي الدُّنْيَا أَمِنْتُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَإِذَا أَمِنَنِي فِي الدُّنْيَا أَخَفْتُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ» رَوَاهُ ابْنُ حِبَّان.

فَضْلُ مَن أَعْتَقَ رَقَبَةً للهِ عَزَّ وَجَلَّ

عن سَعِيدِ ابْنِ مَرْجَانَةَ صَاحِبِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو هُرَيْرَةَ ﷺ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَيُّمَا رَجُلٍ أَعْتَقَ امْرَأً مُسْلِماً اسْتَنْقَذَ اللَّهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْواً مِنْهُ مِنَ النَّارِ»[2] رَوَاهُ البُخَارِي.

---

(١) أخرجه الترمذي في سننه، حديث: ١٦٦٩.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب العتق، حديث: ٢٤٠١.

عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ، فَعَالَهَا، فَأَحْسَنَ إِلَيْهَا، ثُمَّ أَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا، كَانَ لَهُ أَجْرَانِ»[1] رَوَاهُ البُخَارِي.

عَنْ سَعِيدِ ابْنِ مَرْجَانَةَ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً أَعْتَقَ اللَّهُ بِكُلِّ إِرْبٍ مِنْهَا إِرْباً مِنْهُ مِنَ النَّارِ»[2] رَوَاهُ مسلم.

عن أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ثَلاثَةٌ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ، رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنَ بِنَبِيِّهِ، وَأَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ فَآمَنَ بِهِ، وَاتَّبَعَهُ، وَصَدَّقَهُ فَلَهُ أَجْرَانِ، وَعَبْدٌ مَمْلُوكٌ أَدَّى حَقَّ اللَّهِ تَعَالَى، وَحَقَّ سَيِّدِهِ فَلَهُ أَجْرَانِ، وَرَجُلٌ كَانَتْ لَهُ أَمَةٌ فَغَذَّاهَا فَأَحْسَنَ غِذَاءَهَا، ثُمَّ أَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ أَدَبَهَا، ثُمَّ أَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا، فَلَهُ أَجْرَانِ»[3] رَوَاهُ مُسْلِم.

عَنْ مَالِكٍ القُشَيْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً فَهِيَ فِدَاؤُهُ مِنَ النَّارِ، عَظْمٌ مِنْ عِظَامِ مُحَرَّرِهِ بِعَظْمٍ مِنْ عِظَامِهِ»[4] رَوَاهُ الطَّبَرَانِي.

عن فَاطِمَةَ بِنْتِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَتْ: قَالَ أَبِي: عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَعْتَقَ نَسَمَةً مُسْلِمَةً، أَوْ مُؤْمِنَةً وَقَى اللَّهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْواً مِنَ النَّارِ»[5] رَوَاهُ الطَّبَرَانِي.

فَضْلُ حِفْظِ اللِّسَانِ وَكَظْمِ الغَيْظِ وَالحِلْمِ والرِّفْقِ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ﷺ فِي حَدِيثِ وَفْدِ عَبْدِ القَيْسِ -وفيه-: أَنَّ

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب العتق، حديث: ٢٤٢٦.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب العتق، حديث: ٢٨٥٤.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، حديث: ٢٤٥.

(٤) أخرجه الطبراني في كتابه، المعجم الكبير، باب الميم، حديث: ١٦٤٢١.

(٥) أخرجه الطبراني في كتابه، المعجم الأوسط، باب العين، حديث: ٣٨٢٥.

نبيَّ اللهِ ﷺ قَالَ لأَشَجِّ عَبْدِ القَيْسِ: «إِنَّ فِيكَ لَخَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللهُ: الحِلْمُ وَالأَنَاةُ»[1] رَوَاهُ مُسْلِم.

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الرِّفْقَ لاَ يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلاَّ زَانَهُ، وَلاَ يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ شَانَهُ»[2] رَوَاهُ مُسْلِم.

عَنْ جَرِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ يُحْرَمِ الرِّفْقَ، يُحْرَمِ الخَيْرَ»[3] رَوَاهُ مُسْلِم.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِك أَنَّ رَسُولُ اللَّه ﷺ قَالَ: «مَنْ خَزَنَ لِسَانَهُ سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ، ومَنْ كَفَّ غَضَبَهُ كَفَّ اللَّهُ عَنْهُ عَذَابَهُ يوم القيامة، وَمَنِ اعْتذَرَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَبِلَ عُذْرَهُ»[4] رَوَاهُ البَيْهَقِي.

عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ كَظَمَ غَيْظَهُ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى إِنْفَاذِه: دَعَاهُ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَى رُؤُوْسِ الخَلاَئِقِ حَتَّى يُخَيِّرَهُ مِنْ أَيِّ حُوْرِ العِيْنَ شَاءَ»[5].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لا يُعْطِي عَلَى العُنْفِ»[6] رَوَاهُ ابْنُ حِبَّان.

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب الأمر بالإيمان بالله ورسوله، حديث: ٥٠.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة، باب فضل الرفق، حديث: ٤٨٠٣.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة، باب فضل الرفق، حديث: ٤٧٩٩.

(٤) أخرجه البيهقي في كتابه: شعب الإيمان، فصل في ترك الغضب، حديث: ٨٠٥٤.

(٥) ذكره الخرائط في كتابه: مساوئ الأخلاق، باب ما جاء في فضل الحلم، حديث: ٣٢٤.

(٦) أخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب البر والإحسان، باب الرفق، حديث: ٥٥٠.

فَضْلُ مَنْ هَمَّ بِسَيئَةٍ ولَم يَعْمَلْهَا

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِذَا هَمَّ عَبْدِي بِسَيِّئَة، فَلا تَكْتُبُوهَا عَلَيه، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا سَيِّئَةً، وَإِذَا هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا، فَاكْتُبُوهَا حَسَنَةً، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا عَشْرًا»[1] رَوَاهُ مُسْلِم.

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَن رَسُولِ اللهِ ﷺ فِيمَا يَرْوِيْهِ عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ رَبَّكُم رَحِيْمٌ: مَنْ هَمَّ بِحَسَنَة فَلَم يَعْمَلْهَا، كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةً، فَإِن عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرًا إِلَى سَبْعمائَة ضِعْف إِلَى أَضْعَاف كَثِيرَة، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَة فَلَم يَعْمَلْهَا كُتِبَت لَهُ حَسَنَةً، فَإِنْ عَمِلَها كُتِبَتْ وَاحِدَةً، أَوْ يَمْحُوْهَا، وَلا يَهْلِكُ عَلَى اللهِ إِلا هَالِكٌ»[2] رَوَاهُ الدَّارِمِّي.

عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُعْطِي عَبْدَهُ الْمُؤْمِنَ بِالحَسَنَة الوَاحِدَة أَلْفَ أَلفَ حَسَنَة، قَالَ: فَقُضِي أَنِّي انْطَلَقْتُ حَاجًّا أَو مُعْتَمِرًا، فَلَقِيْتُهُ، فَقُلْتُ: بَلَغَنِي عَنْكَ حَدِيْثٌ أَنَّك تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُعْطِي عَبْدَهُ الْمُؤْمِنَ الحَسَنَةَ أَلفَ أَلفِ حَسَنَة»؟ قَالَ أَبو هُرَيْرَةَ: لا، بَلْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُعْطِيْهِ أَلْفَي أَلْفِ حَسَنَة» ثُمَّ تَلا: ﴿يُضَٰعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ فَقَالَ: إِذَا قَالَ: ﴿أَجْرًا عَظِيمًا﴾، فَمَنْ يَقْدِرُ قَدْرَهُ؟[3]. رَوَاهُ أَحْمَد.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللهَ لا يَظْلِمُ الْمُؤْمِنَ

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب إذا همّ العبد بحسنة كتبت، حديث: ٢٠٨.

(٢) أخرجه الدارمي في سننه، كتاب الرقاق، حديث: ٢٧٣٦.

(٣) أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، مسند أبي هريرة، حديث: ١٠٥٢٠.

حَسَنَةً يُثَابُ عَلَيْهَا الرِّزْقَ فِي الدُّنْيَا، وَيَجْزِى بِهَا فِي الآخِرَةِ، فَأَمَّا الكَافِرُ فَيَطْعَمُ بِحَسَنَاتِهِ فِي الدُّنْيَا، فَإِذَا أَفْضَى إِلَى الآخِرَةِ لَمْ تَكُنْ لَه حَسَنَةٌ يُعْطَى بِهَا خَيْرًا»[1] رَوَاهُ ابْنُ حِبَّان.

فضلُ القناعةِ والأمانةِ والعَفَافِ

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ حِيْنَ كَلَّمَ رَبَّهُ: أَيْ رَبِّ، أَيُّ عِبَادِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: «أَكْثَرُهُمْ لِي ذِكْرًا» قَالَ: أَيُّ عِبَادِكَ أَحْكَم؟، قَالَ: «الَّذِي يَقْضِي عَلَى نَفْسِه كَمَا يَقْضِي عَلَى النَّاسِ» قَالَ: رَبِّ أَيُّ عِبَادِكَ أَغْنَى؟، قَالَ: «الرَّاضِي بِمَا أَعْطَيْتُهُ»[2] رَوَاهُ البَيْهَقِي.

عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَدِّ الأَمَانَةَ إِلَى مَنِ ائْتَمَنَكَ، وَلا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ»[3] رَوَاهُ الحَاكِم.

عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ: «مَنْ تَكَفَّلَ لِيْ أَنْ لا يَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئًا؛ وَأَتَكَفَّلُ لَهُ بِالجَنَّةِ؟» فَقَالَ ثَوْبَانَ: أَنَا، فَكَانَ لا يَسْأَلُ أَحَدًا شَيْئًا[4]. رَوَاهُ الحَاكِم.

فَضْلُ إِزَالَةِ الأَذَى عَنْ طَرِيقِ المُسْلِمِينَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلاً يَتَقَلَّبُ فِي الجَنَّةِ فِي

---

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب البر والإحسان، باب ما جاء في الطاعات وثوابها، حديث: ٣٧٨.

(٢) أخرجه البيهقي في كتابه: شعب الإيمان، التاسع والثلاثون من شعب الإيمان، حديث: ٩٩٣٥.

(٣) أخرجه الحاكم في كتابه: المستدرك على الصحيحين كتاب البيوع، حديث: ٢٢٣٨.

(٤) أخرجه الحاكم في كتابه: المستدرك على الصحيحين، كتاب الزكاة، حديث: ١٤٣٦. وقال عنه: حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه.

شَجَرَةٍ قَطَعَهَا مِنْ ظَهْرِ الطَّرِيقِ، كَانَتْ تُؤْذِي النَّاسَ»[1] رَوَاهُ مُسْلِم.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الإِيْمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ -أَوْ بِضْعٌ وَسِتُّونَ- شُعْبَةً، فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ لا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإِيْمَانِ»[2] رَوَاهُ مُسْلِم.

عَنْ أَبِي بَرْزَةَ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ أَنْتَفِعُ بِهِ، قَالَ: «نَحِّ الأَذَى عَنْ طَرِيقِ المُسْلِمِينَ»[3] رَوَاهُ ابْنُ حِبَّان.

فَضْلُ مَنْ يَجْلِبُ الطَّعَامَ لِبِلادِ المُسْلِمِينَ مِنْ غَيْرِ احْتِكَارٍ

عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّاب، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الجَالِبُ مَرْزُوْقٌ، وَالمُحْتَكِرُ مَلْعُونٌ»[4] رَوَاهُ ابْنُ مَاجَه.

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ المُغِيْرَةِ، عَنْ عَمِّهِ اليَسَعَ بْنِ المُغِيْرَةِ، قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِرَجُلٍ بِالسُّوقِ يَبِيْعُ طَعَامًا بِسِعْرٍ هُوَ أَرْخَصُ مِنْ سِعْرِ السُّوْقِ، فَقَالَ: «تَبِيْعُ فِي سُوْقِنَا بِسِعْرٍ هُوَ أَرْخَصُ مِنْ سِعْرِنَا؟» قَالَ: نَعَم، قَالَ: «صَبْرًا وَاحْتِسَابًا؟» قَالَ: نَعَم قَالَ: «أَبْشِرْ، فَإِنَّ الجَالِبَ إِلَى سُوْقِنَا، كَالمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَالمُحْتَكِرَ فِي سُوْقِنَا، كَالمُلْحِدِ فِي كِتَابِ اللهِ»[5] رَوَاهُ الحَاكِم.

فَضْلُ العَدْلِ وَالإِحْسَانِ

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بن العاص ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة، باب فضل إزالة الأذى عن الطريق، حديث: ٤٨٥١.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب شعب الإيمان، حديث: ٧٦.

(٣) أخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب البر والإحسان، حديث: ٥٤٢.

(٤) أخرجه ابن مَاجَه في سننه، كتاب التجارات، باب الحكرة والجلب، حديث: ٢١٥٠.

(٥) أخرجه الحاكم في كتابه: المستدرك على الصحيحين، كتاب البيوع، حديث: ٢١٠٩.

«إنّ المُقْسطِينَ عِنْد الله عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ، عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ عَزّ وَجَلّ، وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ، الّذِينَ يَعْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ وَمَا وَلُوا»[1] رَوَاهُ مُسْلِم.

عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَار، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَهْلُ الجَنَّة ثَلاَثَةٌ: ذُوْ سُلْطَان مُقْسِطٌ مُوَفَّقٌ، وَرَجُلٌ رَحِيْمٌ رَقِيْقُ القَلْبِ بِكُلِّ ذِي قُرْبَى وَمُسْلِمٍ، وَرَجُلٌ فَقِيْرٌ عَفِيْفٌ مُتَصَدِّقٌ»[2] رواه ابن حبان.

فضلُ التَّوبَة والإنَابَة

عَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «لا تَنْقَطِعُ الهِجْرَةُ حَتَّى تَنْقَطِعَ التَّوْبَةُ، وَلا تَنْقَطِعُ التَّوبَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا»[3] رواه أبو داود.

عَنْ عَبْد الله بْنِ مَسْعُوْد، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «التَّوْبَةُ مِنَ الذَّنْبِ: أَنْ يَتُوبَ مِنْهُ، ثُمَّ لا يَعُوْدَ فيه»[4] رَوَاهُ أَحْمَد.

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، قَالَ: قَالَتْ قُرَيْشُ للنَّبِيِّ ﷺ: ادْعُ اللهَ رَبَّكَ أَنْ يَجْعَلَ لَنَا الصَّفَا ذَهَبًا، وَنُؤْمِنُ بِكَ، قَالَ: «أَوَ تَفْعَلُونَ؟» قَالُوا: نَعَمْ، فَدَعَا اللهَ فَأَتَاهُ جِبْرِيْلُ فَقَالَ: إِنَّ رَبَّكَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلامَ، وَيَقُولُ: إِنْ شِئْتَ أَصْبَحَ لَهُمُ الصَّفَا ذَهَبًا، فَمَنْ كَفَرَ مِنْهُم عَذَّبْتُهُ عَذَابًا لا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ العَالَمِين، وَإِنْ شِئْتَ فَتَحْتُ لَهُم أَبْوَابَ التَّوْبَةِ وَالرَّحْمَةِ؟ قَالَ: «يَا رَبِّ بَابُ التَّوْبَةِ وَالرَّحْمَةِ»[5] رَوَاهُ الحَاكِم.

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب فضيلة الإمام العادل، حديث: ٣٤٩٤.

(٢) أخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب: إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة، حديث: ٧٥٦٠.

(٣) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الجهاد، باب في الهجرة هل انقطعت؟ حديث: ٢١٣٣.

(٤) أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، مسند بني هاشم، مسند عبد الله بن مسعود، حديث: ٤١٠٣.

(٥) أخرجه الحاكم في كتابه: المستدرك على الصحيحين، كتاب التفسير، تفسير سورة المائدة، حديث: ٣١٥٨.

وَمَا تَأَخَّرَ، وَسُمِّيَ أَسِيْرَ اللهِ فِي أَرْضِه، وَشَفَعَ لأَهْلِ بَيْتِه»[1] رَوَاهُ أَحْمَد.

عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: نَزَلَ رَجُلاَن مِنْ أَهْلِ اليَمَنِ عَلَى طَلْحَةَ بْنِ عُبَيد اللهِ، فَقُتِلَ أَحَدُهُمَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ مَكَثَ الآخَرُ بَعْدَهُ سَنَةً، ثُمَّ مَاتَ عَلَى فِرَاشِه، فَأُرِيَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيد اللهِ: أَنَّ الَّذِي مَاتَ عَلى فِرَاشِه دَخَلَ الجَنَّةَ قَبْلَ الآخَرِ بِحِيْنٍ، فَذَكَرَ ذَلِكَ طَلْحَةُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كَمْ مَكَثَ بَعْدَهُ؟» قَالَ: حَوْلاً، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «صَلَّى أَلْفَاً وَثَمَانِ مَائَةِ صَلاةٍ، وَصَامَ رَمَضَانَ»[2] رَوَاهُ أَحْمَد.

عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سبيلِ اللهِ كَانَتْ لَهُ نُوْرَاً يَوْمَ القِيَامَةِ، وَمَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ كَانَ كَعَدْلِ رَقَبَة»[3].

عَنْ فضَالَةَ بْنِ عُبَيْد رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِ اللهِ، كَانَتْ لَهُ نُوْرَاً يَوْمَ القِيَامة، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: إِنَّ رِجَالاً يَنْتِفُونَ الشَّيْبَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ شَاءَ نَتَفَ شَيْبَهُ، أَوْ قَالَ: نُوْرَهُ»[4] رَوَاهُ الطَّبَرَانِي.

عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّاب رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيْلِ اللهِ كَانَتْ لَهُ نُوْرَاً يَوْمَ القِيَامَة»[5] رَوَاهُ ابْنُ حِبَّان.

عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: إِنِّي لأَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِي وَأَمَتِي يَشِيْبَانِ فِي الإِسْلامِ، فَتَشِيْبُ لِحْيَةُ عَبْدِي، وَرَأْسُ

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده، من مسند بني هاشم، حديث: ١٣٠٢٦.

(٢) أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، مسند العشرة المبشرين بالجنة، حديث: ١٣٣٩.

(٣) ذكره الصنعاني في مصنف عبد الرزاق، كتاب الجهاد، حديث: ٩٢٥١.

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب العين، حديث: ٥٥٩٥.

(٥) أخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب الجنائز، حديث: ٣٠٣٥.

أَمَتِي فِي الإِسْلامِ، أُعَذِبُهُمَا فِي النَّارِ بَعْدَ ذَلِكَ»[1] رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى.

فَضْلُ العَالِمِ المُعَلِّمِ

عَنْ سَهلِ بْنِ مُعاذِ بْنِ أَنَسٍ، عَن أَبِيه ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ عَلَّمَ عِلْمَاً، فَلَهُ أَجْرُ مَن عمِلَ بِهِ، لا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ العَامِلِ»[2] رَوَاهُ ابْنُ مَاجَه.

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ غَدَا يُرِيْدُ العِلْمَ، يَتَعَلَّمُهُ للهِ فَتَحَ اللهُ لَهُ بَابَاً إِلَى الجَنَّة، وَفَرَشَتْ لَهُ المَلاْئكَةُ أَكْتَافَهَا، وَصَلَّتْ عَلَيْه مَلائكَةُ السَّمَوَات وَحِيْتَانُ البَحْرِ، وَلِلْعَالِمِ مِنَ الفَضْلِ عَلَى العَابِدِ كَالقَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ عَلَى أَصْغَرِ كَوْكَبٍ فِي السَّمَاءِ»[3] رَوَاهُ البَيْهَقِي.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ حَفظَ عَلَى أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثَاً مِمَّا يَنْفَعُهُم مِنْ أَمرِ دِيْنِهِم، بُعِثَ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنَ العُلَمَاءِ، وَفُضِّلَ العَالِمُ عَلَى العَابِدِ سَبْعِينَ دَرَجَةً، اللهُ أَعْلَمُ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ»[4] رَوَاهُ ابْنُ حَجَر.

فَضلُ طَلَبِ العِلمِ

عَنْ كَثِيرِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ:كُنْتُ جَالِساً مَعَ أَبِي الدَّرْدَاءِ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، إِنِّي جِئْتُكَ مِنْ مَدِينَةِ الرَّسُولِ ﷺ لِحَدِيثٍ بَلَغَنِي أَنَّكَ تُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَا جِئْتُ لِحَاجَةٍ، قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ

---

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده، مسند أنس بن مالك، حديث: ٢٦٩٩.

(٢) أخرجه ابن مَاجَه في سننه، باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، حديث: ٢٣٨.

(٣) أخرجه البيهقي في كتابه: شعب الإيمان، فصل في فضل العالم وشرف مقـــداره، حديث: ١٦٥٣.

(٤) أخرجه ابن حجر في كتابه: المطالب العالية، باب الترغيب في طلب العلم والحث عليه، حديث: ٣١٥١.

رَسُولَ اللَّه ﷺ، يَقُولُ: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَطْلُبُ فِيه عِلْماً سَلَكَ اللَّهُ به طَرِيقاً مِنْ طُرُقِ الْجَنَّة، وَإِنَّ الْمَلائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضاً لِطَالِبِ الْعِلْمِ، وَإِنَّ الْعَالِمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ وَالْحِيتَانُ فِي جَوْفِ الْمَاءِ، وَإِنَّ فَضْلَ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الأَنْبِيَاءِ، وَإِنَّ الأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَاراً وَلا دِرْهَماً وَرَّثُوا الْعِلْمَ فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ»[1] رواه أبو داود.

عَن أَنسِ بنِ مَالكٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَن خَرَجَ فِي طَلَبِ العِلمِ، فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللهِ حَتَّى يَرجِعَ»[2] رواه الترمذي.

عَن عَبدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «طَلَبُ العِلمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسلِمٍ»[3] رواه ابن حجر.

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ يَقُولُ: «مَنْ غَدَا يُرِيدُ الْعِلْمَ يَتَعَلَّمُهُ للَّه، فَتَحَ اللَّهُ لَهُ بَاباً إِلَى الْجَنَّة، وَفَرَشَتْ لَهُ الْمَلائِكَةُ أَكْتَافَهَا، وَصَلَّتْ عَلَيْه مَلائِكَةُ السَّمَوَاتِ وَحِيتَانُ الْبَحْرِ، وَلِلْعَالِمِ مِنَ الْفَضْلِ عَلَى الْعَابِدِ، كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى أَصْغَرِ كَوْكَبٍ فِي السَّمَاءِ»[4] رواه البيهقي.

عَن أَبِي هُرَيرَةَ، وَابنِ عَبَّاس رَفَعَاهُ، قَالا: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَذَكَرَ حَدِيثَاً وَفِيهِ: «وَمَن تَعَلَّمَ العِلمَ، وَتَوَاضَعَ فِي العِلمِ، وَعَلَّمَهُ عِبَادَ اللهِ يُرِيدُ بِذَلِكَ

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب العلم، باب الحث على طلب العلم، حديث (٣١٧٥).

(٢) أخرجه الترمذي في سننه، كتاب الذبائح، باب فضل طلب العلم، حديث (٢٦٣٨).

(٣) أخرجه الحافظ ابن حجر في كتابه: المطالب العالية، كتاب العلم، حديث (٣١٤٠).

(٤) أخرجه البيهقي في كتابه: شعب الإيمان، فصل في فضل العلم وشرف مقـــداره، حديث (١٦٥٣).

رَسُولَ اللَّه ﷺ، يَقُولُ: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَطْلُبُ فِيه عِلْماً سَلَكَ اللَّهُ به طَرِيقاً مِنْ طُرُقِ الْجَنَّة، وَإِنَّ الْمَلائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضاً لِطَالِبِ الْعِلْمِ، وَإِنَّ الْعَالِمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ وَالْحِيتَانُ فِي جَوْفِ الْمَاءِ، وَإِنَّ فَضْلَ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الأَنْبِيَاءِ، وَإِنَّ الأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَاراً وَلا دِرْهَماً وَرَّثُوا الْعِلْمَ فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ»[1] رواه أبو داود.

عَن أَنسِ بنِ مَالكٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَن خَرَجَ فِي طَلَبِ العِلمِ، فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللهِ حَتَّى يَرجِعَ»[2] رواه الترمذي.

عَن عَبدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «طَلَبُ العِلمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسلِمٍ»[3] رواه ابن حجر.

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ يَقُولُ: «مَنْ غَدَا يُرِيدُ الْعِلْمَ يَتَعَلَّمُهُ لِلَّه، فَتَحَ اللَّهُ لَهُ بَاباً إِلَى الْجَنَّة، وَفَرَشَتْ لَهُ الْمَلائِكَةُ أَكْنَافَهَا، وَصَلَّتْ عَلَيْه مَلائِكَةُ السَّمَوَاتِ وَحِيتَانُ الْبَحْرِ، وَلِلْعَالِمِ مِنَ الْفَضْلِ عَلَى الْعَابِدِ، كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى أَصْغَرِ كَوْكَبٍ فِي السَّمَاءِ»[4] رواه البيهقي.

عَن أَبِي هُرَيرَةَ، وَابنِ عَبَّاس رَفَعَاهُ، قَالا: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَذَكَرَ حَدِيثاً وَفِيهِ: «وَمَن تَعَلَّمَ العِلمَ، وَتَوَاضَعَ فِي العِلمِ، وَعَلَّمَهُ عِبَادَ اللهِ يُرِيدُ بِذَلِكَ

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب العلم، باب الحث على طلب العلم، حديث (٣١٧٥).

(٢) أخرجه الترمذي في سننه، كتاب الذبائح، باب فضل طلب العلم، حديث (٢٦٣٨).

(٣) أخرجه الحافظ ابن حجر في كتابه: المطالب العالية، كتاب العلم، حديث (٣١٤٠).

(٤) أخرجه البيهقي في كتابه: شعب الإيمان، فصل في فضل العلم وشرف مقـــداره، حديث (١٦٥٣).

مَا عِندَ اللهِ لَم يَكُن فِي الجَنَّةِ أَفضَلُ ثَوَابًا وَلا أَعظَمُ مَنزِلَةً مِنهُ، وَلَم يَكُن فِي الجَنَّةِ مَنزِلَةٌ وَلا دَرَجَةٌ رَفِيعَةٌ نَفِيسَةٌ إِلا وَلَهُ فِيهِ أَوفَرُ نَصِيبٍ، وَأَوفَرُ المَنَازِلِ، أَلا وَإِنَّ العِلمَ أَفضَلُ العِبَادَةِ وَمَلاكُ الدِّينِ وَالوَرَعِ، وَإِنَّمَا العِلمُ مَن عَمِلَ بِهِ، وَإِن كَانَ قَلِيلَ العِلمِ»[1] رواه ابن حجر.

عَن أَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِي ﷺ قَالَ: ذُكِرَ لِرَسولِ اللهِ ﷺ رَجُلانِ: أَحَدُهُمَا عَابِدٌ، وَالآخَرُ عَالِمٌ، فَقَالَ رسُولُ اللهِ ﷺ: «فَضلُ العَالِمِ عَلَى العَابِدِ كَفَضلِي عَلَى أَدنَاكُم»[2] رواه الترمذي.

عَن ثَعلَبَةَ بنِ الحَكَمِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلعُلَمَاءِ يَومَ القِيَامَةِ: إِنِّي لَم أَجعَل حُكمِي وَعِلمِي فِيكُم إِلا وَأَنَا أُرِيدُ أَن أَغفِرَ لَكُم عَلَى مَا كَانَ فِيكُم وَلا أُبَالِي»[3] رواه البيهقي.

عَن ابنِ عَبَّاسٍ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «فَقِيهٌ وَاحِدٌ أَشَدُّ عَلَى إِبلِيسَ مِن أَلفِ عَابِدٍ»[4].

فَضلُ مُجَالَسَةِ الصَّالِحِينَ وَالعُلَمَاءِ

عن أَبِي بُرْدَةَ بْنَ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ، وَالْجَلِيسِ السَّوْءِ، كَمَثَلِ صَاحِبِ الْمِسْكِ، وَكِيرِ الْحَدَّادِ، لا يَعْدَمُكَ مِنْ صَاحِبِ الْمِسْكِ، إِمَّا تَشْتَرِيهِ، أَوْ تَجِدُ رِيحَهُ، وَكِيرُ

(١) أخرجه الحافظ ابن حجر في كتابه: المطالب العالية، كتاب العلم، حديث (٣١٢٨).
(٢) أخرجه الترمذي في سننه، كتاب الذبائح، باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة، حديث (٢٦٧٧).
(٣) أخرجه البيهقي في كتابه: المدخل إلى السنن الكبرى، حديث (٤٥١).
(٤) ذكره الآجري في كتابه: أخلاق العلماء، باب ذكر ما جاءت به السنن والآثار من فضل العلماء، حديث (١٠).

الْحَدَّادِ يُحْرِقُ بَدَنَكَ أَوْ ثَوْبَكَ، أَوْ تَجِدُ مِنْهُ رِيحاً خَبِيثَةً»[1] رواه البخاري.

عَن أَبِي كَبْشَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى، يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ، كَمَثَلِ الْعَطَّارِ، إِنْ لا يُحْذِكَ يَعْبَقُ بِكَ مِنْ رِيحِهِ، وَمَثَلُ الْجَلِيسِ السَّوْءِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الْكِيرِ»[2] رواه أحمد.

عَن زِرٍّ قَالَ: أَتَيتُ صَفوَانَ بنَ عَسَّالٍ المُرَاديّ ﷺ قَالَ: مَا جَاءَ بِكَ؟ قَالَ: جِئتُ أَنبِطُ العِلمَ، قَالَ: فَإِنِّي سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِن خَارِجٍ يَخرُجُ مِن بَيتِهِ يَطلُبُ العِلمَ إِلا وَضَعَت لَهُ المَلائِكَةُ أَجنِحَتَهَا رِضاً بِمَا يَصنَعُ»[3] رواه ابن حبان.

عَن أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ حَتَّى النَّملَةَ فِي جُحرِهَا، وَحَتَّى الحُوتَ فِي البَحرِ، لَيُصَلُّونَ عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الخَيرَ»[4] رواه الطبراني.

عَن ابنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «خِيَارُ أُمَّتِي عُلَمَاؤُهَا، وَخِيَارُ عُلَمَائِهَا رُحَمَاؤُهَا، أَلا وَإِنَّ اللهَ تَعَالَى لَيَغفِرُ لِلعَالِمِ الرَّحِيمِ أَربَعِينَ ذَنبَاً، قَبلَ أَن يَغفِرَ لِلجَاهِلِ ذَنبَاً وَاحِدَاً، وَأَنَّ العَالِمَ الرَّحِيمَ يَجِيءُ يَومَ القِيَامَةِ، فَيَسِيرُ كَمَا يَسِيرُ الكَوكَبُ الدُّرِيُّ»[5] رواه القضاعي.

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب البيوع، باب في العطار وبيع المسك، حديث (٢٠١٢).

(٢) أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، أول مسند الكوفيين، حديث (١٩٢١٥).

(٣) أخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب العلم، ذكر بسط الملائكة أجنحتها لطلبة العلم، حديث (٨٥).

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، باب الصاد، ما أسند أبو أمامة، حديث (٧٧٩٢).

(٥) أخرجه القضاعي في مسند الشهاب، خيار أمتي علماؤها، حديث (١١٧٦).

فَضلُ زِيَارَةِ العُلَمَاءِ وَالصَّالحِينَ وَمُصَافَحَتِهِم

عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ زَارَ العُلَمَاءَ فَكَأَنَّمَا زَارَنِي، وَمَنْ صَافَحَ العُلَمَاءَ فَكَأَنَّما صَافَحَنِي، وَمَنْ جَالَسَ عَالِماً فَكَأَنَّما جَالَسَنِي في الدُّنْيَا، وَمَنْ جَالَسَنِي في الدُّنْيَا أُجْلِسَ إِلَيَّ يَوْمَ القِيَامَةِ»[1].

فَضلُ تَبلِيغِ الأَحَادِيثِ

عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَبدِ اللهِ، عَن أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «نَضَّرَ اللهُ امرَءاً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثاً، فَأَدَّاهُ كَمَا سَمِعَهُ، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوعَى مِن سَامِعٍ»[2] رواه الطبراني.

عن عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ، قَالَ: خَرَجَ عَلَينَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ ارْحَمْ خُلَفَائِي، قلنا: يَا رَسُولَ اللَّه، وَمَنْ خُلَفَاؤُكَ؟ قَالَ: الَّذِينَ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِي، يَرْوُونَ أَحَادِيثِي وَسُنَّتِي، وَيُعَلِّمُونَهَا النَّاسَ»[3].

(١) ذكره الأصبهاني في أخبار أصبهان، باب لام ألف، حديث (٢٨٢٧).

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب الألف، حديث (١٣١٤).

(٣) ذكره الأصبهاني في أخبار أصبهان، باب الألف، حديث (٢١٣).

يا أمة، يَبسَ الزمانُ، وعودُها	ريـانُ من نبــع النبــوة أملدُ
تسري بأعماق السنين جذوره	وتَشُدُّ أذرعَه النجومُ فيصعدُ
يا أمــة القـرآن لم يذبل على	شفتيك هذا اللـؤلـؤ المتوقـدُ

عَن حُذَيفَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فُضِّلنَا عَلَى النَّاسِ بِثَلاث: جُعِلَت صُفُوفُنَا كَصُفُوف المَلائكَة، وَجُعِلَت لَنَا الأَرضُ كُلُّهَا مَسجِدًا، وَجُعِلَت تُربَتُهَا طَهُورًا إِذَا لَم نَجِدِ المَاءَ»[1] رواه مسلم.

عَن أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أُمَّتِي هَذِه أُمَّةٌ مَرحُومَةٌ، لَيسَ عَلَيهَا عَذَابٌ فِي الآخِرَةِ، عَذَابُهَا فِي الدُّنيَا: الفِتَنُ، وَالزَّلازِلُ، وَالقَتلُ»[2] رواه أبو داود.

عَنْ ابْنِ عَبَّاس، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «نَحْنُ آخِرُ الأُمَمِ وَأَوَّلُ مَنْ يُحَاسَبُ، يُقَالُ: أَيْنَ الأُمَّةُ الأُمِّيَّةُ وَنَبِيُّهَا؟ فَنَحْنُ الآخِرُونَ الأَوَّلُونَ»[3] رواه ابن مَاجَه.

عَن أَبِي بُردَةَ قَالَ: كُنتُ جَالِسًا عِندَ عُبَيدِ اللهِ بنِ زِيَاد، فَأُتِيَ بِرُؤُوسِ الخَوَارِجِ، كُلَّمَا جَاءَ رَأسٌ قُلتُ: إِلَى النَّارِ، فَقَالَ عَبدُ اللهِ بنُ يَزِيد الأَنصَارِيّ: أَوَلا تَعلَمُ يَا ابنَ أَخِي أَنِّي سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ عَذَابَ هَذِهِ الأُمَّةِ جُعِلَ فِي دُنيَاهَا»[4] رواه الحاكم.

عَن ابنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْ أُمَّةٍ إِلاَّ بَعْضُها فِي الْجَنَّةِ وَبَعْضُها فِي النَّار، إِلاَّ أُمَّتِي فإِنَّها فِي الجَنَّة»[5] رواه الطبراني.

عَن أَبِي بُرَيدَةَ عَن أَبِيه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَهلُ الجَنَّةِ عِشرُونَ وَمَائَةُ صَفٍّ، هَذِهِ الأُمَّةُ مِنهَا ثَمَانُونَ صَفًّا»[6] رواه الحاكم.

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، حديث (٨٤٢).

(٢) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الفتن والملاحم، حديث (٣٧٥٠).

(٣) أخرجه ابن مَاجَه في سننه، كتاب الزهد، حديث (٤٢٨٧).

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب الإيمان، حديث (١٤٢).

(٥) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب الألف، حديث (١٨٦١).

(٦) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب الإيمان، حديث (٢٤٨).

عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ تَجَاوَز لأُمَّتِي عَمَّا تُوَسوِسُ بِهِ صُدُورُهَا مَا لَم تَعمَل بِهِ، أَو تَتَكَلَّمَ بِهِ، وَمَا استُكرِهُوا عَلَيهِ»[1] رواه ابن مَاجَه.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِك، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «إِنَّ هَذِه الأُمَّةَ مَرْحُومَةٌ عَذَابُهَا بِأَيْدِيهَا، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَة دُفِعَ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَيُقَالُ: هَذَا فِدَاؤُكَ مِنَ النَّارِ»[2] رواه ابن مَاجَه.

عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيم، عَنْ أَبِيه، عَنْ جَدِّه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ يَقُولُ: «إِنَّكُمْ وَفَّيْتُمْ سَبْعِينَ أُمَّةً أَنْتُمْ خَيْرُهَا وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللَّه»[3] رواه ابن مَاجَه.

عَن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى تَجَاوَزَ عَن أُمَّتِي الخَطَأَ وَالنِّسيَانَ وَمَا استُكرِهُوا عَلَيهِ»[4] رواه ابن حبان.

عَن عَبدِ اللهِ بنِ بُسرٍ عَن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أُمَّتِي يَومَ القِيَامَةِ غُرٌّ مِنَ السُّجُودِ، مُحَجَّلُونَ مِنَ الوضُوءِ»[5] رواه الترمذي.

عَن عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَجَوَّزتُ لَكُم عَن صَدَقَةِ الخَيلِ وَالرَّقِيقِ»[6] رواه ابن مَاجَه.

عَنْ كَعْبِ بْنِ عَاصِمٍ الأَشْعَرِيِّ، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ

---

(١) أخرجه ابن مَاجَه في سننه، كتاب الطلاق، حديث (٢٠٤٠).

(٢) أخرجه ابن مَاجَه في سننه، كتاب الزهد، حديث (٤٢٨٩).

(٣) أخرجه ابن مَاجَه في سننه، كتاب الزهد، حديث (٤٢٨٥).

(٤) أخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة، حديث (٧٣٢٦).

(٥) أخرجه الترمذي في الجامع الصحيح، أبواب الجمعة، حديث (٥٨٣).

(٦) أخرجه ابن مَاجَه في سننه، كتاب الزكاة، حديث (١٨٠٩).

أَجَارَ أُمَّتِي مِنْ أَنْ تَجْتَمِعَ عَلَى ضَلالَةٍ»[1].

عَن عُمَرَ بنِ الخَطَّاب، عَن رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الجَنَّةَ حُرِّمَت عَلَى الأَنبِيَاءِ كُلِّهِم حَتَّى أَدخُلَهَا، وَحُرِّمَت عَلَى الأُمَمِ حَتَّى تَدخُلَهَا أُمَّتِي»[2] رواه الطبراني.

عَن سُفيَانَ بنِ عُيَينَةَ قَالَ: قَالَ أَبو بَكرٍ الهُذَلِي: لَمَّا نَزَلَت هَذِهِ الآيَةُ: ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾ مَدَّ إِبلِيسُ عُنُقَهُ، فَقَالَ: أَنَا مِنَ الشَيءِ، فَنَزَلَت: ﴿فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَوٰةَ وَالَّذِينَ هُم بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ﴾ قَالَ: فَمَدَّت اليَهُودُ وَالنَّصَارَى أَعنَاقَهَا فَقَالُوا: نَحنُ نُؤمِنُ بِالتَّورَاةِ وَالإِنجِيلِ، وَنُؤَدِّي الزَّكَاةَ، قَالَ: فَاختَلَسَهَا اللهُ مِن إِبلِيسَ وَاليَهُودَ وَالنَّصَارَى، فَجَعَلَهَا لِهَذِهِ الأُمَّةِ خَاصَّةً، فَقَالَ: ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ﴾ الآية[3]. رواه البيهقي

عَن ابنِ مَسعُودٍ قَالَ: أَكثَرنَا الحَدِيثَ عِندَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ذَاتَ لَيلَةٍ، ثُمَّ غَدَونَا إِلَيهِ، فَقَالَ: «عُرِضَت عَلَيَّ الأَنبِيَاءُ اللَيلَةَ بِأُمَمِهَا، فَجَعَلَ النَّبِيّ يَمُرُّ وَمَعَهُ الثَّلاثَة، وَالنَّبِيُّ وَمَعَهُ العِصَابَةُ، وَالنَّبِيُّ وَمَعَهُ النَّفَرُ، وَالنَّبِيّ لَيسَ مَعَهُ أَحَدٌ، حَتَّى مَرَّ عَلَيَّ مُوسَى عَلَيهِ السَّلامُ، وَمَعَهُ كَبكَبَةٌ مِن بَنِي إِسرَائِيل، فَأَعجَبُونِي، فَقُلتُ: مَن هَؤلاءِ؟ فَقِيلَ لِي: هَذَا أَخُوكَ مُوسَى، مَعَهُ بَنُو إِسرَائِيل» قَالَ: قُلتُ: فَأَينَ أُمَّتِي؟ فَقِيلَ: انظُرْ عَن يَمِينِكَ. فَنَظَرتُ فَإِذَا الظِّرَابُ قَد سُدَّ بِوجُوهِ

---

(١) ذكره ابن أبي عاصم في كتابه السنة، باب ما ذكر عن النبي ﷺ من أمره، حديث (٧٠).

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب الألف، حديث (٩٤٩).

(٣) أخرجه البيهقي في كتابه: شعب الإيمان فَصْل في فداء المؤمن، حديث (٤٠١).

الرِّجَالِ، ثُمَّ قِيلَ لِي انظُر عَن يَسَارِكَ، فَنَظَرتُ فَإِذَا الأُفُقُ قَد سُدَّ بِوجُوهِ الرِّجَالِ، فَقِيلَ لِي: أَرَضِيتَ؟ فَقُلتُ: رَضِيتُ يَا رَبِّ، رَضِيتُ يَا رَبِّ. قَالَ: فَقِيلَ لِي: إِنَّ مَعَ هَؤلاءِ سَبعِينَ أَلفاً يَدخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيرِ حِسَابٍ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فِدىً لَكُم أَبِي وَأُمِّي، إِن استَطَعتُم أَن تَكُونُوا مِنَ السَّبعِينَ الأَلفَ فَافعَلُوا، فَإِن قَصَّرتُم فَكُونُوا من أَهلِ الظِّرَابِ، فَإِن قَصَّرتُم فَكُونُوا من أَهلِ الأُفُقِ، فَإِنِّي قَد رَأَيتُ ثَمَّ نَاساً يَتَهَاوشُونَ». فَقَامَ عُكَّاشَةَ بنَ مُحصِنٍ فَقَالَ: ادْعُ اللهَ لِي يَا رَسُولَ اللهِ أَن يَجعَلَنِي مِنَ السَّبعِينَ، فَدَعَا لَهُ. فَقَامَ رَجُلٌ آخَرَ فَقَالَ: ادْعُ اللهَ يَا رَسُولَ اللهِ أَن يَجعَلَنِي منهُم، فَقَالَ: «قَد سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةَ». قَالَ: ثُمَّ تَحَدَّثنَا فَقُلنَا: مَن تَرَونَ هَؤلاءِ السَّبعونَ الأَلفُ؟ قَومٌ وُلِدُوا فِي الإِسلامِ لَم يُشرِكُوا باللهِ شَيئاً حَتَّى مَاتُوا. فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «هُم الَّذِينَ لا يَكتَوونَ وَلا يَستَرقُونَ وَلا يَتَطَيَّرُونَ، وَعَلَى رَبِّهِم يَتَوَكَّلُونَ»[1] رواه أحمد.

عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ مُوسَى لَمَّا نَزَلَت عَلَيهِ التَّورَاةُ، وَقَرَأَهَا، فَوَجَدَ فِيهَا ذِكرَ هَذِهِ الأُمَّةِ فَقَالَ: يَا رَبِّي، إِنِّي أَجِدُ فِي الأَلوَاحِ أُمَّةً هُمُ الآخِرُونَ السَّابِقُونَ، فَاجعَلهَا أُمَّتِي، قَالَ: تِلكَ أُمَّةُ أَحمَدَ، قَالَ: يَا رَبِّ، إِنِّي أَجِدُ فِي الأَلوَاحِ أُمَّةً هُمُ السَّابِقُونَ المشفُوعُ لَهُم، فَاجعَلهَا أُمَّتِي، قَالَ: تِلكَ أُمَّةُ أَحمَدَ قَالَ: يَا رَبِّ، إِنِّي أَجِدُ فِي الأَلوَاحِ أُمَّةً هُمُ المُستَحِيُونَ المستَجَابُ لَهُم، فَاجعَلهَا أُمَّتِي، قَالَ: تِلكَ أُمَّةُ أَحمَدَ، قَالَ: يَا رَبِّ، إِنِّي أَجِدُ فِي الأَلوَاحِ أُمَّةً أَنَاجِيلُهُم فِي صُدُورِهِم يَقرَؤونَهَا ظَاهِراً، فَاجعَلهَا أُمَّتِي، قَالَ: تِلكَ أُمَّةُ أَحمَدَ، قَالَ: يَا رَبِّ، إِنِّي أَجِدُ فِي الأَلوَاحِ أُمَّةً يَأكُلُونَ الفَيْءَ، فَاجعَلهَا أُمَّتِي، قَالَ: تِلكَ أُمَّةُ أَحمَدَ، قَالَ: يَا رَبِّ إِنِّي أَجِدُ فِي الأَلوَاحِ أُمَّةً يَجعَلُونَ الصَّدَقَةَ فِي

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده، ومن مسند بني هاشم، حديث (٣٦٧٢).

بُطُونِهِم يُؤجَرُونَ عَلَيهَا، فَاجعَلهَا أُمَّتِي، قَالَ: تِلكَ أُمَّةُ أَحمَدَ، قَالَ: يَا رَبِّ، إِنِّي أَجِدُ فِي الأَلوَاحِ أُمَّةً إِذَا هَمَّ أَحَدُهُم بِحَسَنَة، فَلَم يَعمَلهَا كُتِبَ لَهُ حَسَنَةٌ وَاحِدَةٌ، فَإِن عَمِلَهَا كُتِبَ لَهُ عَشرُ حَسَنَات، فَاجعَلهَا أُمَّتِي، قَالَ: تِلكَ أُمَّةُ أَحمَدَ، قَالَ: يَا رَبِّ، إِنِّي أَجِدُ فِي الأَلوَاحِ أُمَّةً إِذَا هَمَّ أَحَدُهُم بِسَيِّئَة وَلَم يَعمَلهَا لَم تُكتَبْ، وَإِن عَمِلَهَا كُتِبَت عَلَيهِ سَيِّئَةٌ وَاحِدَةٌ، فَاجعَلهَا أُمَّتِي، قَالَ: تِلكَ أُمَّةُ أَحمَدَ، قَالَ: يَا رَبِّ، إِنِّي أَجِدُ فِي الأَلوَاحِ أُمَّةً يُؤتَونَ العِلمَ الأَوَّلَ وَالعِلمَ الآخَرَ، فَيَقتُلُونَ قُرُونَ الضَّلالَة المَسِيحَ الدَّجَّالَ، فَاجعَلهَا أُمَّتِي، قَالَ: تِلكَ أُمَّةُ أَحمَدَ، قَالَ: يَا رَبِّ فَاجعَلنِي مِن أُمَّة أَحمَدَ فَأُعطَى عِندَ ذَلِكَ خَصلَتَين، فَقَالَ: يَا مُوسَى، إِنِّي اصطَفَيتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالاتِي وَبِكَلامِي، فَخُذ مَا آتَيتُكَ وَكُن مِنَ الشَّاكِرِين، قَالَ: قَد رَضِيتُ يَا رَبِّ»[1].

فَضلُ الاستِمسَاكِ بِسُنَّةِ النَّبِيِّ ﷺ

عَن أَبِي أُمَيَّةَ الشَّعبَانِي، قَالَ: سَأَلتُ أَبَا ثَعلَبَةَ الخُشَنِي، فَقُلتُ: يَا أَبَا ثَعلَبَةَ، كَيفَ تَقُولُ فِي هَذِهِ الآيَةِ: ﴿عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾؟ قَالَ: أَمَا وَاللهِ لَقَد سَأَلتَ عَنهَا خَبِيرًا، سَأَلتُ عَنهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «بَلِ ائتَمِرُوا بِالمَعرُوف، وَتَنَاهَوا عَنِ المُنكَرِ، حَتَّى إِذَا رَأَيتَ شُحًّا مُطَاعًا، وَهَوًى مُتَّبَعًا، وَدُنيَا مُؤثَرَةً، وَإِعجَابَ كُلِّ ذِي رَأيٍ بِرَأيِهِ، فَعَلَيكَ -يَعنِي- بِنَفسِكَ، وَدَع عَنكَ العَوَامَّ، فَإِنَّ مِن وَرَائِكُم أَيَّامَ الصَّبرِ، الصَّبرُ فِيهِ مِثلُ قَبضٍ عَلَى الجَمرِ، لِلعَامِلِ فِيهِم مِثلُ أَجرِ خَمسِينَ رَجُلا يَعمَلُونَ مِثلَ عَمَلِه»[2] رواه أبو داود.

عَن أَبِي هُرَيرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «المُتَمَسِّكُ بِسُنَّتِي عِندَ فَسَادِ

---

(١) ذكره أبو نعيم الأصبهاني في كتابه: دلائل النبوة، الفصل الرابع، حديث (٣٥٤٥).

(٢) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الملاحم، حديث (٣٧٩٩).

أُمَّتِي لَهُ أَجرُ شَهِيدٍ»[1] رواه الطبراني.

عَن أَنَسِ بنِ مَالك ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَن أَحيَا سُنَّتِي فَقَد أَحَبَّنِي، وَمَن أَحَبَّنِي كَانَ مَعِي فِي الجَنَّة»[2] رواه الطبراني.

عَنْ عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ أَخِي بَنِي مَازِنٍ وَكَانَ مِنَ الصَّحَابَةِ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مِنْ وَرَاءِكُمْ أَيَّامَ الصَّبْرِ، الْمُتَمَسِّكُ فِيهِنَّ يَوْمَئِذٍ بِمَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ لَهُ كَأَجْرِ خَمْسِينَ مِنْكُمْ»، قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَوْ مِنْهُمْ؟ قَالَ: «لا بَلْ مِنْكُمْ» ثَلاثَ مَرَّاتٍ أَوْ أَرْبَعَ[3]. رواه الطبراني.

فَضلُ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى الأَنبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَيهِم

عَن أَبِي هُرَيرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «فُضِّلتُ عَلَى الأَنبِيَاءِ بستٍّ: أُعطِيتُ جَوَامِعَ الكَلِمِ، وَنُصِرتُ بِالرُّعب، وَأُحِلَّت لِيَ الغَنَائِمُ، وَجُعِلَت لِيَ الأَرضُ طَهُوراً وَمَسجِداً، وَأُرسِلتُ إِلَى الخَلقِ كَافَّةً، وَخُتِمَ بِيَ النَّبِيُّونَ»[4] رواه مسلم.

فَضلُ أَهلِ بَيتِ النُّبُوَّةِ رضي الله عنهم

عَن يَزِيدَ بنِ حَيَّان قَالَ: انطَلَقتُ أَنَا وَحُصَينُ بنُ سَمُرَةَ بنُ عُمَرَ بنُ مُسلِم، إِلَى زَيدِ بنِ أَرقَمَ، فَجَلَسنَا إِلَيه، فَقَالَ حُصَينٌ: يَا زَيدُ، حَدِّثنَا مَا سَمِعتَ من رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَمَا شَهِدتَ مَعَهُ، قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمَاءٍ يُدعَى خُمًّا، فَحَمِدَ اللهَ، وَأَثنَى عَلَيه وَوَعَظَ وَذَكَرَ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعدُ، أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ يُوشِكُ أَن يَأتِيَنِي رَسُولُ رَبِّي فَأُجِيبُهُ، وَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُم الثَّقَلَينِ: أَوَّلُهُما

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب العين، حديث (٥٥١٦).

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب العين، حديث (٩٦١٤).

(٣) أخرجه الطبراني في مسند الشاميين، ما انتهى إلينا من مسند إبراهيم بن أبي عبلة، حديث (١٥).

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، حديث (٨٤٣).

كِتَابَ اللهِ فيه الهُدَى وَالنُّورُ، وَمَن استَمسَكَ به وَأَخَذَ به كَانَ عَلَى الهُدَى، وَمَن أَخطَأَهُ وَتَرَكَهُ كَانَ عَلَى الضَّلالَة، وَأَهلَ بَيتِي أُذَكِّرُكُم اللهَ فِي أَهلِ بَيتِي» ثَلاثَ مَرَّات، قَالَ حُصَين: فَمَن أَهلُ بَيته يَا زَيدُ؟ أَلَيسَ نِسَاؤُهُ من أَهلِ بَيته؟ قَالَ: «بَلَى، إِنَّ نِسَاءَهُ من أَهلِ بَيته، وَلَكِنَّ أَهلَ بَيته مَن حُرِمَ الصَّدَقَةَ» قَالَ: مَن هُم؟ قَالَ: «آلُ عَلِي، وَآلُ عَقِيل، وَآلُ جَعفَر، وَآلُ العَبَّاس»[1] رواه النسائي.

عَن أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَمُرُّ بِبَيتِ فَاطِمَةَ رضي الله عنها سِتَّةَ أَشهُرٍ، إِذَا خَرَجَ إِلى صَلاةِ الفَجرِ، يَقُولُ: «يَا أَهلَ البَيتِ الصَّلاةَ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾»[2]. رواه الطبراني.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لا يُبْغِضُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ رَجُلٌ إِلا أَدْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ»[3] رواه ابن حبان.

عَن أَبِي ذَرٍّ ﷺ قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَثَلُ أَهلِ بَيتِي فِيكُم مِثلُ سَفِينَةِ نُوحٍ مِن قَومِهِ، مَن رَكِبَهَا نَجَا، وَمَن تَخَلَّفَ عَنهَا غَرِقَ»[4] رواه الحاكم.

فَضَائِلُ وَمَنَاقِبُ الإِمامِ عَلِيّ كَرَّمَ اللهُ وَجهَهُ

عَن سَهلِ بنِ سَعدٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيّ ﷺ يَومَ خَيبَرَ: «لأُعطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا

---

(١) أخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب المناقب، حديث (٧٩٠٥).

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، باب الحاء حسن بن علي بن أبي طالب ﷺ، حديث (٢٦٠٥).

(٣) أخرجه ابن حبان، كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة، حديث (٧٠٨٨).

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب معرفة الصحابة ﷺ، حديث (٤٦٦٨).

رَجُلا يُفتَحُ عَلَى يَدَيه، يُحبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ»، فَبَاتَ النَّاسُ لَيلَتَهُم أَيُّهُم يُعطَى، فَغَدَوا كُلُّهُم يَرجُوهُ، فَقَالَ: «أَينَ عَلِيٌّ؟»، فَقِيلَ يَشتَكِي عَينَيه، فَبَصَقَ فِي عَينيه وَدَعَا لَهُ، فَبَرَأَ كَأَن لَم يَكُن بِهِ وَجَعٌ، فَأَعطَاهُ، فَقَالَ: أُقَاتِلُهُم حَتَّى يَكُونُوا مِثلَنَا؟ فَقَالَ: «انْفُذ عَلَى رِسلِكَ حَتَّى تَنزِلَ بِسَاحَتِهِم، ثُمَّ ادْعُهُم إِلَى الإِسلامِ، وَأَخبِرهُم بِمَا يَجِبُ عَلَيهِم، فَوَاللهِ لان يَهدِي اللهُ بِكَ رَجُلا خَيرٌ لَكَ مِن أَن يَكُونَ لَكَ حُمرُ النَّعَمِ»[1] رواه البخاري.

عَن سَعدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: خَلَفَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ فِي غَزوَةِ تَبُوكَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ تُخلِفُنِي فِي النِّسَاءِ وَ الصِّبيَانِ؟ فَقَالَ: «أَمَا تَرضَى أَن تَكُونَ مِنِّي بِمَنزِلَةِ هَارُونَ مِن مُوسَى؟ غَيرَ أَنَّهُ لا نَبِيَّ بَعدِي»[2] رواه مسلم.

قَالَ عَلِيٌّ: وَالَّذِي فَلَقَ الحَبَّةَ، وَبَرَأَ النَّسمَةَ، إِنَّهُ لَعَهدُ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ ﷺ إِلَيَّ أَنَّهُ لا يُحِبُّنِي إِلا مُؤمِنٌ، وَلا يَبغَضُنِي إِلا مُنَافِقٌ[3]. رواه مسلم.

عَن عَامِرِ بنِ سَعدٍ عَن أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَت هَذِهِ الآيَةُ: ﴿نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ﴾ دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَينًا، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ هَؤُلاءِ أَهلِي»[4] رواه الحاكم.

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، حديث (٢٨٦٨).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، حديث (٤٥٢٣).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، حديث (١٣٨).

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب معرفة الصحابة، حديث (٤٦٦٧).

عَنِ ابنِ سَرِيحَةَ أو زَيدِ بنِ أَرقَمَ -شَكَّ شُعبَةُ- عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَن كُنتُ مَولاهُ فَعَلِيٌّ مَولاهُ»[1] رواه الترمذي.

عَن أَبِي الطُّفَيلِ عَامِرِ بنِ وَاثِلَة قَالَ: جَمَعَ عَلِيٌّ النَّاسَ فِي الرَّحبَةِ فَقَالَ: أُنشِدُ بِاللهِ كُلَّ امرِئٍ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ يومَ غَدِيرِ خُمٍّ مَا سَمِعَ، فَقَامَ أُنَاسٌ فَشَهِدُوا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ يَومَ غَدِيرِ خُمٍّ: «أَلَستُم تَعلَمُونَ أَنِّي أَولَى بِالمؤمِنِينَ مِن أَنفُسِهِم؟»، وَهُوَ قَائِمٌ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ فَقَالَ: «مَن كُنتُ مَولاهُ فَعَلِيٌّ مَولاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَن وَالاهُ، وَعَادِ مَن عَادَاهُ» قَالَ أَبُو الطُّفَيل: فَخَرَجتُ وَفِي نَفسِي مِنهُ شَيءٌ، فَلَقِيتُ زَيدَ بنَ أَرقَمَ، فَأَخبَرتُهُ، فَقَالَ: أَومَا تُنكِرُ؟ أَنَا سَمِعتُهُ مِن رَسُولِ اللهِ ﷺ[2]. رواه النسائي.

عَن عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «فِيكَ مَثَلٌ مِن عِيسَى أَبغَضَتْهُ اليَهُودُ حَتَّى بَهَتُوا أُمَّهُ، وَأَحَبَّتْهُ النَّصَارَى حَتَّى أَنزَلُوهُ بِالمَنزِلَةِ الَّتِي لَيسَ بِهِ» ثُمَّ قَالَ: يَهلَكُ فِيَّ رَجُلانِ: مُحِبٌّ مُفرِطٌ يُقَرِّظُنِي بِمَا لَيسَ فِيَّ، وَمُبغِضٌ يَحمِلُهُ شَنَآنِي عَلَى أَن يَبهَتَنِي[3]. رواه أحمد.

عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ، عَن أُمِّ سَلَمَةَ قَالَت: كَانَت لَيلَتِي، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ عِندِي، فَأَتَتهُ فَاطِمَةُ، فَسَبَقَهَا عَلِيٌّ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا عَلِيُّ أَنتَ وَأَصحَابُكَ فِي الجَنَّةِ، أَنتَ وَشِيعَتُكَ فِي الجَنَّةِ، إِلا أَنَّهُ مِمَّن يَزعُمُ أَنَّهُ يُحِبُّكَ أَقوَامٌ يَضفِزُونَ الإِسلامَ، ثُمَّ يَلفِظُونَهُ، يَقرَأُونَ القُرآنَ لا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُم، لَهُم نَبزٌ يُقَالُ لَهُم الرَّافِضَةَ، فَإِن أَدرَكتَهُم فَجَاهِدهُم، فَإِنَّهُم مُشرِكُون» فَقُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ،

---

(١) أخرجه الترمذي في الجامع الصحيح، الذبائح، حديث (٣٧٣٣).

(٢) أخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب الخصائص، حديث (٨٢٠٥).

(٣) أخرجه أحمد في مسنده، مسند العشرة المبشرين بالجنة، حديث (١٣٢٦).

مَا العَلامَةُ فِيهِم؟ قَالَ: «لا يَشهَدُونَ جُمُعَةٍ وَلا جَمَاعَةً، وَيَطعَنُونَ عَلَى السَّلَفِ الأَوَّلِ»[1] رواه الطبراني.

قَالَ عَلِيٌّ ﷺ: لَيُحِبُنِي قَومٌ حَتَّى يُدخِلَهُم حُبِّي النَّارَ، وَلَيُبغِضُنِي أَقوَامٌ حَتَّى يُدخِلَهُم بُغضِي النَّارَ[2].

عَن جَابِرِ بنِ عَبدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَكتُوبٌ عَلَى بَابِ الجَنَّةِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ﷺ، عَلِيٌّ أَخُو رَسُولِ اللهِ، قَبلَ أَن تُخلَقَ السَّمَاوَاتُ وَالأَرضُ بِأَلفَي عَامٍ»[3] رواه الطبراني.

عَن حَبَشِي بنِ جُنَادَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «عَلِيٌّ مِنِّي، وَأَنَا مِن عَلِيٍّ، وَلا يُؤَدِّي عَنِّي إِلا أَنَا أَو عَلِيٌّ»[4] رواه الترمذي.

عَن ابنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ: لَمَّا وَرَدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ المدِينَةَ، آخَى بَينَ أَصحَابِه، فَجَاءَ عَلِيٌّ تَدمَعُ عَينَاهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ آخَيتَ بَينَ أَصحَابِكَ وَلَم تُؤَاخِ بَينِي وَبَينَ أَحَدٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَنتَ أَخِي فِي الدُّنيَا وَالآخِرَةِ»[5] رواه الحاكم.

عَن جَابِرٍ قَالَ: مَا كُنَّا نَعرِفُ المنَافِقِينَ إِلا بِبُغضِهِم عَلِيًّا ﷺ[6]. رواه الطبراني.

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب العين، حديث (٦٧٢٢).

(٢) ذُكر في كتاب السنة لابن أبي عاصم، باب في ذكر الرافضة أذلهم الله، حديث (٨٢٢).

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب العين، حديث (٥٦٠٠).

(٤) أخرجه الترمذي في الجامع الصحيح، الذبائح، حديث (٣٧٣٩).

(٥) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب الهجرة، حديث (٤٢٣٠).

(٦) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب الألف، حديث (٢١٦٣).

عَن السُّدّي قَالَ: صَعَدَ عَلِيٌّ المنبَرَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ العَن كُلَّ مُبغِضٍ لَنَا غَالٍ، قَالَ: وَكُلَّ مُحبٍّ لَنَا غَالٍ[1].

وَعَن زَيد بن أَرقَم قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَن أَرَادَ أَن يَستَمسِكَ بِالقَضيبِ الأَحمَرِ الَّذي غَرَسَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي جَنَّةِ عَدنٍ بِيَمِينِهِ، فَلْيَتَمَسَّك بِحُبِّ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ»[2] رواه أحمد.

عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَنَا مَدِينَةُ العِلمِ، وَعَلِيٌّ بَابُهَا، فَمَن أَرَادَ المَدِينَةَ فَلْيَأتِ البَابَ»[3] رواه الحاكم.

عَن عَلِيٍّ قَالَ: تَفتَرِقُ هَذِهِ الأُمَّةُ عَلَى ثَلاثٍ وَسَبعِينَ فِرقَةً، شَرُّهَا فِرقَةٌ تَنتَحِلُ حُبَّنَا، وَتُفَارِقُ أَمرَنَا[4].

عَن أَبِي عُثمَانَ النَّهدِيِّ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِسَلمَانَ: مَا أَشَدَّ حُبَّكَ لِعَلِيٍّ! قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «مَن أَحَبَّ عَلِيًّا فَقَد أَحَبَّنِي، وَمَن أَبغَضَ عَلِيًّا فَقَد أَبغَضَنِي»[5] رواه الحاكم.

عَن أَبِي عَبد الله الجَدلِي قَالَ: دَخَلتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَة، فَقَالَت: أَيُسَبُّ رَسُول الله ﷺ فِيكُم؟ فَقُلتُ: سُبحَانَ الله، أَو مَعَاذَ الله، قَالَت: سَمِعتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «مَن سَبَّ عَلِياً فَقَد سَبَّنِي»[6] رواه النسائي.

---

(١) ذكر في كتاب السنة لابن أبي عاصم، باب في ذكر الرافضة أذلهم الله، حديث (٨٢١).

(٢) أخرجه أحمد بن حنبل في كتابه فضائل الصحابة، ومن فضائل علي ﷺ حديث (١٠٩٠).

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب معرفة الصحابة، حديث (٤٥٨٦).

(٤) ذُكر في كتاب: حلية الأولياء، محمد بن سوقة، حديث (٦٣٠٤).

(٥) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب معرفة الصحابة ﷺ، حديث (٤٥٩٧) وقال عنه: حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه.

(٦) أخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب الخصائص، حديث (٨٢٠٣).

عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ مِنكُم مَن يُقَاتِلُ عَلَى تَأوِيلِ القُرآنِ، كَمَا قَاتَلتُ عَلَى تَنزِيلِه»، قَالَ أَبُو بَكرٍ: أَنَا هُوَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «لا»، قَالَ عُمَرُ: أَنَا هُوَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «لا، وَلَكِن خَاصِفَ النَّعلِ»، قَالَ: وَكَانَ أَعطَى عَلِيًّا نَعلَهُ يَخصِفُهُ[1]. رواه ابن حبان.

عَن عُمرَانَ بنِ حُصَينٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «النَّظَرُ إِلَى عَلِيٍّ عِبَادَةٌ»[2] رواه الحاكم.

عَنْ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو جُحَيْفَةَ: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيٍّ فِي بَيتِه، فَقُلْتُ: يَا خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّه ﷺ، فَقَالَ: مَهْلا، وَيحَكَ يَا أَبَا جُحَيْفَةَ، أَلا أُخْبِرُكَ بِخَيْرِ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّه: أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَيْحَكَ يَا أَبَا جُحَيْفَةَ، لا يَجْتَمِعُ حُبِّي وَبُغْضُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ فِي قَلْبِ مُؤْمِنٍ[3]. رواه الطبراني.

عَن عَلِيٍّ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ إِلَى اليَمَنِ، فَقُلتُ: إِنَّكَ تَبعَثُنِي إِلَى قَومٍ أَسَنَّ مِنِّي، فَكَيفَ القَضَاءُ فِيهِم؟ فَقَالَ: «اللهُ سَيَهدِي قَلبَكَ، وَيُثَبِّتُ لِسَانَكَ» قَالَ: فَمَا تَعَايَيتُ فِي حُكُومَةٍ بَعدُ[4]. رواه النسائي.

عَن أَسمَاءَ بِنتِ عُمَيس، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَلَّى الظُّهرَ بِالصَّهبَاءِ، ثُمَّ أَرسَلَ عَلِيًّا فِي حَاجَةٍ، فَرَجَعَ وَقَد صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ العَصرَ، فَوَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَأسَهُ فِي حُجرِ عَلِيٍّ فَنَامَ، فَلَم يُحَرِّكهُ حَتَّى غَابَتِ الشَّمسُ، فَقَالَ النَّبِيّ ﷺ:

---

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة، حديث (٧٠٤٧).

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب معرفة الصحابة ﷺ، حديث (٤٦٢٩).

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب العين، حديث (٤٠١٢).

(٤) أخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب الخصائص، حديث (٨١٤٦).

«اللَّهُمَّ إِنَّ عَبدَكَ عَلِيًّا احتَبَسَ بِنَفسِهِ عَلَى نَبِيِّهِ، فَرُدَّ عَلَيهِ الشَّمسَ» قَالَت: فَطَلَعَت عَلَيهِ الشَّمسُ، حَتَّى رُفِعَت عَلَى الجِبَالِ وَعَلَى الأَرضِ، وَقَامَ عَلِيٌّ فَتَوَضَّأَ، وَصَلَّى العَصرَ، ثُمَّ غَابَت وَذَلِكَ بِالصَّهبَاءِ[1]. رواه الطبراني.

عَن عَلِيٍّ قَالَ: قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَوصِنِي، قَالَ: «قُل رَبِّي اللهُ ثُمَّ استَقِم» قَالَ: قُلتُ: اللهُ رَبِّي وَمَا تَوفِيقِي إِلا بِاللهِ عَلَيهِ تَوَكَّلتُ وَإِلَيهِ أُنِيبُ، فَقَالَ: «لِيَهنَكَ العِلمُ أَبَا الحَسَنِ، لَقَد شَرِبتَ العِلمَ شُربًا، وَنَهِلتَهُ نَهلا»[2].

فَضَائِلُ وَمَنَاقِبُ عَائِشَةَ أُمِّ المُؤمِنِينَ رَضِيَ اللهُ عَنهَا

عَن ابنِ شِهَاب، أَخبَرَنِي مُحَمَّدٌ بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ الحَارِثِ بنِ هِشَامٍ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوجَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَت: أَرسَلَ أَزوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ فَاطِمَةَ بِنتَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَاستَأذَنَت عَلَيهِ وَهُوَ مُضطَجِعٌ مَعِي فِي مِرطِي، فَأَذِنَ لَهَا، فَقَالَت: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ أَزوَاجَكَ أَرسَلنَنِي إِلَيكَ يَسأَلنَكَ العَدلَ فِي ابنَةِ أَبِي قُحَافَةَ، وَأَنَا سَاكِتَةٌ، قَالَت: فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَي بُنَيَّةُ أَلَست تُحِبِّينَ مَا أُحِبُّ؟» فَقَالَت: بَلَى، قَالَ: «فَأَحِبِّي هَذِهِ» قَالَت: فَقَامَت فَاطِمَةُ حِينَ سَمِعَت ذَلِكَ مِن رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَرَجَعَت إِلَى أَزوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَخبَرَتهُنَّ بِالَّذِي قَالَت، وَبِالَّذِي قَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقُلنَ لَهَا: مَا نَرَاكِ أَغنَيتِ عَنَّا مِن شَيءٍ، فَارجِعِي إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقُولِي لَهُ: إِنَّ أَزوَاجَكَ يُنشِدنَكَ العَدلَ فِي ابنَةِ أَبِي قُحَافَةَ، فَقَالَت فَاطِمَةُ: وَاللهِ لا أُكَلِّمُهُ فِيهَا أَبَدًا، قَالَت عَائِشَةُ، فَأَرسَلَ أَزوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ زَينَبَ بِنتَ جَحشٍ، زَوجَ النَّبِيِّ ﷺ، وَهِيَ الَّتِي كَانَت تُسَامِينِي مِنهُنَّ فِي المَنزِلَةِ عِندَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَم أَرَ امرَأَةً

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، باب الألف، حديث (٢٠٢٣٥).

(٢) ذُكر في حلية الأولياء، علي بن أبي طالب، حديث (١٩٤).

قَطُّ خَيرًا فِي الدِّينِ مِن زَينَبَ، وَأَتقَى للهِ وَأَصدَقَ حَدِيثًا، وَأَوصَلَ لِلرَّحِمِ، وَأَعظَمَ صَدَقَةً، وَأَشَدَّ ابتِذَالا لِنَفسِهَا فِي العَمَلِ الَّذِي تَصَدَّقُ بِهِ، وَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللهِ تَعَالَى، مَا عَدَا سَورَةً مِن حِدَّةٍ كَانَت فِيهَا، تُسرِعُ مِنهَا الفَيئَةَ، قَالَت: فَاستَأذَنتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ مَعَ عَائِشَةَ فِي مِرْطِهَا، عَلَى الحَالَةِ الَّتِي دَخَلَت فَاطِمَةُ عَلَيهَا وَهُوَ بِهَا، فَأَذِنَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَت: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ أَزوَاجَكَ أَرسَلَنَنِي إِلَيكَ يَسأَلنَكَ العَدلَ فِي ابنَةِ أَبِي قُحَافَةَ، قَالَت: ثُمَّ وَقَعَت بِي، فَاستَطَالَت عَلَيَّ، وَأَنَا أَرقُبُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَأَرقُبُ طَرفَهُ، هَل يَأذَنُ لِي فِيهَا، قَالَت: فَلَم تَبرَح زَينَبُ حَتَّى عَرَفَت أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لا يَكرَهُ أَن أَنتَصِرَ، قَالَت: فَلَمَّا وَقَعتُ بِهَا لَم أَنشَبْهَا حَتَّى أَثخَيتُ عَلَيهَا، قَالَت: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: وَتَبَسَّمَ، «إِنَّهَا ابنَةُ أَبِي بَكرٍ»[1] رواه مسلم.

عَن عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّهُ لَيَهوَّنُ عَلَيَّ أَنِّي رَأَيتُ بَيَاضَ كَفِّ عَائِشَةَ فِي الجَنَّةِ»[2] رواه أحمد.

عَن عَطَاءٍ قَالَ: كَانَت عَائِشَةُ أَفقَهَ النَّاسِ، وَأَعلَمَ النَّاسِ، وَأَحسَنَ النَّاسِ رَأيًا فِي العَامَّةِ[3]. رواه الحاكم.

عَن أَبِي سَلَمَةَ عَن عَائِشَةَ أَنَّهَا حَدَّثَتهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: «إِنَّ جِبرِيلَ يَقرَأُ عَلَيكِ السَّلامَ»، قَالَت: فَقُلتُ: وَعَلَيهِ السَّلامُ وَرَحمَةُ اللهِ[4]. رواه مسلم.

عَن أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ نِسَاءَ النَّبِيِّ ﷺ كَلَمنَهَا أَن تُكَلِّمَ النَّبِيَّ ﷺ النَّاسُ كَانُوا

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة ﷺ، حديث (٤٥٧٦).

(٢) أخرجه أحمد في مسنده، مسند الأنصار، حديث (٢٤٥١٨).

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب معرفة الصحابة، حديث (٦٧٩٠).

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة، حديث (٤٥٨٣).

يَتَحَرُّونَ بِهَدَايَاهُم يَومَ عَائِشَةَ، وَتَقُولَ لَهُ: إِنَّا نُحِبُّ الخَيرَ كَمَا تُحِبُّ عَائِشَةَ، فَكَلَّمتُهُ، فَلَم يُجِبهَا، فَلَمَّا دَارَ عَلَيهَا، كَلَّمتُهُ أَيضًا، فَلَم يُجِبهَا، وَقُلنَ: مَا رَدَّ عَلَيكِ، قَالَت: لَم يُجِبنِي، قُلنَ: لا تَدَعِيهِ، حَتَّى يَرُدَّ عَلَيكِ، تَنظُرِينَ مَا يَقُولُ، فَلَمَّا دَارَ عَلَيهَا الثَّالِثَةَ كَلَّمتَهُ فَقَالَ: «لا تُؤذِينِي فِي عَائِشَةَ، فَإِنَّهُ لَم يَنزِل عَلَيَّ الوَحيُ، وَأَنَا فِي لِحَافِ امرَأَةٍ مِنكُنَّ إِلا فِي لِحَافِ عَائِشَةَ»[1] رواه النسائي.

فَضَائِلُ وَمَنَاقِبُ الحَسَنِ وَالحُسَينِ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا

عَن مُحَمَّدِ بنِ أَبِي يَعقُوبَ: سَمِعتُ ابنَ أَبِي نُعمٍ: سَمِعتُ عَبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ، وَسَأَلَهُ عَنِ المُحرِمِ، قَالَ شُعبَةُ: أَحسِبُهُ يَقتُلُ الذُّبَابَ، فَقَالَ: أَهلُ العِرَاقِ يَسأَلُونَ عَن قَتلِ الذُّبَابَ، وَقَد قَتَلُوا ابنَ ابنَةِ رَسُولِ اللهِ، وَقَد قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «هُمَا رَيحَانَتَايَ مِنَ الدُّنيَا»[2] رواه البخاري.

عَن يَعلَى بنِ مُرَّةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «حُسَينٌ مِنِّي، وَأَنَا مِن حُسَينٍ، أَحَبَّ اللهُ مَن أَحَبَّ حُسَينًا، حُسَينٌ سِبطٌ مِنَ الأَسبَاطِ»[3] رواه الترمذي.

عَن أَبِي هُرَيرَةَ ﷺ قَالَ: خَرَجَ عَلَينَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَمَعَهُ الحَسَنُ وَالحُسَينُ، هَذَا عَلَى عَاتِقِهِ وَهَذَا عَلَى عَاتِقِهِ، وَهُوَ يَلثِمُ هَذَا مَرَّةً وَهَذَا مَرَّةً، حَتَّى انتَهَى إِلَينَا، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ تُحِبُّهُمَا؟ فَقَالَ: «نَعَم، مَن أَحَبَّهُمَا فَقَد أَحَبَّنِي، وَمَن أَبغَضَهُمَا فَقَد أَبغَضَنِي»[4] رواه الحاكم.

عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الحَسَنُ وَالحُسَينُ سَيِّدَا شَبَابِ

---

(١) أخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب عشرة النساء، حديث (٨٦٢٤).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المناقب، حديث (٣٥٦٤).

(٣) أخرجه الترمذي الجامع الصحيح، الذبائح، حديث (٣٧٩٣).

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب معرفة الصحابة، حديث (٤٧٢٦).

أَهلِ الجَنَّةِ إلا ابنَي الخَالَةِ، عِيسَى ابنَ مَرِيَمَ وَيَحيَى بنَ زَكَرِيَّا»[1] رواه ابن حبان.

عَن أَبِي هُرَيرَةَ ﷺ قَالَ: نَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى عَلِيٍّ وَالحَسَنِ وَالحُسَينِ وَفَاطِمَةَ فَقَالَ: «أَنَا حَربٌ لِمَن حَارَبَكُم، وَسِلمٌ لِمَن سَالَمَكُم»[2] رواه الحاكم.

عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي الحَسَنِ وَالحُسَين: «مَن أَحَبَّنِي فَليُحِبَّ هَذَين»[3] رواه ابن حجر.

عَن يُوسُفَ بنِ إبرَاهِيمَ: أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بنَ مَالِك يَقُولُ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَيُّ أَهلِ بَيتِكَ أَحَبُّ إِلَيكَ؟ قَالَ: «الحَسَنُ وَالحُسَينُ»، وَكَانَ يَقُولُ لِفَاطِمَةَ: «ادْعِي لِي ابْنَيَّ، فَيَشُمُّهُمَا وَيَضُمُّهُمَا إِلَيهِ»[4] رواه الترمذي.

عَن عَلِيٍّ قَالَ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ وَأَنَا نَائِمٌ عَلَى المَنَامَةِ، فَاستَسقَى الحَسَنُ أَو الحُسَينُ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ إِلَى شَاةٍ لَنَا بكي فَحَلَبَها فَدَرَّت، فَجَاءَهُ الحَسَنُ فَنَحَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَت فَاطِمَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ كَأَنَّهُ أَحَبُّهُمَا إِلَيكَ؟ قَالَ: «لا، وَلَكِنَّهُ استَسقَى قَبلَهُ» ثُمَّ قَالَ: «إِنِّي وَإِيَّاكِ وَهَذَين وَهَذَا الرَّاقِدُ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ يَومَ القِيَامَةِ»[5] رواه أحمد.

عَنِ الوَلِيدِ بنِ العَيزَارِ قَالَ: بَينَا عَمرُو بنُ العَاصِ فِي ظِلِّ الكَعبَةِ إِذ رَأَى الحُسَينَ بنَ عَلِيٍّ مُقبِلا، فَقَالَ: هَذَا أَحَبُّ أَهلِ الأَرضِ إِلَى أَهلِ السَّمَاءِ[6]. رواه ابن أبي شيبة.

---

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة، حديث (٧٠٦٩).

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب معرفة الصحابة ﷺ، حديث (٤٦٦١).

(٣) أخرجه ابن حجر في كتابه: المطالب العالية، كتاب المناقب، حديث (٤٠٤٣).

(٤) أخرجه الترمذي في سننه، كتاب الذبائح، حديث (٣٧٩٠).

(٥) أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، مسند العشرة المبشرين بالجنة، حديث (٧٦٩).

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الأمراء، حديث (٣٠٠٣٨).

عَن يَعلَى بنِ مُرَّة أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «حُسَينٌ مِنِّي وَأَنَا مِنهُ، أَحَبَّ اللهُ مَن أَحَبَّهُ، الحَسَنُ وَالحُسَينُ سِبطَانِ مِنَ الأَسبَاطِ»[1] رواه الطبراني.

عَن بُرَيدَةَ، عَن أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَخطُبُنَا إِذ جَاءَ الحَسَنُ وَالحُسَينُ عَلَيهِمَا قَمِيصَانِ أَحمَرَانِ يَمشِيَانِ وَيَعثُرَانِ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللهِ مِنَ المِنبَرِ، فَحَمَلَهُمَا فَوَضَعَهُمَا بَينَ يَدَيهِ، ثُمَّ قَالَ: «صَدَقَ اللهُ ﴿إِنَّمَآ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَأَوۡلَٰدُكُمۡ فِتۡنَةٞ﴾، نَظَرتُ إِلَى هَذَينِ الصَّبِيَينِ يَمشِيَانِ وَيَعثُرَانِ، فَلَم أَصبِر حَتَّى قَطَعتُ حَدِيثِي وَرَفَعتُهُمَا»[2] رواه الترمذي.

عَن أَبِي هُرَيرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «نَزَلَ مَلَكٌ مِنَ السَّمَاءِ، فَبَشَّرَنِي أَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أُمَّتِي، وَأَنَّ الحَسَنَ وَالحُسَينَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهلِ الجَنَّةِ»[3] رواه النسائي.

عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ العِشَاءَ، فَإِذَا سَجَدَ وَثَبَ الحَسَنُ وَالحُسَينُ عَلَى ظَهرِهِ، فَإِذَا رَفَعَ رَأسَهُ أَخَذَهُمَا أَخذًا رَفِيقًا، فَيَضَعُهُمَا عَلَى الأَرضِ، فَإِذَا عَادَ عَادَا، حَتَّى قَضَى صَلَاتَهُ أَقعَدَهُمَا عَلَى فَخِذَيهِ، قَالَ: فَقُمتُ إِلَيهِ فَقُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَرُدُّهُمَا؟ فَبَرَقَت بَرقَةٌ فَقَالَ لَهُمَا: «الحَقَا بِأُمِّكُمَا» قَالَ: فَمَكَثَ ضَوؤُهَا حَتَّى دَخَلَا[4]. رواه أحمد.

عَن جَعفَرِ بنِ محمد، عَن أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ بَايَعَ الحَسَنَ وَالحُسَينَ، وَعَبدَ

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، باب الحاء، حسن بن علي بن أبي طالب ﷺ، حديث (٢٥٢٢).

(٢) أخرجه الترمذي في الجامع الصحيح، الذبائح، حديث (٣٧٩٢).

(٣) أخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب المواعظ، حديث (١١٤٧٥).

(٤) أخرجه أحمد في مسنده، ومن مسند بني هاشم، حديث (١٠٤٢٢).

عَلَيهَا السَّلامَ مِن رَبِّهَا، وَبَشّرهَا بِبَيتٍ فِي الجَنَّةِ مِن قَصَبٍ، لا صَخَبَ فِيهِ وَلا نَصَب[1]. رواه البخاري.

فَضلُ أَبِي بكرٍ ﷺ

عَن عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ﷺ، أَنّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ عَلَى جَيْشِ ذَاتِ السُّلاسِلِ فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: «عَائِشَةُ»، فَقُلْتُ: مِنَ الرِّجَالِ، فَقَالَ: «أَبُوهَا»، قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ، قَالَ: «ثُمَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ»، فَعَدَّ رِجَالاً[2]. رواه البخاري.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ نُودِيَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، هَذَا خَيْرٌ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلاةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الرَّيَّانِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا عَلَى مَنْ دُعِيَ مِنْ تِلْكَ الأَبْوَابِ مِنْ ضَرُورَةٍ، فَهَلْ يُدْعَى أَحَدٌ مِنْ تِلْكَ الأَبْوَابِ كُلِّهَا، قَالَ: نَعَمْ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ[3]. رواه البخاري.

عَن أَبِي الدَّرْدَاءِ ﷺ قَالَ: كُنتُ جَالِسَاً عِندَ النَّبِيِّ ﷺ، إِذ أَقبَلَ أَبُو بَكرٍ آخِذَاً بِطَرَفِ ثَوبِهِ، حَتَّى أَبدَى عَن رُكبَتِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَّا صَاحِبُكُم فَقَد غَامَرَ» فَسَلَّمَ، وَقَالَ: إِنِّي كَانَ بَينِي وَبَينَ ابنَ الخَطَّابِ شَيءٌ، فَأَسرَعتُ إِلَيهِ ثُمَّ نَدِمتُ، فَسَأَلتُهُ أَن يَغفِرَ لِي فَأَبَى عَلَيَّ، فَأَقبَلتُ إِلَيكَ، فَقَالَ: «يَغفِرُ اللهُ لَكَ يَا أَبَا بَكرٍ»

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المناقب، حديث (٣٦٣٢).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المناقب، حديث (٣٤٨٣).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الصوم، باب: الريان للصائمين، حديث (١٨٠٩).

ثَلاثًا، ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ نَدِمَ، فَأَتَى مَنزِلَ أَبِي بَكرٍ، فَسَأَلَ: أَثَمَّ أَبُو بَكرٍ؟ فَقَالُوا: لا، فَأَتَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَسَلَّمَ، فَجَعَلَ وَجهُ النَّبِيِّ ﷺ يَتَمَعَّرُ، حَتَّى أَشفَقَ أَبُو بَكرٍ، فَجَثَا عَلَى رُكبَتَيه، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَاللهِ أَنَا كُنتُ أَظلَمَ، مَرَّتَينِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللهَ بَعَثَنِي إِلَيكُم، فَقُلتُم: كَذَبتَ، وَقَالَ أَبُو بَكرٍ: صَدَقَ، وَوَاسَانِي بِنَفسِهِ وَمَالِهِ، فَهَل أَنتُم تَارِكُوا لِي صَاحِبِي» مَرَّتَينِ، فَمَا أُوذِيَ بَعدَهَا[1]. رواه البخاري.

عَن أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، جَلَسَ عَلَى المِنبَرِ فَقَالَ: «عَبدٌ خَيَّرَهُ اللهُ بَينَ أَن يُؤتِيَهُ زَهرَةَ الدُّنيَا وَبَينَ مَا عِندَهُ، فَاختَارَ مَا عِندَهُ» فَبَكَى أَبُو بَكرٍ وَبَكَى، فَقَالَ: فَدَينَاكَ بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا، قَالَ: فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ هُوَ المُخَيَّرُ، وَكَانَ أَبُو بَكرٍ أَعلَمُنَا بِهِ، وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ أَمَنَّ النَّاسِ عَلَيَّ فِي مَالِهِ وَصُحبَتِهِ أَبُو بَكرٍ، وَلَو كُنتُ مُتَّخِذًا خَلِيلا لاتَّخَذتُ أَبَا بَكرٍ خَلِيلا، وَلَكِن أُخُوَّةُ الإِسلامِ، لا تُبقَينَّ فِي المَسجِدِ خَوخَةٌ إِلا خَوخَةُ أَبِي بَكرٍ»[2] رواه مسلم.

عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْكَ؟ قَالَ: «عَائِشَةُ»، قَالَ: مِنَ الرِّجَالِ؟ قَالَ: «أَبُوهَا»[3]. رواه الترمذي.

عَن مُعَاوِيَةَ بنِ أَبِي سُفيَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «صُبُّوا عَلَيَّ مِن سَبعِ قُرَبٍ مِن آبَارٍ شَتَّى، حَتَّى أَخرُجَ إِلَى النَّاسِ فَأَعهَدَ إِلَيهِم»، فَخَرَجَ عَاصِبًا رَأسَهُ ﷺ، حَتَّى صَعَدَ المِنبَرَ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثنَى عَلَيهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ عَبدًا مِن عِبَادِ اللهِ خُيِّرَ بَينَ الدُّنيَا وَبَينَ مَا عِندَ اللهِ، فَاختَارَ مَا عِندَ اللهِ»، فَلَم يُلَقِّنهَا إِلا

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المناقب، حديث (٣٤٨٢).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة ﷺ، حديث (٤٤٩٣).

(٣) أخرجه الترمذي في سننه، كتاب ذبائح، باب فضل عائشة رضي الله عنها، حديث (٣٩٠٣).

أَبو بَكرٍ، فَبَكَى، فَقَالَ: نَفديكَ بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا وَأَبنَائِنَا، فَقَال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «عَلَى رِسلِكَ، أَفضَلُ النَّاسِ عِندِي فِي الصُّحبَةِ وَذَاتِ اليَدِ ابنُ أَبِي قُحَافَةَ، انظُرُوا هَذِهِ الأَبوَابَ الشَّوَارِعَ فِي المَسجِدِ فَسُدُّوهَا، إِلا مَا كَانَ مِن بَابِ أَبِي بَكرٍ، فَإِنِّي رَأَيتُ عَلَيهِ نُورًا»[1] رواه الطبراني.

عَن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَبُو بَكرٍ صَاحِبِي وَمُؤنِسِي فِي الغَارِ، سُدُّوا كُلَّ خَوخَةٍ فِي المَسجِدِ غَيرَ خَوخَةِ أَبِي بَكرٍ»[2].

عَن جَعفَرَ بنِ مُحَمَّدٍ، عَن أَبِيهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي -يَعنِي: عَلِيَّ بنَ الحُسَينِ- فَقَالَ: أَخبِرنِي عَن أَبِي بَكرٍ، قَالَ: عَنِ الصِّدِّيقِ، تَسأَلُ؟ قَالَ: قُلتُ: نَعَم يَرحَمُكَ اللهُ، وَتُسَمِّيهِ الصِّدِّيقَ؟ قَالَ: ثَكَلَتكَ أُمُّكَ، قَد سَمَّاهُ صِدِّيقًا مَن هُوَ خَيرٌ مِنِّي وَمِنكَ: رَسُولُ اللهِ ﷺ وَالمُهَاجِرُونَ وَالأَنصَارَ، فَمَن لَم يُسَمِّهِ صِدِّيقًا، فَلا صَدَّقَ اللهُ قَولَهُ فِي الدُّنيَا وَلا فِي الآخِرَةِ، فَاذهَب أَبَا بَكرٍ وَعُمَرَ، وَتَوَلَّهُمَا، فَمَا كَانَ مِن إِثمٍ فَفِي عُنُقِي[3]. رواه الدارقطني.

عَن عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ ﷺ قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَومًا أَن نَتَصَدَّقَ فَوَافَقَ ذَلِكَ مَالا عِندِي، فَقُلتُ اليَومَ أَسبِقُ أَبَا بَكرٍ -إِن سَبَقتُهُ يَومًا- فَجِئتُ بِنِصفِ مَالِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا أَبقَيتَ لأَهلِكَ؟» فَقُلتُ: مِثلَهُ، وَأَتَى أَبُو بَكرٍ بِكُلِّ مَا عِندَهُ، فَقَالَ: «يَا أَبَا بَكرٍ مَا أَبقَيتَ لأَهلِكَ؟» فَقَالَ: أَبقَيتُ لَهُمُ اللهَ وَرَسُولَهُ»، فَقُلتُ: لا أُسَابِقُكَ إِلَى شَيءٍ أَبَدًا[4]. رواه الحاكم.

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب العين، حديث (٧١٤٣).

(٢) ذُكِر في حلية الأولياء، حديث (١٠٥٥).

(٣) أخرجه الدارقطني في كتابه: فضائل الصحابة، حديث (٦٠).

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب الزكاة، حديث (١٤٤٣)، وقال عنه: حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

فَضلُ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ ﷺ

عَن أَبي ذَرٍّ قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللهَ وَضَعَ الحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ يَقُولُ بِهِ»[1] رواه أبو داود.

عَن أُبَيّ بنِ كَعبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «أَوَّلُ مَن يُصَافِحُهُ الحَقُّ عُمَرَ، وَأَوَّلُ مَن يُسَلِّمُ عَلَيهِ، وَأَوَّلُ مَن يَأخُذُ بِيَدِهِ فَيُدخِلُهُ الجَنَّةَ»[2] رواه ابن مَاجَه.

عن أنس عن النبي ﷺ قال: دخلت الجنة فإذا أنا بقصر من ذهب فقلت: لمن هذا؟ قالوا، لشاب من قريش، فظننت أني أنا هو؟ فقلت: لمن هو؟ قالوا: لعمر. رواه ابن حبان[3].

عَن عُروَةَ بنِ الزُّبَيرِ، عَن عَائِشَةَ: إِنَّ الجِنَّ بَكَت عَلَى عُمَرَ قَبلَ أَن يُقتَلَ بِثَلاث، فَقَالَت:

أَبَعدَ قَتيلٍ بِالمَدِينَةِ أَصبَحَت ... لَهُ الأَرضُ تَهتَزُّ العَضَاهُ بِأَسوُقِ
جَزَى اللهُ خَيرًا مِن أَمِيرٍ وَبَارَكَت ... يَدُ اللهِ فِي ذَاكَ الأَدِيمِ المُمَزَّقِ
فَمَن يَسْعَ أَو يَركَبْ جَنَاحَي نَعَامَةٍ ... لِيُدرِكَ مَا قَدَّمتُ بِالأَمسِ يُسبَقِ
قَضَيتُ أُمُورًا ثُمَّ غَادَرتُ بَعدَهَا ... بَوَائِقَ فِي أَكمَامِهَا لَم تُفَتَّقِ
وَمَا كُنتُ أَخشَى أَن تَكُونَ وَفَاتُهُ ... بِكَفَّي سَبَتنَى أَخضَرِ العَينِ مُطرِقِ

رواه ابن أبي شيبة[4].

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الخراج والإمارة والفيء، حديث (٢٥٨٨).

(٢) أخرجه ابن مَاجَه في سننه، باب فضل عمر ﷺ، حديث (١٠٣).

(٣) أخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة، حديث (٦٩٩٧).

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الفضائل، حديث (٣١٣٦٥).

عَن سَلَمَة بنَ وَردَان قَالَ: سَمعتُ أَنَسَ بنَ مَالك يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ لأَصحَابه: «مَن شَهدَ منكُم جَنَازَةً؟» قَالَ عُمَر: أَنَا، قَالَ: «مَن عَادَ منكُم مَريضًا؟» قَالَ عُمَر: أَنَا، قَالَ: «مَن تَصدَّقَ؟» قَالَ عُمَر: أَنَا، قَالَ: «مَن أَصبَحَ منكُم صَائمًا؟» قَالَ عُمَر: أَنَا، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «وَجَبَت، وَجَبَت»[1].

رواه ابن أبي شيبة.

فَضلُ مَحبَّةِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللهُ عَنهُم

عَنِ البَرَاءِ رضي الله عنه قَالَ: سَمعتُ النَّبيّ ﷺ، أَو قَالَ: قَالَ النَّبيّ ﷺ: «الأَنصَارُ لا يُحبُّهُم إلا مُؤمنٌ، وَلا يَبغَضُهُم إلا مُنَافقٌ، فَمَن أَحَبَّهُم أَحَبَّهُ اللهُ، وَمَن أَبغَضَهُم أَبغَضَهُ اللهُ»[2] رواه البخاري.

عَن سَهلِ بنِ يُوسُفَ بنِ سَهلِ بنِ مَالكٍ، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ لَمَّا رَجَعَ من حجَّة الوَدَاعِ صَعَدَ المنبَرَ، فَحَمَدَ اللهَ وَأَثنَى عَلَيه، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، اشهَدُوا أَنِّي رَاضٍ عَن أَبي بَكر الصّدّيق، وَأَنَّ أَبَا بَكرٍ لَم يُحزنِّي قَط، فَاعرِفُوا ذَلكَ لَهُ، يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي رَاضٍ عَن عُمَرَ ابنَ الخَطَّاب، وَعَن عُثمَانَ بنَ عَفَّان، وَعَليّ بنِ أَبي طَالبٍ، وَعَن طَلحَةَ، وَالزُّبَير، وَسَعد بنِ مَالكٍ، وَعَبد الرَّحمَنِ بنِ عَوف، وَالمهَاجرِينَ الأَوَّلينَ، فَاعرِفُوا ذَلكَ لَهُم، يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللهَ قَد غَفَرَ لأَهلِ بَدرٍ وَالحدَيبية، يَا أَيُّهَا النَّاسُ، احفَظُوني فِي أَصحَابي وَأَصهَاري وَأَختَاني، لا يَطلبَنَّكُم بمَظلَمَة أَحَدٌ منهُم، يَا أَيُّهَا النَّاسُ، ارفَعُوا أَلسنَتَكُم عَنِ المسلمِينَ، وَإِذَا مَاتَ أَحَدٌ منهُم فَقُولُوا خَيرًا»[3].

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الجنائز، حديث (١٠٦٥٨).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المناقب، باب حب الأنصار، حديث (٣٥٩٥).

(٣) ذكره أبو نعيم الأصبهاني في كتابه: معرفة الصحابة، باب السين، حديث (٢٩٣٢).

عَن سَلَمَة بنَ وَردَان قَالَ: سَمعتُ أَنسَ بنَ مَالك يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ لأَصحَابه: «مَن شَهِدَ منكُم جَنَازَةً؟» قَالَ عُمَر: أَنَا، قَالَ: «مَن عَادَ منكُم مَرِيضًا؟» قَالَ عُمَر: أَنَا، قَالَ: «مَن تَصَدَّقَ؟» قَالَ عُمَر: أَنَا، قَالَ: «مَن أَصبَحَ منكُم صَائمًا؟» قَالَ عُمَر: أَنَا، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «وَجَبَت، وَجَبَت»[1].

رواه ابن أبي شيبة.

فَضلُ مَحَبَّةِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللهُ عَنهُم

عَنِ البَرَاءِ ﷺ قَالَ: سَمعتُ النَّبيَّ ﷺ، أَو قَالَ: قَالَ النَّبيُّ ﷺ: «الأَنصَارُ لا يُحبُّهُم إلا مُؤمنٌ، وَلا يَبغَضُهُم إلا مُنَافقٌ، فَمَن أَحَبَّهُم أَحَبَّهُ اللهُ، وَمَن أَبغَضَهُم أَبغَضَهُ اللهُ»[2] رواه البخاري.

عَن سَهلِ بنِ يُوسُفَ بنِ سَهلِ بنِ مَالك، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ لَمَّا رَجَعَ من حجَّة الوَدَاعِ صَعَدَ المنبَرَ، فَحَمَدَ اللهَ وَأَثنَى عَلَيه، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، اشهَدُوا أَنِّي رَاضٍ عَن أَبي بَكر الصِّدِّيق، وَأَنَّ أَبَا بَكرٍ لَم يُحزنِّي قَط، فَاعرِفُوا ذَلكَ لَهُ، يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي رَاضٍ عَن عُمَرَ ابنَ الخَطَّاب، وَعَن عُثمَانَ بنَ عَفَّان، وَعَلِيِّ بنِ أَبي طَالب، وَعَن طَلحَةَ، وَالزُّبَير، وَسَعد بنِ مَالك، وَعَبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوف، وَالمهَاجرِينَ الأَوَّلينَ، فَاعرِفُوا ذَلكَ لَهُم، يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللهَ قَد غَفَرَ لأَهلِ بَدرٍ وَالحدَيبية، يَا أَيُّهَا النَّاسُ، احفَظُوني فِي أَصحَابي وَأَصهَاري وَأَختَاني، لا يَطلبَنَّكُم بمَظلَمَة أَحَدٌ منهُم، يَا أَيُّهَا النَّاسُ، ارفَعُوا أَلسنَتَكُم عَنِ المسلمِينَ، وَإِذَا مَاتَ أَحَدٌ منهُم فَقُولُوا خَيرًا»[3].

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الجنائز، حديث (١٠٦٥٨).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المناقب، باب حب الأنصار، حديث (٣٥٩٥).

(٣) ذكره أبو نعيم الأصبهاني في كتابه: معرفة الصحابة، باب السين، حديث (٢٩٣٢).

عَن عَبد الرَّحيمِ بن زَيد العَمي قَالَ: أخبَرَني أَبي قَالَ: أدرَكتُ مَشيَختَنَا منَ التَّابعينَ، كُلُّهُم يُحَدِّثُونَنَا عَن أَصحَاب رَسُول الله ﷺ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «مَن أَحَبَّ جَميعَ أَصحَابِي، وَتَوَلاهُم، وَاستَغفَرَ لَهُم، جَعَلَهُ اللهُ يَومَ القِيَامَة مَعَهُم فِي الجَنَّة»[1] رواه أحمد.

عَن ابن شهَاب، أَنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّاب لَمَّا قَدمَ الشَّامَ قَامَ فَقَالَ: إنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَامَ فِينَا كَقِيَامِي فِيكُم فَقَالَ: «أَكرِمُوا أَصحَابِي، ثُمَّ الَّذينَ يَلُونَهُم، ثُمَّ الَّذينَ يَلُونَهُم، ثُمَّ يَظهَرُ الكَذبُ، فَيَحلفُ الرَّجُلُ وَلا يُستَحلَفُ، وَيَشهَدُ وَلا يُستَشهَدُ، فَمَن أَرَادَ بُحبُحَةَ الجَنَّة فَليَلزَم الجَمَاعَةَ، فَإنَّ الشَّيطَانَ مَعَ الفَذِّ، وَهُوَ منَ الاثنَين أَبعَدُ، وَلا يَخلُوَنَّ رَجُلٌ بِامرَأَةٍ لا تَحُلُّ لَهُ، فَإنَّ الشَّيطَانَ ثَالثُهُمَا»[2] رواه النسائي.

عَن عَائشَةَ قَالَت: أُمِرُوا أَن يَستَغفِرُوا لأَصحَاب مُحَمَّدٍ ﷺ فَسَبُّوهُم[3].

رواه إسحاق ابن راهويه.

عَنْ عَبْد اللَّه بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبيه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «مَا مِنْ أَحَد مِنْ أَصْحَابِي يَمُوتُ بِأَرْضٍ إلا بُعِثَ قَائِداً وَنُوراً لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَة»[4].

رواه الترمذي.

عن عَبْد اللَّه بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبيه ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «مَنْ مَاتَ مِنْ أَصْحَابِي بِأَرْضٍ؛ فَهُوَ شَفِيعٌ لأَهلِ تِلْكَ الأَرْضِ»[5].

---

(١) أخرجه أحمد بن حنبل في كتابه: فضائل الصحابة، حديث (٤٦٢).

(٢) أخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب عشرة النساء، حديث (٨٩٤٠).

(٣) أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده، ما يروى عن عروة بن الزبير، حديث (٧٣٥).

(٤) أخرجه الترمذي في سننه، كتاب الذبائح، باب فيمن سب أصحاب النبي ﷺ، حديث (٣٨٨٢).

(٥) ذكره أبو نعيم الأصبهاني في كتابه: معرفة الصحابة، حديث (٣٨).

فَضلُ خَيرِ نِسَاءِ أَهلِ الأَرضِ

عن عبد الله بن جعفر قال: سمعت عليا ﷺ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خَيرُ نِسَائِهَا مَرِيَمُ ابْنَةُ عِمرَانَ، وَخَيرُ نِسَائِهَا خَدِيجَةُ»[1] رواه البخاري.

عَن أَبِي مُوسَى ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كَمُلَ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ، وَلَم يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ إِلا: آسِيَةُ امْرَأَةُ فِرعَونَ، وَمَرِيَمُ بِنتُ عِمرَانَ، وإِنَّ فَضلَ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضلِ الثَّرِيدِ عَلَى الطَّعَامِ»[2] رواه البخاري.

عَن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «حَسبُكَ مِن نِسَاءِ العَالَمِينَ مَرِيَمُ بِنتُ عِمرَانَ وَخَدِيجَةُ بِنتُ خُوَيلِدٍ وَفَاطِمَةُ بِنتُ مُحَمَّدٍ وَآسِيَةُ امرَأَةُ فِرعَونَ»[3] رواه ابن حبان.

عَن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَفْضَلُ نِسَاءِ العَالَمِينَ خَدِيجَةُ بِنتُ خُوَيلِد، وَفَاطِمَةُ بِنتُ مُحَمَّدٍ، وَمَرِيَمُ بِنتُ عِمرَانَ، وَآسِيَةُ بِنتُ مُزَاحِمٍ امْرَأَةُ فِرعَونَ»[4] رواه الحاكم.

فَضلُ الجَمَاعَةِ

عَنْ أَبِي مُوسَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب أحاديث الأنبياء، حديث (٣٢٦٥).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب أحاديث الأنبياء، حديث (٣٢٤٦).

(٣) أخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة، حديث (٧١١٣).

(٤) أخرجه الحاكم في كتابه: المستدرك على الصحيحين، كتاب تواريخ المتقدمين من الأنبياء والمرسلين، حديث (٤١٠٠)، وقال عنه: صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذا اللفظ.

بَعْضُهُ بَعْضاً» وَشَبَّكَ أَصَابِعَهُ[1]. رواه البخاري.

عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُسْلِمُونَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ، إِنْ اشْتَكَى عَيْنُهُ اشْتَكَى كُلُّهُ، وَإِنْ اشْتَكَى رَأْسُهُ اشْتَكَى كُلُّهُ»[2] رواه مسلم.

عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَرَى الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَاحُمِهِمْ وَتَوَادِّهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ، كَمَثَلِ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى عُضْواً تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى»[3] رواه البخاري.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَرْضَى لَكُمْ ثَلاثاً، وَيَكْرَهُ لَكُمْ ثَلاثاً، فَيَرْضَى لَكُمْ: أَنْ تَعْبُدُوهُ، وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً، وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلا تَفَرَّقُوا، وَيَكْرَهُ لَكُمْ: قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ»[4] رواه مسلم.

عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لا يَجْمَعُ اللهُ هَذِهِ الأُمَّةَ عَلَى الضَّلالَةِ أَبَداً»، وقال: «يَدُ اللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ، فَاتَّبِعُوا السَّوَادَ الأَعْظَمَ، فَإِنَّهُ مَنْ شَذَّ شَذَّ فِي النَّارِ»[5] رواه الحاكم.

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الصلاة، باب تشبيك الأصابع في المسجد وغيره، حديث (٤٦٩).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة والآداب، باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم، حديث (٤٧٩٢).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأدب، باب رحمة الناس والبهائم، حديث (٥٦٧١).

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الأقضية، باب النهي عن كثرة المسائل من غير حاجة، حديث (٣٣٢٢).

(٥) أخرجه الحاكم في كتابه: المستدرك على الصحيحين، كتاب العلم، حديث (٣٥٥).

فَضلُ أَهلِ الجَنَّةِ

عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «قَالَ اللهُ: أَعدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لا عَينٌ رَأَت، وَلا أُذُنٌ سَمِعَت، وَلا خَطَرَ عَلَى قَلبِ بَشَرٍ، فَاقرَؤُوا إِن شِئتُم: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾»[1] رواه البخاري.

عَن سَهلٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَهلَ الجَنَّةِ لَيَتَرَاءُونَ الغُرَفَ فِي الجَنَّةِ، كَمَا تَتَرَاءُونَ الكَوكَبَ فِي السَّمَاءِ»[2] رواه البخاري.

عَن أَنسِ بنِ مَالِكٍ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لا يَقطَعُهَا»[3] رواه البخاري.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لأَهْلِ الْجَنَّةِ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُونَ: لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، فَيَقُولُ هَلْ رَضِيتُمْ؟، فَيَقُولُونَ: وَمَا لَنَا لا نَرْضَى يَا رَبِّ، وَقَدْ أَعْطَيْتَنَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ، فَيَقُولُ: أَلا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ؟، فَيَقُولُونَ: يَا رَبِّ، وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ؟، فَيَقُولُ: أُحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي فَلا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَداً»[4] رواه البخاري.

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة، حديث (٣٠٨٨).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الرقاق، باب صفة الجنة والنار، حديث (٦١٩٧).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة، حديث (٣٠٩٥).

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التوحيد، باب كلام الرب مع أهل الجنة، حديث (٧١٠١).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ قَالَ: «أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَالَّذِينَ عَلَى إِثْرِهِمْ كَأَشَدِّ كَوْكَبٍ إِضَاءَةً، قُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، لا اخْتِلافَ بَيْنَهُمْ، وَلا تَبَاغُضَ، لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ، كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا يُرَى مُخُّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ لَحْمِهَا مِنَ الْحُسْنِ، يُسَبِّحُونَ اللَّهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا لا يَسْقَمُونَ، وَلا يَمْتَخِطُونَ، وَلا يَبْصُقُونَ، آنِيَتُهُمُ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ، وَأَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ، وَوَقُودُ مَجَامِرِهِمُ الأَلُوَّةُ»[1] رواه البخاري.

عَن جَابِرٍ قَالَ: سَمِعتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَهلَ الجَنَّةِ يَأكُلُونَ فِيهَا، وَيَشرَبُونَ، وَلا يَتفُلُون، وَلا يَبُولُون، وَلا يَتَغَوَّطُون، وَلا يَمتَخِطُون»، قَالُوا: فَمَا بَالُ الطَّعَامِ؟ قَالَ: «جُشَاءٌ وَرَشحٌ كَرَشحِ المِسكِ، يُلهَمُونَ التَّسبِيحَ وَالتَّحمِيدَ كَمَا تُلهَمُونَ النَّفَسَ»[2] رواه مسلم.

عَن أَبِي هُرَيرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَن يَدخُلِ الجَنَّةَ يَنعَمُ لا يَبأَسُ، لا تَبلَى ثِيَابُهُ، وَلا يَفنَى شَبَابُهُ»[3] رواه مسلم.

عَن أَبِي هُرَيرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَدخُلُ الجَنَّةَ أَقوَامٌ أَفئِدَتُهُم مِثلُ أَفئِدَةِ الطَّيرِ»[4] رواه مسلم.

عَن أَبِي بَكرِ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ قَيسٍ عَن أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لِلمُؤمِنِ فِي الجَنَّةِ لَخَيمَةً مِن لُؤلُؤَةٍ وَاحِدَةٍ، مُجَوَّفَةٍ، طُولُهَا سِتُّونَ مِيلا، لِلمُؤمِنِ فِيهَا

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة، حديث (٣٠٩٠).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، حديث (٥١٧٢).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، حديث (٥١٧٤).

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، حديث (٥١٨٠).

أَهلُونَ، يَطُوفُ عَلَيهِمُ المؤمِنُ فَلا يَرَى بَعضُهُم بَعضًا»[1] رواه مسلم.

عَن أَنَسِ بنِ مَالِك، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الجَنَّةِ لَسُوقًا، يَأتُونَهَا كُلَّ جُمُعَة، فَتَهُبُّ رِيحُ الشَّمَالِ فَتَحثُو فِي وُجُوهِهِم وَثِيَابِهِم، فَيَزدَادُونَ حُسنًا وَجَمَالا، فَيَرجِعُونَ إِلَى أَهلِيهِم، وَقَد ازدَادُوا حُسنًا وَجَمَالا، فَيَقُولُ لَهُم أَهلُوهُم: وَاللهِ لَقَد ازْدَدتُم بَعدَنَا حُسنًا وَجَمَالا، فَيَقُولُونَ: وَأَنتُم، وَاللهِ لَقَد ازْدَدتُم بَعدَنَا حُسنًا وَجَمَالا»[2] رواه مسلم.

عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ أَوَّلَ زُمرَةٍ يَدخُلُونَ الجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ القَمَرِ لَيلَةَ البَدرِ، وَالَّذِينَ يَلُونَهُم عَلَى أَشَدِّ كَوكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً، لا يَبُولُونَ، وَلا يَتَغَوَّطُونَ، وَلا يَمتَخِطُونَ، وَلا يَتفُلُونَ، أَمشَاطُهُم الذَّهَبُ، وَرَشحُهُم المِسكُ، وَمَجَامِرُهُمُ الأُلُوَّةُ، وَأَزوَاجُهُم الحُورُ العِينُ، أَخلاقُهُم عَلَى خُلُقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، عَلَى صُورَةِ أَبِيهِم آدَمَ، سِتُّونَ ذِرَاعًا فِي السَّمَاءِ»[3] رواه مسلم.

عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ وَأَبِي هُرَيرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُنَادِي مُنَاد:إِنَّ لَكُم أَن تَصِحُّوا فَلا تَسقَمُوا أَبَدًا، وَإِنَّ لَكُم أَن تَحيَوا فَلا تَمُوتُوا أَبَدًا، وَإِنَّ لَكُم أَن تَشِبُّوا فَلا تَهرَمُوا أَبَدًا، وَإِنَّ لَكُم أَن تَنعَمُوا فَلا تَبأَسُوا أَبَدًا، فَذَلِكَ قَولُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَنُودُوٓاْ أَن تِلۡكُمُ ٱلۡجَنَّةُ أُورِثۡتُمُوهَا بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ﴾»[4] رواه مسلم.

عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَهلَ الجَنَّةِ لَيَتَرَاءُونَ

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، حديث (٥١٧٦).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، حديث (٥١٦٧).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، حديث (٥١٦٩).

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، حديث (٥١٧٥).

أَهلَ الغُرَف من فَوقِهم، كَمَا تَتَرَاءُونَ الكَوكَبَ الدُّرِيَّ الغَابِرَ مِنَ الأُفُقِ مِنَ المَشرِقِ أَوِ المغرِبِ، لتَفَاضُلِ مَا بَينهم»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ تلكَ مَنازِلُ الأَنبيَاءِ لا يَبلُغُهَا غَيرُهُم، قَالَ: «بَلَى، وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ رِجَالٌ آمَنُوا بِاللهِ وَصَدَّقُوا المرسَلِينَ»[1] رواه مسلم.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا فِي الْجَنَّةِ أَحَدٌ إِلا لَهُ زَوْجَتَانِ، إِنَّهُ لَيَرَى مُخَّ سَاقِهِمَا مِنْ وَرَاءِ سَبْعِينَ حُلَّةً، مَا فِيهَا مِنْ عَزَبٍ»[2] رواه الدارمي.

عَن سُلَيمِ بنِ عَامرٍ عَن رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «الجَنَّةُ مَائَةُ دَرَجَة: دَرَجَةٌ من فضَّة، أَرضُهَا فضَّةٌ، وَمَسَاكِنُهَا فضَّةٌ، وَآنِيَتُهَا فضَّةٌ، وَتُرَابُهَا مسكٌ، وَالثَّانيةُ من ذَهَبٍ، أَرضُهَا ذَهَبٌ، وَمَسَاكِنُهَا ذَهَبٌ، وَآنِيَتُهَا ذَهَبٌ، وَتُرَابُهَا مسكٌ، وَسَبعَةٌ وَتسعُونَ بَعدَ ذَلِكَ مَا لا عَينٌ رَأَت، وَلا أُذُنٌ سَمِعَت، وَلا خَطَرَ عَلَى قَلبِ بَشَرٍ»[3].

عَن بشرِ بنِ كَعبٍ قَالَ: إِنَّ فِي الجَنَّة يَاقُوتَةً لَيسَ فِيهَا صَدْعٌ وَلا وَصْلٌ، فِيهَا سَبعُونَ أَلفَ دَارٍ، فِي كُلِّ دَارٍ سَبعُونَ أَلفاً مِنَ الحُورِ العِينِ، لا يَدخُلُهَا إِلا نَبِيٌّ، أَو صِدِّيقٌ، أَو شَهِيدٌ، أَو إِمَامٌ عَادِلٌ، أَو مُحَكَّمٌ فِي نَفسه، قَالَ: قُلنَا: يَا كَعبُ وَمَا المُحَكَّمُ فِي نَفسه؟ قَالَ: الرَّجُلُ يَأخُذُهُ العَدُّو، فَيُحَكِّمُونَهُ بِينَ أَن يَكفُرَ أَو يَلزَمَ الإِسلامَ فَيُقتَلُ، فَيَختَارُ أَن يَلزَمَ الإِسلامَ[4]. رواه ابن أبي شيبة.

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، حديث (٥١٦٥).

(٢) أخرجه الدارمي في سننه، كتب الرقاق، باب صفة الحور العين، حديث (٢٧٧٩).

(٣) ذكره ابن أبي حاتم في تفسيره، تفسير سورة التوبة، قوله تعالى: ﴿وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً﴾، حديث (١٠٦٠٢).

(٤) ذكره ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الجنة، باب ما ذكر في الجنة وما فيها مما أعد لأهلها، حديث (٣٣٣٦٨).

فَضلُ الحُورِ العِينِ فِي الجَنَّةِ

عن رسول الله ﷺ قَالَ: «لَو أَنَّ امرَأَةً مِن نِسَاءِ أَهلِ الجَنَّةِ اطَّلَعَت إِلَى الأَرضِ لأَضَاءَت مَا بَينَهُمَا، وَلَمَلأَتْ مَا بَينَهُمَا رِيحًا، وَلَنَصِيفُهَا عَلَى رَأسِهَا خَيرٌ مِنَ الدُّنيَا وَمَا فِيهَا»[1] رواه البخاري.

عَنِ المِقْدَامِ بنِ مَعدِ يَكرِب عَن رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «لِلشَّهِيدِ عِندَ اللهِ ستُّ خِصَالٍ: يُغفَرُ لَهُ فِي أَوَّلِ دَفعَةٍ مِن دَمِه، وَيَرَى مَقعَدَهُ مِنَ الجَنَّةِ، وَيُجَارُ مِن عَذَابِ القَبرِ، وَيَأمَنُ مِنَ الفَزَعِ الأَكبَرِ، وَيُحَلَّى حُلَّةَ الإِيمَانِ، وَيُزَوَّجُ مِنَ الحُورِ العِينِ، وَيُشَفَّعُ فِي سَبعِينَ إِنسَانًا مِن أَقَارِبِه»[2] رواه ابن مَاجَه.

عَن ابنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ أَزوَاجَ أَهلِ الجَنَّةِ لَيُغَنِّينَّ أَزوَاجَهُنَّ بِأَحسَنِ أَصوَاتٍ سَمِعَهَا أَحَدٌ قَطُّ، إِنَّ مِمَّا يُغَنِّينَ: نَحنُ الخَيرَاتُ الحِسَانُ، أَزوَاجُ قَومٍ كِرَامٍ، يَنظُرنَ بِقُرَّةِ أَعيَانٍ، وَإِنَّ مِمَّا يُغَنِّينَ بِه: نَحنُ الخَالِدَاتُ فَلا يَمُتنَه، نَحنُ الآمِنَاتُ فَلا يَخَفنَه، نَحنُ المُقِيمَاتُ فَلا يَظعَنَّ»[3] رواه الطبراني.

عَن أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُعطَى المُؤمِنُ فِي الجَنَّةِ قُوَّةَ كَذَا مِنَ النِّسَاءِ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَيَطِيقُ ذَلِكَ؟ قَالَ: «يُعطَى قُوَّةَ مَائَة»[4] رواه الطبراني.

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الرقاق، حديث (٦٢٠٩) وقال عنه موضع إرسال.

(٢) أخرجه ابن مَاجَه في سننه، كتاب الجهاد، حديث (٣٧٩٥).

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الصغير، من اسمه عُمارة، حديث (٧٣٥).

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب الألف، حديث (٢٥٦٦).

عَن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لا تُؤذِي امرَأَةٌ زَوجَهَا فِي الدُّنيَا، إلا قَالَت زَوجَتُهُ مِنَ الحُورِ العِينِ: لا تُؤذِيهِ قَاتَلَكِ اللهُ، فَإِنَّمَا هُوَ عِندَكِ دَخِيلٌ، يُوشِكُ أَن يُفَارِقَكِ إِلَينَا»[1] رواه الترمذي.

(١) أخرجه الترمذي في الجامع الصحيح، أبواب الجنائز عن رسول الله ﷺ، حديث (١١٣٠).

المراجع

١- صحيح البخاري، أبو عبد الله محمّد بن إسماعيل البخاري، مكتبة النهضة الحديثة- مكة.

٢- صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، تحقيق: محمّد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العلمية، القاهرة.

٣- سنن أبي داوُد، أبو داوُد سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني، دار الحديث- القاهرة.

٤- سنن الترمذي، أبو عيسى محمّد بن عيسى بن سَورة بن موسى بن الضّحاك الترمذي، تحقيق: د. بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي ودار الجيل- بيروت.

٥- السنن الكبرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان... الخرساني النسائي، تحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري، سيّد كُسروي حسن، دار الكتب العلميّة- بيروت.

٦- السنن الصغرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان... الخرساني النسائي، مكتب تحقيق التراث الإسلامي، دار المعرفة- بيروت.

٧- سنن ابن ماجه، أبو عبد الله محمّد بن يزيد بن ماجه القزويني، تحقيق: د. بشار عوّاد معروف، دار الجيل- بيروت.

٨- صحيح ابن حبّان، أبو حاتم محمّد بن حبّان بن أحمد بن حبّان التميمي، تحقيق: د. شعب الأرناؤوط، دار الرسالة- بيروت.

٩- صحيح ابن خزيمة، محمّد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري، تحقيق: محمّد مصطفى الأعظمي، دار المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية.

١٠- رجال الحاكم في المستدرك، مقبل بن هادي الوداعي، دار الحرمين- القاهرة.
١١- المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله محمّد بن عبد الله بن محمّد بن حمدويه بن نعيم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع، تحقيق/ مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلميّة- بيروت.
١٢- مسند أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن حمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني المروزي البغدادي، شعيب الأرناؤوط وعادل مرشد، دار المعارف- القاهرة.
١٣- مسند الشافعي، أبو عبد الله محمّد بن إدريس الشافعي، دار الكتب العلميّة- بيروت.
١٤- موطأ مالك، أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك، تحقيق: د. محمّد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية.
١٥- مسند أبي يعلى الموصلي، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى الموصلي، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون- بيروت.
١٦- مسند الإمام أبي حنيفة (رحمه الله)، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد ابن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، تحقيق: نظر محمّد الغاريابي، مكتبة الكوثر- الرياض.
١٧- الجامع لمعمر بن راشد، أبو عروة محمّد بن أبي عمرو راشد الأزدي الحداني البصري، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي- باكستان، توزيع: المكتب الإسلامي- بيروت.
١٨- مصنف عبد الرزاق، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت.

١٩- شعب الإيمان، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى الخسروجردي البيهقي، تحقيق: محمّد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلميّة- بيروت.
٢٠- المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر عبد الله بن محمّد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي، تحقيق: سعيد محمّد اللحام، دار الفكر- بيروت.
٢١- الروض الداني إلى المعجم الصغير للطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد ابن أيوب بن مطير اللخمي الطبراني، تحقيق: محمّد شكور بن محمود الحاجي أمرير، المكتب الإسلامي- بيروت.
٢٢- المعجم الأوسط، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمّد، دار الحرمين- القاهرة.
٢٣- المعجم الكبير، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الطبراني، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، دار العلوم والحكم- العراق.
٢٤- جامع البيان في تأويل آي القرآن، أبو جعفر محمّد بن جرير بن يزيد بن كثير الطبري، تحقيق: صدقي جميل العطار، دار الفكر- بيروت.
٢٥- تفسير آيات الأحكام، محمّد علي السّايس، تخريج: زكريا عميرات، دار الكتب العلميّة- بيروت.
٢٦- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، دار الكتب العلميّة- بيروت.
٢٧- سيدنا محمّد رسول الله ﷺ شمائله الحميدة وخصاله المجيدة، عبد الله سراج الدين، دار الفلاح- حلب.

٢٨- الشفا بتعريف حقوق المصطفى، القاضي عياض بن موسى اليحصبي الأندلسي، تحقيق: محمّد أمين قره- علي أسامة الرّفاعي- جمال السيروان- نور الدين قره علي- عبد الفتاح السّيد، دار الوفاء- دمشق.
٢٩- حاشية إعانة الطالبين على حلّ ألفاظ فتح المبين، أبو بكر عثمان بن محمّد شطّا الدمياطي البكري، تحقيق: عبد الرزاق شحّود النّجم، دار الفيحاء- دمشق، دار المنهل- دمشق.
٣٠- السِّير والمساعي في أحزاب وأوراد السيد الغوث الكبير الرفاعي، السّيد إبراهيم الرّواي الرّفاعي، تحقيق: الشيخ السيّد يوسف هاشم الرفاعي الحسيني، دار التقوى- دمشق.
٣١- التاريخ الكبير، محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري، دار الفكر- بيروت.
٣٢- سير أعلام النبلاء، محمّد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة- بيروت.
٣٣- الجرح والتعديل، عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، دار الكتاب الإسلامي- القاهرة.
٣٤- لسان الميزان، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: غنيم بن عباس غنيم وخليل بن محمّد العربي، دار المؤيد.
٣٥- تهذيب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، الفاروق الحديثة- القاهرة.
٣٦- تقريب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمّد عوامة، دار الرشيد- سوريا- حلب.

٣٧- تهذيب الكمال، يوسف بن الزكي عبد الرحمن أبو الحجاج المزي، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة- بيروت.
٣٨- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن العماد أبو الفلاح الحنبلي، دار الفكر- بيروت- لبنان.
٣٩- الثقات، محمّد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، تحقيق: محمّد عبد المعين خان، دار الفكر- بيروت.
٤٠- الصحاح، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، دار الكتب العلميّة- بيروت.
٤١- أبو جعفر محمّد بن عمرو بن موسى بن حمّاد العقيلي، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلميّة- بيروت.
٤٢- المغني في الضعفاء، محمّد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: د. نور الدين عتر، دار الكتب العلميّة- بيروت.

الفهرس

مقدمة الشيخ الدكتور رجب ديب..... ٣

مقدمة ٧

بَابُ فَضَائِلِ الأَذَانِ وَالمُؤَذِّنِينَ..... ١١

فَضلُ الذِّكرِ عِندَ سَمَاعِ الأَذَانِ ١٢

فَضلُ المُؤَذِّنِينَ ١٣

فَضلُ الأَذَانِ إِذَا تَغَوَّلَت الشَّيَاطِينُ (تَشَكَّلَت) ١٧

فَضلُ الأَذَانِ فِي أُذُنِ المَولُودِ ١٧

باب فضائل الوضوء ١٩

فَضلُ الوُضوءِ ثلاثاً ٢٠

فَضلُ الدُّعاءِ بعدَ الوُضوءِ ٢١

فضلُ زيارةِ المريضِ على وُضوءٍ ٢٢

فضلُ الوُضوءِ قبلَ المجيءِ إلى المسجدِ ٢٢

فضلُ إسباغِ الوُضوء ٢٣

فضلُ غَسلِ الأعضَاءِ في الوُضوءِ ٢٤

فضلُ إسباغِ الوُضوءِ على المكارهِ ٢٤

فضلُ الرَّكعتَين بعدَ الوُضوءِ ٢٤

فضلُ الوُضوءِ قبلَ النومِ ٢٥

فَضلُ عَدَمِ مَسحِ الوُضوءِ ٢٥

فَضلُ غسلِ الميِّتِ ٢٥

فَضلُ التَّيمُّمِ ٢٦

بَابُ فَضَائِلُ الصَّلَوَاتِ المسنونة والمَكتُوبَة ٢٧
فَضْلُ صَلاةِ الفَجرِ ٢٨
فَضَلُ صَلاةِ الفَجْرِ والعَصْرِ ٢٨
فَضْلُ صَلاةِ الفَجْرِ والعِشَاءِ ٢٩
فَضْلُ صَلاةِ سُنَّةِ الفَجْرِ ٢٩
فَضْلُ التَّطَهرِ والخُرُوجِ مِنَ المنزِلِ مُرِيدًا الصَّلاةَ ٣٠
فَضْلُ صَلاةِ الضُّحَى ٣٠
فَضْلُ صَلاةِ الظُّهرِ ٣٢
فضْلُ صَلاةِ أَربَعُ رَكعَاتٍ قَبلَ الظُّهرِ وبَعدَهُ ٣٢
فَضْلُ صَلاةِ العَصرِ ٣٣
فَضْلُ سُنَّةِ العَصْرِ ٣٤
فَضْلُ سُنَّةِ المغرِبِ والاعتكَافِ بَعْدَهَا ٣٤
فَضْلُ الصَّفِ الأَوَّلِ والعَتمَةِ والصُّبحِ ٣٥
فَضْلُ الصَّلَوات المكتُوبَة ٣٦
فَضْلُ التَّهجِيرِ إِلى الصَّلاةِ ٣٨
فَضْلُ انتظَارِ الصَّلاةِ ٣٨
فَضْلُ تَمَامِ الصَّلاةِ والمحَافَظَةِ عَلَيهَا ٣٨
فَضْلُ الصَّلاةِ في البُيوتِ ٣٩
فَضْلُ صَلاةِ المَرأَةِ في بَيتِهَا ومَخْدَعِهَا ٤٠
فَضْلُ الصَّلاةِ خَلفَ مَقَامِ ابرَاهِيمَ ٤٠
فَضْلُ المُحَافَظَةِ عَلَى الصَّلَوَاتِ الخَمْسِ في جَمَاعَةٍ ٤٠
فَضْلُ التَّسلِيمِ في الصَّلاةِ عَنِ اليَمِينِ والشِّمَالِ ٤١

فَضْلُ السُّجُود لله ﷻ في الصَّلاة ٤١
الأَدْعِيَةُ المَأْثُورَةُ عَنِ النبيِّ ﷺ بَعْدَ التَّسْليمِ مِنَ الصَّلاةِ ٤٣
دُعاءُ النَّبيِّ ﷺ لأُمَّته ٤٨
فَضْلُ سُجُود السَّهو ٤٩
فَضْلُ سَدِّ الفُرَجِ في الصَّلاة ٤٩
فَضْلُ صَلاةُ القَائمِ عَلى القَاعد ٥٠
فَضْلُ مَيَامنَ الصُّفُوف في الصَّلاة ٥٠
فَضْلُ التَّسوُّك قَبلَ الصَّلاة ٥٠
جَوازُ الصَّلاة بالنَّعلين ٥٠
فَضْلُ قَيَامُ اللَّيلِ ٥١
فَضْلُ صَلاة الوتر ٥٢
فَضْلُ القيَام في لَيالي رَمَضَانَ ٥٣
فَضْلُ إحيَاء لَيلَة العيد ٥٤
صَلاةُ الجَنَازَة: أَجرُ الصَّلاة عَلَيهَا، تَشييعُهَا، حَملُهَا، دَفْنُهَا، الشَّهادَةُ فيه..... ٥٤
فَضْلُ صَلاة التَّسَابيحَ ٥٥
كَيفيَّةُ صَلاة التَّسَابيح ٥٦
فَضْلُ صَلاة الحَاجَة ٥٦
فَضْلُ صَلاة الشُّكر ٥٧
فَضْلُ صَلاة الحفظ ٥٧
بَابُ فَضْلِ المسَاجد ٦٠
فَضْلُهَا ٦١
الغُدُوُّ والرَّوَاحُ إليهَا ٦١

الجُلُوسُ فيهَا ٦٢
الدُّعَاءُ المسنُونِ عِندَ الخُروجِ إلى المَسجِدِ والدُّخُولِ إِلَيهِ والخُرُوجِ مِنْهُ ٦٣
فَضْلُ بِنَاءِ المسجدِ وكِسوتِه وعُمَّارِه ٦٣
فَضْلُ الصَّلاةِ في المَسجِدِ الحَرَامِ ومَسجِدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ٦٤
فَضْلُ الصَّلاةِ في مَسجِدِ قُبَاءٍ ٦٥
أَعمالُ يَومِ الجُمعةِ وفَضَائِلُها ٦٥
فضلُ يومِ الجُمعةِ ٦٥
سُنَّةُ الاغتسالِ يومَ الجُمعةِ ٦٨
دُعاءُ دُخولِ المسجدِ يومَ الجُمعةِ ٦٩
الدُّعاءُ بسيِّدِ الاستغفارِ يومُ الجُمعَةِ ٧٠
فضلُ آخرِ ساعةٍ من يومِ الجُمعَةِ ٧٠
عَرضُ الأعمالِ لَيلةَ الجُمعةِ ٧١
فَضلُ مَنْ توفَّاهُ اللهُ يومَ الجمعةِ ٧١
استحبابُ التَّزَيُّنِ بيومِ الجُمعَةِ ٧٢
استحبابُ تعطيرِ وتجميرِ المساجدِ ٧٢
ثوابُ عمَلِ الخيرِ في يومِ الجُمعَةِ ٧٣
ثوابُ قِرَاءَةِ بعضِ السُّوَرِ يومَ الجمعةِ ٧٣
الصَّدَقَةُ يومَ الجُمعَةِ تضاعفُ الحسنَاتِ ٧٣
باب فضائلِ الصَّومِ وشَهْرُهُ وأيَّامِه ٧٤
فَضلُ شَهرِ رَمَضَانَ المُبَارَكِ ٧٥
فَضْلُ الصِّيامِ ٧٥
ثوابُ الصِّيامِ والعَمَلَ الصَّالحِ في شَهرِ رَمَضَانَ المبارك ٧٨

فَضلُ أيَّامِ العَشْرِ الأواخِرِ مِن رمضانَ والاعتكافِ فيها ٧٩
فَضلُ لَيلَةِ القَدْرِ وقِيامِها ٧٩
ثوابُ تعجيل الإفطارِ في رمضَانَ ٨٢
صيامُ ستٍ منْ شوالٍ تعدلُ صيامَ الدَّهرِ ٨٢
ثواب الصِّيامِ في الشَّهرِ الحَرَامِ ٨٣
ثوابُ صيامِ ثلاثةِ أيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهَرٍ ٨٤
فضلُ شَهرِ رَجَب وصِيامِه ٨٥
فَضْلُ شهرِ شَعبَانَ وصيامه ٨٦
فَضْلُ العَشْرِ مِنْ ذي الحِجَّةِ وصِيامها ٨٧
فَضْلُ صيامِ يومِ عَرفَةَ ٨٨
فَضْلُ صيامِ يومُ عاشُورَاءَ ٨٩
ثوابُ التَّوسعةَ على العِيال في عاشوراء ٩٠
فضلُ صيامِ يومٍ في سبيلِ الله ٩٠
ثوابُ صيامِ الاثنين والخَميسِ ٩١
فَضلُ دُعاءِ الصَّائمِ عنَد الإفطَارِ ٩١
فَضْلُ تَسبيحِ ونَومِ الصَّائمِ ٩١
أفَضَلُ الصِّيامِ ٩٢
غُرَفٌ في الجَنَّة ٩٣
ثوابُ إفطارِ الصَّائمِ ٩٣
فَضلُ السُّحورِ ٩٣
نزولُ الكُتُبِ السماويَّةَ في رمضان ٩٤
بَابُ فَضَائِلِ الحَجِّ وَالعُمرَةِ وَأَعمَالِهِمَا وَثَوَابِهِمَا ٩٥

فَضلُ حَجِّ بَيتِ اللهِ الحَرَامِ ٩٦
فَضلُ العُمرَةِ ٩٦
فَضلُ العُمرَةِ فِي رَمَضَانَ ٩٧
فَضلُ المَشيِ وَالرُّكُوبِ إِلَى الحَجِّ ٩٧
فَضلُ مَن مَاتَ فِي حَجٍّ أَو عُمرَةٍ ٩٨
فَضلُ التَّلبِيَةِ فِي الحَجِّ ٩٨
فَضلُ مَن أُوصَى بِحَجَّةٍ ٩٩
فَضلُ الحَجِّ لِلَّذِينَ لَم يَبلُغُوا التَّكلِيفَ ٩٩
فَضلُ الحَجِّ عَن الوَالِدَينِ وَقَضَاءِ الدَّينِ عَنهُمَا ٩٩
فَضلُ النَّفَقَةِ فِي حَجِّ بَيتِ اللهِ الحَرَامِ ١٠٠
فَضلُ المُتَابَعَةِ بَينَ الحَجِّ وَالعُمرَةِ ١٠٠
فَضلُ المحَلِّقِينَ فِي الحَجِّ ١٠٠
فَضلُ الطَّوَافُ بِالكَعبَةِ ١٠١
فَضلُ رَمِي حَصَى الجَمَرَاتِ ١٠٣
فَضلُ الحَجَرِ الأَسوَدِ مِنَ الكَعبَةِ ١٠٣
فَضلُ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ ١٠٤
فَضلُ الدُّعَاءِ عِندَ المُلتَزَمِ ١٠٧
فَضلُ النَّظَرِ إِلَى الكَعبَةِ ١٠٨
فَضَل يومِ عَرَفَةَ ١٠٨
فضل الدعاء في يوم عرفة ١١٠
بابُ فَضْلِ الصَّدقَةِ ١١١
فَضْلُ الصَّدقَةِ ١١٢

فضلُ الصَّدَقة بعدَ المَوت ١١٦
غرسُ الأشجارِ وما شابهها صدقةٌ ١١٨
عَملُ المعروف صَدَقَةٌ ١١٩
ثوابُ الصَّدَقَة وَصِلَة الرَّحمِ والتَّواضُعِ ١٢٠
بابُ فضل الجهاد في سبيلِ الله ١٢١
فَضْلُ الشَّهيدِ وَالجِهَادِ فِي سَبِيْلِ اللهِ ١٢٢
فَضْلُ الرِّبَاطِ فِي سَبِيلِ اللهِ ١٢٧
فَضْلُ مَن مَاتَ مُرَابِطًا فِي سَبِيلِ اللهِ ١٢٨
فَضْلُ الرَّمي فِي سَبِيلِ اللهِ ١٣٠
بابُ فَضَائِلِ الزِّينَة ١٣٢
فَضْلُ الطِّيبِ وَالتَّطَيّب ١٣٣
فَضلُ تَسرِيحِ الشَّعرِ ١٣٤
فَضْلُ الخِضَابِ بالحِنَّاءِ ١٣٥
فَضْلُ البَيَاضِ مِنَ الثِّيَابِ ١٣٦
فَضلُ لِبسِ الصُّوفِ ١٣٦
فَضلُ الإِثمِدِ (الكحْلِ) ١٣٧
فَضْلُ العَقِيقِ ١٣٨
فَضلُ اليَاقُوتِ وَالزُّمُرُّدِ ١٣٨
فَضْلُ حَمْلِ العَصَا ١٤٠
باب فَضَائِلُ الأَشرِبَةِ والأَطعِمَةِ ١٤١
فَضْلُ المَاءِ ١٤٢
فَضلُ مَاءِ زَمزَمَ ١٤٢

فَضلُ المِلحِ ١٤٣
فَضلُ الخَلِّ ١٤٤
فَضلُ زَيتِ الزَّيتُونِ ١٤٥
فَضلُ الحَبَّةِ السَّوداءِ ١٤٦
فَضلُ السَّنَا وَالسَّنُّوتِ ١٤٧
فَضلُ أكلِ اللُّبَانِ (الكُندُر) ١٤٧
فَضلُ التَّلبِينَةِ النَّبَوِيَّة ١٤٨
فَضلُ التَّمرِ ١٤٩
فَضلُ أكلِ اللَّحمِ ١٥١
فَضلُ أَلبَانِ البَقَرِ ١٥٣
فَضلُ الحُلبَةِ ١٥٤
فَضلُ الهِندبَاءِ ١٥٥
فَضلُ الزَّبِيبِ والعنب ١٥٥
فَضلُ البَطِّيخِ والقَرْعِ ١٥٦
فَضلُ البَصَلِ وَالعَدَسِ ١٥٦
فَضلُ الرُّمَّانِ ١٥٧
فَوَائِدُ نَبَاتِ الرِّجلَةِ وَالكُرسُفِ ١٥٧
فَضلُ أكلِ السَّفَرجَلِ ١٥٨
فَضلُ الكَمأَةِ ١٥٨
فَضلُ القِسطِ البَحرِيِّ فِي العِلاجِ ١٥٩
فَضلُ شَجَرِ الآسِ وَالسِّدرِ ١٦٠
فَضلُ شَجَرَةِ النَّخلَةِ ١٦١

فَضلُ العَسَلِ ١٦١
فَضلُ إكرَامِ الطَّعَامِ (الخُبز) ١٦٢
فَضلُ كَيلِ الطَّعَامِ وَالبَسمَلَةِ قَبلَهُ ١٦٢
فَضلُ الزِّرَاعَةِ ١٦٣
فَضلُ التَّدَاوِي وَالدَّوَاءِ ١٦٣
فَضلُ الحِجَامَةِ ١٦٤
فَضلُ السِّوَاكِ ١٦٥
بابُ فضائل البُلدَانِ والأمصارِ ١٦٧
فَضَائلُ مَكَّةَ المُكَرَّمة ١٦٨
فَضلُ الكَعبَةِ المشَرَّفَةِ ١٧٣
فضل الصوم بالمدينة ١٧٤
فَضَائلُ المَدِينَةِ المُنَوَّرَةِ: مَدِينَةِ الرَّسُولِ ﷺ ١٧٥
البَرَكَةُ فِي المَدِينَةِ ١٧٧
فَضلُ أَهلِ قُبَاء ١٨٠
خَصَائِصُ المَدِينةِ المُنَوَّرَةِ عَلَى صَاحِبِهَا أفضَلُ الصَّلاةِ وَالسَّلامِ ١٨٠
فَضلُ بِلادِ الشَّامِ ١٩٠
فَضلُ بِلادِ عَسقَلانَ (فِلَسطِين) ١٩٣
فَضلُ مِصرَ ٢٠١
فَضلُ اليَمَنِ ٢٠١
فَضلُ عُمَان ٢٠٧
فَضلُ بِلادِ المَغرِبِ العَرَبِيّ ٢١٥
فَضلُ بِلادِ فَارِس ٢١٦

باب فَضَائِلِ الأَعمَالِ القَلبِيَّةِ والإِيمَانِيَّةِ ٢١٨
فَضلُ الأَعمَالِ الحَسَنَة ٢١٩
فَضلُ المتَحَابِينَ فِي اللهِ ٢٢٠
فَضلُ الإِيمَانِ باللهِ وَرَسُولِهِ ٢٢٢
فَضلُ التَّوكُّلِ عَلَى اللهِ ٢٢٢
فَضلُ الغَضَبِ للهِ ٢٢٢
فَضلُ ذِكرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ٢٢٣
فَضلُ الإِخلاصِ للهِ عَزَّ وَجَلَّ ٢٢٤
فَضلُ الدَّعوَةِ إِلَى الخَيرِ ٢٢٦
فَضلُ سَعَةِ رَحمَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ٢٢٧
فَضلُ التَّفَكُّرِ فِي خَلقِ اللهِ ٢٢٩
فَضلُ العُزلَةِ (الخَلْوَة) ٢٣٠
فَضْلُ الصَّمتِ ٢٣٣
فَضلُ الاقتداءِ بِذِي الدِّينِ ٢٣٣
فَضلُ فِرَاسَةِ المُؤمِنِ ٢٣٤
فَضلُ مَن لا يَغِشُّ وَلا يَحسِدُ ٢٣٤
فَضلُ الزُّهدِ فِي الدُّنيَا ٢٣٥
فَضَائِلُ أَسمَاءِ اللهِ الحُسنَى ٢٣٦
فَضلُ خَمسَةٍ مِنَ العِبَادَة ٢٣٧
فَضلُ أَدنَى أَهلِ الجَنَّةِ مَنزِلَةً ٢٣٨
فَضلُ مَحَبَّةِ اللهِ وَتَوحِيدِه ٢٣٩
فَضلُ رَجَاءِ الغُفرَانِ مِنَ اللهِ ٢٤١

فَضلُ استِخارَةِ اللهِ تَعالَى ٢٤١
فَضلُ تَقوَى اللهِ تَعالَى ٢٤٢
ثوابُ غَضِّ البَصَرِ عَنِ المُحرَمَاتِ ٢٤٣
فَضْلُ مَنْ سَتَرَ عَلى مُؤْمِن ٢٤٣
فَضْل تَمامِ نِعْمَةِ اللهِ عَلَيْكَ ٢٤٤
فَضْلُ شُكْرِ اللهِ عَلَى نِعَمِه ٢٤٤
فَضْلُ مَنْ سَقَى غَيْرَهُ مَاءً ٢٤٥
فَضْلُ الشّربِ باليَدِ وَالتّواضُعِ للهِ ٢٤٦
فَضْلُ سُقْيَا الدّوَابِّ المَاءَ ٢٤٦
فَضْلُ حَفْرِ الآبَارِ ٢٤٧
فَضْلُ حُبِّ المَسَاكِينِ وَالفُقَراءِ ٢٤٧
فَضلُ إطْعَامِ المِسْكِينِ الجَائِعِ ٢٤٧
فَضْلُ جِهَادِ الجُوعِ وَالعَطَشِ ٢٤٩
ثوابُ مَنْ جَاعَ أو احتَاجَ فكتمَهُ عن النَّاسِ ٢٥٠
فَضْلُ غَمْسِ الذُّبَابِ فِي الإنَاءِ الذي وَقَعَ فِيهِ ٢٥٠
فَضْلُ تَتَبُّعِ مَا سَقَطَ مِنَ السُّفْرَةِ ٢٥٠
فَضْلُ إطْعَامِ الخُبْزِ وَالمَاءِ ٢٥٠
فَضْلُ لَعْقِ الأَصَابِعِ بَعْدَ الطّعَامِ ٢٥١
فَضْلُ غَسْلِ اليَدَيْنِ بَعْدَ الطَّعَامِ ٢٥٢
فَضْلُ الوُضُوءِ قَبْلَ الطَّعَامِ وَبَعْدَهُ ٢٥٢
فَضْلُ الأَكْلِ عَلَى الأَرْضِ ٢٥٣
فَضْلُ التَّخْلِيلِ عِنْدَ الوَضُوءِ وَبَعدَ الطَّعَامِ ٢٥٣

فَضْلُ الاجْتِماعِ عَلَى الطَّعَامِ ٢٥٣
ثوابُ شُكْرِ اللهِ عَلَى الطَّعَامِ ٢٥٤
ثوابُ إجَابَةِ دَعْوَةِ العُرسِ وَالوَلِيْمَةِ ٢٥٤
فَضْلُ الرِّضَى بالقَلِيلِ مِنَ الرِّزْقِ ٢٥٥
فَضْلُ زَكَاةِ الأَمْوَالِ ٢٥٥
فَضْلُ الاقْتِصَادِ فِي النَّفَقَةِ وَالتَّودُّدِ إلى النَّاسِ ٢٥٥
فَضْلُ مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً وَتَجَاوَزَ عَن مَدِيْنٍ ٢٥٦
فَضْلُ إغَاثَةِ المَلْهُوفِ ٢٥٧
إقْراضُ المُسلِمِ مَرَّتَينِ صدقةٌ ٢٥٨
ثوابُ منْ يُقتَلُ دونَ حَقِه ٢٥٨
فَضْلُ مَنْ تَزَوَجَ فِيْ اللهِ ٢٥٨
فضلُ الشَّفاعة فِيْ النِّكاحِ ٢٥٨
نكَاحُ المَرأةِ الصَّالحَةِ عونٌ للمرءِ ٢٥٨
فَضَلُ نكَاحِ المَرأةِ الوَدُوْدِ الوَلُوْدِ ٢٥٩
فَضْلُ إصْلاحِ ذَاتِ البَيْنِ ٢٦٠
فَضْلُ الإكْثَارِ مِنَ الإِخْوَةِ ٢٦٠
فَضْلُ الهَدِيَة ٢٦١
فَضْلُ طَاعَةِ المَرْأةِ لِزَوْجِهَا ٢٦١
فَضْلُ مَنْ مَاتَ زَوْجُهَا وَهُوَ عَنْهَا رَاضٍ ٢٦٢
فَضْلُ الإحْسَانِ عَلَى البَنَاتِ وَالأَخَوَاتِ ٢٦٢
فَضْلُ إكْرَامِ الأَوْلاد ٢٦٣
فَضْلُ مَنْ أَقَالَ مُسْلِمَاً ٢٦٣

فَضْلُ مَنْ سَتَرَ عَلَى مُسْلِمٍ ٢٦٣
فَضْلُ مَنْ لاطَفَ مُؤمِناً ٢٦٤
فَضْلُ مَنْ أَعَانَ مُؤْمِناً ٢٦٤
فَضْلُ مَنْ يَسَّرَ أُمُوْرَ مُعْسِرٍ ٢٦٤
فَضْلُ كَلِمَةِ الحَقِّ عِنْدَ سُلْطَانٍ ظَالِمٍ ٢٦٤
فَضْلُ شَفَاعَةِ المُؤْمِنِ لأَخِيهِ المُؤْمِنِ ٢٦٥
فَضْلُ السَّفَرِ لِزِيَارَةِ قَرِيْبٍ أَوْ حَمِيْمٍ ٢٦٥
فَضْلُ العَفْوِ وَالصَّفْحِ عَنِ النَّاسِ ٢٦٦
تبسُّمكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ المُسْلِمِ صدقةٌ ٢٦٦
فَضْلُ حُبِّ الخَيْرِ لأَخِيْكَ ٢٦٦
فَضلُ العَقْلِ وَالوَسَطِيَّةِ فِي الأُمُورِ ٢٦٧
فَضلُ الحَمِيَّةِ والغِيرَةِ عَنِ الأَهلِ وَالقَومِ ٢٦٩
فَضْلُ الشَّابِّ المُؤمِنِ تَارِكِ الشَّهَوَاتِ ٢٦٩
فَضْلُ مَنْ تَرَكَ شُرْبَ الخَمْرِ للهِ عَزَّ وَجَلَّ ٢٧٠
فَضْلُ مَنْ أَرَادَ اللهُ بِهِ خَيْرًا ٢٧٠
فَضْلُ إِكْرَامِ وَاسْتِضَافَةِ الضَّيفِ ٢٧٠
فَضْلُ إِكْرَامِ المَسَاكِينِ ٢٧٢
فَضْلُ إِكْرَامِ الشَّيْخِ الكَبِيرِ ٢٧٢
فَضْلُ إِكْرَامِ اليَتِيْمِ ٢٧٢
فَضْلُ التَّوْسِعَةِ فِي المَجْلِسِ ٢٧٢
فَضْلُ إِدْخَالِ السُّرُورِ عَلَى المُسْلِمِينَ ٢٧٣
صفاتُ المؤمنِ ٢٧٣

فَضْلُ السَّلامِ عَلَى المُؤمنِيْنَ ٢٧٨
فَضْلُ السَّلامِ عِنْدَ دُخُولِ البَيْتَ ٢٧٩
فَضْلُ السَّلامِ عَلَى أَهْلِ المَقَابِرِ ٢٨١
فَضْلُ زِيَارَةِ القُبُورِ ٢٨١
فَضْلُ الإِيْمَانِ فِي تَخْفِيفِ أَهْوَالِ يَوْمِ القِيَامَةِ ٢٨٢
فَضْلُ الخُرُوْجِ فِي حَاجَةِ الأَهْلِ ٢٨٣
فَضْلُ رَفْعِ حجَّةِ الضَّعِيفِ إِلَى السُّلْطَانِ ٢٨٣
فَضْلُ قَضَاءِ الحَوَائِجِ ٢٨٣
فَضْلُ كِتْمَانِ الحَوَائِجِ ٢٨٤
فَضْلُ المُسَارَعَةِ إِلَى أَعْمَالِ الخَيْرِ ٢٨٤
فَضْلُ الصَّبْرِ ٢٨٥
فَضْلُ البُكَاءِ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ٢٨٥
فَضْلُ مَن أَعْتَقَ رَقَبَةً للهِ عَزَّ وَجَلَّ ٢٨٦
فَضْلُ حِفْظِ اللِّسَانِ وَكَظْمِ الغَيْظِ وَالحِلْمِ والرِّفْقِ ٢٨٧
فَضْلُ مَنْ هَمَّ بِسَيئةٍ وَلَم يَعْمَلْهَا ٢٨٩
فضلُ القناعة والأمانة والعَفَاف ٢٩٠
فَضْلُ إِزَالَةِ الأَذَى عَنْ طَرِيقِ المُسْلِمِينَ ٢٩٠
فَضْلُ مَنْ يَجْلِبُ الطَّعَامَ لِبِلادِ المُسْلِمِينَ مِنْ غَيْرِ احْتِكَارٍ ٢٩١
فَضْلُ العَدْلِ وَالإِحْسَانِ ٢٩١
فضلُ التَّوبَةِ والإِنَابَةِ ٢٩٢
فَضْلُ مَنْ شَابَ وَهُوَ عَلَى الإِسْلامِ ٢٩٣
فَضْلُ العَالِمِ المُعَلِّمِ ٢٩٥

فَضلُ طَلَبِ العِلمِ ٢٩٥
فَضلُ مُجَالَسَةِ الصَّالحِينَ وَالعُلَمَاءِ ٢٩٧
فَضلُ زِيَارَةِ العُلَمَاءِ وَالصَّالحِينَ وَمُصَافَحَتِهِم ٢٩٩
فَضلُ تَبلِيغِ الأَحَادِيثِ ٢٩٩
بَابُ فضلِ أُمَّةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ عَلَى الأُمَمِ الأُخرَى ٣٠٠
فَضلُ الاستمسَاكِ بِسُنَّةِ النَّبِيِّ ﷺ ٣٠٥
فَضلُ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى الأَنبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَيهِم ٣٠٦
فَضلُ أَهلِ بَيتِ النُّبُوةِ رضي الله عنهم ٣٠٦
فَضَائِلُ وَمَنَاقِبُ الإِمامِ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجهَهُ ٣٠٧
فَضَائِلُ وَمَنَاقِبُ عَائِشَةَ أُمِّ المُؤمِنِينَ رَضِيَ اللهُ عَنهَا ٣١٣
فَضَائِلُ وَمَنَاقِبُ الحَسَنِ وَالحُسَينِ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا ٣١٥
فَضلُ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهَا ٣١٨
فَضلُ أَبِي بَكرٍ ﷺ ٣١٩
فَضلُ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ ﷺ ٣٢٢
فَضلُ مَحَبَّةِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللهُ عَنهُم ٣٢٣
فَضلُ خَيرِ نِسَاءِ أَهلِ الأَرضِ ٣٢٥
فَضلُ الجَمَاعَةِ ٣٢٥
فَضلُ أَهلِ الجَنَّةِ ٣٢٧
فَضلُ الحُورِ العِينِ فِي الجَنَّةِ ٣٣١